# الشريط رقم : ٤٧٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

## هل يجوز انقياد المسلمين لما وضعه الكفار من النظم كتحديد الأسلحة للدول العربية أم لا يجوز.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**السائل :** الآن يا سيدي يدور أحاديث في الحقيقة هي تخطيطات و يبدو أنّها ستنفّذ بعد الحرب العراقيّة الكافرة ، كنّا نقول الحرب العراقيّة الإيرانيّة و الآن نقول الحرب العراقيّة الكافرة هي ضدّ الكفّار هناك تخطيطات لعمل ترتيبات معيّنة لمنطقة لما يسمّى بالشّرق الأوسط الّتي هي المنطقة العربيّة الإسلاميّة و من ضمن الأطروحات الّتي صار الإتّفاق عليها أن توضع رقابة على الأسلحة الّتي يمكن أن تتملّكها الدّول العربيّة المسلمة فهل يجوز شرعا قبول مبدأ أن تضع دول و مهما كانت هذه الدّول سواء كانت كافرة أو باتّفاق مع دول عربيّة أخرى أو دول مسلمة على الدّول المسلمة الأخرى أن تحدّ من قابليّتها و إمكانيّاتها للتّسلّح الّذي يمكن أن تصدّ به عن نفسها و إذا كان لا يجوز و الأمر أمر اضطراري بمعنى أنّك لا تستطيع أن لا تتملّك هذه الأسلحة في المقام الأوّل أو تتملّك مكوّناتها . اثنين في المقام الثّاني أنّ هذه الدّول الّتي تريد أن تضع عليك هذا الحضر للإشتراك مع الدّول العربيّة الأخرى حتّى بدون اشتراك معها قادرة في أيّ لحظة أن تفعل معك كما فعلت مع العراق بمعنى أنّ العراق جلّ القضيّة لأنّه تملّك جيشا قويّا و تملّك أسلحة فاعلة فالآن يراد لهذه المنطقة أن لا تقوم قائمة لأيّ قوّة عربيّة أو إسلاميّة ... على هذه التّقنيّة العالية فما حكم الشّرع في هذا الأمر ؟ هل يقاوم و يشقّ عصا الطّاعة أم ماذا ؟

**الشيخ :** أنا أعتقد أنّ مثل هذا السّؤال ما يخفى جوابه على كلّ مسلم لا فرق بين عالم و متعلّم و أعتقد أنّ هذا السّؤال له نماذج كثيرة و كثيرة جدّا و مثل هذا الحكم هو نابع من عدم تطبيق الشّريعة الإسلاميّة من كلّ الدّول العربيّة تطبيقا شرعيّا كاملا الأمر الّذي أوجد في المجتمعات الإسلاميّة طوائف متعدّدة الإتّجاهات و الأفكار و منها الطّائفة الّتي كانت تسمّى في بعض السّنوات الماضية بجماعة التّكفير و الهجرة و تسمّي الآن نفسها بجماعة الجهاد هؤلاء يعلنون أنّ هذه الدّول الّتي تحكم بغير ما أنزل الله هي دول كافرة و يجب الخروج عليها و يجب مقاتلتها و حينما نناقش هذا النّوع من النّاس نناقشهم من ناحيتين اثنتين . النّاحية الأولى أنّ إطلاق الكلام بتكفير هؤلاء الحكّام و إخراجهم من دائرة الإسلام هذا غلوّ من القول لايجوز . لأنّ المسلم لا يجوز إخراجه من دائرة الإسلام إلاّ بما إذا أنكر شيئا من أحكام الإسلام و ظهر ذلك الإنكار منه و ليس لمجرّد مخالفته للإسلام عمليّا و ليس البحث هنا الآن و لا الشّاهد هنا و إنّما الشّاهد أنّنا نقول لهم و ثانيا هبوا أنّ هذه الدّول أو هؤلاء الحكّام هم فعلا

كفّار مرتدّين عن الإسلام فماذا يمكنكم أن تفعلوا معهم ؟ تريدون جهادهم و قتالهم و أنتم ما استطعتم أن تقاتلوا اليهود الّذين حلّوا في دياركم و احتلّوها رغم أنوفكم و رغم الدّول العربيّة كلّها يجب أن نعود يا أبا يحيى للسّؤال الّذي طرحته آنفا . لعلّكم تذكرون أنّ أجوبتي في الفتنة الّتي قامت و لا نزال نعيش في آثارها السيّئة بعض النّاس لقلّة إدراكهم و عدم فقههم قد يتصوّرون أنّني تناقضت عن أجوبتي في أوّل الفتنة و عن أجوبتي في أواخرها . أقول بعض النّاس يعني ، فنحن من قبل كنّا ننصح المتحمّسين من الفريقين المتعرّقين منهم و المتسعّدين إذا صحّ التّعبير . الزموا كونوا ألحاس بيوتكم لكنّنا فيما بعد قلنا يجب على الدّول الإسلاميّة أن تقاتل مع العراق الدّول الكافرة و من معها من الحلفاء لماذا هذا الإختلاف في الجواب ؟ ما أدري وصلكم الشّريط الّذي فيه أنّ العالم الفقيه لا ينبغي أن يكون جامدا و إنّما يتطوّر مع الحوادث فيعطي كلّ حالة لبوسها و حكمها و ضربت على ذهنك مثلين فقهيّين المثل الأوّل خمر حرام لإسكاره تخلّل هذا الشّراب ذاته بعد أن صار خلاّ خرج عن الحرمة إلى الإباحة جاءكم هذا الشّريط ؟

السائل : نعم .

الشيخ : و المثال الثّاني جاء ذكره أيضا في ذاك الشّريط الماء طهور مطهّر و طاهر فتجري عليه الأحكام الثّلاثة قد يخرج عن طهوريّته إلى طهارته فهو طاهر إذا أصاب الثّياب لم تنجّسها لكن لا يطهّر البدن و لا يصحّ الوضوء به ثمّ قد يقع فيه نجاسة فيخرجه عن طهوريّته هكذا أصاب العراق بعد أن كان معتديا على الكويت و كنّا نقول كونوا أحلاس بيوتكم و لا تقاتلوا مع كلا الفريقين و البحث هذا معروف لديكم تفصيل القول فيه أمّا بعد أن تهجّمت عليه تلك الدّول الكافرة و من معها من الحلفاء بدأ يظهر أنّه ليس المقصود كما قيل في الإعلام السّعودي أنّه م استعانوا بالكفّار الأصداق من أجل دفع خطر اعتداء العراق على السّعوديّة تبيّن تماما أنّ المقصود هو تحطيم الجيش العراقي و الشّعب العراقي و على ذلك قلنا لا بدّ من دفع المعتدين و الباغين و بخاصّة إذا كانوا من الكافرين و بصورة أخصّ إذا كانوا من أكبر الدّول الكافرة لكن مع الأسف ما كان مع العراق دولة إسلاميّة و لو اسما بل كانت هناك دول كثيرة إسلاميّة مع المعتدين الباغين ألا و هم الكفّار من الأمريكيّين و البريطانيّين و غيرهم فكنّا نرى أنّ المقصود من هذا تحطيم الجيش العراقي لسلامة اليهود المحافظة على سلامة اليهود ثمّ بدؤوا يعلنون أنّهم سيضعون نظاما لهذا الشّرق الأوسط ثمّ بدؤوا يعلنون منع استيراد الأسلحة و إلى آخره فكان

ذلك من دواعي قولي لا بدّ من مساعدة الجيش العراقي بالجيوش الإسلاميّة الأخرى و لكن ما وقع شيء من ذلك و ما انتصر للجيش العراقي أحد إلاّ بالكلام كما هي عادتنا بالإنتصار لأهلنا في فلسطين . لكن الّذي أريد أن أصل إليه في الحقيقة شيء أعتقد أنّه مهمّ أن نخرج بنتيجة من هذه المصيبة الّتي ألمّت بالعالم الإسلامي و ليس بالعراق فقط ، النّتيجة و العبرة الّتي ينبغي أن نخرج منها هي أنّ كلّ الجماعات الإسلاميّة و الأحزاب الإسلاميّة في ممناهجها إلاّ الجماعة المسلمة الّتي تنهج منهج السّلف الصّالح كلّهم إلاّ هذه الطّائفة هم في انحراف عن ما يؤدّي بهم إلى إقامة الدّولة المسلمة أنا تأكّدت من هذه المصيبة بأنّ المنهج الّذي ندعو النّاس إليه هو الّذي ينبغي على المسلمين أن ينطلقوا فيه و أن يستمرّوا عليه وذلك لأنّ الأحزاب و الجماعات الإسلاميّة كلّها لا تدندن حول ما نحن ندندن دائما و أبدا ممّا نكني عنه بكلمتين خفيفتين التّصفية و التّربية لا تدندن حول هذا إطلاقا و إنّما حول التّكتّل و التّجمّع و الإستعداد المادّي فأنا أقول مهما استعدّ هؤلاء و مهما طال بهم الزّمن فإنّهم بالكاد يصلوا إلى مثل القوّة المادّيّة العراقيّة الّتي كانت عليها حينما تكالبت عليها هذه الأمم الكافرة و من معها من الحلفاء فماذا أفاد العراق مثل هذا الإستعداد المادّي ما أفاده شيء إطلاقا ذلك لأنّ الكفّار هم أقوى منهم فإذا المسلمون لم يتسلّحوا بسلاح لا يمكن الكفّار أن يتسلّحوا بمثله فسوف لا ينتصرون على الكفّار و التّاريخ يعيد نفسه فالنّبيّ صلّى عليه و سلّم من النّاحية الماديّة كانوا أضعف بكثير بالنّسبة للدّولتين العظيمتين المعروفتين عند الجميع و هي فارس و الرّوم و مع ذلك فربّنا عزّ و جلّ نصرهم ليس بالسّلاح المادّي فقط لأنّهم استعملوا السلاح و لا نستطيع أن ننكر و بخاصّة و الله يقول كما تعلمون (( و أعدّوا لهم )) لذلك قلت ليس بالسّلاح المادّي فقط و لكن مقرونا بالسّلاح المعنوي أو لنقل إيماني فإذا لم تهتمّ الجماعات الإسلاميّة و الأحزاب الإسلاميّة بهذا السّلاح المعنوي الإهتمام الّذي اهتمّه الرّسول عليه السّلام نفسه و ربّى عليه أصحابه فسوف لا يستطيعون أن يصيروا في القوّة الماديّة مثل العراق إلاّ بعد عشرات السّنين ثمّ لا ينصرهم الله لأنّهم لم ينصروا الله و نعتقد انهزام العراق بعد الأخبار الّتي كنّا نسمعها و نكاد نطير بها فرحا و إذا هي كسراب بقيعة يحسبه الظّمئان ماء ما الّذي أصاب العراق بعد تلك الأخبار أحد شيئين إمّا أنّ تلك الأخبار مبالغ فيها و لا حقيقة لها أو لا حقيقة و لعلّ هذا الأقرب و لكن ما نصروا الله عزّ و جلّ إلاّ بالكلام و بعد خراب البصرة كما يقولون إلاّ بعد فوات الأوان بدأنا نذكر الله و نكبّر و ندعو إلى الجهاد

و الله عزّ و جلّ يقول (( و لو أرادوا الخروج لأعدّو له عدّة )) إذا لا فائدة من كلّ الإجتهادات و من كلّ التّكتّلات سواء كانت دوليّة أو كانت فرديّة أو حزبيّة إلاّ بالعودة إلاّ الدّعوة الإسلاميّة و هنا يأتي بحثنا الطّويل و الطّويل جدّا أنّ تصفية الإسلام ممّا دخل فيه كم يحتاج من الزّمان ؟ و كم يحتاج من الجهود ؟ و تربية المسلمين حتّى يكونوا كتلة واحدة على هذا الإسلام المصفّى كم يحتاج و كم يحتاج إذا يجب أن نستمرّ نحن على طريقنا و أن نمضي قدما إلى الأمام و ليس علينا أن تقوم الدّولة الإسلاميّة الّتي ينشدها كلّ المسلمين على اختلاف مناهجهم و لكن علينا أن نمشي في الطّريق المستقيم كما قال ربّ العالمين (( و أنّ هذا صراطي مستقيما فاتّبعوه و لا تتّبعوا السّبل فتفرّق بكم عن سبيله )) إذا كان الأمر كذلك و هو كذلك لذلك بارك الله فيك لا فائدة من التّساؤل أنّه ماذا يكون موقفنا تجاه هذا التّنظيم الجديد الّذي سيفرض على الدّول الإسلاميّة منها تحديد الأسلحة ماذا نستطيع أن نعمل ؟ ما الّذي استطعنا نحن كأفارد أن ننصر العراق سوى بالدّعاء و الدّعاء إذا لم يكن مقرونا بالعمل المشروع لا يفيده خاصّة فيما إذا كان العمل واجبا و كيف و قد جاء في الحديث الصّحيح عن النّبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّ رجلا من أصحابه كان يخدمه و كانت خدمته ليلا على الباب لا شيء إلاّ لعلّ الرّسول يستيقظ ليلا و يريد حاجة و ليس حوله من يخدمه و من يقوم بها فهو نصب نفسه هناك و الرّسول عليه السّلام كما وصفه ربّ العالمين بحقّ (( و إنّك لعلى خلق عظيم )) يقدّر خدمة مثل هذا الصّحابيّ الجليل فقال له يوما يا فلان اطلب ، تمنّى ، و الرّجل عاقل قال أمهلني يا رسول الله حتّى أفكّر يريد أن يحسن الطّلب يطلب من كريم ثمّ جاءه فقال يا رسول الله ( لقد فكّرت في الدّنيا و في الآخرة فوجدت النّاس فريقين فريق في الجنّة و فريق في السّعير فوجدك في أعلى درجات الجنان فأنا أطلب أن أكون معك في الجنّة ) فماذا قال له الرّسول عليه السّلام و هنا الشّاهد قال ( لك ذلك و لكن أعنّي على ذلك بكثرة السّجود ) فنحن ماذا أعنّا العراق فقط بالكلام الفارغ بالدّعاء و القنوت إلى آخره هل رأيتم أثرا لهذا القنوت ؟ لا . و هذا له بحث سببه أنّ أكثر القانتين و أكثر الدّاعين لا يرفع دعاؤهم من الأرض إلى السّماء لماذا ؟ مأكله حرام و مشربه حرام و غذّي حرام فأنّى يستجاب لذلك كما جاء في الحديث في صحيح مسلم أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم ( ذكر الرّجل يطيل السّفر أشعث أغبر مأكله حرام و مشربه حرام و ملبسه حرام و غذّي بالحرام فأنّى يستجاب لذاك ) فأنا أقول أنّ الدّعاء ينفع و لكن إذا كان مقرونا بالإجابة لأمر الله و رسوله صلّى الله عليه و سلّم و نحن نسمع قول ربّ

العالمين (( إن تنصروا الله ينصركم )) لا توجد دولة اليوم تنصر الله بل أنا قد أقول كلمة خطيرة الآن لا يوجد حزب إسلامي ينصر الله لأنّ نصر الله إنّما يكون بمعرفة شرع الله ثمّ هذه المعرفة أن تكون مقرونة بالعمل بشريعة الله و لا أجد على وجه الأرض حزبا يقوم بمعرفة الله كما جاء في الكتاب و السّنة الصّحيحة ثمّ يقرن القول مع العمل . و كيف و في أحسن الأحزاب و أوسعها دائرة و عددا نسمع منهم كلمات لو أسأنا الظّنّ بهم قلنا هذا كلام الكفّار . يا أخي الآن دعونا من الخلافيّات ، هذا ليس أوانه ليس وقته ، يجب أن نكتّل و أن نتجمّع و إلى آخره . و على أيّ أساس يكون هذا التّكتّل و هذا التّجمّع ؟ لا أساس كما تجمّع العراقيّون حزب البعث و المسلمين السّنّيّين و الشّيعة فماذا كان عاقبة أمرهم ؟ الهزيمة الشّنيعة و لذلك فاجتهادات هذه الجماعات الإسلاميّة و الأحزاب إذا لم تعد إلى التّصفية و التّربية فسيكون عملها هباءا منثورا و أراك كدت أن ترفع إصبعك فعندك شيء يبدو ؟ تفضّل .

****************

## ما هي أسباب الهزيمة في حرب الخليج ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هناك من قال كان أحد المتحدّثين رجل له خلفيّة تحريريّة سلفيّة تحدّث كيف أنّ حقيقة بعض النّاس لا أدري بعض النّاس بعد هذه الحرب قد وصلوا إلى مرحلة الكفر . و أنّهم قالوا يا أخي طيّب نحن عاصين و نحن كنّا كذا و لكن الّذين هزمونا و الّذين حاربونا ... .
الشيخ : هم أكفر .
السائل : أسوء منّا . فسؤالي أنا حقيقة أنا أذكر أنّ هناك شيء حديث أو شيء بهذا المعنى أنّ الله سبحانه و تعالى يعني قد يهزم الأمّة المسلمة لأمر واحد و انهزم المسلمون في أحد لمخافة واحدة صغيرة عن أمر الرّسول صلّى الله عليه و سلّم و ما كان إلاّ ليهزمهم حتّى لا يستهينوا بمخالفة أمر الرّسول فهل يعني يحضرك أحاديث أو آيات تعطي هذا الدّعم أنّه ليس بالضّرورة أن نكون على شيء من الصّلاح و نكون أفضل أنّه

حتما على ربّ العالمين أن ينصرنا طالما نصرناه و لو بشيء بسيط مع أنّ أولئك كلّهم مرابين و مقامرين و ما شابه .

الشيخ : لا شكّ أنّ الله عزّ و جلّ كما جعل لهذا الكون سننا و نظاما كذلك جعل لشريعته سنّة ونظاما فهو يؤاخذ عباده المؤمنين بما لا يؤاخذ به الكافرين و يكلّف المؤمنين بما لا يكلّف به الكافرين لأنّه كما يقول العلماء ليس بعد الكفر ذنب نحن إذا تركنا الآن الجواب عن هذا السّؤال مؤقّتا جانبا و نظرنا إلى دولتين كافرتين . لا نشكّ مطلقا في كون أنّ الدّولة الّتي هي أكثر عددا و أقوى عددا ستنتصر على الدّولة الكافرة الأخرى إذا كانت دونها في العدد و في العدد لا نشكّ في هذا إطلاقا . لماذا ؟ لأنّه ليس هناك عامل للإنتصار سوى أمرين اثنين الّذين ذكرناهما آنفا . ليس الأمر بهذا المقياس و بهذا النّظام في انتصار المسلمين على الكافرين فربّنا عزّ و جلّ لايشترط أن يكون الجيش المسلم أكثر عددا فضلا عن أنّه يشترط أن يكون أكثر سلاحا و قوّة ماديّة من الجيش الكافرو التّاريخ يؤكّد لنا هذا أنّ الله لا يشترط فضلا عن الشّرع في نصّه ففي القرآن الكريم الآية الّتي تقول (( يا أيّها النّبيّ حرّض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين و إن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الّذين كفروا بأنّهم قوم لا يفقهون الآن خفّف الله عنكم و علم فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين و إن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله و الله مع الصّابرين )) فإذا المسلم شرعا يجب أن يصبر الشّخص الواحد مقابل شخصين فإن فرّ المسلم من شخصين من أعدائه يكون موليّا و يكون قد ارتكب من أكبر الكبائر الفرار يوم الزّحف لكن إذا كان يقابل الفرد المسلم ثلاثة ففرّ فهو معذور هذا حكم الله مصرّح به في القرآن و خلاصة ذلك لا يشترط أن يكون الجيش المسلم مساويا للجيش الكافر فضلا عن أن يشترط أن يكون أقوى منه عددا و عدّة لكن يشترط بأن يكونوا مسلمين حقّا و أن يكونوا مطيعين للقائد المسلم الّذي يدير المعركة في حدود الشّريعة الإسلاميّة هذه التّفاصيل الّتي توجد في شريعتنا لا توجد مفروضة على الكفّار فالكفّار لا يشترط فيهم إلاّ من كان أكثر عددا و عدّة فهو منتصر على من كان دون ذلك في هذين الشّرطين لكن المسلم يشترط فيه أن يكون مؤمنا قبل كلّ شيء ثمّ و لو كان أقلّ عددا و عدّة على التّفصيل المذكور في الآية السّابقة حينئذ ربّنا عزّ و جلّ ينصره و يمدّه بمدد السّماء هذا المدد قد فقده الكفّار بسبب كفرهم و هذا المدد لا يقف أمامه أيّ قوّة كافرة إطلاقا و لذلك فنحن يجب أن نأخذ العبرة من هذه الهزيمة الّتي أصابت الجيش العراقي أن نعتقد أنّ النّصر لا يكون إلاّ بتطبيق هذه

الآية الّتي يمكن أن تعتبر من الإعجاز القرآني (( إن تنصروا الله ينصركم و يثبّت أقدامكم )) فإذا لم نلتفت إلى هذه الآية و ما جاء حولها من أحاديث تعتبر كأحاديث مبيّنة و مفصّلة لهذه الآية فسوف نظلّ ضعفاء و مستعمرين إمّا الإستعمار المباشر كاستعمار اليهود لفلسطين و أمّا استعمار فكري و سياسي و اقتصادي كما نحن قادمون إليه رغم أنوفنا بسبب تغلّب الكفّار على هذه القوّة الضّاربة الّتي كانت في العراق مع أنّها لم تكن عند حسن الظّنّ بها من النّاحية الإيمانيّة و لذلك فأنا أعتقد أنّ ما أصاب المسلمين بعامّة و العراق بخاصّة يجب أن نجعلها كما قال تعالى (( و عسى أن تكرهوا شيئا و هو خير لكم )) يعني أن نخرج بنتيجة ، ما الّذي هزم العراق ؟ قبل كلّ شيء أنّه ما كان يجاهد في سبيل الله هذه قضيّة لا يجب أن نشكّ فيها ، ما اعتدى على الكويت في سبيل الله من يقول خلاف هذا يكون مكابرا و يكون مجادلا أو قد لا يكون مسلما من أصله فإذا علينا نحن أن نعود إلى التّصفية و التّربية و لا سبيل إلاّ هذا السّبيل الفريد الوحيد و يكفينا أنّ المسلم الّذي يعيش في حدود التّصفية و التّربية إذا مات و لو مات تحت دولة اليهود لكنّه إلى الجنّة لأنّه لا يستطيع أن يعمل شيئا إلاّ أن يصلح نفسه و من يلوذ به أمّا الآخرون الّذين يشتغلون بالمسائل العامّة و ينسون أنفسهم ثمّ هم لا يفعلون شيئا إطلاقا على النّظام العسكري مكانك راوح فلا هم أصلحوا أنفسهم و لا هم أفادوا غيرهم هذه العبرة الّتي أنا خرجت بها من هذه المصيبة الّتي ألمّت بالعالم الإسلامي كلّه و الله المستعان .

السائل : شيخنا بالنّسبة للكافرين ينتصرون استدراجا من الله تعالى و بالنّسبة للمسلمين يهزمون عقوبة لهم لأنّهم لم ينصروا الله تبارك و تعالى أليس كذلك ؟

الشيخ : ممكن هذا . الأخير يقينا .

السائل : كأنّي و الله أعلم سمعت ... حديث بما معناه قد أكون مخطئ لكن هذا في ذهني أنّ الله سبحانه و تعالى يسلّط من هم أفضل منهم أو من هم ... .

الشيخ : يعني كما قال الشّاعر " و ما من ظالم إلاّ سيبلى بأظلم .

السائل : ... يعني المسلمين إذا يقال طبعا أنا لا أذكر .

الحلبي : كلّ من عصاني و هو يعرفني سلّطت عليه من لا يعرفني .

السائل : بهذا المعنى نعم ، أو أنّهم إذا منعوا الزّكاة الله سبحانه و تعالى منعوا القطر أو شيء بهذا المعنى ... .

الشيخ : هذا صحيح .

السائل : و كأنّه يوجد حديث بهذا المعنى أنّ الله سبحانه و تعالى يهزم المسلمين ببعدهم عن دينهم أو شيء من هذا القبيل .
الشيخ : سيدي قضيّة أحد الّتي ذكرتها (( و يوم حنين إذا أعجبتكم كثرتكم )) هذه أدلّة واضحة جدّا أنّ المسلمين يعني بمخالفتهم في مسألة واحدة قد ينهزمون أمام الكفّار و الأصل هم المنتصرون .
الحلبي : شيخنا لتمام الفائدة بالنّسبة للحديث يعني هذا المشهور ( إذا عاصاني )
الشيخ : لا هذا ليس حديثا لكن المعنى صحيح .

*****************

إلى أي مدى يجب على المسلمين سد الفراغ العلمي التكنولوجي (

كالأسلحة وغيرها ) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سيدي من العبر من هذه الحرب الفارق العلمي و الفنّي و التّطبيقي في الأسلحة بين ما وصل إليه الغرب و بين ما كان بيد العراق فما قولكم في مدى ما يجري الآن يحاول المسلمون به أن يصلوا إلى مستوى التّقنيّة ... يعني الضّرب الّذي كان يأخذه العراقيّين أضعاف أضعاف ما كان في التّاريخ كلّه من النّوعيّة ... .
الشيخ : كيف الجملة ؟
السائل : القصف .
الشيخ : القصف من الكفّار .
السائل : كان أكبر ممّا مضى من التّاريخ يعني العراق قصف في هذه الحرب أكثر ممّا قصفت ألمانيا في الحرب العالميّة كلّها على مرّتين فالفارق الفنّي و العلمي بعيد جدّا إلى أيّ مدى يجب على المسلمين أن يعملوا لإغلاق هذا الفارق متسلّحين بالطّبع إذا كانوا متصفّين و متربّين بأنّ الله ينصرهم و لكن في نفس الوقت ما مدى الإهتمام الّذي يجب أن يكون لهم بالأخذ بالأسباب .

الشيخ : الجواب موجزا ثمّ قد يتلوه التّفصيل و أعتقد أنّ التّفصيل قد يزعج بعضهم لكن البحث مطروح للمناقشة أمّا الموجز لا يقبل المناقشة ربّنا قال في الآية الّتي سبق الإشارة إليها (( و أعدّوا لهم ما استطعتم من قوّة )) هذا هو جواب سؤالك و كما أقول و لابدّ أنّكم سمعتم هذا القول أكثر من مرّة الخطاب لمن (( و أعدّوا )) ؟ للمؤمنين . أي المؤمنين العاملين بشريعة الإسلام فمن تمام عملهم أن يعدّوا ما يستطيعون من القوّة المادّيّة هذا الإعداد يكون لاحقا للإيمان أم سابقا ؟ لا شكّ يكون لاحقا هذا الجواب الموجز الّذي لا يقبل النّقاش أمّا التّفصيل فأنا أقول لا يمكن للمسلمين المؤمنين حقّا أن يلاحقوا الكفّار و أن يساووهم في قوّتهم المادّيّة لا يمكنهم و السّبب في هذا معقول و طبيعي جدّا ذلك لأنّ الكفّار ليس عندهم ما يشغلهم ممّا يوجد عند المسلمين ممّا نحن دائما ندندن حوله نحن ننشغل بالتّصفية و التّربية أمّا هم فلتانين في الموضوع ما هم في حاجة أنّه يعرفوا تاريخ عيسى عليه السّلام على الوجه الدّقيق الّذي يأخذ من وقتهم ربّما الوقت من حياتهم النّصف أو الثّلث أو أكثر أو أقلّ ثمّ من ناحية التّربية كالبهائم يعيشون ليس عندهم اهتمام بهذا الموضوع إطلاقا فاهتمامهم ماذا ؟ قال الله عزّ و جلّ (( يعلمون ظاهرا من الحياة الدّنيا و هم عن الآخرة هم غافلون )) طبعهم الله عزّ و جلّ منذ القديم بهذا الطّابع المادّي (( يعلمون ظاهرا من الحياة الدّنيا و هم عن الآخرة هم غافلون )) أنا أقول و يمكن هذا قد يزعج البعض المسلمون العكس من ذلك الكفّار (( يعلمون ظاهرا من الحياة الدّنيا و هم عن الآخرة هم غافلون )) المسلمون مقبلون على الآخرة غير غافلين عنها ضعفاء في الدّنيا ليس عندهم من العلم ما عند أولئك الكفّار و أنا أعتقد أنّ هذا أمر طبيعي لأنّ طاقة الإنسان محدودة النّطاق لا يمكن تحميل الإنسان أكثر ممّا كلّفه الله عزّ و جلّ و لذلك قال في كتابه الكريم (( لا يكلّف الله نفسا إلاّ وسعها )) أنت إذا تصوّرت مهندسا كيمياويّا أو ميكانيكيّا أو سمّ ما شئت فبقدر ما سينشغل بهذا العالم فبما يقابله سينشغل عن دينه و عن معرفته بأحكام شريعته و لذلك أغنانا الله عزّ و جلّ عن هذا الإنكباب على معرفة ظاهر الحياة الدّنيا و ما يتعلّق بها من الإستعدادات مادّيّة سلاحيّة اقتصاديّة قل ما شئت أغنانا عن ذلك بأن أمرنا بقوله (( و أعدّوا لهم ما استطعتم من قوّة )) و لكن قبل هذا الإعداد الإيماني هو الأصل عند المسلمين و ذلك لاحقا و تابعا له و ليس عليهم بعد ذلك أن يضعوا نصب أعينهم كما يفكّر بعض الشّباب اليوم البعيد عن الثّقافة الإسلاميّة الحقّ أنّه لازم نضاهئ الكفّار عددا و عدّة لا هذا غير وارد في شريعتنا و في إسلامنا و التّاريخ الماضي أكبر دليل كما

سبق الإشارة إليه حينما نصر الله عزّ و جلّ المسلمين على الدّولتين العظيمتين و هم فقراء في كلّ شيء إلاّ في الإيمان فهم فيه أقيا و الكفّار الأعداء أقيا في كلّ شيء إلاّ في الإيمان و لا إيمان عندهم هذا جواب ما سألت .

السائل : الفارس في المعراك في أيّام زمان كان يجوز يقضي على عشرة من المشاة ، الآن الفارس في السّلاح المتطوّر الّذي يستطيع أن يرسل جهاز يحدّد موقعه بالشّعرة بدون ما يتحرّك مرسله يعطي قوّة نسبيّا كثيرة أكبر و هكذا فنحن نحكي بفوارق ضخمة .

الشيخ : هذا لا يقدّم و لا يؤخّر بالنّسبة لما قلنا آنفا خلّينا نكون واقعيّين ، كم يحتاج المسلمون ليصلوا في هذا العلم من سنين ؟

السائل : هو يعتمد إذا كانت النّتيجة هي الحصول على الشّيء أم بناؤه بأنفسهم ؟ يمكن بالحيلة و بالشّراء أن تصل إلى مستوى يمكن يكون قريب ... .

الشيخ : و هل هذا جواب سؤالي ؟ هذا ليس جواب سؤالي من ناحيتين أوّلا كان سؤالي كم تقدّر و ليس للشّراء و إنّما للصّنع ! فأنت ما أجبت لا لهذا و لا لهذا قلنا لك يا أخي لا تخاف ... أحمدي

السائل : قرون .

الشيخ : طيّب قرون ماذا نفعل إذا نحن ننتظر قرون و نعيش أذلاّء تحت الكفّار هؤلاء لأنّهم فاقونا بالسّلاح المادّي فماهو العلاج ؟

سائل آخر : السّلاح المعنوي .

الشيخ : بس انتهى الأمر .

سائل آخر : البديل الآخر أنّ الله سبحانه و تعالى ينزّل الملائكة حتّى يعوّض عن السّلاح .

الشيخ : أي نعم ، و ليس معنى هذا أنّه لا تعدّوا لهم لا . (( و أعدّوا لهم ما استطعتم )) .

السائل : و إن كان ذلك بالحصول على سلاح مشابه لسلاحهم .

الشيخ : شو المانع ؟

*****************

هل حقاً أنه لا يجوز كتمان أي علم حتى لو كان دنيوياً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يوجد أناس اليوم كانوا في جلسة فيبدو أنّهم قرؤوا الآية ٣٧ من النّساء و بالتّالي هنّ نسوة فكانت إحداهنّ قد شرحت هذه الآية بأنّه لا يجوز كتمان أيّ علم لدى أيّ إنسان مهما كان هذا العلم عن الآخرين و إلاّ بيكون مخالف فوحدة سألت قالت طيّب وحدة فينا أو احد مثلا بيعرف يعمل قطائف كويّس و له الخلطة تبعه بيعملها بطريقة تميّزه عن غيره و هذا معروف عندنا في رمضان بيعمل قطائف فهذا سرّ مهنته فقيل أنّ هذا لا يجوز للإنسان أن يكتم أيّ علم من عنده حتّى لو كان شيء يتعلّق بسرّ مهنة أو شيء من هذا القبيل فطلبوا منّي أن أستفسر منك . يعني هل هذا يندرج تحت كتمان العلم بشكل عامّ أو هناك أشياء ممكن للإنسان أن يحتفظ بها لنفسه ؟

الشيخ : أنا أعتقد أنّ المسألة أهون من أن نتكلّم نحن في دليل يسقط هذه الدّعوة لأنّها ستسقط بنفسها حينما يقال للمتبنّي لها (( هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين )) فأنت قلت آية كذا في سورة النّساء فما هي هذه الآية الّتي تدلّ هذه الدّلالة العامّة و أنّها تحرّم كتمان أيّ علم فإن كانت لا تدلّ فالمسألة ساقطة بطبيعة الحال . نحن بدّنا نشوف من أين أتيت هذه المرأة الّتي أدلت بهذه الدّعوة .

الحلبي : (( الّذين يبخلون و يأمرون النّاس بالبخل و يكتمون ما أتاهم الله من فضله و أعتدنا للكافرين عذابا مهينا )) .

الشيخ : هذه الآية أوّلا ليس فيها ذكر للعلم فمن أين أخذت دلالة عدم جواز كتمان أيّ العلم ؟ ذكّرنا بالآية .

الحلبي : (( الّذين يبخلون و يأمرون النّاس بالبخل و يكتمون ما أتاهم الله من فضله و أعتدنا للكافرين عذابا مهينا )) .

السائل : يبدو و الله أعلم أنّ الفضل الّذي أتاه الله سبحانه و تعالى لهنّ أو لإحداهنّ أيّ علم أيّ شيء .

الشيخ : لكن خطأ هذا ما يجوز لأنّه نحن ننظر إلى سياق الآية ، الآية لا تتحدّث عن العلم نمسكها من أوّلها الّذين ... .

الحلبي : يبخلون

الشيخ : يبخلون بماذا ؟ اعطينا ما قبلها .

الحلبي : اطّلعت على ما قبلها يبدو أنّه ما لها صلة (( و اعبدوا الله و لا تشركوا به شيئا و بالوالدين إحسانا و بذي القربى و اليتامى و المساكين

و الجار ذي القربى و الجار الجنب و الصّاحب بالجنب و ابن السّبيل و ما ملكت أيمانكم إنّ الله لا يحبّ من كان مختالا فخورا )) .
الشيخ : لا هو المقصود هنا كتمان الواجب إبرازه سواء كان من العلم أو من المال و لا يجوز بوجه من الوجوه أن نأخذ هذا النّصّ مطلقا بدون أيّ قيد شرعي لأنّه سيقع من يفهم النّصّ مطلقا في أمور لا يستطيع أن ينجو إنسان إطلاقا يعني إذا فرضنا أنّ الآية سيقت في المال و هي ليست في المال بل هي أعمّ من ذلك فإذا أخرج المسلم زكاة ما عنده من مال و بقي عنده فيض كبير جدّا من المال فهذا بخل بالأكثر من ماله و أعطى قليلا من هذا المال فهل يشمل هذا النّصّ القرآني هذا الإنسان الّذي يخرج زكاة ماله ؟ فالجواب طبعا لا و إذا رجعنا إلى المعنى العامّ الّذي يشمل العلم فالعلم نوعان كما تعلمون جميعا علم يجب نشره و لا يجوز كتمانه و هو الّذي يترتّب عليه صلاحا أو طلاحا ، صلاحا نشره و طلاحا كتمانه فهو العلم الشّرعي و النّاس يتفاوتون في هذا كما هو معلوم أمّا العلم الدّنوي فهذا لا يمكن أن يشمله أي نصّ و بخاصّة مثل هذا النّصّ الّذي لم يرد خاصّا في العلم بل جاء بهذا المعنى المطلق الّذي يشمل العلم و المال معا . و لذلك أنا أقول كما تعلمون دائما و أبدا أنّه لا يجوز لطالب العلم أن يفسّر القرآن أو السّنّة مستقلاّ عن استعانة بجهود العلماء و الأئمّة الّذين سبقونا في هذا المضمار العلمي بمسافات كبيرة و كبيرة جدّا و هذا الّذي يقع فيه كثير من النّاس اليوم الرّجال لفضلا عن النّساء أنّهم يأخذون هذا القرآن و يدرسونه معتمدين على ثقافتهم الشّخصيّة لا يرجعون إلى ما جاء في تفسير الآية من التّفسير خاصّة من التّفسير الّذي نسمّيه و أنا ضربت أكثر من مرّة مثلا أنّ مثل من يفعل هذا يأتي إلى نصّ من القرآن الكريم أو من حديث الرّسول عليه الصّلاة و السّلام فيحاول أن يفهمه دون أن يستعين على فهم ذاك النّصّ بالعلماء المتقدّمين مثله كمثل من يريد أن يبتكر و أن يخترع طائرة دون أن يستعين بجهود العلماء المتقدّمين الّذين وصّلوا هذه الآلة إلى شيء يكاد يفوق الخيال فهذا سيصيبه ما أصاب الّذي كان هو السّبب لإيجاد هذه الطّائرة الّتي هي تشبه الخيال هذا مثل من لا يستعين بجهود المتقدّمين و يعتمد على نفسه و ذاته في تفسير القرآن أو السّنّة هذه الآية على كلّ باحث يريد أن يبحث عن معناها إذا ما انقدح في نفسه هذا المعنى المطلق فينبغي أن يعود إلى هذه القاعدة الّتي ذكرتها آنفا و هو أن يستعين بمن قبله لكن هذا قد لا يكفي فيجب أن يكون عنده ثقافة إسلاميّة عامّة تساعده على أن يفهم مثلا ما يقوله بعض علماء الأصول في بعض النّصوص العامّة يقولون هذا نصّ عامّ أريد به الخصوص ، هذا

حتّى يخرج عن القاعدة أنّ النّصّ العامّ يجب أن يفسّر على عمومه لكن أحيانا يراد به الخصوص و لا يراد به العموم فمن أين يستطيع هذا الإنسان أن يتبيّن نصّا عامّا لا يراد عمومه إنّما يراد خصوصه إلاّ إذا كان عنده ثقافة عامّة و يحضرني بهذه المناسبة مثال و الأمثلة كثيرة و كثيرة جدّا و لكن قد لا تحضر دائما في البال إلاّ مثال أنا حديث عهد بدراسته و الإعتبار به بهذه المناسبة أقول اطّلعتم على كتاب حول الإستعانة بالكفّار ؟ كتاب جديد هذا

الحلبي : الّذي كتبه حسّان .

الشيخ : من هذا حسّان ؟

الحلبي : نفسه شيخنا الّذي اتّصل معك الّذي كان عند شعيب .

الشيخ : هذا الموضوع بحث جيّد إلى حدّ كبير ، موضوع الإستعانة بالكفّار الّذي وقع من السّعوديّة في الحقيقة كان مستوعب استيعابا جيّدا .

الحلبي : في هذه المسألة أو في الكتاب كلّه ؟

الشيخ : لا لا في هذه المسألة . أقول هذه المسألة بالذّات تكلّم فيها كلاما جيّدا لكن المثال الّذي أريد أن أذكره الآن هو ما قبل هذه المسألة تعرّض لموضوع الجهاد و فضله و أنّ العلماء يقولون الجهاد قسمان .

****************

---

## الشريط رقم : ٤٧١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

**ما حكم الإستعانة بالكفار .؟ والرد على حسان عبدالمنان الذي أنكر وجوب إستئذان الوالدين في الجهاد الكفائي .**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ويحضرني بهذه المناسبة مثال و الأمثلة كثيرة و كثيرة جدّا و لكن قد لا تخطر دائما في البال إلاّ مثال أنا حديث عهد بدراسته و الاعتبار به ، بهذه المناسبة أقول اطّلعتم على كتاب حول الاستعانة بالكفّار ؟ كتاب جديد هذا ؟

الحلبي : كاتبه حسّان ؟

الشيخ : أيوة هذا

الحلبي : أنا رأيته

الشيخ : من هذا حسّان ؟

الحلبي : نفسه شيخنا الّذي اتّصل معك من أجل الأحاديث ، الّذي كان عند شعيب .

الشيخ : هو هذا

الحلبي : أي نعم

الشيخ : هذا بحث هذا الموضوع بحثا جيّدا إلى حدّ كبير ، موضوع الاستعانة بالكفّار الّذي وقع من السّعوديّة في الحقيقة يعني كان مستوعبا استيعابا جيّد ... .

الحلبي : في هذه المسألة أو في الكتاب ككلّ ؟

الشيخ : في هذه المسألة .

الحلبي : يعني كلامك الآن عن هذه المسألة ؟

الشيخ : لا . أقول هذه المسألة بالذّات تكلّم فيها كلاما جيّدا لكن المثال الّذي أريد أن أذكره الآن هو ما قبل هذه المسألة تعرّض لموضوع الجهاد و فضله و أنّ العلماء يقولون الجهاد قسمان جهاد فرض عين و جهاد فرض كفاية . و أنّ العلماء و هو الآن يبدأ خطأ الرّجل فينتقد العلماء الّذين قالوا بأنّ المجاهد في الجهاد الثّاني الّذي هو فرض كفائي يجب عليه أن يستأذن من أبويه فهو أنكر هذا و أخذ بالأدلّة العامّة الّتي تحضّ على الجهاد و تبيّن فضيلة الجهاد و و إلى آخره فوقع في خطأ فاحش جدّا لا يمكن أن يقع العالم أو الفقيه الّذي عنده ثقافة عامّة بأدلّة الكتاب و السّنّة في الأحكام الشّرعيّة فهو مثلا لو كان يستحضر في ذهنه مثل قول الرّسول عليه السّلام ( لا تصوم امرأة صوما بغير إذن زوجها إلاّ صوم رمضان ) و أنتم تعلمون جميعا أنّ هناك أيّاما مخصّصة بفضائل عظيمة جدّا كصوم مثلا يوم عاشوراء و صوم يوم عرفة يكفّر السّنّة الماضية و الآتية هذا ليس من رمضان فليس للزّوجة أن تصوم ما سوى رمضان حتّى هذه الأيّام الفضيلة إلاّ بإذن الزّوج و مثل هذه الأحاديث أدلّة أخرى الّتي تقيّد الزّوجة بإطاعة زوجها إلاّ في معصية الله و من ذلك أيضا إطاعة الحاكم

المسلم الّذي يتبنّى الإسلام نظاما و دستورا و قانونا فهذا يجب إطاعته فيما لا يجب أصلا و شرعا و أنّه لا يجوز مخالفته و إذا أمر بشيء غير واجب صار هذا الأمر الّذي كان غير واجب واجبا و لا يجوز مخالفته إطلاقا إلاّ في الفرض العيني هذه النّصوص تعطي للمتفقّه فيها ثقافة خاصّة حينما يأتي إلى مثل موضوع الجهاد الكفائي فيجد العلماء يقولون أنّه لابدّ من الاستئذان حينئذ يستنكر هو لماذا تعطيل هذه الفريضة العظيمة الّتي بها يعزّ ربّنا عزّ و جلّ الإسلام و أهله بمثل هذا القيد و يحاول بهذه المناسبة أن يصرف دلالة الحديث المعروف الّذي جاء إلى النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم و قال " يا رسول الله جئت إليك لأجاهد معك و قد تركت أبويّ يبكيان " فقال عليه السّلام ( ارجع إليهما و أضحكهما كما أبكيتهما ) يقول هنا ما في الأمر بالاستئذان هكذا يقول لأنّه أخذ إيش لفظيّا . هذه أمثلة أو قليل من الأمثلة الّتي إذا جهلها الإنسان يقع في مثل ذاك الفهم الواسع جدّا الّذي لا يستطيع أطوع النّاس لله و لرسوله أن ينطلق بحيث أنّه يقدّم للنّاس أيّ علم و لو كان في منتهى الكمال . أنا أقول لو أنّ كلّ إنسان مسلم يقوم بأداء ما يجب عليه من العلم لكان المسلمون في غير هذه الحالة الّتي يعيشونها . و لكنّنا إذا وسّعنا هذه الدّائرة أنّه يجب على كلّ مسلم أن يقدّم إلى المسلمين أيّ معلوم أقول الآن لأنّ العلم قد يكون له دلالة واسعة جدّا ، أيّ معلوم يعلمه ينفع النّاس فيه و لو في الطّعام و الشّراب و نحو ذلك فمعنى هذا أنّنا أوقعنا أنفسنا في معصية الله عزّ و جلّ دون أن نكون ملزمين بمثل هذا التّحريج على أنفسنا . هذا في الواقع من شؤم الاتّكال على الدّراسة الّتي لا تتقيّد بمنهج علمي تضافرت عليه جهود العلماء منذ أن بعث الله محمّدا صلّى الله عليه و سلّم إلى أن يرث الله الأرض و من عليها فهذا جواب ما سألت ممّا يحضرني .

أبو ليلى : شيخنا في مسألة الاستعانة في كتاب أخ كان هو استعان طبعا في بعض الأشرطة الّذين كنت تكلّمت فيهم عن مسألة الاستعانة و كذا .. .

الشيخ : أنت ذكّرتني تعرف ماذا خطر ببالي ؟ أنّ هذا أنت مؤلّفه لكن أنت تستّرت باسم من كثر الأفكار الموجودة التي هي أفكاري ..

أبو ليلى : شيخنا أخذ منّا الأشرطة .

*****************

## هل يحرم كتمان العلم الدنيوي ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يختلف الأمر إذا كان هذا الأمر تطوّعي أو غير تطوّعي بمعنى إذا أنا علمت أنّ عند فلان من النّاس علم في قضيّة معيّنة حياتيّة كصنع الكنافة و أنا بائع كنافة ..
الشيخ : و أنت إيش ؟
السائل : بائع كنافة ما أريد أعطي سرّ هذه المهنة الّتي عندي فإذا أحد جاء و سألني الآن هل كتماني لهذا الأمر يجب علي في حالة سؤاله هو أنّي أجيبه أو لي أن أمتنع؟
الشيخ : على ذاك المذهب يجب ..
السائل : على ذاك ... على ما نقول ؟
الشيخ : لا ما يجب .
السائل : ما يجب .
الشيخ : طبعا السّؤال كما هو واضح جدّا هل يجب وإلا لا ، أمّا هل يحسن ؟ من باب الإحسان ما شاء الله .
السائل : يحسن ما شاء الله
أبو ليلى : حلو
الشيخ : حلوة انا أحب الحلو
أبو ليلى : شيخنا أنا لم أكمل أخذ الأشرطة و سمعها ... فقط سبحان الله العظيم وجدت أنا أحكي لعلي أقول له هل تتصوّر انت الآن الّذي فهمه من هذا الكلام و سماع كلمات الشيخ في هذا الموضوع هل يعزو شيء في هذا ؟ قال علي ما أظنّ .

****************

كلام علي حسن على حديث ثابت بن الحارث الأنصاري في جواز

الإستعانة بأهل الكتاب .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : لكن يوجد نقطة سبحان الله ، تتذكّر شيخنا أوّل ما تكلّمنا على حديث ثابت بن الحارث .
الشيخ : ما هو متكلّم عليه ..
الحلبي : أنا عارف لمّا قلت لك شيخنا الحافظ بن حجر في الإصابة و كذا و أنت تابعت الموضوع بعدها هو الّذي فتح المجال عندي للحديث في البحث وإلا أنا لمّا اتّصل بي قلت له أنا ما عندي شيء في الحديث .
الشيخ : أي نعم .
الحلبي : قال في الإصابة ما قال صحابي قال رجاله كلّهم ثقات .
الشيخ : أي نعم .
الحلبي : لمّا رجعت للإصابة فعلا ثمّ اتّصلت قلت لك شيخنا هذا كذا ، فأنت بيّنت طبعا أنّ هذا ليس صحابيّا و لا تثبت صحبته فهذه الواقعة لعلّها أدقّ فائدة في كتابه هو ما أشار إلى المصدر .
الشيخ : و فيه تراجع صريح عن ما كان عليه
الحلبي : آه طبعا لكن هو شيخنا كان يبدو أنّه كان معلّه من قبل بعبد الرّحمن بن شريح إذا تذكر جاء بقول ابن سعد فيه و قال ابن سعد منكر الحديث مع أنّه كثير منهم وثّق. بن شريح .

*****************

أهمية كتاب مشكل الأثار للطحاوي وفضل مصنفه

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أي نعم هذا بارك الله فيك حديث يمكن أن نعتبره حقيقة حديثا عزيزا من حيث الرّواية لأنّه لم يرد في شيء من كتب السّنّة السّتّة و غيرها من الكتب و المسانيد و المعاجم المعروفة سوى أنّه جاء في كتاب اسمه مشكل الآثار لأبي جعفر الطّحاوي و الحقيقة من يوم كنت أدرّس مادة الحديث في الجامعة الإسلاميّة من قرابة نحو ثلاثين سنة قلت للطّلبة هناك أنّ هذا الرّجل من نوادر علماء الحنفيّة لأنّه يجمع من السّنّة ما لا

يوجد عند أهل الحديث
السائل : الله أكبر
الشيخ : الغرابة ... انظروا كيف الرّجال تتمايز بالعلم . الأحناف بعامّة مع الأسف نستطيع أن نصفهم بأنّهم فقراء في علم الحديث سواء قلنا فقراء في علم الحديث كمّا و إحاطة أو كيفا من حيث معرفتهم بالصّحيح و الضّعيف هم فقراء في كلّ من المجالين الكمّ و الكيف و نادر جدّا فيهم من يخرج عن هذه القاعدة و من هؤلاء النّوادر أبو جعفر الطّحاوي ، أنا أعرف فضله لأنّني أجد في كتابيه الأوّل مشكل الآثار و الآخر الشرح معاني الآثار أحاديث لا أجدها في تلك الكتب المشهورة عند أهل الحديث أو أجد أحاديث معروفة في تلك الكتب و لكن أجد فيها ... لأبي جعفر الطحاوي الحنفي فإن وجدت في بعض الأحاديث الموجودة في كتب السّنّة المعروفة لكن أستفيد منه أيضا أنّني أجد فيه طريقا لا أجده في كتب السّنّة فيفيدنا إمّا أن نقوّي ما يوجد في كتب السّنّة المعروفة من حديث بسند ضعيف فنستفيد من كتاب أبي جعفر الطّحاوي من سند جديد قوّة لذاك الحديث الّذي يأتي بسند ضعيف أو نجد فيه بعض المتابعات كما يقال في علم المصطلح .

*****************

## مسألة ما حكم الاستعانة بأهل الكتاب في الحرب

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : الشّاهد فهذا كتاب جليل لمن يريد أن يشتغل بالسّنّة .وجدت فيه حديثا سبقت الإشارة إليه آنفا أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم في إحدى الغزوات و لعلّها غزوة الأحزاب وإلا أحد ؟
الحلبي : أظنّ أحد .
الشيخ : في غزوة أحد ذهب النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم كما يقول الحديث و العهدة على الرّاوي ، ذهب النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم إلى اليهود و قال لهم ( نحن أهل كتاب و أنتم أهل كتاب فينبغي أن يعين بعضنا بعضا ) و طلب منهم عليه السّلام الإعانة ، فهذا الحديث قد يستغلّ في هذه المشكلة

الّتي وقعت من السّعوديّة الّتي استعانت بالكفّار فيستدلّون به على جواز الاستعانة و يحاولون أن يدوروا على الحديث الصّحيح المتّفق على صحّته و المروي من طرق عديدة ليس فقط عند أبي جعفر بل و في كتب السّنّة المشهورة و منها صحيح الإمام مسلم حيث أنّ فيه من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم في غزوة من غزواته جاءه رجل مشرك فطلب منه أن يقاتل معه المشركين قال له عليه السّلام ( هل أسلمت ؟ قال لا . قال إنّا لن نستعين بمشرك ) و الحديث له تتمّة نكتفي الآن بهذا المقدار ( إنّا لن نستعين بمشرك ) هذا نصّ صريح في عدم جواز الاستعانة بالمشرك على مقاتلة المشركين الّذين يتوجّه الرّسول صلّى الله عليه و سلّم إلى قتالهم فلمّا وقعت هذه الواقعة المؤسفة لفّوا و داروا على هذا الحديث الصّحيح فتأوّلوه بتآويل كثيرة و إنّما استندوا على روايات لا تدلّ لا من قريب و لا من بعيد على هذا النّوع من الاستعانة كما يدلّ حديث أبي جعفر الطّحاوي لأنّ تلك الاستعانات الّتي يطلقون عليها لفظة الاستعانة ليست في الاستعانة على مقاتلة المشركين مباشرة كمثل مثلا حديث معروف في السّنن أنّه استعار عليه السّلام من صفوان ابن أميّة أدرعا له هو ما قاتل مع الرّسول لكن عنده نوع من الأسلحة في ذلك الزّمان فاستعار منه عليه السّلام فسمّوها استعانة و أرادوا أن يضربوا بمثل هذه الاستعانة الاستعانة المصرّح بنفيها و بعدم شرعيّتها في حديث مسلم ( إنّا لا نستعين بمشرك ) أمّا حديث أبي جعفر فهو داخل في الصّميم لأنّه ذهب إلى اليهود و طلب منهم الإعانة و علّل ذلك بأنّنا نشترك نحن أهل كتاب و أنتم أهل كتاب .

*****************

**ذكر علل حديث ثابت بن الحارث الأنصاري في جواز الاستعانة بأهل**

**الكتاب وهل راوي الحديث وهو ثابت بن الحارث صحابي أم لا؟ وانتقاد**

**الشيخ على الحافظ ابن حجر في ذكره في الصحابة! وبيان ضابط الصحبة**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

**الشيخ :** فوجدت المناسبة القائمة الآن ضرورة البحث في إسناد هذا الحديث الّذي تفرّد بروايته أبو جعفر الطّحاوي فخرج منّي أنّ للحديث علّتين اثنتين ، العلّة الأولى أنّ الصّحابي كما يقال أنّه صحابي ثابت بن الحارث ذكروه في كتب الصّحابة كالحافظ ابن حجر في الإصابة و ابن عبد البرّ في الاستيعاب في أسماء الصّحابة و غيرهما فأنا لمّا درست ما ذكروه تبيّن لي أنّ حشر هذا الرّجل في الصّحابة لا وجه له إطلاقا حسب تعريفهم للصّحابي لأنّ الصّحابي عندهم اتّفاقا هو كلّ من صحب النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم و لو ساعة من نهار و طبعا معلوم من القواعد .

**السائل :** السّلام عليكم .

**الشيخ :** و عليكم السّلام و رحمة الله و بركاته ، فمعلوم أنّ أصول علم الحديث أنّه مجرّد رواية رجل عن النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم حادثة ما ، أو حديثا ما لا يمكن أن يعتبر هذا الرّاوي صحابيّا و أنا الآن مثالا برجل يتحدّث الآن معكم و يقول قال رسول الله أنا أروي عن رسول الله فهل معنى هذا أنّني صحابي ؟! وارجعوا إلى الوراء الآن ارجعوا إلى القرن الأوّل الّذي ممكن من كان فيه يحتمل أن يكون أدرك الرّسول و رآه و سمع منه و يمكن لا . كأن يكون مثلا في الطّائف و الرّسول في مكّة أو المدينة و ما أتيح له أن يأتي إلى الرّسول عليه السّلام آمن به دون أن يراه فهذا لا يكون صحابيّا لأنّه ما جلس إليه و لا سمع منه هذا النّوع من النّاس الّذين يمكن أن يكونوا أدركوا الرّسول و سمعوا منه و لم يسمعوا هؤلاء يكونون من التّابعين فإذا قال التّابعي الآن أنا ضربت مثلا الّذي جاء بعد أربعة عشر قرنا الآن في القرن الأوّل إذا قال التّابعي قال رسول الله و هو يمكن أن تكون له صحبة لأنّه أدرك زمن الرّسول عليه السّلام لكن ما جالسه فهل إذا قال هذا النّوع من التّابعي قال رسول الله تثبت به صحبته ؟ الجواب لا . لابدّ أن يقول سمعت رسول الله ، رأيت رسول الله إلى آخر ما يفيد هذا اللّقاء حتّى يصير صحابيّا . الحقيقة أنّني عجبت أنّ أوسع من ترجم لهذا الرّجل هو الحافظ ابن حجر فقال له فقط ثلاثة أحاديث و لم يذكر في حديث من هذه الأحاديث سمعت أو رأيت أو أو أيّ شيء يؤكّد بأنّه صحابيّ على أنّني أنا شخصيّا بالنّسبة للحافظ أقول أنا على عجري و بجري استدركت عليه حديثا رابعا مع ذلك لم يصرّح في هذا الحديث بأنّه لقي الرّسول عليه السّلام فجزمت حينذاك بأنّه تابعيّ و ليس صحابيّا و أكّدت هذا الجزم بطريقة أخرى و هي أنّ الرّاوي عنه ينبغي لو كان هذا

صحابيّا ينبغي أن يكون تابعيّا أعني الرّاوي عنه و ليس تابعيّا و هو روى عنه فإذا هذا يؤكّد الجزم السّابق و هو أنّه ليس بصحابي .

****************

## أخطاء حسان عبد المنان في كتابه حول مسألة عدم جواز الاستعانة بأهل الكتاب في الحرب

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فأنا الظّاهر أنّني تكلّمت بهذه الحقيقة في شريط و يمكن وصل هذا الشّريط إلى صاحبك ؟
أبو ليلى : أيّ نعم .
الشيخ : و اتّصل بك ؟
الحلبي : بعدها .
الشيخ : بعدها نعم ، المهمّ أحد المشتغلين المحدثين اتّصالا بهذا العلم أظنّ اتّصل قبل كلّ شيء مع أخينا أبي الحارث بعد ذلك تجرّأ هو و اتّصل معي و قال لي هذا مذكور في الإصابة على أنّه صحابيّ فأنا شرحت له نحو هذا الكلام الّذي أتحدّث به إليكم الآن ،فالآن أتعجّب أنّ هذا الكتاب الّذي أعجبني بحثه في هذه النّقطة في الرّدّ على الّذين يتأوّلون حديث ( إنّا لن نستعين بمشرك ) .
الحلبي : منك و إليك .
الشيخ : حقيقة ظننت أنّ هذا مؤلّف الكتاب هو أخونا أبو الحارث لأنّ الأفكار هي أفكاري تماما لكن جزمت بأنّه ليس هو لمّا رأيته أخطأ ذلك الخطأ الفاحش أنّ الجهاد الكفائي ليس ضروريّا أن يستشير فيه أباه أو أمّه قلت هذا ليس فقيها و ليس عالما و لا يمكن مثل أخينا أبي الحارث أنّه يقع في هذا الخطأ على الأقلّ سيتعاون معنا كما نتعاون معه فليس ممكنا أن يكون هو ، الآن عرفت من هو و إذا هو ذاك السّائل الّذي جرى نقاش بيني و بينه و الآن أبو أحمد كما سمعتم يقول أنّه أخذ الشريط الّذي فيه تفصيل القول على هذه القضيّة .

*****************

## من أخلاق أهل العلم عزو القول إلى قائله

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فسبحان الله ! العلم يعني العلم الشّرعي
الحلبي : بركة العلم عزوه إلى قائله
الشيخ : ليس له بركة و ليس له آثار في أهل العلم إذا لم يتخلّقوا بالأخلاق أخلاق أهل العلم و من ذلك أي ليس من أخلاق أهل العلم أن يستفيدوا شيئا من أهل العلم ثمّ لا يعزونه إلى صاحبه و على هذا يقول العلماء في كتبهم من بركة العلم عزو كلّ قول إلى قائله هذا إذا كان هذا القول يعني له مزيّة فيه جهود أمّا أيّ قول ليس ضروريّا أنّ الإنسان أي قول يعزوه لقائله لكن في العصر الحاضر و هذا يتكرّر السّؤال عنه أنا أنصح كلّ طالب للعلم يسئل عن سؤال فيجيب بما عنده من علم تلقّاه من غيره و لم يصل هو بنفسه إليه يعني اجتهادا و استنباطا ما يقول الجواب كذا فقط لأنّ السّامع سيفهم أنّ هذا الجواب نابع من علمه و من اجتهاده من كسبه و الأمر ليس كذلك فعلى هذا أقول لإخواننا النّاشئين في هذا المجال إذا سئلت عن شيء وصلت إليه بجهدك و تعبك فتقول أنا أرى كذا ، أعتقد كذا جوابي كذا إلى آخره أمّا إذا كنت استفدته من غيرك فالأولى بك سلبا و إيجابا أن تعزو القول إلى قائله ، إيجابا لأنّ الفضل له سلبا قد يكون مخطئا فلماذا تتحمّل أنت خطأه ؟ لا . اعزو القول إلى قائله فإن كان صوابا فالأجر له ثمّ لك و إن كان خطأ فلا عليك من خطئه شيء و هكذا هذا هو الحديث ولعلّك عرفته ؟
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : إن شاء الله .

*****************

## بيان أن ثابت بن الحارث الأنصاري مجهول

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... الحديث علّتان ، العلّة الثّانية ؟
الشيخ : يعني هذا الّذي قيل أنّه صحابيّ و خرج
السائل : ثابت
الشيخ : ايه ثابت بن الحارث و تبيّن بأنّه ليس بصحابي هو غير موثّق أيضا من أهل العلم لأنّه مجرّد كون الرّجل صحابيّا يغني الباحث أن يتطلّب توثيقا لأنّ الصّحابة كلّهم عدول كما تعلمون فإذا لم تثبت صحبته وجب حينذاك أن نعرف أنّه ثقة ضابط حافظ و هذا ليس فيه شيء من ذلك إطلاقا فهو إذن تابعي هذه العلّة الأولى فالحديث مرسل و ثانيا مجهول ليس معروفا بالعدالة هذه العلّة الثّانية .

****************

## كلام علي حسن حول ثابت بن الحارث وأنه يروي عن التابعي

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : قد ذكر شيخنا في تعليله لهذا الحديث جوابا قويّا أيضا في إثبات تابعيّته بعد هذه الأدلّة و هي أنّه وجد له رواية و قد أشار إلى ذلك يروي فيها عن التّابعين هو نفسه يروي عن التّابعين فو إن كان يقع من بعض الصّحابة من باب رواية الأكابر عن الأصاغر أن يروي صحابيّ عن تابعيّ لكن هذا نادر و بخاصّة أنّ هذا لم تثبت صحبته فمن باب أولى أن يكون تابعيّا يروي عن مثله و الله أعلم .
الشيخ : أي نعم .

****************

## هل يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكر في خطبة الجمعة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**السائل :** حينما ورد في احدى الخطب أنّ الإمام يتكلّم حتّي لو ذكر النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم فلا يجوز للمأموم أن يصلّي على النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم و مثل ذلك . السّؤال هل هذا الكلام استدلاله أو الاستدلال عليه صحيح و من أين ؟
**الشيخ :** الاستدلال عليه بماذا ؟
**السائل :** يعني دليله حتّى الواحد يقول هذا الكلام أنّه لا يجوز لك إذا ذكر النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم على المنبر أن تصلّي و لو بدون أن يسمعك النّاس
**الشيخ :** يعني تقول ما هو دليله ؟
**السائل :** نعم .
**الشيخ :** تقصد دون أي يسمعك النّاس يعني سرّا؟
**السائل :** نعم . لا تسمعه لنفسك و لا لغيرك .
**الشيخ :** سرّا ؟
**السائل :** نعم بالقدر الذي ... تتحرّك به الشّفتان .
**الشيخ :** سرّا ليس في نفسك يعني . الحقيقة لمّا تضع هذا القيد ما في عندنا نصّ صريح في الموضوع و لكن فتح هذا الباب سيجعل السّامع مشغولا عن الانتفاع بخطبة الخطيب لأنّنا سنقول إذا ذكر الرّسول صلّى عليه و إذا ذكر الله ماذا يفعل ؟ لابدّ أن يعظّمه و أن يسبّحه فحينئذ سينقلب استماعه للخطبة إلى انشغال بالذّكر و ليس هذا من مقاصد الخطبة و حضور الخطبة فإذن المسألة يؤخذ دليلها ليس من نصّ صريح في الموضوع مادام قيّد بالسّريّة و إلاّ كنّا نقول إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة و الإمام يخطب أنصت فقد لغوت ، لكن ما دام لا يوجد مكالمة ، لا يوجد أخذ و ردّ ما يصحّ لنا أن نستدلّ على ذلك بهذا الحديث و إنّما الدّليل هو دليل استنباطي على النّحو الّذي ذكرناه ، الآن يبدو لي شيء آخر وهو قوله تبارك و تعالى (( و إذا قرئ القرآن فاستمعوا له و أنصتوا )) قالوا بأنّ هذه الآية نزلت في خطبة الجمعة فإذن أنصتوا ليس فقط فيما إذا تلي

القرآن الّذي هو المعنى المتبادر من الآية دون النّظر إلى ما ذكره علماء التّفسير أنّها نزلت في خطبة الجمعة حينذاك نستطيع أن نأخذ من هذا السّبب سبب النّزول دليلا .

*****************

## ما يجب على المستمع للخطبة يوم الجمعة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ذلك لأنّ الّذي جلس لاستماع الخطبة عليه واجبان و أرجو الانتباه الآن ، الواجب الأوّل الاستماع و الواجب الثّاني الإنصات و الإنصات ينافي الصّلاة على النّبيّ سرّا و التّسبيح لله سرّا حينئذ يكون في هذا دليلا و لكنّي لا أستحضر الآن إذا كان سبب النّزول المذكور في كتب التّفسير هو ثابت عن النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم فإذا كان بعض إخواننا من الطّلاّب أمثالنا يذكرون شيئا في هذا الصّدد فنستفيد .
الحلبي : الّذي أذكره أنّه في الصّلاة أمّا قضيّة خطبة الجمعة ..
الشيخ : خطبة الجمعة أي نعم .

*****************

## إذا وردت المعلقات في صحيح مسلم بصيغة الجزم هل تعامل معاملة

## المعلقات في صحيح البخاري؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بالنّسبة للمعلّقات الّتي في مسلم إذا وردت بصيغة الجزم هل تعامل كمعلّقات البخاري ؟
الشيخ : و لكن في سؤالك لفتة نظر فكيف تعامل معلّقات البخاري ؟
السائل : الّتي بصيغة الجزم ؟
الشيخ : لأنّه الموجود في معلّقات البخاري تختلف تماما عن الموجود من المعلّقات في صحيح مسلم كمّا و كيفا . فالأحاديث المعلّقة في صحيح البخاري بالمئات ، الأحاديث المعلّقة في صحيح مسلم لا تصل للعشرين حديثا ، ثمّ المعلّقات في صحيح البخاري على أنواع منها ما يجزم و منها ما يبنيه على صيغة المبني للمجهول روي ، ذكر ، حكي إلى آخره هذا لا يوجد في صحيح مسلم لكن هي حكمها أنّها منقطعة فتعامل معاملة الأحاديث المنقطعة فهي لذاتها معلّلة بالانقطاع فإذا وجدت موصولة خارج الصّحيح أعطي حكم الموصول إمّا صحّة أو ضعفا .

*****************

## هل يشترط في كتابة الرسائل من شخص لآخر الحمد والصلاة على النبي

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في كتابة الرّسائل من شخص إلى آخر هل ترون ذكر الحمد و الصّلاة على النّبيّ ، رسالة من شخص إلى آخر ؟
الشيخ : لا .
السائل : لا يفعل هذا يعني فقط يدخل بالسّلام و البسملة .
الشيخ : و من فلان إلى فلان .

*****************

## كيفية الصلاة في شدة الزحام ؟ خاصة إذا أحيل بين الرجل وبين الركوع؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا حيل بين المصلّي و بين الرّكوع كأن يكون مثلا في المسجد الحرام و أحيانا يكون فيه زحام فيحال بين الإنسان و بين الرّكوع هل يعامل معاملة المسبوق ؟
الشيخ : معاملة المسبوق !
السائل : يعني يأتي بالرّكعة الّتي فاتته ؟
الشيخ : لا يسجد بقدر الاستطاعة و لو ايماء.
السائل : و الرّكوع كذلك ؟
الشيخ : أنت سألت عن الرّكوع .
السائل : عن الرّكوع نعم . أنت قلت يسجد هنا .
الشيخ : إذن نصحّح السّؤال يا نصحّح الجواب ، الّذي فهمته أنا في المسجد الحرام لشدّة الزّحام لا يتمكّن من الرّكوع .
السائل : قد يأتي فوج شيخنا مثلا و يذهب ..
الشيخ : الّذي فهمته أنا هكذا فأنت ذكرت الرّكوع أم السّجود ؟
السائل : الرّكوع .
الشيخ : طيّب ، فالجواب كما سمعت ليس أن يعتبر نفسه مسبوقا بركعة فيأتي بها لأنّه فاته الرّكوع و إنّما عليه أن يركع بأيّ صفة من صفات الرّكوع و لو ايماءا برأسه و هذا لا يستطيع أحد أن يحول بينه و بينه . واضح ؟
السائل : واضح جزاك الله خيرا .

****************

إذا ركع الإمام ولم يركع المأموم إلا بعد رفع الإمام من الركوع فهل تحسب

له ركعة وكذا فوات القيام بعد الركوع مع الإمام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... يعني الإمام ركع و أنت بقيت تقرأ تأخّرت فهو رفع من الرّكوع أنت ردّيت ركعت كملت هذا يضيّع عليك الرّكعة .
الشيخ : هاهنا فاتت عليك الرّكعة .
السائل : و لو أنّك أنت معه من أوّل الرّكوع ..
الشيخ : و لو إيش ؟
السائل : من أوّل الصّلاة مع الإمام .
الشيخ : أنا عارف لكن ما شاركت الإمام في الرّكوع ففاتك الرّكوع كما لو جئت و الإمام راكع ، الله أكبر أنت راكعا هو سمع الله لمن حمده رافعا ، ما أدركت الرّكوع و بالتّالي ما أدركت الرّكعة فعليك أن تأتي بها .
السائل : طيّب الوقوف بعد الرّكوع ، لو ما أدركته معه ؟ هل فاتتك ركعة ما الّذي يشكّل فقدانك للرّكعة و ضرورة إعادتها ؟
الشيخ : الفرق أنّ الرّكوع متّفق على أنّه ركن من أركان الصّلاة أمّا القيام بعد الرّكوع فهو مختلف فيه فمن هنا يأتي الاختلاف في الحكم .
السائل : معناه و يتبع ذلك السّجود ؟
الشيخ : و هو كذلك .
السائل : إذا لم تدركه و هو ساجد و أنت معه فتعيد الرّكعة .
الشيخ : أي نعم .

****************

من أراد أن يجمع المغرب والعشاء جمع تأخير من أجل الحرج ثم صلى

العشاء قبل أن يصلي المغرب فهل عليه أن يعيد المغرب والعشاء بالترتيب

؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا كنّا تحدّثنا أنا و حسين كنّا ... منّك إذا كان إنسان يعني معذور بحرج و أراد أن يجمع المغرب مع العشاء فعندما دخل في الصّلاة بدأ بالعشاء قبل المغرب و أنهى العشاء يرجع يعيد المغرب و العشاء فهل

هذا صحيح ؟
الشيخ : أي نعم .

****************

**هل الأحسن في الأدعية والأذكار الجهر بها أو الإسرار.؟ وما ضابط الجهر في ذلك، والفرق بين القراءة الذهنية والقراءة السرية**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل
السائل : شيخي ، الجهر واجب أن يسمع نفسه أو جليسه في الدّعاء أو الاستعادة أو الطّهارة على سبيل المثال رأى رجلا مريضا ..
الشيخ : نعم مريض ؟
السائل : رأى رجلا مريضا فاستعاذ بالاستعادة المعروفة ..
الحلبي : الحمد لله الّذي عافاني
السائل : الحمد لله الّذي عافاني ممّا ابتلاك به و فضّلني على كثير ممّن ..
الشيخ : لا يسمعه .
السائل : أو يقول في دخول البيت الاستعادة من الشّيطان الرّجيم بعد دعاء الدّخول أو بالطّهارة الأمور الاعتيادية الّتي نعرفها هل الجهر فيها سيدي واجب ؟
الشيخ : يسمع نفسه فقط .
السائل : يسمع نفسه ؟
الشيخ : أي نعم . إلاّ في وضع يكون هو في موضع المعلّم ، إذا كان في موضع المعلّم يريد أن يعلّم غيره حينئذ يرفع صوته أمّا إذا لم يكن كذلك فالأصل في كلّ الأذكار و الأوراد هو الإسرار فيها دون الإجهار .
السائل : دون الإجهار سيدي ؟
الشيخ : أي نعم . و بخاصّة إذا ترتّب من وراء الجهر أحيانا إزعاج لأخيه المسلم كالمريض المبتلى فأنت تسمعه تقول الحمد لله الّذي عافاني مما ابتلاك به هذا فيه إزعاج ..

السائل : بلا شكّ .
الشيخ : فهنا يتأكّد الإسرار .
السائل : هل هنا في النّفس ممكن شيخي أو يسمع نفسه هو فقط ممكن يعني يحكيها بقلبه ؟
الشيخ : هو إسماع النّفس هو الإسرار .
السائل : إسماع النّفس هو الإسرار ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : و كذلك في الطّهارة سيدي ضروري يرفع صوته ؟
الشيخ : لا لا . سر كلّه سرّ .
السائل : بنفسه
الشيخ : أي نعم
سائل آخر : المقصود ... بالإسماع نفسه و الإسرار أن تسمع نفسك فعلا ما بقلبك .
الشيخ : كيف ؟
السائل : بالقلب سيدي مثلا أحكيها على أن لا أسمع أذنيّ .
الشيخ : لا . بدّك تحرّك لسانك .
السائل : هذا هو المقصود ... .
الشيخ : في فرق بين القراءة الذّهنيّة و بين القراءة اللّفظيّة ، القراءة الذّهنيّة تشغّل ذهنك أنت يعني تتصوّر في نفسك تقرأ الحمد لله ربّ العالمين هذه ليست قراءة و لو أنّ مصليّا صلّى و قرأ الفاتحة ذهنا ما صحت صلاته لأنّه لا يقال فيه لغة قرأ . القراءة تستلزم تحريك الشّفة فهذا هو الفرق بين القراءة الذّهنيّة و القراءة اللّفظيّة . القراءة اللّفظيّة تنقسم إلى قسمين : سرّيّة و جهريّة . فآنفا قلنا الأذكار كلّها إلاّ ما استثنينا و هناك استثناءات اخرى لسنا في صددها فالقراءة السّريّة تتطلّب تحريك اللّسان لكن ليس ضروريّا أنّك تسمع نفسك أو تسمع جارك لا . فقط تحرّك لسانك بحيث تتمكّن من النّطق بالأحرف العربيّة المعروفة لكن سرّا ثمّ تسمع نفسك هذه قضيّة تختلف من شخص إلى آخر ربّ شخص سمعه حسّاس و دقيق جدّا و ربّ شخص آخر فيه ثقل فهذا الثّقيل سمعه إذا أراد أن يسمع نفسه أسمع البعيد عنه و اسمه أسمع نفسه لا . المهمّ يحرّك لسانه في نفسه وما ضروريّا يسمع نفسه فضلا أن يسمع غيره أمّا غيره فواضح . أمّا نفسه فلها النّسبة الّتي ذكرتها آنفا .
السائل : سيدي جزاك الله خيرا في نقطة بسيطة أريد اسال عنها
الشيخ : تفضل.

*****************

**هل الإستعاذة من الشيطان سراً أو جهراً .؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**السائل : الاستعادة من الشّيطان الرّجيم نحن قلنا الاستعادة من الأمور الأخرى الطّهارة أمّا إذا بدّي أنا أخاف من الشّيطان و أريد أبعد الشّيطان من المنطقة الّتي أنا فيها تستلزم الجهر وإلا يبقى أيضا كذلك سرّا .**
**الشيخ : لا . هو كما قلنا سرّا .**
**السائل : سرّا ؟**
**الشيخ : أي نعم .**
**السائل : جزاك الله خيرا .**
**الشيخ : و إيّاك .**

*****************

**قراءة علي حسن من تفسير ابن كثير . في قوله تعالى ( وإذا قُرأ القرآن**

**فاستمعوا له وأنصتوا .. ) الآية .؟ وهل صحيح أنها وردت في خطبة**

**الجمعة ؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**الحلبي : شيخنا قبل أن يأتي أبو يحيى لأنّ للبحث صلة معه في ابن كثير و في أسباب النّزول للواحدي**
**الشيخ : كويس**

الحلبي : حول
الشيخ : الآية
الحلبي : الآية الّذي بدا لي شيخنا بعد النّظر في هذا و الله أعلم أنّه معظمها معضلات و مراسيل بل معضلات يعني
الشيخ : كويس
الحلبي : يقول و قال سعيد بن جبير و مجاهد و عطاء و عمر ابن دينار و جماعة نزلت في الإنصات للإمام في الخطبة يوم الجمعة ، هذا الواحدي ، ابن كثير نفس الشّيء فقط يأتي بقليل أسانيد يقول " قال شعبة عن منصور سمعت إبراهيم ابن أبي حمزة يحدّث أنّه سمع مجاهدا يقول في هذه الآية في الصلاة و الخطبة يوم الجمعة و كذا روى ابن جريج عن عطاء مثله و قال هشيم عن الرّبيع بن صبيح عن الحسن في الصّلاة و عند الذّكر و قال ابن المبارك عن بقيّة سمعت ثابتا ابن عجلان يقول سمعت سعيد ابن جبير يقول الآية الإنصات يوم الأضحى و يوم الفطر و يوم الجمعة و في ما يجهر به الإمام من الصّلاة و هذا اختيار ابن جرير أنّ المراد من ذلك الإنصات في الصّلاة و في الخطبة كما جاء في الحديث من الأمر بالإنصات خلف الإمام و حال الخطبة و قال عبد الرّزّاق " فقط هذا الذي ذكر
الشيخ : ما قال عبد الرزاق؟
الحلبي : " و قال عبد الرّزّاق عن الثّوري عن اللّيث عن مجاهد أنّه كره إذا مرّ الإمام بآية خوف أو بآية رحمة أن يقول أحد من خلفه شيئا قال السّكوت " .

****************

هل يجب على المرأة طاعة زوجها المسافر إذا أمرها بعدم الصيام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا لو كان الزّوج كان مسافرا و طلب عدم صيام زوجته فهل تعصيه ؟
الشيخ : أعد عليّ السّؤال لأنّي حسب ما سمعت إن لم أقل حسب ما فهمت

سبق الجواب عليه .
السائل : غير معقول المعنى
الشيخ : أعد سؤالك
السائل : لو أنّ الزّوج كان مسافرا و طلب عدم صيام زوجته .
الشيخ : يعني قبل أن يسافر ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طلب منها أن لا تصوم صوم تطوّع .
السائل : نعم .
الشيخ : سبق الجواب لكن أنت الشّيء الجديد في الموضوع أنّه هو مسافر يعني لا يتمكّن أن يتمتّع بها ، لكن الرّجل يا شيخ بعيد النّظر
السائل : ... النظر شيخنا
الشيخ : و لذلك فيجب أن تطيعه ؟
السائل : القضية عن هوى .

*****************

هل النهي عن صيام المرأة النفل خاص بحضور الزوج فقط أو هو عام؟

والردعلى تقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا لفظ الحديث ما جاء في نهي المرأة أن تصوم بإذن زوجها و هو حاضرا لفظ و هو حاضرا إلاّ بإذنه ؟
الشيخ : و هو حاضر ؟
السائل : نعم .
الشيخ : الآن أنت جزاك الله خير تذكّرنا بشيء كنّا له ناسين و إن كنّا تذكّرناه فما أذكر أنّ هذه اللّفظة صحيحة ، و لكن مع كونها صحيحة كان سبق في كلام أخينا أبي عبد الرّحمن كلمة هي جواب عن هذا السّؤال المذكّر بهذه الزّيادة و هو قال أنّ الحديث معقول المعنى أم تعبّدي ؟ و أظنّك تفرّق بين الأمرين ؟ طيّب فحينئذ و هو حاضر إن كان الزّوج فعلا

يلاحظ في زوجته أنّها إذا صامت صياما تطوّعا أنّ ذلك يؤدّي بها إلى الوهن و الضّعف الّذي ليس من صالحه و لو في غيبته لأنّ ذلك ليس يمنعه من أن يتمتّع بها جنسيّا فقط بل و قد يمنعها أن تقوم بواجب خدمتها لدارها و لبنيها فإذا رأى الزّوج ذلك و لو كان غائبا ما دام أنّنا نقول أو نفهم أنّ الحديث معقول المعنى فحينئذ و لو كان غائبا و تكون هذه زيادة و أكرّر حتّى نكون دقيقين في التّعبير و لو كانت هذه الزّيادة محفوظة و صحيحة فهي تكون جاءت على ملاحظة الغالب و شبيه هذا تماما يأتي مثله في بعض النّصوص الثّابتة و أخرى غير ثابتة فمن النّوع الأوّل مثلا القرآن الكريم (( لا تأكلوا الرّبا أضعافا مضاعفة )) فقوله تعالى (( أضعافا مضاعفة )) ليس احترازا عن أكل الرّبا غير أضعاف مضاعفة فيجوز و إنّما يحرم من ذلك الرّبا أضعافا مضاعفة ، لا . و إنّما جاء هذا القيد منبّئا عن واقع النّاس يومئذ الّذين كانوا يأكلون الرّبا أضعافا مضاعفة فجاء النّصّ القرآني ناهيا لهم قائلا لهم (( لا تأكلوا الرّبا أضعافا مضاعفة )) مثلا من النّصوص الّتي تحضرني و في سندها ضعف ( من ابتدع بدعة ضلالة لا ترضي الله و رسوله فعليه وزرها و وزر من عمل بها ) إلى آخر الحديث . الحديث معروف صحّته باللّفظ الوارد في صحيح مسلم ( من سنّ في الإسلام سنّة حسنة فله أجرها و من سنّ في الإسلام سنّة سيّئة فعليه وزرها ) أمّا هذا الحديث بالسّند الضّعيف قال ( من ابتدع في الإسلام بدعة ضلالة لا ترضي الله و رسوله ) استدلّ بعض المتأخّرين المبتدعين في رأينا بهذه الصّفة بأنّه إذا ابتدع بدعة ترضي الله و رسوله فليست ضلالة فهذا القيد ليس قيدا احترازيّا و إنّما هو قيد وصف للبدعة أي أنّ البدعة كلّ البدعة صفتها ضلالة لا ترضي الله و رسوله بعد هذا هل أنت تذكر أين أتى الحديث بهذه الزّيادة ؟

السائل : في فقه السّنّة .

الشيخ : فقه السّنّة .

السائل : بتحقيقك .

الشيخ : تعني بفقه السّنّة أو تمام المنّة ؟

السائل : لا لا ، رياض الصّالحين .

الشيخ : رياض الصّالحين . تفضل هات نرى .

****************

## قراءة علي حسن من السلسة الصحيحة حول حديث نهي المرأة عن الصيام و زوجها شاهد

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : الحديث في السّلسلة شيخنا الجزء الأوّل
الشيخ : كويس
السائل : طبعا الشّيخ حاطط عنوانا من فقهه " من حقّ الزّوج على الزّوجة " قول الرّسول عليه الصّلاة و السّلام ( لا تصوم المرأة يوما تطوّعا في غير رمضان و زوجها شاهد إلاّ بإذنه ) بعد ذلك شيخنا تخرّج و تقول " و الحديث أخرجه الشّيخان من طرق عن سفيان دون قوله يوما تطوّعا في غير رمضان و هي زيادة صحيحة ثابتة و من أجلها خرّجت الحديث هنا و قد جاءت من طريقين آخرين عن أبي هريرة نحوه و إسناد أحدهما صحيح و الآخر حسن و له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري أتمّ منه و فيه بيان سبب وروده مع فوائد أخرى ينبغي الاطلاع عليها و هذا نصّه " يعني فيه جمال في الواقع .
الشيخ : تفضّل .
الحلبي : قال رضي الله عنه ( جاءت امرأة إلى النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم و نحن عنده فقالت يا رسول الله إنّ زوجي صفوان ابن المعطّل يضربني إذا صلّيت و يفطّرني إذا صمت و لا يصلّي )
الشيخ : اسمعوا النّكتة هذه .
الحلبي : الله أكبر جميل جدّا ( و يفطّرني إذا صمت و لا يصلّي صلاة الفجر حتّى تطلع الشّمس قال و صفوان عنده قال فسأله عمّا قالت فقال يا رسول الله أمّا قولها يضربني إذا صلّيت فإنّها تقرأ بسورتين فتعطّلني و قد نهيتها عنهما قال فقال لو كانت سورة واحدة لكفت النّاس )
الشيخ : الله أكبر !
الحلبي : ( و أمّا قولها يفطّرني فإنّها تنطلق فتصوم و أنا رجل شابّ فلا أصبر ) فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يومئذ ( لا تصوم المرأة إلاّ بإذن زوجها ) هذا شيخنا تدلّ دلالة على ..
الشيخ : أي نعم

الحلبي : و أمّا قولها ( إنّي لا أصلّي حتّى تطلع الشّمس فإنّا أهل بيت قد عرف لنا ذاك لا نكاد نستيقظ حتّى تطلع الشّمس، قال : فإذا استيقظت فصلّ ) الله أكبر ! الله يرضى عنها -يضحك الشيخ والطلاب-

****************

## هل ضبط المنبه للصلاة مطلوب أو لا ؟ والكلام على حديث صفوان بن المعطل في قوله:" فإنا أهل بيت فقد عرف لنا ذاك لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يعني و كأنّي و يمكن أكون مخطئا الآن الوسائل الحديثة في ربط المنبّه و أحد يصحيك ونحو ذلك ليس مطلوبا .
الشيخ : لا . مطلوب .
السائل : لأجل هذا قلت كأنّي .
الشيخ : يضحك-شكرا - أنت تعلم القاعدة الفقهيّة و العلميّة الّتي لا خلاف فيها بين فقهاء الشّريعة الإسلاميّة والحمد لله وهي قولهم " ما لا يقوم الواجب إلاّ به فهو واجب " و إذا كان من الواجب المحافظة على أداء الصّلاة في وقتها المحدّد شرعا و كان بإمكان المسلم المبتلى بثقل نومه كان بإمكانه أن يتّخذ وسيلة تمكّنه من تحقيق هذا الواجب المفروض عليه فما لا يقوم الواجب إلاّ به فهو واجب فهذه الوسائل الّتي حدثت اليوم الحقيقة هي من نعم الله عزّ و جلّ على عباده في العصر الحاضر و من حججه عليهم حتّى لا يعتلّوا بعلّة أستطيع أو لا أستطيع ، أقدر أو لا أقدر ، أستيقظ لا أستيقظ ، فقد خلق له من الوسائل ما يمكّنه من القيام بها ولذلك هذا الإنسان ذكر عذره الطّبيعي و لكن ذلك لا ينفي أنّ المسلم يتّخذ وسيلة من الوسائل المشروعة لتحقيق ما هو مشروع و ليس من الضّروري أن يكون هذا المشروع فرضا عليه بل يتّخذ من الوسائل المشروعة ما يتمكّن بها من القيام بالأحكام المشروعة حتّى لو كانت غير مفروضة لأنّه ما لا

يقوم الواجب إلاّ به فهو واجب و ما لا يقوم السّنّة إلاّ به فهو سنّة و هكذا دواليك فالنّاس اليوم كلّ النّاس مع الأسف يتّخذون ... الآن في هذه اللّحظة أليس كذلك ؟ فالحمد لله وسائل شرعها الله أباحها الله لكن لماذا لا نتّخذ مثلها لتوصلنا إلى أن نقوم بما فرض الله علينا ذلك أولى و أحرى بنا.

****************

---

## الشريط رقم : ٤٧٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

**ما قولكم في الفتنة التي وقعت في الخليج بين العراق والكويت ؟ ومعنى**

**قوله تعالى:{ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما..}**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرّحمن الرّحيم ، شيخ جنابكم الفاضل قد وضّح يعني في أشرطة كثيرة الأزمة الّتي تمرّ بها ، أزمة الخليج الّتي سمّيت و لكنّنا في بغداد سمعنا أقوالا قد تكون متناقضة يعني أناس يقولون الشّيخ يفتي بكذا و الشّيخ يفتي بكذا و أناس آخرون يقولون لا الشّيخ قد غيّر فتواه الأولى و قال آخر شيء كذا بعد أن حصل ما حصل و انتهى كلّ شيء فالواقع نحن لا نريد أن نطيل عندنا أسئلة إن كان جنابكم يسع لتسع أسئلة أو عشرة أسئلة ، شيء مختصر و أنا لا أريد أن أثقّل الواقع أنا محرج من هذه المسألة لا أريد أثقل شيء مختصر ما وصلت إليه الأزمة ما تقولون فيما جرى بشيء مختصر من غير أن نثقل عليكم .
الشيخ : على كلّ حال نحن أجبنا بأجوبة مفصّلة عن فتنة الخليج و نزولا عند رغبتك نقول اعتداء العراق على الكويت لا شكّ أنّه مخالفة شرعيّة

صريحة مهما قيل من مسوّغات و مبرّرات من الّذين كانوا يتعصّبون للعراق و لما فعله العراق من الاعتداء على الكويت تلا هذا الخطأ خطأ آخر و كلّ من الخطأ الأوّل و الخطأ الآخر الّذي سيأتي بيانه سببه مع الأسف الشّديد أنّه لا يوجد هناك حكومة إسلاميّة قويّة تحكم بما أنزل الله بمعنى هذه الكلمة نتج من وراء هذا الاعتداء العراقي على جاره الكويت خطأ آخر ألا و هو إهمال تطبيق النّصّ القرآني ألا و هو قوله عزّ و جلّ (( و إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا الّتي تبغي حتّى تفيء إلى أمر الله )) إذن انطلاقا من هذا النّصّ القرآني الّذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه كان يجب على الدّول الإسلاميّة مجتمعة لو كانت حقيقة تريد أن تحكم بما أنزل الله على الأقلّ في خصوص هذه الآية الكريمة و هذه الفتنة الّتي ابتدأها النّظام العراقي كان الواجب إمّا محاولة الإصلاح و يقال بأنّه كانت هناك محاولات كثيرة من بعض الدّول العربيّة لتحقيق الإصلاح يقال هذا و ما ندري بطبيعة الحال ماذا كان يجري كما يقولون من وراء الكواليس لكن الّذي لا يمكن لأيّ إنسان إلاّ أن يعرفه أنّ الاعتداء وقع فحينئذ إن كانت قامت بعض الدّول العربيّة بالواجب الأوّل المنصوص عليه في أوّل الآية الكريمة (( فأصلحوا بينهما )) ثمّ لم يفد هذا الإصلاح .

سائل آخر : السّلام عليكم .

الشيخ : و عليكم السّلام و رحمة الله . ثمّ لم يفد هذا الإصلاح كان عليهم يطبّقوا الأمر الثّاني ألا و هو قوله تعالى (( فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا الّتي تبغي حتّى تفيء إلى أمر الله )) فإن كانت هناك محاولات صحيحة وحقيقيّة للإصلاح فيقينا لم يطبّق الأمر الثّاني في الآية و إن لم يكن هناك محاولة الإصلاح فقد خولفت الآية جذريّا خولفت في الأمر بالإصلاح و خولفت في الأمر بمقاتلة الفئة الباغية قلت آنفا ما ندري هل هناك كانت فعلا محاولات للإصلاح كما يقال أو لم يكن و هذا ليس يهمّ الجماهير المسلمين و إنّما يهمّهم هذا الّذي شوهد و صار أمرا مقطوعا به ألا و هو الاعتداء على الكويت فكان الواجب إذن على الدّولة الإسلاميّة الّتي تعلن أنّها تحكم بما أنزل الله من بين الدّول الإسلاميّة الأخرى فكان عليها أن تقاتل الفئة الباغية لكنّها تعلم كما نحن نعلم و هذا من عجائب الأمور أنّ الفرد منّا يعلم كما تعلم الدّولة أنّها لا تستطيع أن تقوم بهذا الواجب مقاتلة الفئة الباغية لماذا ؟ لأنّ هذه الفئة الباغية باعتراف الدّولة المظلومة و المعتدى عليها و الدّول الّتي كان عليهم أن يدفعوا الظّلم عنها كلّهم يعلمون أنّهم لا يستطيعون أن يدفعوا بغي هذا الباغي لما عرف في

تجربته الطّويلة الأمد مع الشّيعة الإيرانيّين و أنّهم أخيرا تغلّبوا عليهم فاعترفت ضمنا الدّولة السّعوديّة بأنّها لا تستطيع أن تردّ اعتداء العراق على الكويت حيث أنّ هذا الرّدّ كان واجبا على المسلمين بحكم الآية السّابقة (( فقاتلوا الّتي تبغي حتّى تفيء إلى أمر الله )) و لكن أقول مع الأسف ..
سائل آخر : السّلام عليكم و رحمة الله .
الشيخ : و عليكم السّلام ، أنّ المسلمين المخاطبين في هذه الآية (( فقاتلوا الّتي تبغي )) هذا الأمر ليس موجّها لطائفة من المسلمين أو لدولة من المسلمين و إنّما هذا الخطاب موجّه إلى عامّة المسلمين فأقول مع الأسف هؤلاء المسلمون حكومة و شعوبا كما نعلم من واقعنا الإسلامي السّيّء متفرّقون مختلفون أشدّ الاختلاف و لذلك كانت النّتيجة العمليّة أنّ الدّولة السّعوديّة الّتي كان الظّنّ بها أن تكون هي الّتي تبادر إلى تطبيق النّصّ القرآني لم تفعل و عذرها من النّاحية الماديّة واضح جدّا أنّها لا تستطيع أن تجابه بقوّتها القليلة الضّعيفة قوّة الجيش العراقي القويّة إذن ماذا كان يجب عليها ، كان يجب عليها أن تستعين بالدّول الإسلاميّة الأخرى ولكن هل هذه الدّول الإسلاميّة الأخرى بإمكانها أن تتجاوب مع رغبة الدولة السعودية أن تدفع الشّرّ عن نفسها و عن أراضيها و ثانيا أن تردّ المعتدي على أعقابه هل هذه الدّول الإسلاميّة تتجاوب مع الدّولة السّعوديّة لردّ ذلك البغي الجواب مع الأسف (( و لا يزالون مختلفين إلاّ من رحم ربّك )) .

*****************

## حكم استعانة المسلم بالكافر في دفع المعتدي

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و لذلك أعلنت هي و من عندهم من العلماء أنّه يجب عليهم أن يستعينوا بالكفّار لردّ ظلم الظّالم و الباغي على الكويت و على ما قد يلي هذا البغي من بغي آخر ، فهنا بدأ خطأ آخر و هو الاستعانة بالكفّار نحن كنّا نقول أوّلا بأنّه لمّا ظهر للنّاس أنّ الأمريكان يريدون أن يقاتلوا العراق

كنّا نقول للمتحمّسين من المسلمين أن يقاتلوا مع العراقيّين كنّا نقول لهم رويدا و تأنّوا لأنّكم إن استطعتم أن تقاتلوا مع العراق فقصدكم أن تقاتلوا الأمريكان لكن سوف تقاتلون إخوانكم المسلمين ذلك لأنّ الأمريكان و من معهم من الفرنسيّين و البريطان سوف يقدّمون كبش الفداء لهذه المعركة الّتي ستقع . المسلمون يقاتلون بعضهم بعضا و هم استعملوا قوّة لهم فإنّما هي قوّة السّلاح و هم أشدّ النّاس حرصا على الحياة و لذلك فهم يضنّون بدماء شعبهم و يفدونهم بدماء المسلمين الّذين استعانوا بهم لذلك كنّا نقول لهؤلاء المتحمّسين بلفظ الحديث الصّحيح ( كونوا أحلاس بيوتكم ) لأنّ هذه الفتنة الّتي بدأت تذرّ قرنها ليس هناك في طرف من الأطراف المتخالفة قتال يمكن أن يقال إنّه جهاد في سبيل الله لم يكن هناك جهاد إطلاقا و إنّما كان هناك قتال و هذا القتال كان مقصودا به ليس هو الجهاد في سبيل الله و إلاّ كان الطّريق كما قلنا أن يتعاون المسلمون لردّ بغي الباغي ثمّ بدأت الأمور تتفاقم و تتجلّى و فعلا هجمت الدّول الّتي سمّيت بالحلفاء على العراق هنا بدا لي أنّه من الواجب على من بقي من الدّول الإسلاميّة أن يكونوا مساعدين للعراق على قتال الحلفاء و لكن لم يتحرّك منهم إلاّ الأفراد من الشّعوب فكنت أنصح أيضا هؤلاء الأفراد أن لا يتقدّموا للذّهاب للعراق لأنّ ذهابهم سوف لا يتحقّق منه نصر لردّ الكفّار الحلفاء على أعقابهم لأنّ هذه حماسات قائمة على الأفراد و ليس هناك جيش نظامي فهذا كان موقفنا أوّلا ( كونوا أحلاس بيوتكم ) ثمّ لمّا وقعت الواقعة و رأينا أنّ الحلفاء سيقضون على الجيش العراقي و الشّعب العراقي قلنا يجب على الدّول الإسلاميّة الباقية أن يكونوا مع العراق و لكن كما تعلمون حتّى هذه الدّول الباقية لا تزال تمشي في ركاب الأمريكان هذا رأيي في ما وقع و لعلّي أجبتك عن ما سألت و لو كان سؤالك موجزا و قد يكون هناك شيء فاتني فتذكّرني إن شاء الله

السائل : جزاك الله خيرا

الشيخ : وإياك .

*****************

إذا اتفقت الدولة مع التاجر أن يبيع السلعة بثمن معين فهل يجوز له أن

يزيد فوق ذلك السعر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحمد لله يا شيخ قد أوفيت الموضوع ، نحن والله فقط نريد ما استجدّ من أمور فوضحت . الشّيخ الكريم مسألة عندنا بالعراق يعني يجري اتّفاق بين المواطن و بين الدّولة على بيع سلع مخصوصة بسعر محدّد على أن يبيعها بهذا السّعر ثمّ يريد المواطن الزّيادة على البيع المقرّر فهل في ذلك إثم ؟

الشّيخ : هذا يعني ليس أمرا جديدا بالنّسبة للنّظم القائمة اليوم ، أظنّكم تعلمون جميعا أنّ الأصل في بيع الحاجات أنّه لا يجوز التّسعير فيه كما جاء في الحديث الصّحيح لمّا طلبوا منه عليه الصّلاة و السّلام التّسعير قال ( المسعّر الله ) و على هذا جرى العالم الإسلامي كلّه طيلة القرون الماضية ثمّ ظهر نظام التّسعير الإجباري بسبب النّظام القائم في بلاد الكفر و لعلّه هذا بسبب أنّه كان هناك شيء من الإجحاف بالنّسبة للّذين يشترون الحوائج و ليس هناك وازع شخصيّ لأنّهم كفّار فكان القانون الوضعي يوجب عليهم فعلا أن يفرض على الشّعب التّسعير فجرت الدّول الإسلاميّة اسما على هذا النّظام الأوروبي فسلكوا سبيل تسعير كثير من الحاجيات الفقه الإسلامي يفرّق فيقول الأصل عدم فرض التّسعير على الشّعب إلاّ في ظروف معيّنة أي إذا كانت هناك ظروف طارئة توجب على الحاكم المسلم أن يراعي فيها مصلحة المسلمين فحينئذ الحاكم المسلم له أن يفرض نظام التّسعير على الحاجيات الضّروريّة لكن أين هذا النّظام الإسلامي في هذه الحكومات مثلا القائمة اليوم مع الأسف الشّديد الآن هذا النّظام عندكم هل هو طارئ أم كان من قبل ؟ فإن كان موجودا من قبل كما هو موجود في كثير من البلاد حينذاك الجواب ينبغي أن ينطلق من القاعدة السّابقة الأصل عدم التّسعير إلاّ لظروف طارئة فإن فرض أنّ الّذين وضعوا هذه التّسعيرة راعوا في ذلك مصلحة الشّعب فيجب نحن أن نلتزم التّسعير مراعاة للمصلحة و ليس تمسّكا بالنّظام و القانون الحاكم أمّا إذا كانت المصلحة على خلاف ذلك فبدهيّ جدّا أنّه لا يجب التزامه هذا التّسعير و أنّه بالتّالي يجوز مخالفته و خلاصة الكلام أنا لا أستطيع أن أقول يجوز أو لا يجوز لأنّي لست ملمّا بالباعث على هذا التّسعير و لكنّي أعلّق القول بالجواز أو بعدم الجواز على تحقّق مصلحة التّسعير أو لا . فإن كانت المصلحة تتحقّق بالتّسعير وجب التزامه و إلاّ فلا . نعم .

****************

## ما حكم بيع التقسيط ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا الفاضل تباع السّلع بسعرين يعني عندنا نظام أن تباع السّلع بسعرين أحدهما نقدا و الآخر بالقسط .
الشيخ : هذا بلاء يشمل العالم الإسلامي مع الأسف في العصر الحاضر مع أنّه نظام لم يكن معروفا تعاطيه في قديم الزّمان و في بلاد الإسلام فمع الأسف يوجد هناك بعض الأقوال لبعض المذاهب المتّبعة اليوم تجيز بيع السّلعة الواحدة بثمنين ثمن النّقد و ثمن الأجل حتّى إنّ بعضهم يقول إنّ للأجل ثمنا و هناك أقوال أخرى تعتبر أنّ الزّيادة هذه مقابل الأجل و زيادة على بيع النّقد هذه الزّيادة ربا لا يجوز أخذها و أنا من سنين طويلة و طويلة جدّا كنت مقتنعا و لا أزال أزداد اقتناعا بأنّ هذا القول الأخير ألا وهو أنّ الزّيادة مقابل التّقسيط ربا هو ربا عين حقيقة لسببين اثنين ، السّبب الأوّل النّصّ من قوله صلّى الله عليه و سلّم -اسحب الفيش من هنا- النّصّ من النبي صلّى الله عليه و سلّم على أنّ هذه الزّيادة ربا و هناك أحاديث من أشهرها حديثان اثنان و يلاحظ الباحث و المتفقّه فيهما أنّهما يلتقيان في تحريم الزّيادة و يفترقان في الإفادة من جانب آخر حيث أنّ كلاّ من الحديثين بعد التقائهما في التّحريم يعطيان فائدة الحديث الأوّل هو حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ( من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو الرّبا ) من باع بيعتين في بيعة فله أنقصهما ثمنا أو الزّيادة ربا . فهذا الحديث يصرّح بشيء لا يصرّح به الحديث التّالي ألا و هو أن البيوع المنهي عنها شرعا فالنّهي عنها يفيد بطلان البيع أمّا هذا الحديث بالرّغم عن أنّه ينهى عن بيعتين في بيعة فهو يسلّك البيعة الّتي وقع فيها هذا الشّرط و لكنّه يعتبر الشّرط لاغيا و البيع صحيحا ذلك قوله ( فله أوكسهما أو الرّبا ) هذه الحاجة نقدا بمائة و تقسيطا بمائة و عشر مثلا البيع صحيح لكن الشّرط باطل . العشرة هذه زيادة هي ربا فإن أخذ البائع المائة فهي حقّه و حلاله و إن أخذ مائة و عشرة فالزّيادة هذه هي العشر هي ربا إذن الحديث هذا أفادنا فائدتين صحّة البيع و بطلان الزّيادة ، نأتي للحديث الثّاني فهو

سيلتقي مع الحديث الأوّل في وصف البيع بيعتين في بيعة و لكنّه يظلّ عند النّهي الّذي الأصل فيه إبطال البيع ذلك هو حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال " نهى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عن بيعتين في بيعة " و في لفظ " عن صفقتين في صفقة " إلى هنا الحديث يلتقي مع الحديث الأوّل ينهى عن بيعتين في بيعة و ذاك يقول ( من باع بيعتين في بيعة فله اوكسهما أو ربا ) الفائدة الّتي جاءت في هذا الحديث أنّ راويه و هو سماك بن حرب سئل ما بيعتين في بيعة ؟ قال و هنا الفائدة " أن تقول أبيعك هذا بكذا نقدا و بكذا و كذا نسيئة " و هذا هو بيع التّقسيط أبيعك هذا بكذا نقدا بمائة و تقسيطا بمائة و عشر هذا هو بيعتين في بيعة لا يخفى على أحد أنّ مثل هذه الأحاديث من المستبعد جدّا أن لا تصل بعض أولئك الأئمّة أمّا أن يستبعد أن لا تصل إلى الجميع فهذا غير مستبعد فكثير من الأئمّة فاتتهم أحاديث كثيرة جدّا و ذلك يعود إلى سبب من سببين اثنين إمّا أن لا تطرق هذه الأحاديث أسماعهم مطلقا أو أنّها طرقت أسماعهم و لكن بأسانيد لم تصحّ عندهم و لذلك أعرضوا عن العمل بها فهم على كلّ حال سواء كانوا على الاحتمال الأوّل أو الآخر فهم معذورون بعض هؤلاء الّذين وصلت إليهم هذه الأحاديث و أكثرهم من المقلّدين المتّبعين للأئمّة المجتهدين لمّا وقفوا على هذه الأحاديث كان موقفهم منها موقف المقلّد ممّا سواها من النّصوص فقد تأوّلوها بحيث أنّها لا تتعارض مع مذهبهم الّذي ينصّ على أنّ للأجل ثمنا و أنّه يجوز أخذ الزّيادة مقابل الأجل فماذا قالوا نهى عن بيعتين في بيعة ، قالوا هذا محمول النّهي فيه على جهالة الثّمن أي حينما يقول البائع هذا بكذا نقدا و بكذا و كذا نسيئة صار هنا ثمنان فحينما يقع البيع ، يقع البيع على الجهل بالثّمن لأنّه لم يكن محدّدا كان يتراوح في مثالنا بين المائة و المائة و عشر هكذا قالوا . لكن الحديث يعطينا نصّا أنّ علّة هذا النّهي في هذا الحديث أو في الحديث الآخر ليس هو الجهالة بالثّمن إنّما هو الرّبا لأنّه قال ( فله أوكسهما أو الربا ) بناء على ذاك التّأويل جاؤوا بصورة هي ألصق ما تكون بما يسمّى عند بعض الفقهاء بالحيل الشّرعيّة يقول إذا جاءك الشّاري يريد أن يشتري منك تلك الحاجة و أنت تعلم أنّه يريد أن يشتريها منك إلى أجل بالتّقسيط فقلت له ثمنها مائة و عشر هنا لا يوجد بيعتين في بيعة إذن هنا لا مخالفة للحديث لكنّكم لعلّكم تشعرون معي بأنّ هذا أوّلا هو تمسّك باللّفظ دون المعنى حقيقة هنا لم يقع بيعتين في بيعة لأنّه ما عرض سعر النّقد و سعر التّقسيط و إنّما عرض سعرا واحدا هو سعر التّقسيط فهنا زال الغرر في رأيهم و بالتّالي صحّ البيع أمّا إذا قلت

نقدا بمائة و تقسيطا أو إلى أجل بمائة وعشر هنا جهالة في الثّمن فما دام أنّ الجهالة انتفت أي انتفت العلّة فانتفى المعلول و هو النّهي عن هذه البيعة . عرفنا أنّ هذا بني على علّة جاءوا بها من عند أنفسهم أوّلا و ثانيا أنّ هذه العلّة ليست منصوصة ثانيا بل النصّ يخالفها تماما حيث جعل الزّيادة ربا و لم يجعل سبب النّهي هو الجهالة الّتي تستلزم عند المتمسّكين بهذه العلّة تستلزم بطلان البيع و قد ذكرنا لكم آنفا أنّ الحديث يفيد جواز البيع ثمّ يعطينا العلّة بأنّها الرّبا فجاؤءوا بهذه الشّكليّة و الآن تتجلّى لكم هذه الشّكليّة لو جاء رجل يريد أن يشتري هذه الحاجة و يعلم منه أنّه يريد أن يشتريها منه نقدا فسيبيعها له بمائة إذن هو لماذا هو باع بسعرين ، البيعة الأولى بزيادة عشرة في مثالنا في البيعة الأخرى بنقص العشر قال لأنّه ما في هنا بيعتين في بيعة أي العرض و الصّورة و الشّكل اختلف لكن هل في الإسلام مثل هذا التّمسّك بالشّكليّات .

****************

الكلام على قاعدة: أن العبرة بالمعاني لا بالمباني وذكر مثال له وهو نكاح التحليل

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الشّكليّات كما أظنّ تعلمون معي جميعا الإسلام لا يقيمون لها وزنا و من أبرز الأمثلة في ذلك نكاح التّحليل نصّا و الّذي يسمّى في بعض البلاد " التّلحيشة " ، نكاح التّحليل شروط النّكاح المعروفة شرعا قائمة ذلك مثلا معروف من قوله عليه السّلام ( لا نكاح إلاّ بوليّ و شاهدي عدل ) فتلك المرأة الّتي طلّقها زوجها ثلاثا فلا تحلّ له من بعد حتّى تنكح زوجا غيره حينما جيء بمن سمّاه الرّسول بحقّ بالتّيس المستعار حينما جيء به تظاهر بأنّه يريد أن يخطب المطلّقة و لو بعد انتهاء عدّتها و الزّوجة وافقت و وليّ أمرها وافق و الشّهود أيضا شهدوا فأركان النّكاح الشّرعي تجمّعت و توفّرت فهل اعتبر الشّارع الحكيم هذا النّكاح صحيحا أم اعتبره باطلا ؟ لا شكّ حيث قال عليه السّلام ( لعن الله المحلّل و المحلّل له )

فكلاهما ملعون و لذلك كلّ من بلغه هذا الحديث من الأئمّة و على رأسهم الإمام أحمد رحمه الله حكم ببطلان هذا النّكاح فإذن هنا يأتي قوله عليه السّلام ( إنّما الأعمال بالنّيّات ) فهذا النّكاح الّذي قام على الشّروط المعروفة شرعا ماذا كان القصد من ورائه ؟ تحليل ما حرّم الله و على ذلك أمثلة كثيرة و لا نطيل في ذلك .

*****************

**بيان تحايل اليهود بالأحكام الشرعية ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم:"**

**قاتل الله اليهود إن الله حرم عليهم الشحوم فجملوه فباعوه فأكلوا ثمنه "**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فأنتم تعلمون قصّة اليهود و صيدهم يوم السّبت بطريقة الاحتيال و هذا مذكور في القرآن الكريم و هناك حديث قد يخفى على البعض يقول عليه الصّلاة و السّلام ( لعن الله اليهود حرّمت عليهم الشّحوم فجملوها ثمّ باعوها و أكلوا أثمانها و إنّ الله إذا حرّم أكل شيء حرّم ثمنه ) و الشّاهد قوله عليه السّلام ( جملوها ) أي أخذوا الشّحوم المحرّمة باعتقادهم الحقّ هذه الشّحوم محرّمة و هذا منصوص في القرآن الكريم (( فبظلم من الّذين هادوا حرّمنا عليهم طيّبات أحلّت لهم )) نصّ في آية أخرى الشّحوم و الحوايا و نحو ذلك فهم يعتقدون بأنّ أكل هذه الشّحوم لا يجوز فماذا فعلوا ؟ أخذوها و ألقوها في القدور و أوقدوا النّار من تحتها فأخذت شكلا آخر هذا الشّكل زيّن لهم الشّيطان أنّ الحكم اختلف التّحريم زال لأنّ هذا لم يبق ذلك الشّحم الّذي حرّمه الله في القرآن الكريم فلعنهم الرّسول بالنّصّ الصّريح ( لعن الله اليهود حرّمت عليهم الشّحوم فجملوها ) أي ذوّبوها ( ثمّ باعوها و أكلوا أثمانها و إنّ الله إذا حرّم أكل شيء حرّم ثمنه ) .

*****************

## تتمة الكلام على حكم بيع التقسيط، والحث على مساعدة الأغنياء للفقراء

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فالرّسول صلّى الله عليه و سلّم يحكم على هذه الزّيادة مقابل الأجل بأنّها ربا فالقول الآن بأنّ العلّة هي الجهالة باطل لأنّ الحديث يجعل العلّة ربويّة و بعضهم يقول بأنّ البيعتين هنا لم تتحقّق فإذن خلصنا من مخالفة الحديث شكلا لكن العلّة و هي العلّة الرّبويّة موجودة لا تزال قائمة و لو في صورة بيعة واحدة هذا من حيث النّص . نأتي الآن من حيث التّفقّه في عموم تعامل المسلمين بعضهم مع بعض ، تعامل المسلمين الأغنياء مع الفقراء ، تعامل المسلمين الأغنياء مع المتوسّطين حالهم من المسلمين هل هذا التّعامل في أخذ الزّيادة مقابل الصّبر على الأخ المسلم في الوفاء هذا يتجاوب مع الخلق الإسلامي و الأخلاق الإسلاميّة ؟ الجواب لا . المسلم وجد في هذه الحياة هو لعبادة الله عزّ و جلّ كما نعلم جميعا الكفّار أذهانهم و أفكارهم و عقائدهم خاوية على عروشها ليس فيها شيء من هذا المعنى التّعبّدي (( و ما خلقت الجنّ و الإنس إلاّ ليعبدون )) فالمسلم في كلّ منطلقه في حياته فهو يتعبّد إلى الله تبارك و تعالى سواء في إتيانه بما أمره به أو في اجتنابه ما نهاه عنه فالآن هؤلاء التّجّار لقد يسّر الله لهم هذه الوسيلة وسيلة التجارة وكسب المال بطرق مشروعة كانوا يستطيعون أن يكونوا كأولئك الأغنياء الّذين كانوا في عهد الرّسول عليه السّلام و جاء الفقراء يشكون حالهم بالنّسبة لحال أولئك الأغنياء فيقولون " يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلّون كما نصلّي و يصومون كما نصوم و يحجّون كما نحجّ و يتصدّقون و لا نتصدّق " قال ( أفلا أدلّكم على شيء إذا فعلتموه سبقتم من قبلكم و لم يدرككم من بعدكم إلاّ من فعل مثلكم ) ففرح الرّسول الفقير لمّا سمع هذه البشارة و هي كما تعلمون ٣٣ عقب الصّلاة فذهب هذا الرّسول الفقير و بشّر الفقراء بما سمع من الرّسول عليه السّلام ثمّ لم يطل الأمد بهم حتّى عاد رسولهم إلى النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم ليقول " يا رسول الله ما كاد لأغنياء يسمعون بما قلت لنا إلاّ فعلوا مثل فعلنا " فقال عليه الصّلاة و السّلام ( ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ) فضل الله للأغنياء . أنا أقول هؤلاء الأغنياء الّذين يستغلّون حاجة المحتاجين فيزيدون عليهم في الثّمن هذه مناسبة يتعرّض

لها الغنيّ ربّما مرّات و مرّات في اليوم يقول الرّسول عليه السّلام حضّا على عدم الزّيادة مقابل الأجل يقول ( قرض درهمين يساوي صدقة درهم ) رجل أقرض أخاه المسلم درهمين ، مائتين ، ألفين ، كما لو تصدّق من جيبه حيث لا رجعة للصّدقة لجيبه مرّة أخرى بنصف ما تصدق به ، فهنا في مثالنا السّابق نقدا بمائة و تقسيطا بعشرة زائد عشرة فلو أنّه باعه بمائة تقسيطا فكأنّه تصدّق بخمسين دينارا فتأمّلوا الآن لو أنّ الأغنياء كانوا مسلمين حقّا كم يكونون يعني ممّن يغبطون من أولئك الفقراء الّذين أجابهم الرّسول عليه السّلام بقوله ( ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ) إذن إضافة هذه الزّيادة أوّلا هو أسلوب غربيّ ماديّ محض لا يعرفه المسلمون من قبل ثانيا فيه تطبيع أغنياء المسلمين على التّكالب على المادّة و عدم التّطوّع بإعانة الأخ المسلم و لو قرضا علما بأنّه يربح نصف ما لو كان يعني أقرض المسلم فيعتبر نصف ما أقرضه صدقة لوجه الله تبارك و تعالى لهذا كلّه نحن نعتقد أنّ التّاجر المسلم لا يجوز أبدا أن يأخذ زيادة مقابل التّقسيط و أنا أعتقد أنّ المسلمين لو سلكوا هذا السّبيل القويم لكان رضاء الله عزّ و جلّ يحفّهم من كلّ جانب وصلنا إلى زمن نستحلّ الرّبا المكشوف ، فضلا عن هذا الرّبا الّذي قال بجوازه بعض المسلمين المتقدّمين الأوّلين لأنّهم كما ذكرت لكم آنفا إمّا أنّهم لم يبلغهم الحديث من الأصل أو بلغهم بإسناد لا تقوم به حجّة عندهم فإذا وصل الأمر إلى استحلال الرّبا المكشوف ببعض الفتاوى الّتي تصدر و لابدّ أنّكم سمعتم الشّيء الكثير منها من مصر فكيف يكون حال المجتمع الإسلامي الّذي أوجد في العصر الحاضر بنوكا عناوينها البنك الإسلامي مصداق قوله عليه السّلام ( يسمّونها بغير اسمها ) هذا جواب ما سألت أيضا .

السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : وإياك .

*****************

## ما حكم إيداع المال في البنوك التي لا تعطي ربا ؟ وخطر تسمية الربا بالفائدة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الشيخ الفاضل هل يجوز و قد تكون يعني جاوبت عليه لكن ... هل يجوز إيداع في البنوك عندنا في البلد ، بنوك فيها قسم يعطي بفائدة و قسم لا يعطي بفائدة يعني نفس البنك يعني هنا فائدة و هنا ... أنا يعني مسلم أدّخر في المال الذي ليس فيه فائدة فهل في ذلك بأس ؟

الشيخ : طبعا المسألة الأولى واضحة أمّا الأخرى الّتي لا تعطي فائدة فيجب النّظر فيها الّذي يودع ماله هل يدفع شيئا ؟

السائل : لا يدفع .

الشيخ : الّذي يودع ماله في القسم الّذي لا يعطي فائدة ؟

السائل : لا . مجرّد الأمانة .

الشيخ : مجرّد الأمانة ، هل البنك يستعمل هذا المال وإلا فعلا أمانة في صندوق الأمانات ؟ ما أظنّ ذلك لكنّي أعلم أنّه يوجد في بعض البنوك الضّخمة صناديق تسمّى بصناديق الأمانات لكن الّذي يودع ماله في صندوق من هذه الصّناديق هو يدفع أجرا ، المودع للمال بدل أن يأخذ ما يسمّونه أيضا و أرجو الانتباه فأنا أريد من إخواننا المسلمين و بخاصّة منهم السّلفيّين الّذين ينهجون منهج السّلف الصّالح أن لا يتلفّظوا بكلمة الفائدة لأنّ هذه اللّفظة أيضا أجنبيّة غربيّة ترجمت إلى اللّغة العربيّة بفائدة و اسمها في لغة القرآن الكريم ربا . و لذلك فأنا أرجو أن ما تجري على ألسنتكم هذه اللّفظة و إنّما تحيون تلك اللّفظة الّتي أماتها الكفّار و الفسّاق الّذين لا يحرّمون و لا يحلّلون ، إذن لنستعمل كلمة الرّبا مكان الفائدة . أنت ذكرت أنّ هناك بنك يعطي ربا مقابل المال المودع فيه و قسم آخر لا يعطي ربا فإذا كان هذا المال يستعمله البنك و هو مرابي فهنا يأتي قوله عليه الصّلاة و السّلام ( لعن الله آكل الرّبا و موكله و كاتبه و شاهديه ) فإذن هنا رجلان زيد و عمر ، زيد يودع ماله في البنك الّذي يعطي الرّبا هذا واضح أنّه حرام . عمر يودع ماله في البنك الّذي لا يعطي ربا يتوهّم كثير من النّاس أنّ هذا يجوز لكن نسي أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم لم يحرّم فقط على المرابي أن يأكل الرّبا بل حرّم أيضا على الّذي يعطي المرابي ماله فيرابي به فهنا يرد الحديث السّابق ( لعن الله آكل الرّبا و موكله ) إذن البنكان هنا لا يجوز التّعامل معهما . لكن هناك قسم ثالث توجد هناك صناديق أمانات يودع المال في هذا الصّندوق كما بلغنا و هذا الخبر أظنّه صحيحا لتواتره فهذا الصّندوق له مفتاحان . مفتاح يأخذه المودع و مفتاح يبقى عند الموظّف المختصّ في البنك هذا المال الّذي يودع فيه لا تمتدّ إليه يد الرّبا حينما يريد مالك المال أن يأخذ شيئا منه

يتقدّم إلى البنك فيأتي بمفتاحه فيأتي الموظّف و يفتح و يأخذ ما يشاء منه ثمّ يغلق و لا تمتدّ إليه يد الرّبا لكن هذا كأيّ عمل يقوم به أيّ إنسان مقابل أجر هذا حلال هذا النّوع هو المخرج لبعض المعاملات الّتي يبتلى بها الأغنياء المسلمين لكن أنا أعترف أنّ هذا لا يحلّ مشكلتهم التّجاريّة لأنّه مشكلتهم لازم يكون عندهم في البنك ماذا يسمّون ؟
سائل آخر : الحساب الجاري .
الشيخ : الجاري هذا نعم . لكن الغاية لا تبرّر الوسيلة . شرعا الغاية لا تبرّر الوسيلة فيمكن إذن استئجار صندوق من بنك من هذه البنوك و يدفع أجرة شهريّة أو سنويّة بحسب الاتّفاق فهذا هو المخرج فقط والجواب للّذين يقولون يا أستاذ نحن نخشى على أموالنا من السّرّاق نخشى كذا و كذا كلام نسمعه كثيرا الجواب أوّلا بالنّسبة للمؤمن (( و من يتّق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب )) ثانيا ربّنا لا ينهى عباده عن أن يتّخذ أسباب الوقاية مهما كانت هذه الوقايات أنواعها إذا كانت هذه الأسباب مشروعة و هذا هو السّبب المشروع و هو استئجار صندوق من البنك لإيداع المال الّذي يخشى الغنيّ عليه من أن يسطو عليه اللّصوص .
إذن هذا هو جواب ما سألت أخيرا .

****************

هل يجوز إعطاء رشوة من أجل استرجاع حق مغتصب، وصورته:

بضاعة في الجمارك لا يخرجها صاحبها إلا بدفع مال للجمركي وكلما

طالت البضاعة زادت الكلفة؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : جزاك الله خيرا الشيخ الفاضل هل تجوز الرّشوة لإخراج حقّ مغتصب أو لا يعطى الحقّ ؟
الشيخ : الحقيقة هذه المسألة لها صور فيجب أن تحدّد السّؤال لأنّي أعتقد أنّه لا يجوز في أكثر الأحيان . ما هو المال المغتصب مثلا في كلامك

صورة؟
السائل : صورة رجل عنده حقّ مثلا في دائرة الموظّف إذا لا تعطيه مالا لا يطلع حقّك أو يطلع الموظّف و يظلمك ..
الشيخ : ما وضحت لي المسألة يعني هذا الموظّف له مال للدّولة ؟
السائل : أنا عندي حقّ في دائرة في الدّولة .
الشيخ : لك مال وإلا ماذا ؟
سائل آخر : في الجمارك أستاذ لا تطلع البضاعة إلاّ تعطيه رشوة حتّى يخرجها إذا لم تعطه رشوة ستتأخّر البضاعة و ممكن هذه تضرّك يعني كلّ ما تتأخّر ستتضرّر .
الشيخ : هذا مثال ؟
سائل آخر : نعم .
الشيخ : طيّب ، إذا كان المقصود من هذا المثال أنّ البضاعة لا تخرج من الجمارك إلاّ برشوة تدخل لجيب الموظّف فهذا يجوز إمّا إن كان المقصود لا تخرج إلاّ بدفع الضّريبة الّتي فرضتها الدّولة فلا يجوز إعطاء الرّشوة للخلاص من الضّريبة واضح الصّورتان ؟الصورتان واضحتان ؟ يعني لا نستطيع نحن الآن و بخاصّة بالنّسبة لهذه القوانين القائمة في هذا الزّمان لا نستطيع نحن أن نطوّر القوانين الوضعيّة دفعة واحدة و كلّ واحد منّا حسب رأيه و اجتهاده هذا لا يمكن أبدا لأنّ قسما من هذه القوانين لا يمكن لعالم فقيه إلاّ أن يعترف بصلاحها للأمّة قسما منها و في الوقت نفسه لا بدّ من أن يعترف أنّ هناك ضرائب لا ينبغي أن تشرع و لكن من الّذي يستطيع أن يميّز هذه من هذه ؟ عامّة النّاس ؟ عامّة المكلّفين ؟ لا. إذن فيما يتعلّق مثلا بالجمارك و الضّرائب الّتي تفرض إذا كان هناك نظام عامّ مفروض على كلّ النّاس الّذين يدخلون ببضاعة ما أن يفرض على هؤلاء النّاس ضريبة عامّة من قبل الدّولة فهنا لا يجوز أن يدفع المسلم لأحد الموظّفين من أجل أن يخالف النّظام الّذي تبنّته الدّولة لكي هو يرتاح من هذه الضّريبة لأنّه هنا سيترتّب أمران اثنان الأمر الأوّل ما أشرت إليه آنفا أنّه يا أخي ما أدراك أنّ هذه الضّريبة ظلم يجوز أنّها تكون عدل فلا يجوز أن نفتح الباب لكلّ فرد من أفراد المسلمين أن يتحكّموا في القوانين حسب آرائهم إن لم نقل حسب أهوائهم ، الشّيء الثّاني أنّك بدفعك الرّشوة لهذا الموظّف عوّدته على أن تكون وظيفته ثمّ الوظيفة هذه تارة لا يكون فيها ظلم إجماعا أنا أضرب لكم مثلا سهلا سمحا مثلا وجد يريد أن يقدم طلبا في أمر ما ووجد أمامه عشرات الأشخاص فهو يرشي الموظّف ليقدّمه على الآخرين هذه الرّشوة مقطوع بأنّها محرّمة و أنّ تجاوزه هو نظام

التّرتيب الّذي يأمر به الإسلام يعني كما يقال في حديث معناه صحيح و مبناه غير صحيح ( من سبق إلى مباح فهو له ) فأنت تصوّر أنّك كنت الأوّل ليقدّم طلبك فجاء العاشر و بطريقة ملتوية مخالفة لنظام الشّرع صار هو الأوّل أيرضيك ذلك ؟ طبعا لا .والرّسول عليه السّلام يقول ( لا يؤمن أحدكم حتّى يحبّ لأخيه ما يحبّ لنفسه ) فإعطاء هذا المسلم الرّشوة لذاك الموظّف لكي يقدّم معاملته على معاملة السّابقين له هذه رشوة محرّمة بلا شكّ لا يجوز للرّاشي أن يقدّمها للمرتشي كما أنّه لا يجوز للمرتشي أن يأخذها ففتح باب الرّشوة لمخالفة القانون القائم و الماشي على النّاس جميعا فيه مفسدة أخرى و هي تعويد الموظّفين على قبض الرّشوة و هنا نقع في مخالفة قوله تبارك و تعالى (( و تعاونوا على البرّ و التّقوى و لا تعاونوا على الإثم و العدوان )) على هذا النّظام يمكن أن تأخذ الجواب على سؤالك السّابق

ابو ليلى : الأخ صار له ساعة ..

****************

---

# الشريط رقم : ٤٨٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

## الكلام على تقسيم بعض الناس الإسلام إلى قشور ولب، والاشتغال باللب دون القشور، وبيان خطأ هذه المقولة وخطرها

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... الّتي يترتّب من ورائها مفاسد كثيرة إذا ما أهملت أو لم يهتمّ بها و هي كما ذكرنا مرارا و تكرارا من قوله عليه السّلام في آخر الحديث

( و من تشبّه بقوم فهو منهم ) و الّذي يزيد في النّفس أسا و حزنا أنّ بعض الجماعات الإسلاميّة اليوم ليس فقط لا يقيمون وزنا لمثل هذه القواعد الشّرعيّة الهامّة بل يزيدون على ذلك قولا و هو أنّهم يقولون هذه قشور و يجب أن نشتغل باللّباب ، هذه في الحقيقة من أكبر المصائب الّتي حلّت في كثير من الشّباب في العصر الحاضر لأنّه لو كان هذا التّمييز أو هذا التّفريق بين القشر و اللّبّ لو كان شرعا لتطلّب علماء في الشّرع ليميّزوا بين الأمرين و يصنّفوهما كما فعل الفقهاء حينما ميّزوا الفرض عن السّنّة ، هذا عند عموم الفقهاء و الحنفيّة بخاصّة ميّزوا بين الفرض و الواجب . فهذا التّمييز بين الفرض و السّنّة بلا شكّ يحتاج إلى علم بالشّريعة بكتابها و بسنّة نبيّها صلّى الله عليه و آله و سلّم فكان يمكن بالنّسبة للعلماء لو كان حقّا أنّ في الإسلام قشورا إضافة على اللّبّ ، فمن الّذي يستطيع أن يميّز بين القشر و اللّبّ ؟ هم العلماء فمن الّذي يقول يجب أن لا نشتغل اليوم بالقشور و علينا باللّبّ هم الجّهّال .

السائل : هم القشور .

الشيخ : ... هم القشور ، لذلك يترتّب من وراء هذا هدم للإسلام لأنّنا سنقول أنت تقول الشّيء الفلاني قشر فما أدراك ؟ لعلّه لبّ ، ثمّ ما تسمّيه لبّا ما يدريك لعلّه قشر و كلّ من الصّنفين المعارضين للبّ و القشر كلاهما اليوم واقع فكثير من المسائل الاعتقاديّة حينما تثار يثورون و يقولون دعونا الآن من المسائل الخلافيّة و أيّ مسألة ليست من المسائل الخلافيّة ؟ إذا إيش فائدة التّفصيل هذا ؟ إذا تحدّثنا عن اللّبّ قيل دعونا من هذا ، هذا يفرّق الصّفّ و يفرّق الجمع و إذا تحدّثنا فيما يسمّونه بالقشر قالوا هذه قشور لا نريدها لهذا الزّمان ، مع أنّ الله عزّ و جلّ كما كان حكيما في خلقه لكلّ ما خلق كذلك كان حكيما في كلّ ما شرع فحينما خلق البشر خلق الذّكر و الأنثى ، وحينما خلق كثيرا إن لم نقل كلّ لأنّي لست متخصّصا في الزّراعة لمّا خلق الفواكه و خلق الحبوب خلق لها قشرا و لبّا ، هل كان هذا الخلق من الله تبارك و تعالى عبثا ؟ حاشاه . فإذا كان قد جعل في الشّرع على حدّ تعبير أولئك النّاس لبّا و قشرا ما كان هذا الخلق أيضا عبثا و إنّما لحكمة و كما أنّ الحكمة في الخلق الأوّل أي في الفواكه و الحبوب و نحو ذلك واضحة جدّا فلولا القشر لفسد اللّبّ فكذلك تماما في الشّرع و لذلك مشيرا إلى هذه الحقيقة جاءت أحاديث عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم منها في الحديث القدسي ( و لا يزال عبدي يتقرّب إليّ بالنّوافل حتّى أحبّه فإذا أحببته كنت سمعه الّذي يسمع به و بصره الّذي يبصر به ... ) و هكذا ، و في الحديث الآخر قال عليه الصّلاة و السّلام (

أوّل ما يحاسب العبد يوم القيامة الصّلاة ، فإن تمّت فقد أفلح و أنجح و إن نقص فقد خاب و خسر ) في حديث آخر قال عليه السّلام ( و إن نقصت قال الله عزّ و جلّ لملائكته انظروا هل لعبدي من تطوّع فتتمّوا له به فريضته ) إذا التّطوّع لا يجوز للمسلم أن يستغني عنه هذا التّطوّع الّذي يسمّيه أولئك النّاس بالقشر لأنّ في ذلك خسارة للبّ و إضاعة له .

****************

## فائدة المداومة والمحافظة على النوافل مع الفرائض

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... و نحن إذا تذكّرنا أنّ (( إنّ الإنسان خلق هلوعا إذا مسّه الشّرّ جزوعا و إذا مسّه الخير منوعا إلاّ المصلّين )) لكن هؤلاء المصلّين كما جاء في الحديث الآخر الصّحيح لا تخلو صلاتهم من نقص إمّا كمّا و إمّا كيفا ، إمّا كمّا و إمّا كيفا ، إمّا أن يضيّع شيئا من فرائضها أن يؤدّيها في أوقاتها و إمّا أن يحافظ عليها و يؤدّيها في أوقاتها و لكن ينقص من كيفيّتها فكلا النّقصين لا يخلو منه البشر بعامّة أمّا الأفراد منهم فيختلفون إذا كان و أرجو أن أكون دقيقا في قولي إذا كان و لم أقل إن كان ، إذا كان في هؤلاء البشر من يحافظ على أداء الصّلوات في أوقاتها و لا يضيّع صلاة من صلواتها مطلقا فلا يخلو منهم جميعا أن يضيّعوا شيئا من صفاتها و كيفيّاتها ، إذا كان الأمر كذلك يأتي هنا قوله عليه الصّلاة و السّلام ( إنّ الرّجل ليصلّي الصّلاة و ما يكتب له منها إلاّ عشرها ، تسعها ، ثمنها ، سبعها ، سدسها ، خمسها ، ربعها ، نصفها ) نصفها أين ذهب النّصف الثّاني وراء الزّرع ، وراء الضّرع ، وراء التّجارة ، وراء الهندسة إلى آخره و هذا لابدّ منه لأنّه بشر و ربّنا عزّ و جلّ حينما وصف المؤمنين كان من أوّل صفاتهم أن قال (( قد أفلح المؤمنون الّذين هم في صلاتهم خاشعون )) فمن منّا يستطيع أن يحكم على نفسه اليوم بأنّه في صلاته يحصّل الأجر كاملا بالمائة مائة ؟ لا أحد . من منّا يستطيع أن يقول عن نفسه اليوم إنّه خاشع في صلاته خاشع صفة لازمة أمّا خاشع بمعنى خشع فهذا لا يخلو إن شاء الله فرد منّا أن يخشع في صلاة ما و في يوم ما

أمّا أن يكون صفة لازمة له فهو خاشع في صلاته فهذا كما كانوا يقولون قديما " أندر من الكبريت الأحمر " فإذا كانت هذه طبيعة الإنسان بعامّة أنّ صلاته تكون ناقصة فبما يستدرك هذا النّقص ؟ بصلوات النّوافل و لاشكّ أنّ هذه الصّلوات ستكون كالفرائض أي فيها نقص لكن ما يكون فيها من كمال يضمّ إلى النّقص الّذي حصل في الفرض و من هنا يتبيّن لكم أهميّة قوله عليه السّلام حينما يقول الله عزّ و جلّ للملائكة ( انظروا هل لعبدي من تطوّع فتتمّوا له به فريضته ) إذا المقصود من هذا أخيرا هو أنّه يجب على المسلم أن يكون دأبه دأب ذلك الأعرابي الّذي قال ( و الله يا رسول الله لا أزيد عليهنّ و لا أنقص ) ذلك لأنّ ذلك الاعرابي أوّلا كان الفطرة و ثانيا شهد له الرّسول عليه الصّلاة و السّلام بقوله ( أفلح الرّجل إن صدق ) ، ( دخل الجنّة إن صدق ) أمّا نحن اليوم فليس عندنا مثل هذه الشّهادة ليقال فينا كما قيل لذلك الأعرابي أو كما قيل لحاطب بن بلتعة ( و ما يدريك لعلّ الله عزّ و جلّ قال لأهل بدر اعملوا ما شئتم فإنّي قد غفرت لكم ) لسنا نحن هناك و لذلك فعلينا أن نهتمّ على حدّ تعبير أولئك و أعوذ بالله من تعبيرهم و لا أقول من أولئك يجب أن نهتمّ باللّباب و القشور لأنّ القشر لم يشرع عبثا كما أنّه لم يخلق عبثا إنّما للمحافظة على اللبّ (( إنّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السّمع و هو شهيد )) .

****************

ما صحة حديث ( لا يدخل الجنة صاحب مكس ) وما هو المكس، وهل

ضرائب الجمارك تدخل في المكس ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث ( لا يدخل الجنّة صاحب مكس ) أوّلا صحّة الحديث ، ثانيا موضوع المكس كلّه و الإشارة على الجمارك الّتي تؤخذ الآن بأنّها مكوس و أصل المكس و إن كان بينطبق على المكوس المأخوذة منّنا .
الشيخ : أمّا الحديث فإسناده ضعيف . لكن هناك في ذمّ المكس ما يغنينا عن الحديث الضّعيف ، تذكرون معي حديث الغامديّة الّتي زنت فرجمها

النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم و لعلّ بعض النّاس أساؤوا القول فيها فقال عليه الصّلاة و السّلام ( لقد تابت توبة لو تابها أهل المدينة لوسعتهم ) كما في رواية و في رواية أخرى ( لو تابها صاحب مكس لغفر له ) ففي هذا الحديث ذمّ الماكس ، طبعا المكس هي الضّريبة و المكوس هي الضّرائب و لا يشرع في الإسلام حينما يكون إسلاما مطبّقا و نظاما محكما ليس نظاما اسما ليس مقرونا بالعمل ، حينذاك سيجد المسلمون في شريعتهم ما يغنيهم عن ضرائبهم و مكوسهم و لكن مع الأسف الشّديد صدق في عامّة حكّام المسلمين و لا أخصّ الحكّام فقط بالذّكر بل أعمّ معهم المحكومين إنّهم أعرضوا عن الحكم بما شرع الله و لولا ذاك كان في شرع الله عزّ و جلّ ما يغنيهم عن ما يعرف اليوم بالنّظم و القوانين الغربيّة .
منذ بضعة أيّام قليلة كنّا في جمع و جاءت المناسبة للتّحدّث عن البدعة و هي كما تعلمون إن شاء الله جميعا كلّها ضلالة بنصّ حديث النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم فجرّنا البحث فيها إلى لفت النّظر إلى أنّ هناك للبدعة خاصّة أصولا يجب أن يعرفها كلّ طالب علم ، كما يجب أن يعرف أصول الفقه و أنّ عدم الجمع بين هذين الأصولين أصول الفقه و أصول البدعة يجعل الفقيه الأوّل يتعرّض للخطأ إن لم أقل للخطر . و كذلك العكس من كان عالما بأصول البدعة و لم يكن عالما بأصول الفقه كذلك يكون كالأوّل يقع في الخطأ إن لم أقل في الخطر . و البحث ذاك كان طويلا و لا أريد ان أشغل هذه الجلسة بإعادة ذلك البحث .

*****************

## بيان قاعدة: الأخذ بالمصالح المرسلة وضابطها، والفرق بين المصلحة المرسلة والبدعة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ولكنّي أريد أن أتوصّل إلى أنّني تحدّثت عن ما يعرف عند الفقهاء بالمصالح المرسلة و أقول متحفّظا حينما أقول الفقهاء فلا أعني عامّتهم لأنّ المسألة فيها اختلاف من أشهر الفقهاء الّذين يقولون بالأخذ بالمصالح

المرسلة هم المالكيّة ثمّ يتلوهم الحنابلة و الشّاهد أنّ هذه المصالح المرسلة هي قاعدة في الشّريعة هامّة جدّا لأنّها تساعد على استخراج أحكام جديدة لحوادث حديثة ، لكن و هنا الشّاهد من لم يضبط قاعدة الأصولين المذكورين آنفا أصول الفقه و أصول البدعة ربّما وقع أيضا في الخطأ أو الخطر . المصلحة المرسلة هي تشمل الحوادث و الأسباب الّتي تجدّ مع الزّمن و يمكن أن يتوصّل بها المسلم و بخاصّة الحاكم لتحقيق مصالح للمسلمين فهل هذه الوسائل الّتي يتحقّق بها مصالح المسلمين هي تدخل بعامّة أي كلّها في قاعدة المصالح المرسلة ؟ الجواب لا . لابدّ من التّفصيل ، وصل بنا الكلام إلى أنّ المصالح المرسلة و هي الأسباب الحادثة الّتي يمكن أن يوصل بها أو بشيء منها إلى فائدة و مصلحة للأمّة أنّ هذه القاعدة و هي المصالح المرسلة لا يجوز الأخذ بها على إطلاقها بل لابدّ من التّفصيل و هو كالتّالي أوّلا يجب النّظر في هذا السّبب كالحادث هل كان المقتضي بالأخذ به موجودا في عهده صلّى الله عليه و سلّم أم لا ؟ فإن كان موجودا و يظهر أنّه لو طبّق حصل منه فائدة و مع ذلك فالرّسول عليه الصّلاة والسّلام لم يأخذ بهذا السّبب حينذاك لا يجوز للمسلمين أن يأخذوا به بدعوى أنّ فيه مصلحة للأمّة و هذا أمر واضح لأنّه لو كانت هذه المصلحة شرعيّة كان قد جاء بها من نزل عليه الشّرع كاملا كما قال عليه الصّلاة و السّلام ( ماتركت شيئا يقرّبكم إلى الله إلاّ و أمرتكم به ) الحديث .

****************

هل يشرع الأذان لغير الصلوات الخمس مثل صلاة العيدين ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و مثاله من الأمثلة المعروفة في كتب الفقه و مثال آخر نذكره ممّا حدث في زمننا هذا . أمّا ما هو معروف في كتب الفقه و منبّه عليه أنّه لا يشرع للسّبب الّذي ذكرته آنفا و هو أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم ما أخذ به لا و هو الأذان لغير الصّلوات الخمس ، صلاة العيدين مثلا تعلمون جميعا أنّه لا يؤذّن لها و لو أنّنا أردنا أن نحكّم تلك العقول الّتي

جعلت الإسلام لبّا و قشرا لقالت إنّ فيه فائدة ، الأذان يوم العيد فيه فائدة لأنّ النّاس يكونون عادة غافلين عن هذا الوقت و بخاصّة أولئك النّاس الّذين يهرعون أو يهرعون إلى زيارة القبور في الصّباح الباكر يحملون معهم الأغصان الخضراء بزعمهم فينتهي الكثير منهم عن أداء فريضة صلاة العيد ، فلو أنّه كان هناك أذان لنبّهوا أحسن تنبيه فماذا كان موقف الفقهاء ؟ جميعهم تجاه هذا الأذان لقد أجمعوا و الحمد لله على قلّ ما يجمع على مثله ألا و هو أنّه بدعة و كلّ بدعة ضلالة و كلّ ضلالة في النّار ، وليس الأذان لم يكن مشروعا في ذلك العهد الأوّل و في العهود التّالية حتّى اليوم لاتّفاق الفقهاء على بدعيّة الأذان و لكن لم يكن أيضا في العهد الأوّل الأنور ما يقوم مقام الأذان و هو كلمة الصّلاة ، الصّلاة جامعة أيضا هذا لم يكن في عهد الرّسول عليه السّلام .

****************

## هل يشرع الأذان لصلاة الكسوف والخسوف؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و مثل صلاة العيدين بل و أهمّ منها حيث يكون النّاس إمّا في غفلتهم و انغماسهم في أعمالهم و دنياهم أو ... .
السائل : السّلام عليكم .
الشيخ : و عليكم السّلام و رحمة الله ، كذلك الأذان لبعض الصّلوات الّتي تشرع لمناسبة يكون النّاس فيها في غفلتهم يعمهون ، إمّا أن يكونوا في بيعهم و شرائهم و تجارتهم أو يكونون غارقين في نومهم أعني بذلك صلاة الكسوف و الخسوف ، إذا كسفت الشّمس في النّهار فقلّ من ينتبه لهذا الكسوف إذا خسفت القمر أو خسف القمر كما هو نصّ القرآن الكريم في اللّيل فأكثر النّاس نائمون فلو كان الدّين بالرّأي و بالعقل لكان هنا وقت تشريع ما تقتضيه المصلحة المرسلة لإيقاظ النّاس لصلاة الخسوف و تنبيه النّاس من غفلتهم في النّهار ليتوجّهوا إلى المسجد و يصلّون صلاة الكسوف أو الخسوف .

*****************

## تتمة الكلام حول الفرق بين المصلحة المرسلة والبدعة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**الشيخ : مع ذلك حتّى اليوم لا أحد و الحمد لله من علماء المسلمين يرى شرعيّة الأذان لهذه الصّلوات ، ما هو السّبب ؟ السّبب هو ما ذكرته آنفا كان المقتضي لتشريع هذه الوسيلة ألا و هي وسيلة الأذان قائما في عهده عليه الصّلاة و السّلام و مع ذلك فما سنّ ذلك للمسلمين ، فتسنينا حينئذ هو ابتداع في الدّين . هذا القسم الأوّل من المصلحة المرسلة أنّه لا يشرع الأخذ بهذه الممصلحة ما دام أنّ المقتضي للأخذ بما يحقّقها كان قائما في عهده عليه الصّلاة و السّلام . أمّا إذا لم يكن المقتضي قائما في عهده صلّى الله عليه و سلّم فهنا قد يتبادر إلى الذّهن أنّ الأخذ بها أصبح مشروعا و ليس الأمر أيضا على هذا الإطلاق بل على التّفصيل التّالي : هذا السّبب أو كانت هذه الوسيلة الّتي إذا أخذ بها في زمن ما و حقّقت مصلحة للأمّة كان الموجب للأخذ بها هو تقصير المسلمين في القيام بشريعة الله و لو في بعض جوانبها فحينئذ يكون الأخذ بهذه الوسيلة أيضا كالوسيلة الأولى بدعة ضلالة . فلم يبق إلاّ القسم الثّاني و هو الثّالث و هو أن لا يكون الدّافع على الأخذ بهذه الوسيلة هو تقصير المسلمين ... .**
**السائل : الحمد لله .**
**الشيخ : يرحمك الله ، يشرع الأخذ بهذه الوسيلة ما دام أنّها تحقّق مصلحة شرعيّة .**
**سائل آخر : السّلام عليكم .**
**الشيخ : و عليكم السّلام و رحمة الله و بركاته . أهلا وسهلا .**

*****************

## هل وضع الخطوط و الخيوط لتسوية الصفوف في المسجد من المصالح المرسلة أو من البدع؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تذكّرت شيئا أنسيته و ما أنتسانيه إلاّ الشّيطان أن أذكره قلت في تضاعيف كلامي أنّي سأضرب للحالة الأولى مثلين اثنين مثل قديم عالجه العلماء و هو الأذان لصلاة العيدين و مثل حادث فأنسيت أن أذّكر المثل الحادث و هو عملي في زمننا اليوم ، حيث تعلمون أنّ أكثر المساجد مدّت فيها خطوط بدعوى تسوية الصّفوف هذا الخطّ مثال أيضا واقعي للوسيلة الّتي تحقّق مصلحة . فهل هذه من القسم الأوّل ؟ أم الثّاني ؟ أم الثّالث ؟ أنا أقول وضع الخطّ في المساجد بعامّة هو كالأذان لصلاة العيدين و صلاة الإستسقاء و الكسوف و الخسوف لا يشرع ، و السّبب أنّ مدّ الخطّ أمر ميسّر و لا يتخصّص بهذا الزّمن لأنّه ليس كاستعمال السّيارة و الطّيّارة ممّا أخذ من العلماء جهود سنين طويلة حتّى وصلوا إليها ، فلا يجوز مدّ الخطّ في المسجد لهذا السّبب أوّلا أنّ الرّسول ما شرعه و كان ميسّرا له تسنينه ، ثانيا إنّ الاعتماد على الخطوط و الخيوط الممدودة في المساجد سواء كانت خطّا من خيط أو خطّا منسوجا في البساط فهو على كلّ حال خطّ . لو كان هذا مشروعا لأخذ بالوسيلة البدهيّة و هو مدّ الخيوط كما يفعلون في أكثر المساجد فهذا لا يشرع لما ذكرته آنفا في الأذان لهذه الصّلوات و لكن هناك شيء آخر و مهمّ جدّا و هو أنّ تمرين النّاس و تعويدهم على أن يسوّوا الصّفوف على الخطّ معنى ذلك أنّهم إذا صلّوا في مكان ليس فيه خطّ اضطربت صفوفهم و لم تستو و نحن نعلم يقينا أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم كان يهتمّ كثيرا و كثيرا جدّا في الأمر بتسوية الصّفوف و يبني على تنفيذ مثل هذا الأمر صلاح قلوب الأمّة و هذا أمر عظيم جدّا حيث كان عليه الصّلاة و السّلام ممّا يقوله حينما يأمرهم بتسوية الصّفوف ( لتسونّ صفوفكم أو لا يخالفنّ الله بين وجوهكم ) و لا شكّ أنّ أولئك المأمورين من أصحاب النّبيّ الكريم كانوا يتجاوبون مع الأمر الصّادر منه عليه الصّلاة و السّلام و يسوّون صفوفهم فكيف كانوا يسوّون صفوفهم ؟ على الخطّ ؟ على الخيط ؟ لا . كانوا يسوّون صفوفهم

على خطّ وهميّ هم يحقّقونه و يجعلونه حقيقة واقعة فيستوي صفّهم و لو كما كان على الخيط إن سمحتم بهذا التّعبير ، تسمحون يا أستاذ بهذا التّعبير ؟ أو ما كنت معنا ؟

أبو مالك : لا معكم معكم يا شيخ .

الشيخ : تسمح بهذا التّعبير ؟

أبو مالك : أي نعم .

الشيخ : لماذا ؟ لأنّهم كانوا يهتمّون بتنفيذ أمر الرّسول عليه السّلام و رسول الله صلّى الله عليه و سلّم ما يسّر لهم هذا الأمر الصّعب تحقيقه فعلا كما يفعل اليوم بعض الأئمّة أئمّة المساجد أو بعض المسؤولين في وزارة الأوقاف ما أدري من المسؤول حقيقة عن هذه البدعة لأنّ هذه البدعة يجب أن تكون بدعة ضلالة بإجماع الأمّة بما فيهم أولئك الّذين يقسمون البدعة إلى أقسام خمسة لأنّ هؤلاء قد قالوا في هذه البدعة الضّلالة أنّها هي الّتي تخالف السّنّة و لاشكّ أنّ مدّ هذا الخطّ يخالف السّنّة بدليل أنّنا إذا خرجنا إلى العراء لنصلّي صلاة العيدين حسب السّنّة الّتي كان يخرج فيها إلى الصّحراء أو لنصلّي صلاة الإستسقاء ، تجد الصّفوف يعني شيء ممّا يزعج الفؤاد تماما لا يحسن النّاس تسوية صفوفهم إطلاقا و بخاصّة إذا كان الصّفّ طويلا مديدا على عرض السّاحة الّتي اجتمعوا فيها للصّلاة لا يحسنون لماذا ؟ لأنّهم لم يتدرّبوا على تسوية الصّفّ في المسجد ذي الجدران الأربعة الّذي يكون طوله مثلا عشر أمتار أو عشرين مترا أو أكثر أو أقلّ و لذلك فتكون تمرين النّاس على تسوية الصّفّ على الخيط صدّ لهم على أن يعتادوا على هذه التّسوية دون التّسوية الّتي كان يعتادها أصحاب الرّسول صلّى الله عليه و سلّم يوم كان يأمرهم بالحديث السّابق و بين مثل قوله عليه الصّلاة و السّلام ( سوّوا صفوفكم فإنّ تسوية الصّفوف من تمام الصّلاة ) أو كما في بعض الرّوايات ( من حسن الصّلاة ) إذا مدّ الخطّ اليوم صحيح يحقّق مصلحة لهؤلاء المصطفّين في المسجد و لكن المصلحة الكبرى تضيع بها و لذلك لا تشرع هذه الوسيلة و إن كانت تحقّق مصلحة ، أعود لأضرب مثلا للوسيلة الّتي يحسن أن نجعلها للنّوع الثّاني من المصالح المرسلة و هي الّتي وجد السّبب و لكن الدّافع إلى إيجاده هو تقصير المسلمين في القيام ببعض أحكام الدّين مثاله و هنا الشّاهد .

*****************

**الجواب عن السؤال السابق: هل ضرائب الجمارك تدخل في المكس، وهل يشرع للدولة وضع هذه الضرائب ؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**الشيخ :** أين أبو محمّد ؟ جزاك الله خير طوّلت بالك علينا كثير لأنّ بعد المقدّمة كلّها جاء الجواب عن سؤالك .
الحلبي : نسينا السّؤال شيخنا .
**الشيخ :** فهنا يأتي البحث في الضّرائب و في المكوس فأقول الآن ماهو المسوّغ لتشريع إذا صحّ التّعبير أيضا و لنقل إذا تقتين و فرض ضرائب على الأمّة ماهو الدّافع هو حاجة الدّولة في أن يكون في خزينتها مالا وفيرا لتقوم بمصالح الأمّة علما كما نقول دائما و أبدا و كما قلنا في تلك الجلسة الّتي أشرنا لكم إليها آنفا و ما تحدّثنا بما وقع فيها من التّفصيل حول البدعة و إنّما تسلسلت في الكلام حتّى وصلت إلى هذه النّقطة و هي المصالح المرسلة فنقول إنّ هذه الضّرائب توضع لمصلحة الأمّة فعلا و إن كان في هذه المصالح مفاسد لابدّ من التّنبيه عليها فإنّ كثيرا من هذه الأموال الّتي تجمع باسم الضّرائب و باسم تحقيق مصلحة للأمّة تصرف فيما فيه مضرّة للأمّة لكن لا ينبغي أن نشتطّ في الحمل على هذا الصّرف فلابدّ أنّ قسما كبيرا من هذه الضّرائب تصرف فعلا لمصلحة الأمّة كتعبيد الطّرق و تمديد الجسور و نحو ذلك ، لكن ما هو السّبب الّذي يدفع الحكومات الإسلاميّة اليوم على فرض الضرائب ؟ السّبب هو إهمالهم للقيام بكثير من الأحكام الشّرعيّة . أوّل ما يتبادر للذّهن أنّ الحكومات الإسلاميّة كلّها أو على الأقلّ جلّها لم تجعل نظام الزّكاة نظاما مفروضا في حكمهم و نظامهم و بذلك خسرت الخزينة الملايين المملينة من الأموال الّتي كان باستطاعتها أن تجمعها بطريقة شرعيّة فإذا خسرت الدّولة هنا و لاشكّ أموالا كثيرة ، كيف يعوّضون هذه الخسارة ؟ بفرض ما ليس فرضا بل و ما لا يكون جائزا في الإسلام ألا و هي المكوس . و هناك سبب آخر و مهمّ جدّا جدّا لكنّه لا يبدو لكثير من أذهان النّاس أنّه واضح و أنّ له صلة وثقى بما نحن في صدده أنّه من الأسباب الشّرعيّة لتكثير مال الدّولة ليس كنظام الزّكاة لكنّه في اعتقادي قد يكون أعظم من نظام الزّكاة في

بعض الأزمان و يقينا هو أعظم من نظام الزّكاة لو طبّق في هذا الزّمان ما هو ؟ الجهاد في سبيل الله أقول أنّ هذه الوسيلة لا ترتبط بداهة في الذّهن أنّ لها صلة بهذا الموضوع لكنّي أذكّركم بحديث أوّل الجلسة طرقت موضوع التّشبّه و الجلوس على هذه المقاعد الّتي تجعل الإنسان يتكبّر و هو لا يعرف التّكبّر فيجلس هكذا متعنترا إذا صحّ التّعبير أيضا فالمقصود ذكرت لكم في أوّل الجلسة بمناسبة التّشبّه و النّهي عنه و من تشبّه بقوم فهو منهم هذا طرف من الحديث الّتي جاءت المناسبة الآن لأتلوه على مسامعكم بكماله و تمامه قال عليه الصّلاة و السّلام ( بعثت بين يدي السّاعة بالسّيف حتّى يعبد الله وحده لا شريك له و جعل رزقي تحت ظلّ رمحي ) هل هذا الرّزق يعنيه عليه السّلام هو رزقه هو ؟ لا هو يعني رزق أمّته ( و جعل رزقي تحت ظلّ رمحي و جعل الذلّ و الصّغار على من خالف أمري و من تشبّه بقوم فهو منهم ) ، ( بعثت بين يدي السّاعة بالسّيف حتّى يعبد الله وحده لا شريك له و جعل رزقي تحت ظلّ رمحي و جعل الذلّ و الصّغار على من خالف أمري و من تشبّه بقوم فهو منهم ) ، ( و جعل الذّلّ و الصّغار على من خالف أمري ) بما ؟ جاء بيان ذلك في قوله تعالى (( قاتلوا الّذين لا يؤمنون بالله و لا باليوم الآخر و لا يحرّمون الله و رسوله و لا يدينون دين الحقّ من الّذين أوتوا الكتاب حتّى يعطوا الجزية عن يد و هم صاغرون )) ( و جعل رزقي تحت ظلّ رمحي و جعل الذّلّ و الصّغار على من خالف أمري ) لأنّهم إمّا أن يكونوا أهل ذمّة فهم يدفعون الجزية عن يد و هم صاغرون و هذا من الأسباب القويّة لإملاء خزينة الدّولة بالمال الحلال لا بالمكوس المحرّمة و إن كانوا أهل حرب فذلك أغنى للمسلمين لأنّهم سيكسبون أموالهم و يسترقّون رجالهم و نسائهم و صبيانهم و كلّ هذه المكاسب بكلّ أنواعها هي مال للمسلمين يغنون بذلك ولهذا لعلّكم قرأتم في بعض التّواريخ أنّه حصل في زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه و أرضاه ما كاد يتحقّق في زمنه نبوءة النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم أنّه يأتي زمان يخرج الغنيّ بزكاته فلا يجد من يأخذه لأنّ المسلمين صاروا كلّهم أغنياء ، إذا هذا مثال للسّبب الّذي يؤخذ به و يحقّق مصلحة إسلاميّة لكن الّذي دفع إلى الأخذ بهذا السّبب في الوقت الّذي يحقّق مصلحة إسلاميّة و هي غنى الدّولة هو سببه تقصير المسلمين في تطبيق شريعة ربّ العالمين أمّا السّبب عن النّوع الثّالث ... .

سائل آخر : النّوع الثّاني من البدعة .

الشّيخ : من البدعة أيضا الغير مشروعة لأنّها مخالفة للسّنّة أمّا السّبب الثّالث الّذي وجد المقتضي و ليسوا مسؤولين عنه أي لم يكن السّبب هو

تقصيرهم في تطبيق جوانب من دينهم فهو الّذي يبحثه الإمام الشّاطبي رحمه الله في كتابه العظيم الاعتصام لأنّه يتحدّث هناك بتفصيل عن المصلحة المرسلة فيذكر أنّ من المصالح المرسلة أنّ الكفّار إذا هاجموا ديار المسلمين و لم يكن في خزينة الدّولة من المال المجموع بالطّرق المشروعة ما يكفي لردّ اعتداء هؤلاء الكفّار فحينئذ يجوز للحاكم المسلم أن نفرض فريضة على أغنياء المسلمين و ليس على فقرائهم و هذه أيضا فارقة عظيمة بين الضّريبة الّتي يفرضها الحاكم المسلم حينما يوجد السّبب الشّرعي لفرضها و بين المكوس الّتي تفرض اليوم فهي لا تميّز بين غنيّ و فقير ففي هذه الحالة حالة غزو الكفّار لبعض البلاد الإسلاميّة يجب على الحاكم أن يجمع من أموال أغنياء المسلمين ما به يتقوّى على ردّ اعتداء المعتدين هذا ما يتعلّق عن الجواب عن المكوس .

****************

## كيف تكون أحكام الركاز في العصر الحاضر ( بالنسبة للبترول والمعادن وغيرها ) ؟ وبيان تفسير الركاز

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حابّين نسمع وجهة نظرك فيما يتعلّق بموضوع الرّكاز .
الشيخ : فيما يتعلّق بموضوع ؟
السائل : الرّكاز .
الشيخ : الرّكاز .
السائل : نعم ، بالنّسبة لما يقال بأنّه حينما يكون عند دولة مال أو نفط أو ثروة تكون هذه لعامّة المسلمين ما عدى نسبة معيّنة ، حبيّن رأيك في انطباق هذا الكلام على العصر الحالي ، معظمهما لا تطبّق الإسلام كنظام حكم و شعوبها أيضا هي شعوب مسلمة كأفراد و لكن ليست دول إسلاميّة فهل ينطبق الحكم العامّ على هذا الموضوع كيف يكون الحكم في العصر الحالي ؟
الشيخ : أظنّ البحث السّابق يصلح جوابا لمثل هذا السّؤال لأنّني لا أجد

فيه شيئا جديدا إلاّ ما يتعلّق بتفسير الرّكاز وأنا سأتولّى تفسير الرّكاز لكن الّذي طرح السّؤال بأيّ معنى طرحه للرّكاز ، لعلّه هناك ما ينبغي أن أتكلّم بشيء آخر غير تفسير الرّكاز .
السائل : بالذّات الثّروات الّتي تحت الأرض يعني .
الشيخ : بعامّة يعني .
السائل : نعم . و بخصوص النّفط بصفته الشّيء الأكبر في الوقت الحاضر .
الشيخ : يقول الرّسول عليه الصّلاة و السّلام ( و في الرّكاز الخمس ) و هو الطّرف الأخير من حديث أخرجه الشّيخان في صحيحيهما من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ( العجماء جبارو البئر جبار و المعدن جبار و في الرّكاز الخمس ) و المهمّ بطبيعة الواقع الكلام على هذه الفقرة الأخيرة و لكنّي سقت الحديث بتمامه لفائدتين اثنتين الأولى فائدة عامّة لعلّ بعض الحاضرين يكون هذا الحديث يطرق سمعه لأوّل مرّة و هو قوله عليه السّلام ( العجماء جبار و البئر جبار و المعدن جبار و في الرّكاز الخمس ) و الفائدة الثّانية هي أنّ في الفقرة الّتي قبل الأخيرة و هي قوله عليه السّلام ( و المعدن جبار ) ما يساعدنا على الفهم الصّحيح للرّكاز لأنّ العلماء اختلفوا في تفسير الرّكاز على قولين اثنين القول الأوّل و هو الصّحيح الّذي لا ريب فيه أنّه دفين الجاهليّة الرّكاز هو دفين الجاهليّة أي كنز مدفون قبل الإسلام أمّا الكنز الّذي دفن بعد الإسلام فليس ركازا و بالتّالي فالمعدن الّذي خلقه الله عزّ و جلّ في الأرض مهما كان ثمينا فضّة أو ذهبا أو بلاتينا هذا ليس ركازا هذا معدن و لذلك لمّا قال عليه السّلام ( و المعدن جبار ) فلو أراد بقوله عليه السّلام ( و في الرّكاز الخمس ) كان يقول و فيه الخمس لكنّه لم يرد المعنى الثّاني و هو الّذي يقوله أبو حنيفة و من تبعه الرّكاز هو المعدن المدفون بخلق الله في الأرض هذا التّفسير خطّأه علماء الفقه و بخاصّة الحجازيّين منهم و أهل اللّغة قاطبة مجمعون على أنّ الرّكاز هو دفين الجاهليّة و على ذلك فإذا استحصل أو عثر مسلم على ركاز فقد فرض فيه الشّارع الحكيم الخمس كما فرض على الزّكاة بالمائة اثنين و نصف كما لا يجوز من أجل هذا قلت أنّ الجواب عن هذا السّؤال يؤخذ من البحث السّابق لا يجوز للحاكم أن يأخذ في الزّكاة أكثر ممّا فرض الله ما يجوز أن يأخذ بالمائة خمسة بدل بالمائة اثنين و نصف ما يجوز أن يأخذ بدل من أربعين رأس من الغنم عشرين رأس من الغنم يأخذ رأس و هكذا لأنّه هذا تغيير لحكم الله فإذا قال عليه الصّلاة و السّلام ( و في الرّكاز الخمس )

**فهو كقوله في الفضّة ربع العشر في الزّرع المزروع بعلا العشر و في المسقي سقيا نصف العشر كلّ هذه حدود تدخل في عموم قوله تعالى (( و تلك حدود الله فلا تعتدوها )) أمّا المعادن الّتي تستحصل بأتعاب يقوم بها العامل فهذه ليس عليها أيّ زكاة و إنّما إذا توفّر لديه مال و حال عليه الحول و قد بلغ النّصاب فحينئذ يجري عليه أحكام الزّكاة فإذا عرفنا هذا التّفصيل عدنا إلى البحث السّابق في المصلحة المرسلة فإذا جدّ هناك عدوان على المسلمين و لم يكن في بيت مال المسلمين ما يكفي لصدّه فيأخذ قلنا آنفا من أغنياء المسلمين ما يتناسب مع غناهم فإذا فرضنا رجلا حديث عهد بالعثور على ركاز فيجوز للحاكم أن يأخذ منه أكثر من الخمس لهذا الأمر العارض أمّا أن يجعل نظاما عامّا و قانونا مستمرّا فيعود البحث إلى القسم الأوّل و الثّاني من المصالح المرسلة هذا جوابي عن هذا السّؤال و لعلّه يكفي ؟**

**السائل : إذا النّفط لا يدخل في هذا ؟**

**الشيخ : كيف ؟**

**السائل : إذا النّفط لا يدخل إلاّ بهذا القدر ؟**

**الشيخ : أي نعم .**

****************

---

## الشريط رقم : ٤٨١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

### هل المعادن المدفونة في الأرض ملك للدولة فقط أم للشعب حق في ذلك؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عفوا السّؤال فيه تفصيل ، يعني النّفط الآن الّذي يظهر بكميّات هائلة جدّا و تستثمر الدّولة و تتملّك الأراضي و تصرف من أجل استخراجه يعني من هذا المنطلق هو ملك للدّولة باعتبار أنّ الدّولة هي صاحبة الأرض و هي صاحبة الاستثمار لعلّه السّؤال الّذي أنا فهمته و كان متداولا و مطروحا أنّ هناك من يقول أنّ المعادن المدفونة في باطن الأرض و الّتي الله سبحانه و تعالى أوجدها هناك من يقول للنّاس عامّة النّاس حقّ في هذه المعادن يعني هذا المطروح الآن و بالتّالي هي ليست ملكا أو حكرا على أسرة تحكم الدّولة أو أنّها ليست حكرا على الدّولة حتّى و إن كانت لا تحكمها أسرة و بالتّالي يجب أن يعود مردود مبيعاتها أو خيراتها على كافّة المواطنين على عكس ما يتمّ الآن من أنّ الدّولة و ممثّلة في بعض الأسر حتّى إذا لم يكن هناك أسر هي المالك الوحيد و بالتّالي تقسّمها كما شاءت بمعنى أنّه إذا كانت هي ملكا للدّولة و الدّولة تفيد منها باقي المسلمين فلن يكون هناك حاجة حتّى لفرض ضرائب أو ستكون حصيلة الزّكاة حقيقة زي ما تفضلّت على أيّام عمر بن عبد العزيز أنّه لم يكن هناك فقراء و لكن ما نراه الآن على الرّغم من ثراء الدّولة و على الرّغم من وجود بترول فهناك فقراء ؟

الشيخ : في اعتقادي أنّ البحث الفقهي لا ينبغي أن يعالج على ضوء واقع من شخص أو حكومة و إنّما يبحث عاريا عن أيّ انتساب لشخص أو دولة فالحكم في هذه المسألة هو كما قلت آنفا جوابا مختصرا لكن هذا التّفصيل الّذي أنت شرحته آنفا يقتضيني أن أدخل أنا بدوري في شيء من التّفصيل ليس هناك في الإسلام الصّحيح المستقى من كتاب الله و سنّة رسول الله صلّى الله عليه و سلّم و ما كان عليه سلفنا الصّالح ليس هناك شيء اسمه أملاك دولة و إنّما الأمر كما قال عليه الصّلاة و السّلام ( الأرض أرض الله و البلاد بلاد الله فمن أحيا أرضا مواتا فهي له ) فقوله عليه السّلام ( من أحيا أرضا مواتا فهي له ) يبطل بما يسمّى اليوم في كثير من الدّول العربيّة بأملاك الدّولة إلاّ إذا اعتبرنا الدّولة شخصا وهميّا معنويّا فتضع يدها على بعض البلاد و الأراضي لمصلحة الأمّة لا لمصلحة بعض الأفراد فهي تكون ملكا لها بشرط إلى أن تبادر إلى إحيائها أمّا إذا وضعت علامات في الخرائط الرّسميّة عندها أنّ القطعة الفلانيّة ممتدّة من حدود كذا إلى حدود كذا شرقا و شمالا و جنوبا إلى آخره ثمّ عاشت هذه الأراضي بورا فهي ليست أملاك دولة و يستحقّ لأيّ فرد من أفراد المسلمين أن يحيي ما شاء منها فالدّولة إذا هنا كشخص معنوي كما قلت إذا أحيت أرضا من هذه الأراضي فهي حكمها حكم أيّ فرد من أفراد الأمّة أمّا أن تحدّدها و أن

تعطّلها فذلك ليس إحياء فيجوز لأيّ فرد حينذاك أن يأتي إلى أيّ مكان من أيّ أرض أن يحييها و طريقة الإحياء لا تخفى على الجميع أنّها ليست بالزّرع و بنضح الماء أو جلبه إليها و إنّما يكون باستخراج ما فيها أيضا في باطنها من المعادن لهذا أنا قلت الحكم واحد لا يجوز للدّولة أن تضع يدها على أرض مملوكة بزعم أنّ فيها خيرات و الدّولة بحاجة إليها فمن هنا يجب أن نفرّق بين الأرض المملوكة فلا يجوز للدّولة أن تضع يدها إلاّ في ظروف نادرة جدّا جدّا و تأخذها بثمنها و هذا ممّا يعني يحسن ذكره أنّ الدّولة السّعوديّة يعني تطبّق هذا الإنفاق بسخاء على كثير من الأراضي بل و العقارات الّتي تضع يدها عليها فإنّها تعوّض مالكيها بمثل أو بأحسن من ثمن المثل و لكن المصادرة هذه خلاف الأصل فإذا فرضنا أنّ إنسانا عنده ورثها من أبائه و أجداده فأراد أن يستثمرها فحفر فيها بئرا يقصد أن ينضح منها ماء و إذا بالبئر بئر بترول هنا الآن النّظام الإشتراكي .

*****************

## الرد على مقولة أن في الإسلام اشتراكية

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هنا الآن النّظام الإشتراكي الّذي انغشّ به بعض الدّعاة الإسلاميّين و ألّفوا أكثر من كتاب واحد في ما علمت بعنوان الإشتراكيّة الإسلاميّة و أباحوا في مثل هذه الكتب للدّولة أن تضع يدها على مثل هذه الأرض الّذي نضح منها مالكها بديل الماء بترولا ، هذا لا يجوز لأنّها خلاف الشّرع كأيّ مصادرة لمال المسلم و لكلّ ما يملكه و من أشهر الكتّاب الإسلاميّين الّذين سلكوا سبيل الإشتراكيّين في مثل هذه القضيّة أي تجويز استملاك الدّولة لبعض الأراضي المملوكة لأنّه فيها معدن أو فيها بترول و الكاتب المشهور المعروف بمالك بن نبي ثمّ جاء من بعده الشّيخ مصطفى السّباعي رحمهم الله جميعا ألّف رسالته أو كتابه في الإشتراكيّة الإسلاميّة و نحى هذا المنحى و هذا في الواقع أثر من آثار ما نأخذه على كثير من الجماعات الإسلاميّة الحزبيّة فضلا عن بعض الكتّاب المعاصرين الّذين ينطلقون في فقههم من قاعدة يتبرّأ منها الإسلام براءة الذّئب من دم

بن يعقوب و هي قول الكفّار في الأصل " الغاية تبرّر الوسيلة " فبهذه القاعدة الباطلة يشرّعون للنّاس فروعا كثيرة و كثيرة جدّا هي مخالفة للأحكام الإسلاميّة منها ما كنّا في صدده آنفا أنّهم يسوّغون أن يمتلكوا أراضي مملوكة و ليست محياة فقط بل مملوكة بطريقة مشروعة كالإرث و البيع و الشّراء و نحو ذلك التّوسّع في هذا الموضوع هو من مشاكل العالم الإسلامي اليوم .

****************

**تتمة الجواب عن سؤال: هل المعادن المدفونة في الأرض ملك للدولة فقط**

**أم للشعب حق في ذلك**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**الشيخ :** أمّا ما جاء في كلام أخينا سابقا من أنّ بعض الأمراء يستغلّون النّفط أو البترول الغزير في بعض البلاد فهذا الاستغلال إن كان على الطّريقة السّابقة و هذا ما لا أعتقده أي أرض مشاعة و ليس عندهم أرض مشاعة هي أراضي مملوكة للدّولة فإذا كان هناك أرض مشاعة بور لا يملكها أحد لا فرد و لا دولة فحينئذ أي فرد من أفراد الشّعب سواء كان ما يسمّى أميرا أو كان مأمورا فإذا اقتطع أرضا من هذه الأراضي الّتي ليست مملوكة بل هي تدخل في عموم الحديث السّابق ( الأرض أرض الله و البلاد بلاد الله فمن أحيا أرضا مواتا فهي له ) فلا فرق حينذاك بين من يسمّى أميرا أو يسمّى مأمورا لكن ما أشرت إليه ليس كذلك فهم يستخدمون النّاس في سبيل نضح النّفط أو البترول ثمّ يتحكّمون في التّصرّف فيه حسب رغباتهم و لا أقول شهواتهم، هذا ليس من قبيل ( من أحيا أرضا مواتا فهي له ) و لذلك فيجب أن نفرّق بين الحكم الشّرعي و بين الحكم الاستنباطي المخالف للشّرع من جهة و بين استغلال بعض الأحكام الشّرعيّة للمصالح الشّخصيّة من جهة أخرى . و الآن كما نقول درس و درس ما بيجتمعوا ... انتهى هذا القول و أنا لا أخالفك في هذا كما أنّك لم تخالفني و لن تخالفني في قولي أنّنا نقول نرى الشّمس تطلع و

نرى الشّمس تغرب و نبني وراء شروقها و غروبها أحكاما شرعيّة ، و لكنّنا لا نبني أحكاما شرعيّة على قولنا علميّا أنّ الشّمس لا تشرق و لا تغرب ، صحّ ؟
السائل : نعم .
الشيخ : إذا لا ينبغي نحن في أحكامنا الشّرعيّة أن نتعمّق و ندخل العلم النّظري الفكري في تطوير بعض الأحكام الشّرعيّة الّتي لدينا و ربّما أفهم من جوابك السّابق و تصحيحك لكلامي أنّ الشّمس لا تشرق و لا تغرب أنّك ستوافقني أيضا على ما سأقول أنّنا حينما نرى الشّمس فوق ذروة الجبل و قمّة الجبل هي في الحقيقة العلميّة لا تزال وراء الجبل إنّما الأشعة العينيّة هي الّتي رفعتها فأظهرتها لنا فوق الجبل تصحّح هذا أو ما مرّ عليك هذا ؟
السائل : هذه ما مرّت عليّ .
الشيخ : عجيب و الله كيف يمرّ على هذا الشّيخ و ما يمرّ على الشّابّ أنا قرأت هذا في بعض المجلاّت و بهذه النّظريّة عقلت شيئا نشاهده بأعيننا أيضا حينما نكون في بحيرة هادئة نلقي فيها عصاة مستقيمة نراها معوجّة صحّ ؟
السائل : صحّ .
الشيخ : هذا تقول فيه صحّ أيضا ، فماذا تعليل هذا ؟ هو الأشعّة الضّاربة على ... أي نعم . هكذا علّلوا لنا قضيّة الشّمس حينما تكون على رأس الجبل هي ما تكون على رأس الجبل إنّما الأشعّة هي الّتي ترفعها هذا بالنّسبة للنّظر المجرّد ، المهمّ فهل ندخل هنا هذه النّظريّة العلميّة حينما نرى الشّمس على قمّة الجبل و نقول بطبيعة الحال طلعت الشّمس و بطبيعة الحكم الشّرعي خرج وقت الفجر صحّ ؟ لكن العلم يقول لا زالت الشّمس لم تطلع نحن ندع العلم يمشي في طريقه و شرعنا كما لا يقف في طريقه أيضا العلم لا يجوز له أن يقف في طريق شرعنا و بهذا نجمع بين الأراء المتضاربة بهذه المناسبة الّتي كان حاول الشّيخ محمّد عبده في مصر أن يوفّق بين الحقيقة و الشّريعة لا أعني الحقيقة الصّوفيّة لكنّي أعني الحقيقة العلميّة . لكن التقى محمّد عبده مع الصّوفيّة في التّعبير ، حاول أن يوفّق بين الحقيقة الشّرعيّة و الحقيقة العلميّة فيقول " العلم و الشّرع لا يختلفان و لا يتضادّان و لا يتعارضان " و هذا حقّ و لكن ليس حقّا حينما قال بأنّه إذا تعارضت حقيقة شرعيّة مع حقيقة علميّة وجب تأويل النّصّ الشّرعي للحقيقة العلميّة هنا نحن نقول لا نحن ندع الشّرع يمشي و ندع العلم يمشي و لا حاجة بنا أن نؤوّل العلم من أجل الشّرع و

لا الشّرع من أجل العلم و الأمثلة سبقت آنفا فإذا الحديث ( المؤمنون شركاء في ثلاثة ) هذه الثّلاثة ليست مملوكة السّرّ في هذا الحديث هي أنّ هذه الأشياء الثّلاثة ليست مملوكة إنّما هي مشاعة فلا يجوز لإنسان أن يضع يده على بحر و يقول أنّ هذا امتلكته ، أو على نهر و يقول أنا امتلكته ، أو على غابة و يقول أنا امتلكتها ، لا . هذه النّاس كلّهم مشاع فيها بل كما قلت لكم آنفا لا فرق بين الدّولة و بين فرد من أفراد هذه الدّولة ، الدّولة سواء مع الأفراد تماما و لكن اذهب إلى أرض ميّتة فأحيها فإذا أحييتها فأنت مالكها أمّا الأرض الّتي أحياها الله بالزّرع أو بالماء فهذه مشاعة و لا يجوز لأحد أن يضع يده عليها . فهذا أظنّ جواب ما سألت و لعلّي انتهيت .

السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : و إيّاك . جاء دور الأستاذ علي .

*****************

هل النفط الموجود في الأرض يدخل ضمن حديث:" من أحيا أرض مواتا

فهي له " وهل يقاس النفط على الكنز

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... موضوع النار باعتبار أنّ الحطب هو مصدر للطّاقة

الشيخ : أي نعم .

السائل : البترول الآن أصبح أهمّ بكثير من الحطب كمصدر للطّاقة فالقياس يعني العقل و القياس .

الشيخ : القياس مع الفرق هذا إذا كان هناك عقل ، آنفا سبق الجواب عن هذا لو تأمّلت معي فيما قلت لأغناك عن طرح مثل هذا السّؤال فرّقنا بين الغابات و بين البحار و بين الأنهار الجارية الّتي خلقها الله كذلك قلنا لا يجوز لإنسان أن يأتي و يضع يده و يجدها لقمة سائغة . لكن قلنا ائت إلى أرض بور و أحيها فهي ملك لك الآن أنت و قلنا أحيها فهي ملك لك لأنّك أحييتها بجهدك و بتعبك أنت الآن تأتي إلى البترول . الّذي يحتاج و قد

نسيت و ما أسرع ما نسيت إلى شركات لنضح البترول من جوف الأرض فجعلت هذا البترول كالأشجار في الغابات أو المياه في البحور و الأنـهار ، إيش هذا القياس ؟ هذا القياس كما يقول ابن حزم رحمه الله فهو كما نعلم جميعا ينكر القياس أصلا و تفريعا و لكنّه حين يناقش خصومه و يناقشهم في إثباتهم لبعض الأحكام بالقياس فله جملة ممكن نعتبرها كليشة مختومة يقول القياس كلّه باطل و لو كان منه حقّ لكان هذا منه عين الباطل فهذا قياسك عين الباطل لأنّك تقيس ما كان من عمل الإنسان و خلقه أظنّ ما فيه مانع من هذا التّعبير ؟

السائل : نعم ما في مانع .

الشيخ : أحسنت ، تقيس ما كان من عمل الإنسان و ما كان من خلقه على ما كان من خلق الله و تدبيره فهذا لو كان في القياس حقّ لكان هذا منه عين الباطل .

السائل : يعني أستاذ أنت فرّقت باعتبار أنّ ذاك سهل ميسور الحصول عليه مثل مثلا أشجار الغابة و بين هذا الّذي يحتاج إلى الجهد و المال .

الشيخ : أي نعم .

السائل : جزاك الله خيرا ... بكيّفوا عليها جماعة البترول باعتبار أنّ الأخ بيقول أنـها ملك للمسلمين .

سائل آخر : أنا ما قلت .

السائل : معليش بس أنت بتقول هي تعتبر مشاعة للمسلمين ، ملك لكلّ المسلمين .

سائل آخر : يقوله بعض النّاس قلنا .

السائل : معليش لكن كأنّه أنت بتسأل عن هذا الأمر باعتبار ... .

سائل آخر : أنا حبّيت أتنوّر بسّ .

السائل : طبعا نحن كلّنا بنتنوّر لكن ... .

الشيخ : شو الفرق بينك و بينه ؟

السائل : الفرق أنا فهمت عليك أنّه هو ... .

الشيخ : هو ما فهم عليك و فهم عليّ .

السائل : فهم عليك ، لكن أنا فهمت عليك أنّ فرق الجهد و المال الّذي يدفع للحصول على الشّيء بينما الأموال و الشّركات الّتي تشتغل في النّفط كلّها بلا شكّ آتية من قبل الحكومة يعني موش شركات من رأس مالها ... .

الشيخ : يا إخواننا أذكّركم و الذّكرى تنفع المؤمنين الإشكالات الّتي ترد في العصر الحاضر على بعض الأحكام الشّرعيّة سببها هو بعد الحكم

الإسلامي عن واقعنا ، هم المشائخ لأنّهم عايشين تحت أحكام غير إسلاميّة .
سائل آخر : بيقولوا هذه تعتبر ملك عامّ للمسلمين كثير من المرّات سمعناها من المشائخ .
الشيخ : أي نعم .
سائل آخر : موش جديد يعني .
الشيخ : لكن أظنّ و الله أعلم و أظنّ أن يكون ظنّي ظنّ المؤمن أنّك ما قلت يوما ما لهؤلاء المشائخ (( هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين )) .
سائل آخر : و الله أنا سألت واحد من الّذين قالوا هذا على المنبر معليش أذكر اسمه ؟
الشيخ : نعم ؟
سائل آخر : معليش أذكر اسمه رجل تقيّ معروف .
الشيخ : إذا تعتبر ذكره غيبة فبعيد عن الغيبة و إذا تعتبر ذكره .
سائل آخر : بيحبّوه و بيأتوا لسماع خطبه .
الشيخ : و إذا تعتبر ذكره داخل في ... ما خلص كلامي الله يهديك لكن الصّبر الّذي يعني اتّصفت به آنفا يعني الظّاهر راح تصبّوا الآن مرّة واحدة ، عم أقول إذا تعتبره غيبة فإيّاك أمّا إذا تعتبر ذكره باسمه داخلا فيما قال الشّاعر العالم

" القدح ليس بغيبة في ستّة *** متظلّم و معرّف و محــــــــــــــذّر
ومجاهرا فسقا و مستفت *** و من طلب الإعانة في إزالة منكر " فعليك بتسميته .

سائل آخر : من باب معرّف .
الشيخ : نعم ؟
سائل آخر : من باب معرّف .
الشيخ : شو الفائدة من التّعريف ؟
سائل آخر : بلاش نذكر اسمه ، ذكر في خطبة من خطبه أنّ هذه الأموال الّتي يتصرّف فيها أهل البترول هي أموال حقّ لكلّ المسلمين فلمّا خرج و انتهى من الخطبة سألته قلت له أنت لو اقتطعت أرضا و وجدت في قطعة الأرض هذه كنزا هل هذا الكنز يجب أن توزّعه للمسلمين باعتبار أنّ هذا ملك لكلّ المسلمين قال لا هذا طبعا حقّ لي قلت له ليش هذا حقّ لك و ذاك حقّ لكلّ المسلمين إيش الفرق ؟ قال أنّ هذه الأشياء موش مثل الكنز و بدأ طبعا يقول كلاما ما أقنعني فيه يعني أنا الّذي أعرفه شرعا أنّه إذا واحد

وجد كنزا في أرضه فهو له بس قضيّة البترول بما أنّها قضيّة جديدة و صار المشائخ ... .

الشيخ : الله يجيبك يا طولة البال لأنّك تكلّمت كثيرا و ما أجبت عن السّؤال و أظنّك نسيت السّؤال .

سائل آخر : السّؤال هو (( قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين )) .

الشيخ : هل فعلت ؟ ما أجبتني .

سائل آخر : قلت له أنا ... .

الشيخ : لا ما قلت له ، قلت له لو كان عندك أرض هذا برهان منّك أو منه ، لو كان عندك أرض و وجدت فيها كنز إلى آخره .

سائل آخر : قلت له ليش فرّقت بين البترول و بين الكنز إيش وجه التّفريق في هذا ؟

الشيخ : يا أخي الله يهديك هل قلت له شو برهانك من كتاب الله و من حديث رسول الله ؟

سائل آخهر : لا أنا ما قلت له هكذا .

الشيخ : هذا الّذي ظننته بك فالحمد لله ظنّي ظنّ المؤمن .

سائل آخر : أنا عارف أنّه الدّليل على البترول موش رايح يكون عنده دليل على توزيع البترول لأنّها مشكلة عصريّة .

الشيخ : لا هداك الله بيجوز يكون عنده رأي و عنده دليل ما مرّ عليك لأنّه كما قال تعالى (( و ما أوتيتم من العلم إلاّ قليلا )) الإنسان يعني ما لازم يعتدّ بنفسه و ما يتصوّر إنّه ناقص علم لا . بعض العلماء بيقولوا لا يزال المرء عالما ما لم يقل علمت فإذا قال علمت فقد جهل هذه حقيقة .

*****************

ما معنى حديث : ( لا يجتمع دينان في جزيرة العرب...) وما المقصود

بجزيرة العرب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في سؤال أستاذي لو سمت خارج عن الموضوع .
الشيخ : نعم .
السائل : كنّا سألنا مرّة في بيت الأخ أبو زيد عن موضوع ( لا يجتمع دينان في جزيرة العرب ) فنريد لو سمحت منّك تبيّن لنا معنى هذا الحديث مرّة أخرى لأنّه صار فيه خلاف إنّه أنت قلت هيك و إلاّ ما قلت هيك نسينا الآن إيش التّفصيل بيهمّنا أنّه نسمع رأيك من جديد لمعنى الحديث و هل المقصود بجزيرة العرب بمفهومنا الجغرافي ؟ جزيرة العرب بما فيها الإمارات و الخليج و اليمن و كلّها أو المقصود الحجاز مثلا و هل المقصود أيضا أنّه دينان يعني كتلتان عظيمتان دولتان أو لو كان فردا أيضا يشمله هذا ... .
الشيخ : ما دام أنّك بتقول أنّني بحثت هذا الموضوع .
السائل : نسينا يا أستاذ .
الشيخ : لكن اختلفت آراؤكم في ماذا اختلفت ؟
السائل : يعني هل المقصود ، نسينا الآن ماذا قلت هل المقصود أنّه جماعة قويّة من أهل الكتاب مثلا دين يدينون بغير الإسلام أو لو كان فردا واحدا ؟ نحن تبيّن لنا من السّنّة أنّه النّبيّ عليه السّلام كما نعلم أنّه مات عليه الصّلاة و السّلام و درعه مرهونة عند يهودي فهذا دلّ على أنّ الفرد لا يشمله هذا الحديث .
الشيخ : نعم .
السائل : يعني هذا اعترض علينا لمّا قلنا هيك قالوا لا . القضيّة إذا فرد معليش
الشيخ : إذا إيش ؟
السائل : إذا شخص واحد أو اثنين أو ثلاثة جماعة قليلة ما لهم أثر على المسلمين ما بيشكّلوا خطر على المسلمين ما بيشمله النّفي في الحديث ؟
الشيخ : نحن لا نقول فرد أو أفراد ، نقول دينان يحكمان هذا هو المنفي في جزيرة العرب على اختلاف العلماء في تفسيرها لكن قلنا إمّا في هذيك الجلسة أو في غيرها بأنّ مكّة و المدينة و جدّة و اليمن هو من هذه البلاد الّتي لا يجتمع فيها دينان و الّتي أمر الرّسول عليه السّلام بإخراج المشركين وإخراج اليهود و النّصارى من جزيرة العرب لكن قضيّة فرد و أفراد ما لها علاقة بالموضوع يمكن يكون هناك شعب عديد وفير في هذه الجزيرة الّتي أمر الرّسول عليه السّلام بإخراج اليهود و النّصارى من جزيرة العرب إذا كانوا يعيشون تحت حكم الإسلام يعني ذمّيّين فلهم أن يعيشوا في جزيرة العرب بالمعنى العام لكن لا يجوز أن يعيشوا في

الجزيرة العربيّة بالمعنى الخاصّ يعني في بلاد معيّنة محدّدة ... .
السائل : لهم حكم مثلا ... .
الشيخ : فيخرجون لا ، موش قضيّة حكم الآن تركناه جانبا يخرجون و يعيشون في غير البلاد المعيّنة من الجزيرة العربيّة يعيشون تحت نظام الذِّمّة أن يعطوا الجزية عن يد و هم صاغرون . أمّا البلاد الأخرى الّتي أمروا بأن يخرجوا منها فهم لهم أن يتردّدوا إليها كتجارة أو ما شابه ذلك أمّا استيطان فلا . و هؤلاء مثلهم بالنّسبة للبلاد الإسلاميّة كمثل المسلمين بالنّسبة للبلاد الشّركيّة أي كما أنّه لا يجوز للمسلم أن يعيش في بلاد الكفر و أن يستوطن بلاد الكفر و لكن يجوز له أن يذهب للتّجارة على أن يعود إلى بلده المسلم و على العكس من ذلك من كان غير مسلم فلا يجوز له الإستيطان في البلاد الّتي استثناها الرّسول عليه السّلام من الجزيرة العربيّة و نهى المشركين أن يعيشوا فيها أو بالمعنى الأصحّ أمر الحكّام المسلمين أن يخرجوهم منها فأن يتردّد هؤلاء على هذه البلاد ليعودوا أدراجهم إلى بلادهم أو بلاد أخرى إسلاميّة يعيشون تحت راية الإسلام و نظام الإسلام فهذا فقط يجوز لهم .
السائل : يعني مرّة أخرى سامحني لأنّه بدّي أركّز على الموضوع .
الشيخ : تفضّل .
السائل : إذا كان هؤلاء الذّمّيّين يعني ، هؤلاء أهل الكتاب أو نقول غيرهم مثلا من المشركين ؟
الشيخ : قلت المشركين و أهل الكتاب .

****************

## هل يجوز لأهل الكتاب أن يستوطنوا جزيرة العرب مع إعطاء الجزية ؟

## وما هي جزيرة العرب المقصودة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هؤلاء يجوز لهم أن يسكنوا في جزيرة العرب و يدفعون الجزية ، يدفعون الجزية يعني يعيشون ضمن النّظام الإسلامي .

الشيخ : ما هو جزيرة العرب بمعناها العامّ ، جزيرة العرب قسمان .
السائل : نعم هيك ، أيوه .
الشيخ : المتبادر من لفظة الجزيرة العربيّة بلاد الشّامّ
السائل : بلاد الشّامّ ؟
الشيخ : العراق ، و لكن ليس المقصود بها المعنى الجغرافي ، الجزيرة المذكورة في الحديث ليس المقصود بالمعنى الجغرافي ، عرفت كيف ؟
السائل : و الله أنا ما عنديش فكرة إذا بوسّعوا بلاد الشّامّ و يعتبروها من جزيرة العرب .
سائل آخر : شو المقصود بالحديث ؟
السائل : لا قولك أنّه بلاد الشّامّ و العراق من جزيرة العرب هذه معلومة جغرافيّة جديدة عليّ أنا ؟
الشيخ : كيف ! هذه الجزيرة العربيّة لماذا اسمها جزيرة لأنّه محاطة بالمياه ، البحر الأبيض ، البحر الأحمر ، الخليج العربي ، المقصود إن كان هذا جديد بالنّسبة لك فما هو القديم بالنّسبة لك ؟ ما هي الجزيرة العربيّة ؟
السائل : الجزيرة العربيّة يعني السّعوديّة و دول الخليج و اليمن هيك الّذي أفهمه أنا .
سائل آخر : ما المقصود شرعا بالجزيرة العربيّة ؟
الشيخ : أنا ذكرت هذا و تهرّبت من الدّخول للتّفصيل في هذا لأنّه ما فيه عندي رأي واضح في الموضوع ، لكن لعلّكم تذكرون معي ذكرت لكم مكّة و المدينة و جدّة و اليمن و إلاّ فيه بعض البلاد العراقيّة أدخلوها في مسمّى الجزيرة الّتي أمر الرّسول عليه السّلام بإخراج اليهود و النّصارى منها لكن أنا ما عندي تحقيق فيها لأنّها مسألة خلافيّة لغويّة أو عرفيّة فما عندي أنا رأي متكوّن في هذا لكن هناك إجماع أنّ الجزيرة العربيّة في الحديث بعامّة ليست مقصودة . الجزيرة العربيّة بالمفهوم العامّ ليست مقصودة بالحديث و إنّما المقصود منها بعض بلادها ، هذا البعض أنا لا أستطيع أن أقدّم إليكم تعريفا جامعا مانعا ما أستطيع و ربّما غيري لا يستطيع لأنّ المسألة خلافيّة منذ القديم ، لكن كلامي السّابق يفرّق بين الجزيرة بالمعنى العامّ و الجزيرة بالمعنى الشّرعي الخاصّ فالتّقسيم الآن واضح لك ؟
سائل آخر : نعم .
الشيخ : فالجزيرة بالمعنى العامّ يسكن فيه اليهود و النّصارى تحت راية الإسلام كذمّيّين بعطون الجزية عن يد و هم صاغرون لكن يستثنى من هذا الحكم العامّ الجزيرة بالمعنى الشّرعي و سمّينا لكم مكّة و المدينة و جدّة و

اليمن .
سائل آخر : هذه الأسماء الّتي ذكرتها منصوص عليها ؟
الشيخ : لا موش منصوص عليها متّفق عليها ، هذه البلاد لا يجوز أن يستوطنها الذِّمّي ، عرفت ؟
سائل آخر : تمام .
الشيخ : كما يستوطن بقيّة البلاد ، هذا هو الفرق الّذي دندنت حوله سابقا .
سائل آخر : واضح .
الشيخ : هذا معنى الجزيرة بالعرف الشّرعي الكفّار بس بيروحوا و بييجوا و ضربت لك مثال المسلمين الّذين يذهبون إلى بلاد الكفر لا يجوز أن يستوطنوا فيها لكن يشتروا و يبيعوا إلى آخره . على العكس من ذلك تماما .

*****************

**ما حكم الاستيطان " الاستيطان لأهل الكتاب في جزيرة العرب " .؟ وهل الذي يقيم في بلد ستة أشهر يعتبر مستوطناً.؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الكفّار بالمعنى العامّ لا يجوز أن يستوطنوا هذه البلاد الّتي أطلق عليها الرّسول الجزيرة ، لا يجوز استيطانها أمّا الدّخول و الخروج للتّجارة فهذا جائز و هذا من مصلحة المسلمين .
السائل : كأنّي فهمت عن سيدنا الشّيخ بن باز له فتوة قرأتها في إحدى الصّحف أنّه لا يجيز حتّى الخادمات اللاّتي يدخلن ، الخبراء الّذين يأتون بصفة خبراء .
الشيخ : في هذه البلاد طبعا ؟
السائل : لا يجوز .
الشيخ : موش الجزيرة بعامّة ، الجزيرة بالمعنى الشّرعي .
السائل : مكّة و جدّة و اليمن

الشيخ : أي نعم .
الشيخ : و دول الخليج هدول عمان و دول الخليج و هذا بيدخل في المعنى الّذي حكيناه أنّه داخل أو موش داخل و ما أظنّ أنّه داخل و الله أعلم .
السائل : لو واحد بيقعد ستّ شهور لمهمّة هل هذا يعتبر استيطان ؟
الشيخ : لا .
السائل : طيّب ليش الخادمات إلّي يمكن يروحوا و بييجوا .
الشيخ : يروحوا و ييجوا ؟
السائل : بيبيجوا على سنة و يروحوا فرضا أو الأجانب ... .
الشيخ : لأنّه واقعيّا فيما يبدوا أنّهم بيعيشوا و بيموتوا .
السائل : المقصد هو عدم المكوث .
الشيخ : أي نعم .
السائل : يعني مكّة و المدينة نفس الكلام ، يعني الوضع الحالي لا يسمحوا يدخلوهم أبدا .
الشيخ : الوضع الحالي إيش ؟
السائل : ما بيسمحوا لهم بالدّخول أبدا و لا حتّى للتّجارة .
سائل آخر : غير المسلمين ما بيسمحوا لهم يدخلوا مكّة
السائل : بأيّ حال من الأحوال .
الشيخ : لا لا . مكّة لها حكم خاصّ ، المدينة بيجوز الدّخول لأنّه هذا وقع لكن لا يجوز الإستيطان ، أمّا مكّة فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا .
سائل آخر : بالنّسبة للحديث كنت وضّحت لنا أنّه هذا الحديث ليس إخبارا بمعنى أنّه مش ... .
الشيخ : تشريع تشريع ... .
سائل آخر : نعم لكنّه حثّ و حضّ
الشيخ : صحّ و هو كذلك .
سائل آخر : المسجد الحرام مكّة كاملة أو ... .
الشيخ : تارة و تارة ، تارة يقصد المسجد الّذي يصلّى فيه و تارة يقصد به الحرم .

*****************

هل يحرم على الكفار دخول المسجد الحرام أو دخول مكة كلها ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في الوضع الّذي نحكي فيه الآن بالنّسبة لغير المسلمين بالمعنى العامّ بالنّسبة لدخولهم هل يقصد المسجد الحرام فقط أو مكّة كاملة .
الشيخ : المعنى العامّ .

*****************

ما حكم مايسمى بـ ( الخلو ) أي بيع المنفعة ، وهذه المسألة لها علاقة

بتأجير المستأجر بيته لشخص آخر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شو حكم الشّرع بالنّسبة للخَلُوّ ؟
الشيخ : كيف ؟
السائل : بالنّسبة للخَلُوّ الّذي يطلبه المستأجر لإخلاع المأجور شو حكم الشّرع ؟
الشيخ : أي نعم هذا من الأمور الّتي ابتلي بها المسلمون أنا رأيي في الخلوّ أنّ فيه تفصيل ، منه ما يجوز و منه ما لا يجوز . إذا كان الخلوّ حقيقة واقعيّة بمعنى عقار أو دار خال غير مشغول و كما يقع كثيرا أبنية تقام و لم تسكن بعد حينما يراد إيجارها فيوضع ثمن لشيئين اثنين الإيجار السّنوي كذا و الخلوّ كذا هذا من باب أكل أموال النّاس بالباطل لأنّ الإيجار لا يصدق على مكان لا يفرّغ للمستأجر فيكون حينئذ أخذه باطلا و حراما فالمفروض أنّه حينما يضع أجرا على عقار أي هو ينتفع بفراغه و يرتفق به . فما معنى الإيجار كذا و الفروغ كذا ؟ هذا من المعاملات الأجنبيّة الّتي تسرّبت للمسلمين و ما كانوا يعرفونها قديما كما أنّهم ما كانوا يعرفون التّعامل بالرّبا لأنّهم كانوا يعرفونه حراما فيجتنبونه و يعرفون مع كونه حراما أنّ عاقبة الرّبا إلى قلّ ، المسلمون اليوم ما يعرفون هذه الحقيقة

لأنّهم يعالجون أمورهم الماديّة بالعقلانيّة الغربيّة الكافرة . فهذا الخلوّ بهذه الصّورة المحدّدة محلّ ، دار ، عقار ، دكّان بني حديثا و لمّا يسكن فيطلب مالكه شيئين الإيجار السّنوي و الفروغ كذا هذا من باب أكل أموال النّاس بالباطل و لأمر ما ما أظن أنّه يخفى على الحاضرين لا تضمّ الفروغيّة للأجرة أجرة العقار هذا شيء مستقلّ من أجل أن يتنقّل هذا الثّمن بعينه أو بدونه أو بأكثره إلى ناس آخرين يتبادرلون الإنتفاع بذاك العقار فهذا يعني لا أرى مسوّغا شرعيّا لأحد أن يقول بإباحته . أمّا الفروغ الآخر الّذي ممكن أن يكون جائز شرعا أن يكون الإنسان شاغرا مكانا سواء كان دارا أو دكّانا فيأتي شخص و يعرض عليه أن يفرّغ هذا المكان هنا الفروغيّة تأتي في مكانها بطبيعة الحال الشّاغر للعقار يقول يا أخي إذا كان في بيت بيقول أنا مستور فيه ، و إن كان في دكّان أنا متسبّب للحصول على الرّزق به و هكذا بيقول الطّالب يا أخي أنا أعرف هذا لكن أنا بحاجة له و أنا أعطيك حتّى أرضيك فيتّفقان على شيء فيخرج و يفرّغ فعلا ذاك المكان فهو يأخذ تعويضا لهذا التّفريغ فعلا هذا يجوز ، لكن هذا الجائز أيضا لا يجب أن يقال بجوازه إطلاقا لابدّ من أن نتصوّر أنّ المفرّغ هو مالك العقار الّذي سيفرّغه فله حقّ التّصرّف فيه و ليس مستأجرا فإذا كان مستأجرا فلا يجوز أن يتّفق هو مع طالب التّفريغ لتفريغ العقار هذا لأنّه يؤجّره و ليس هو بالمالك الّذي يجوز له أن يتصرّف في مأجوره إلاّ اللّهمّ في حالة واحدة إذا كان حينما استأجر يكون قد اتّفق مع المالك أنّه أنا أستأجر منك هذا العقار بهذا الأجر السّنوي أو الشّهري لكن أنا لي حقّ الإيجار لغيري فالمؤمنون عند شروطهم ففي هذه الحالة يكون حكمه حكم المالك أي يفرّغ و يأخذ ثمن التّفريغ هذا هو القول في الفروغيّة و لابدّ من هذا التّفصيل .

****************

## هل يجوز للدولة أن تفرض إجارات معينة على مساحات محددة

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : صاحب العقار يطلب من المستأجر في أيّ وقت شاء أن يخلي هذا المكان هذا الأصل و على المستأجر أن لا يستنكف ... .
الشيخ : على المستأجر أن لا ؟
السائل : أن لا يستنكف أي لا يمتنع .
الشيخ : أي نعم .
السائل : لكن ما يحصل الآن و في بلدان مثل مصر حيث كثافة سكّانيّة كبيرة جدّا تأتي الدّولة أو الدّول في بلدان مختلفة فتفرض إجارات معيّنة على مساحات محدّدة بمعنى أنّ الشّقّة أو المنزل الّذي يتكوّن من ثلاث غرف بمواصفات معيّنة يجب أن لا تزيد أجرته على كذا ...كلفة البناء عالية جدّا بحيث أنّ المردود المادّي نتيجة هذا التّأجير يصبح ضئيل جدّا لذلك هم لجؤوا إلى ما يسمّى بعمليّات الخلوّ أن لا يؤجّر لك المكان ابتداء إلاّ حتّى أنت يعني ... .
الشيخ : لا تأخذ يا أبا يحيى الصّورة الأبعد عن معالجة المشكلة المخالفة للشّريعة لأنّه هذا ليس هاهنا في بلادنا هذه لا يوجد شيئا من هذا ، في سوريّة لا يوجد شيء من هذا ، لكن نظام الفروغيّة عامّ في كلّ البلاد فلذلك فلا ينبغي أن نحاول تبرير و تسويغ هذه المعاملة المخالفة للشّريعة لظرف خاصّ في بعض البلاد العربيّة لأنّ هذا الظّرف الخاصّ يجب أن يدرس دراسة خاصّة .
السائل : لا أنا أتحدّث عن هذا الظّرف لأنّي أنا أردت أن أستأجر مكان الآن في مصر و هذا حصل معانا ... .
الشيخ : معليش ، لكن أنا أريد أن يكون الكلام بعد التّسليم بأنّ هذا الحكم لا يجوز شرعا حينئذ نتسرّب من هذا التّسليم إلى معالجة وضع معيّن في بلد معيّن ، طيّب الآن بإمكاني أن أسمع منك شو الذي يقع في مصر بالتّفصيل ؟
السائل : ابتداء أنا بأتمنّى أنّ الأخ أحمد يكمل سؤاله لأنّه هو الآن عنده في لبنان واقع في مشكلة في قضيّة لذلك سأل .

*****************

**هل يجوز لصاحب الملك أن يطلب خلواً من المستأجر لأن الدولة تلزم المالك أن يأجر عمارته بأثمان زهيدة .؟ لأن قانون بعض البلاد أن المستأجر يملك الشقة بذلك، وذكر صورة الخلو ومضارها**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**السائل : ... إذا صاحب الملك بدّو يطالب بإخلاء المأجور يجب أنّه يرضي المستأجر .**
**الشيخ : أي نعم .**
**السائل : أجاب الأستاذ علي .**
**سائل آخر : أقنع في جوابه ؟**
**السائل : نعم .**
**سائل آخر : ... القضيّة محدّدة جدّا و هذه تحصل حقيقة حاصلة في مصر أنّ الدّولة من العهد القديم أيّام عبد النّاصر و ما قبل وضعت تحديد للأجرة يجب أن لا تتجاوز مبالغ معيّنة حسب مواصفات البناء و عدد مساحة البناء بحيث أنّ الأجرة حقيقة زهيدة ، يعني الّذي يريد أن يبني عمارة حتّى يؤجّرها أوّلا يصبح المستأجر مالك ما في قانون بيطلّعوا حتّى لو أراد أنّ صاحب العقار أنّه ينتفع بعقاره لابنه أو كذا لا يستطيع خلاص أصبح مالكا ثمّ إنّ الأجرة محدّدة بمعنى أنّ أجرة هذه الشّقّة على مدى الزّمن خمس جنيهات ، عشرة جنيهات ، عشرون جنيها ، لهذا لو اشترى بهم زيت غاز ولفّ بالشّوارع بيجيب عشرة أضعاف الإيراد فيما لو استثمرها في مشروع آخر ، فيلجؤون آنذاك إلى قضيّة الأخذ بما يسمّى بالخلوّات بمعنى أنّه حتّى تنتفع بهذه الشّقّة و بهذه الأجرة المضبوطة الرّخيصة عليك أن تدفع ابتداء مبلغ كذا و كذا ثمّ تتمتّع بالأجرة الرّخيصة هذا ما يحصل حقيقة ، الآن المخالفة أين ؟ المخالفة في هذا القانون الوضعي لا ينصف صاحب العقار ابتداء هذه ابتداء مخالفة شرعيّة ، بس هذه مخالفة ارتكبت أيضا بمخالفة يعني أنت لجأت إلى هذا الأسلوب المخالف للشّرع حتّى تشيل عن نفسك غبن كمان مفروض عليك ... من طريق الشّرع ففيه مسوّغ أو الخطأين لا يعملوا صحّ إطلاقا ؟**

الشيخ : طيّب شو بدّنا نسوّي الآن إذا كان الحاكم يفرض مثل هذه الفرضيّة المخالفة للشّريعة ، الآن في كلّ الدّول العربيّة في ضرائب بعضها بلاشكّ كما كنّا تحدّثنا في مجلس سابق عندك لا شكّ أنّها لا مبرّر لها ، فإذا أصيب فرد بظلم من الحاكم فهل يجوز شرعا أن يظلم المظلوم أخاه المسلم ؟ أم عليه أن يتّفق معه على كلمة سواء و أنا أرى أنّ الشّرع كلّه علاج لكن النّاس لا يحسنون استعماله و تطبيقه . أنا أفهم من كلامك أنّ الأمر لو كان كما ذكرت و اقتصرت و أعني بقولي ما اقتصرت ما أعني ممّا سيأتي أنّ هذه الفروغيّة مقابل ظلم الدّولة في تحديد أجور العقارات . طيّب لماذا لا يتّفق هؤلاء المسلمون المؤجّر مع المستأجر بيقول له يا أخي أنت تعرف أنّ هذا العقار يعني مثل ما أنت ضربت آنفا مثالا أنّه بيّاع الغاز في الطّرقات بيكسب أكثر من هذا المالك لهذه الشّقق كلّها فأنت بتعرف أنّ هذه الشّقّة تستحقّ أكثر ممّا فرضته الدّولة و بدل ما أنا أفرض عليك فروغيّة يا أخي خلّينا نتّفق مع بعض أنت نعتبر الفروغيّة هذه هي أجرة شهريّة فبدل ما تعطيني مثلا عشرة جنيهات كلّ شهر حسب نظام الدّولة أعطيني اثنا عشر أو خمسة عشر أنا في اعتقادي لو كان الشّعب مسلما ما احتاجت الدّولة في الحقيقة أن تفرض هذا النّظام الّذي يظلم أحد الفريقين على الأقلّ فإذا أنا أستطيع أن أقول أنّ هذا الّذي ذكرته بما يتعلّق بالحكومة المصريّة لا يسوّغ للمسلم أن يأخذ شيء له دلالة خاصّة و هو فروغيّة و ليس هناك فروغيّة على التّفصيل الّذي ذكرته آنفا فإذا يجب على المسلمين حينما يقعون تحت نظام مخالف للشّرع أن يتحاكموا هم أنفسهم إلى الشّرع فإن لم يفعلوا فحينئذ كما يقال " دود الخلّ منه فيه " و كما في الحديث الضّعيف ( كما تكونوا يولّى عليكم ) هذا الّذي حصل .

****************

## مسألة في الإجارة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كثير من الأماكن المؤجّرة قديما بنصّ العقد مكتوب إيجار و استإجار بمعنى أنّ المستأجر يحقّ له إعادة تأجير العقار ففي هذه الحالة

الّذي مستأجر فيه وسط عمّان ... محلاّت تجاريّة يأخذ المحلّ بخمسة عشر دينارا و يساوي أجرته الآن ألاف هذا عنده حقّ بموجب القانون الّذي يحميه من أنّه يأجّره لغيره و من هنا أيضا مرّة أخرى حتّى يتفاهم سين مع صاد بيلجؤوا لهذه الأساليب يأخذ خلوّات عالية جدّا و بيحاولوا يرضوا صاحب العقار الأصلي و هلمّ جرّا ... في القانون الوضعي على كلا الطّرفين كان هذا في السّعوديّة قبل تسع سنوات كان المالك و صاحب العقار لا يستطيع أن يزيد الأجرة على المستأجر ثمّ استبدلوه من تسع سنوات فقط بحيث أنّ صاحب العقار له الحقّ بأن ينذر المستأجر بزيادة الأجرة بحسب ما يرى و إلاّ على المستأجر أن يخلي و الحقيقة نحن في البداية عشنا هذه القضيّة لأنّه كان لنا مكاتب للخطوط و أنا عشت هذه القضيّة فكنّا بنعتقد أنّه أمر من هذا النّوع سيوجد خلل باعتبار أنّ صاحب العقار سيتعسّف باستعمال حقّ لكن اكتشفنا بعدين بما أنّه أصحاب العقارات كثر و أنّه قانون أصبح العرض و الطّلب و الحريّة أنّ العمليّة نظّمت نفسها بنفسها زي ما تفضّلت لأنّه الكلّ يريد أن يؤجّر و لا يريد أن يبقي عقاره فارغا فبالتّالي طالما أنّ المؤجّرين كثر و المستأجرين كذلك فبالتّالي يصبح فيه تلقائيّة و لا يستطيع أحد أن يتعسّف في هذا الحقّ إلاّ يعني في هامش بسيط جدّا و بدليل أنّ سبحان الله أنّ الشّرع لا يمكن أن يأتي بغبن على أحد و لكن الخلل في نفوس و ممارسات الأشخاص .

****************

هل يجوز للمؤجر أن يرفع سعر التأجير مع منع القانون من ذلك.؟ وهل الديكور يدخل في الخلو؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل جاء في الشّرع أنّه يجوز لصاحب الملك أن يرفع الإيجار ؟
الشيخ : الجواب المعروف ، بحقّ يجوز ، بباطل لا يجوز .
السائل : إذا قانون البلد لا يسمح بذلك .
الشيخ : يا أخي قانون ، إيش قانون ؟ نحن نشكوا من القوانين .

سائل آخر : بالنّسبة للخلوّ في بعض النّاس طبعا بيعمل ديكور مثل ما تعرفوا ، بيشتغل داخل المحلّ ممكن يسمّى هذا الشّيء الّذي رتّبه و دفع ثمنه خلوّ هل هذا جائز ؟
الشيخ : يأخذ ثمن الّذي وضعه ، هذا لا علاقة له بالخلوّ ، بدليل أنّ الخلوّ اليوم بالمعنى المعروف لا يتعلّق بشو سمّيت لي إيّاها ؟
سائل آخر : ديكور .
الشيخ : ديكور ، ما بيتعلّق بديكور فربّما كان فيه ديكور و ربّما كان ما فيه ديكور قاعدة الخلوّ الباطل هذا ماشي .
سائل آخر : طبّ ممكن ها الثّمن يكون أغلى من الدّيكور المدفوع أو أقلّ من الدّيكور المدفوع ، هل هذا جائز ؟
الشيخ : يا أخي شو ثمنه ؟ بيأخذ و ما يستغلّ ما يسمّى عرفا بالخلوّ .
السائل : لو سمحت لي عن موضوع الضّرر الّذي يقع على المستأجر ، أيضا المستأجر هذا يقع عليه ضرر ... .

****************

---

# الشريط رقم : ٤٨٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

**هل يجوز للمؤجر أن يرفع السعر من أجل الديكور الموجود ؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل جاء من الشّرع أنّه يجوز لصاحب الملك أن يرفع الإيجار ؟
الشيخ : الجواب المعروف ، بحقّ يجوز ، بباطل لا يجوز .
السائل : إذا قانون البلد لا يسمح بذلك .
الشيخ : يا أخي قانون ، إيش قانون ؟ نحن نشكوا من القوانين .

*****************

**بعض الناس يعمل ديكور في محله يمكن يسمى هذا الذي عمله من الديكور الخلو فهل هذا جائز ؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**السائل : بالنّسبة للخلوّ فيه بعض النّاس طبعا بيعمل ديكور مثل ما تعرفوا ، بيشتغل داخل المحلّ ممكن يسمّى هذا الشّيء الّذي رتّبه و دفع ثمنه خلوّ هل هذا جائز ثمنا لهذا الشّيء ؟**
**الشيخ : يأخذ ثمن الّذي وضعه ، هذا لا علاقة له بالخلوّ ، بدليل أنّ الخلوّ اليوم بالمعنى المعروف لا يتعلّق بشو سمّيت لي إيّاها ؟**
**السائل : ديكور .**
**الشيخ : ديكور ، ما بيتعلّق بديكور فربّما كان فيه ديكور و ربّما كان ما فيه ديكور قاعدة الخلوّ الباطل هذا ماشي .**
**السائل : طبّ ممكن ها الثّمن يكون أغلى من الدّيكور المدفوع أو أقلّ من الدّيكور المدفوع ، هل هذا جائز ؟**
**الشيخ : يا أخي شو ثمنه ؟ بيأخذ و ما يستغلّ ما يسمّى عرفا بالخلوّ .**

*****************

**هل يجوز للمستأجر إخلاء المحل الذي استئجره وإن لم يفعل وقع عليه ضرر ؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنّسبة أستاذي لما ذكرت لو سمحت لي عن موضوع الضّرر الّذي يقع على المستأجر ، أيضا المستأجر هذا يقع عليه ضرر كبير من إخلاء المحلّ أو إخلاء البيت يعني من حيث الضّرر يقع عليه مثله كمثل المالك تماما .
الشيخ : اصح لا يكون مثل ذاك القياس ، أنا أقول خذ حذرك .
السائل : يعني حابّين نسمع منّك .
الشيخ : ماذا تعني بأنّه ممكن أن يتضرّر ؟ و لماذا قلنا في حالة الإفراغ الحقيقي له أن يأخذ ...
السائل :نعم، لا موش المالك نحن الآن لا نتكلّم عن المالك ، نحن نتكلّم عن المستأجر .
الشيخ : المستأجر ماذا يفعل ؟
السائل : واحد مستأجر محلّ في البلد في وسط البلد .
الشيخ : طيّب .
السائل : و جاء آخر أنّه يريد تحويله إلى مطعم لمحل ...
الشيخ : سبق الجواب عن هذا يا أخي .
السائل : ... ملاحظة من فضلك على الموضوع
الشيخ : طوّل بالك ، وهي ؟
السائل : و هي أنّ هذا المستأجر إذا أخلى هذا المستَأجر .
الشيخ : من الّذي أجبره ؟
السائل : هو ما أحد أجبره .
الشيخ : إذا أين الضّرر ؟
السائل : هذاك بدّو يصير مفاوضة بينه و بين هذا الّذي يريد أن يستأجر .
الشيخ : يا أخي من الّذي أجبره يخلي حتّى تقول بيصيبه ضرر ؟
السائل : يعني إن أخلاه بغير شو بدّي أسمّيه الفروغ بيقع عليه ضرر لا شكّ في ذلك يعني ؟
سائل آخر : لكن الشيخ جاوب عن هذا السّؤال
السائل : لا بس و الله يا شيخ الموضوع مهمّ الآن ، كونه غير ... على هذا لا يقع عليه الضّرر فهو مخيّر .
الشيخ : سامحك الله قلنا لك خذ حذرك ما رضيت
السائل : الآن أخذت الجواب فعلا .

*****************

**هل ورد في السنة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما مات لم يدفن إلا بعد يومين لاشتغال المسلمين ببيعة الصديق؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**السائل :** سؤال آخر له علاقة بالموضوع من فضلك هل ورد في السّنّة أو في السّيرة عن النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم حينما انتقل إلى الرّفيق الأعلى ترك الصّحابة دفنه يومين حتّى بايعوا أبا بكر خليفة للمسلمين ، هل ورد هذا صحيح أو ضعيف ؟
**الشيخ :** أي نعم .
**السائل :** ورد ؟
**الشيخ :** نعم .
**السائل :** صحيح ؟
**الشيخ :** أي نعم .

****************

**رجل له أرض يريد بنائها في منطقة تجارية فهل يجوز له أن يطلب تفريغ دكانه لكي يبني أرضه ؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**السائل :** ... لنفترض أنّه يوجد منطقة تجاريّة فيها عدّة محلاّت و يوجد أرض فارغة و يريد المالك أن يبني فيها في هذه الحالة هل ينطبق عليه حكم أن يكون يعني نعتبره كأنّه له محلّ و يريد أنّ يؤجّره أو لا يأخذ فروغ ؟
**الشيخ :** أنت أخذت الجواب .

السائل : يحتاج إلى فروغ ليعوّض قيمة الأرض في هذه المنطقة التّجاريّة الثّمينة ، في منطقة تجاريّة سقف السّيل مثلا إلّي هي يعني من أغلى الفروغات في البلد .
الشيخ : سبق الجواب مهما عدّدتم الصّور فالقاعدة شاملة لكلّ الصّور ، الآن أنت بتطرح صورة و هي رجل عنده عقار أو دكّان في منطقة تجاريّة .
السائل : أرض فارغة في منطقة تجاريّة غالية الثّمن و يبني عليها و أنت ذكرت شيء إذا كان عنده دكّان و يريد أن يؤجّرها و هو مالكها يجوز أن يأخذ فروغ من المستأجر .
الشيخ : مو هيك أنا قلت ، قلت إذا واحد مشغّل مكان ، دكّان مثلا و هي سبب رزقه و ماشي حاله و لا يفكّر أنّه يخلي هذا المكان إطلاقا ، بيأتي إنسان تاجر ماهر خرّيت بيشوف أنّ هذا المكان في منطقة تجاريّة حسّاسة و هو يريد فتحه لعمل ما ربّما لا يكون له مثيل هناك بيعرض عليه أنّه يفرّغ له إيّاها و بيتّفقوا على شيء أمّا أنا مالك عقار و مخطّط في ذهني عندي أرض و في منطقة حسّاسة تجاريّة و أريد أبنيها .
السائل : كان سؤالي الآن نفس الشّيء ما اختلفوا ؟
الشيخ : إذا عن أيّ شيء تسأل إذا ما اختلفوا ؟
السائل : أنا أقصد أنّك ذكرت هذا لنعتبر هذا الدّكان قريب على هذه الأرض يعني في منطقة نفس هذه المنطقة الحسّاسة و يريد أن يبني عليها ، أنت تقول أنّه إذا يريد أن يبني عليها هذه المحلاّت لا يجوز يأخذ فروغ .
الشيخ : أنت ما قلت سؤالك يا محمّد صاحب العقار الّذي شغله عنده أرض يريد أن يبنيها .
السائل : في نفس هذه المنطقة التّجاريّة .
الشيخ : في نفس المنطقة ، عنده أرض يريد أن يبنيها ، سؤالك ألا يجوز له أن يطلب فروغيّة عن دكّانه من أجل أن يبني أرضه ؟
السائل : نعم .
الشيخ : أليس هذا سؤالك ؟
السائل : نعم هذا سؤالي ، بس أنا أعني أنّ الأرض هذه تكون قريبة على نفس المثال .
الشيخ : ما بيهمّني أخي القرب و البعد ، الشّرع بينظر لهذه القضيّة بالنّسبة لهذا الموضوع ، هذه قضيّة تجاريّة القرب و البعد ترجع لنفس التّاجر لمصلحته ، أنت لا فرق بين إنسان يشغل هذا العقار و بيعرض تفريغه و يأخذ فروغيّة من أجل أن يبني أرضه و بين إنسان آخر بيبني و

بينتقل و بيسكّر الدّكان تبعه و بيكتب عليها معدّ للتّفريغ للإيجار فيطلب فروغيّة ما فيه فرق بين الإثنين ، ليش ؟ لأنّه ما جاءت عفو الخاطر الفروغيّة بالنّسبة للشّخص الّذي شغّل عقاره أتى إنسان بحاجة له قال له افرغ لي إيّاها هذه الصّورة الّتي قلنا نحن يجوز أمّا هو يعرض على النّاس تعالوا استلموا هذا الدّكان أنا أريد تفريغه لا هذه دورة و لفتة . ما يجوز هذا .

السائل : هو لمّا راح يبني محلاّت هم سيأتون إليه ، يمكن ما هو يعرض عليهم سيأتون و يطلبون منه المكان و بيقولوا ندفع الفروغيّة ، هذا هو المحتمل أنّه هم يأتون إليه و ليس هو الّذي يعرضها عليهم بيأتي شخص و يقول أنا أريد أن أشتري هذا المحلّ أريد أن أعطيك مبلغا من المال .

الشيخ : أنت لا تعالج خيالا نحن نحكي واقعا ، اسمح لي أنت تقول يمكن هذه ليست حقيقة يمكن هيك و يمكن هيك ؟ فهذا هو هذه ما هي حقيقة كلّ شيء يدخله يمكن هيك و يمكن هيك مو حقيقة نحن نقول هذا الّذي شاغل العقار إن جاءه إنسان و قال له فرّغ لي هذا الّذي يجوز يأخذ أمّا هو فرّغ أو يريد أن يفرّغ و ما جاء أحد فهو بيعرض فهذا لا يجوز ، الصّورة مهما حاولت يعني أنّه ننوّعها فهي صورة واحدة إمّا هذا المكان شاغر و أنت ماشي حالك فيه و مالك تفكّر تطلع منه بيأتي إنسان بيقول لك فرّغ لي إيّاه بتقول له أريد فروغيّة هذه فروغيّة حلال لا أنت عم بتهيّء أنّك تنتقل بطبيعة الحال من المكان إلى مكان آخر سواء تريد أن تبني سواء تريد أن تستأجر التّفاصيل هذه لا علاقة لها بالموضوع فما بيجوز في الحالة هذه .

****************

## ما الفرق بين صورتين حول مسألة تفريغ محل تجاري في منطقة تجارية لاستئجاره سواء كان مالكا للمحل أو مستأجرا له

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... يعني موش هو المقصود يعني سواء الرّجل هو عرض أو أتى واحد قال له أفرغ لي و أنا أعطيك ما الفارق بين الاثنين طالما نحن نريد

أن نقول أنّه لا يجوز أن يتقاضى شيئا إلاّ إذا كان ذلك الشّيء حقّا إذا كان المحلّ يساوي هذا ...

الشيخ : إيش يساوي ؟

السائل : يساوي أنّه لو طلع واحد منه مقابل استعمال مكان مثلا في سوق الصّيّاغ وجود إنسان في سوق الصّيّاغ هو المكان الّذي يستفيد منه بوجوده في ذلك المكان ففي واحد عنده محلّ إمّا هو بنيّة أنّه يفرغ المحلّ قال لواحد إذا ما تأخذه منّي بتدفع لي كذا أو أتاه واحد فقال له لو تطلع من هذا المحلّ أدفع لك كذا و الكذا هو تقريبا معروف هذه المحلاّت لها السّويّة ، شو الفارق بين الحالتين ؟

الشيخ : سبحان الله نحن بيّنّا الفارق سابقا ، الفروغيّة إمّا حقيقة و إمّا وهميّة .

السائل : هي حقيقة .

الشيخ : موش إيه حقيقة ، فيها حقيقة و فيها وهميّة أم لا ؟ أنا ذكرت صورتين حقيقة و وهميّة ، أنت تقول هي حقيقة ، هل تعني كلّ فروغيّة حقيقة ؟

السائل : لا أنا أعني ...

الشيخ : اسمح لي كلمة سين جيم ، هل تعني بأنّه حقيقة كلّ فروغيّة حقيقة ؟

السائل : لا، لا .

الشيخ : ما بتعني هذا ؟

السائل : لا . أنا أعني بالحقيقيّة أنّه تكون ...

الشيخ : اسمح لي ، الحقيقيّة كانت أنّه إنسان مستمتع بهذا العقار و ما يريد أن يفرّغه إطلاقا لأنّه ماشي حاله فيه فيأتي زيد من النّاس بيقول له فرّغ لي هذه حقيقيّة ، صحّ ؟

السائل : صحّ .

الشيخ : طيّب شو سؤالك أنت بتقول سواء هيك أو هيك .

السائل : هو قاعد في هذا المكان و مبسوط منه و كلّ شيء تمام ... و ريّح حاله و هذا المكان لو ظلّوا فيه سويت بتعمل له كذا ربح فيأتي سين من النّاس أو بيدوّر على سين من النّاس إلّي مستعدّ أنّه يأتي يأخذ هذا المحلّ تبعه و يعمل الرّبح هذا فيه هو بيقول له إذا أنت بدّك تأخذ المحلّ منّي بتدفع لي كذا زي ما أتاك ... بيقول له بتدفع لي كذا ...

الشيخ : يا أستاذ عدنان الله يهدينا و إيّاك هو بدّو يستأجر المحلّ أو بدّو يشتريه ؟

السائل : بدّو يفرغه .
الشيخ : بدّو يستأجره أو بدّو يشتريه ؟
السائل : إلّي جاي من برّة بدّو يستأجر طبعا .
الشيخ : نعم ؟
السائل : بدّو يستأجر مستأجر بدل الآخر .
الشيخ : طيّب ، و هو مالك أم مستأجر ؟
السائل : مستأجر .
الشيخ : نعم ؟
السائل : مستأجر .
الشيخ : مستأجر ، الّذي منتفع بالعقار مستأجر ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيّب . فالآن التّفصيل السّابق أنت ركز في ذهنك و اقتنعت به أم لا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : و هو المستأجر ما بيجوز أنّه يتصرّف في هذا المأجور لأنّه ليس مالكا له ، ما أظنّ أنّك كنت معنا في هذه النّقطة .
السائل : لازم تكون موافقة المالك يعني ؟
الشيخ : هذا قلناه صراحة و لذلك الآن أنت وضعت المستأجر مكان المالك و لكن أنا لكي نصل للنّقطة الّتي تدندن حولها سأفترض أنّه هو المالك ، سأفترض أنّه هو المالك أو أفترض الصّورة الثّانية مستأجر متّفق مع المالك أنّه هو بيأجّر ماشي ؟
السائل : إيه .
الشيخ : لأنّه طلعت إيه ضعيفة .
السائل : بيهمّني فقط حالة المستأجر .
الشيخ : طوّل بالك أنا معك بس أفرض لك مقدّمات تكون نتائجها مشروعة فإذا كانت نتائجها مشروعة بتكون مبنيّة على مشروعة أمّا إذا كانت نتيجتها ليست مشروعة و لو بنيت على مشروعة فإنّما الأعمال بالخواتيم كما جاء في الحديث و لو في غير هذه المناسبة ، أنا أفترض معك الآن أنّه هذا هو المالك لهذا الدّكّان و في السّوق الّذي أنت ذكرته .
السائل : و يستغلّه هو ؟
الشيخ : إيش كان كلامنا ؟!
السائل : يعني مالكه فيه ؟
الشيخ : نعم ، و قرّر أنّه هو ينتقل إلى دكّان أوسع لأنّ الله وفّقه و إلى

آخره و يريد دكّانا أوسع ، و الدّكانة يريد هو يستأجرها أو يبنيها مثل ما قال صاحبنا ، المهمّ في الصّورة أنّ هو الآن ليس كما كان في مضيّ الزّمان كما قلت أنت أنّه هو عايش و مسترزق و و إلى آخره ، ما عاد عنده حاجة فيها . صوّرت أنت صورة آنفا أنّ هو قال لبعض النّاس أنّه أنا أريد أن أفرّغ هذا المكان ... و بيقول بالتّعبير الأردني تعالوا اشتروا منّي مع أنّه غير مالك بيقصد يعني بدّو فروغيّة على هذا المكان و الأجرة بينه و بين مالك الدّكّان الآن هذا الرجل بدو يأخذوا منه ماذا ؟ فروغيّة .

السائل : نعم .

الشيخ : الفروغيّة بدّو يأخذها أخي المالك و هي الأجرة و ذكرنا نحن آنفا شو معنى عقار بني حديثا و يعلن أنّ المراجعة مع فلان بيروح عند فلان بيقول له الأجرة السّنويّة كذا و الفروغيّة كذا . الأجرة السّنويّة مقابل ماذا ؟ مقابل الجدران الأربعة دون الانتفاع بفراغها ؟ لسّى هذا العرف إن شاء الله ما صار و لا بيصير . إذا المقصود من الأجرة هو الانتفاع بفروغيّة هذا المكان هذه مضبوطة طيّب و الفروغيّة مقابل ماذا ؟ هذا من باب أكل أموال النّاس بالباطل . نرجع إلى الصّورة تبعك أنت أعلن أنّه أنا أريد أن أترك هذا المكان و أريد أن أنتقل لغيره فيريد فروغيّة مقابل إيش ؟ شو هي الفروغيّة ؟ قلنا نحن الفروغيّة من الأجرة الأجرة هي الّتي تملّكه الانتفاع بالفروغيّة ، فهذه الّتي يسمّونها فروغيّة مقابل ماذا ؟ أنا أسأل و لا أجاب . الآن المفروض أنت يا عدنان تعطيني الجواب .

السائل : مقابل شهرة المكان و تردّد الرّجل عليه و كونه ...

الشيخ : هل هذا الكلام صحيح ؟

السائل : في كثير من الأحيان صحيح .

الشيخ : اسمح لي ، العقار الفارغ الذي لم يشغّل بعد ، الفروغيّة مقابل إيش ؟

السائل : ما فيه إلاّ إذا كانت مبنيّة ضمن هذا السّوق

الشيخ : شوف الفروغيّة شو عاملة مركز في أذهان النّاس و لا تآخذوني أنت الآن تقول أنه لا أنّه في هذه الصّورة ما فيه إنّما في بعض النّاس أهل تجارة و معرفة بيقول لك في فبنسمع الآن الرّأي ، مقابل إيش هذا المحلّ الفارغ بدّو أجرة و بدّو فروغيّة ، مقابل إيش الفروغيّة هذه ؟

سائل آخر : نفترض قيمة الأرض هذه مثلا ...

الشيخ : يا أستاذ بارك الله فيك قيمة الأرض في الأجرة ، يعني اسمح لي شوية يا أبو يحيى إذا فرضنا دكّانة أربعة أمتار في أربعة في عقر السّوق مثل دكّان أربعة في أربعة خارج البلد جانب البلد بيكون أجرتهم سواء ؟

سائل آخر : لا .
الشيخ : فإذا هذا الفرق الّذي أنت تلاحظه بالنّسبة لقيمة الأرض محسوب الفرق هذا في الأجرة الّتي توضع للعقار إلى الآن أنا أقول الفروغيّة مقابل ماذا ؟ لا شيء أبدا .
سائل آخر : فيه نقطة هنا .
الشيخ : تفضّل .
سائل آخر : لنفترض أهمّ منطقة في عمّان أو أغلى فروغ في الناس بيأخذوا فروغ في سقف السّيل مثلا ، طبعا سقف السّيل موش مثل جبل عمّان أو أيّ منطقة ثانية ، العرف و العادة في البلد غير الحكم الشّرعي إنّك إذا بدّك تأخذ فروغ في منطقة سقف السّيل بدّك يكون إيجارك حوالي خمسة عشر ألفا دينار في السّنّة و هذا غير منطقي .
الشيخ : أمّا الفروغيّة منطقيّة !
سائل آخر : أنا لا أقول منطقيّة، أنا أحكي منطقي غير الحكم الشّرعي أنا فصلت الحكم الشّرعي الآن في العرف و العادة عند النّاس .
الشيخ : هو عند النّاس الفروغيّة منطقيّة .
سائل آخر : نعم ، ليش لأنّ أنا ذكرت إذا أنت بدّك تعتبر أنّه الإيجار لازم يكون أغلى معناها بدّها تكون سقف السّيل حوالي خمسة عشر ألف دينار بالسّنّة و هذا الآن موش هيك هم بياخذوا فروغ الآن و الإيجار تقريبا ألف دينار فبيكون الإيجار تقريبا نفس منطقة ثانية في عمّان يعني الآن في جبل عمّان مثلا وراء البيت عندنا ألف دينار الإيجار في طلال الآن لو استأجرت محلّ حوالي ألف و خمسمائة دينار لكن الفروغ حوالي مائة ألف دينار فكيف هذه بدّها تعالج يعني خلّينا نفترض كمان أنّه عندي أرض فاضية في منطقة سقف السّيل هذه قيمتها مليون دينار بدّي أبنيها فكيف بدّي أجّرها هذه يعني موش من المنطق أنّي أبنيها و بعدين ما أخذش فروغ و آخذ ألف دينار أو ألفين دينار إيجار .
الشيخ : أنت يا محمّد بتروح بعيد كثير أنا بدّي واحد يقنعني حتّى أعدّل من رأيي و هاي هناك يد ترفع أنّ الفروغيّة مقابل إيش ؟ ما دام فيه أجرة في مكان تختلف عن أجرة في مكان آخر المساحة نفسها لكن اختلاف المكان رفع أجرة العقار عن غيره طيّب هذا نحن نعرفه مثل ما تعرفونه ، الفروغيّة مقابل ماذا ؟ الآن أنت قلت فروغيّة مائة ألف مقابل ماذا ؟ ما فيه جواب . بس أبو يحيى بيمدّنا بمدده . يا أخي المنطقة قلنا أجرتها أغلى للمنطقة إيجارها أغلى من أجل إيش ؟ مو مشان المنطقة ؟
السائل : نعم .

الشيخ : الفروغيّة مشان إيش ؟!
سائل آخر : بسم الله الرّحمن الرّحيم ، أنا ما بدّي أقنعك بمقدار أنّي بدّي أوضّح لك شو الّذي يقولونه .
الشيخ : ريّحني شو بيقولوا ؟ بس أنت أعطيني وجهة نظر معقولة الفروغيّة مقابل ماذا ؟
سائل آخر : فيما يسمّى في العرف التّجاري و العلوم التّجاريّة إلّي نحن درسناها شيء اسمه شهرة .
الشيخ : الله يحفظك .
سائل آخر : الشّهرة عبارة عن مقدرة ذلك المكان بالتّحديد على إعطاء ربحيّة متميّزة عن محلّ آخر مماثل له في الصّناعة بمعنى...
الشيخ : أنت الآن أبو يحيى لو قاطعتك بس كلمة مختصرة جدّا ما عم تحكي عن الصّورة الأولى الّتي توضّح الصّور الأخرى عقار فاضي بني حديثا تكلّم عن هذا العقار كما تريد أنا قلت لك ريّحني من كلامهم لكن أبيت عليّ .
سائل آخر : خلّينا ننطلق من الثّاني لكن معليش أنا أقول لك الّذي يقولونه .
الشيخ : عن هذه الصّورة ، يعني وزارة الأوقاف الإسلاميّة تبني بناية ضخمة و تعلن أنّها معدّة للإيجار و بيروح المسلم بدّو يستأجر بتقول وزارة الأوقاف و هذا عقار لسّى ما أحد سكنه قال الأجرة السّنويّة كذا و الفروغيّة كذا أعطيني وجهة نظر وزارة الأوقاف الإسلاميّة ، هذه الفروغيّة مقابل إيش ؟
أبو مالك : ... الحقيقة أنّهم موش راح يأخذوها مقابل شيء ، هي اسم مفروغ لكن حقيقة الإسم هذا ما يعطي المدلول الحقيقي له .
الشيخ : معليش لنا صاحب بيقول لمّا يحكي كلمة خطأ شلناها فروغيّة شو نحطّها ؟
أبو مالك : طبعا هذا اسم شائع في السّوق .
الشيخ : معليش .
أبو مالك : لكن هم بيعتبروا هذا المبلغ الّذي يأخذوه باسم الفروغيّة بيعتبروه جزء من الأجرة مقدّم هذا هو الّذي يصير و هذه الحقيقة الّتي لا ريب فيها .
الشيخ : لا ليس كذلك .
أبو مالك : لا، لا هذا هو شيخنا .
الشيخ : معليش...

أبو مالك : أنا أقول لك لماذا هم بيسمّونه جزء من الأجرة بدليل على أنّه يخفّ ، الأجرة بتخفّ المكان الّذي يكون مثلا أجرة المحلّ بتكون في الشّهر ألف دينار بتصير خمسمائة دينار هذا الّذي يصير فحقيقة هذا هو الّذي ما في غيره .
الشيخ : هذا حجّة سبقت بالكلام قلت لا ليس محسوبا من الأجر لأنّه إذا كان من الأجرة بيلحقها صعودا و هبوطا .
أبو مالك : هو خفّف الأجرة .
الشيخ : ليس ملحقا بالأجرة أبدا .
سائل آخر : ما ذكره أبو مالك هذا الشّقّ بالذّات فيما يتعلّق بالقضيّة هذه وارد بمعنى أنّ هناك فعلا في بعض المحلاّت أنت تذهب إلى صاحب العقار و بيقول لك أنا مفتحيّة مثل ما حكى عدنان مفتحيّة كذا إذا أنت دفعت هذه المفتحيّة فالأجرة تكون كذا و إذا أنت ما بدّك تدفع مفتاحيّة فالأجرة تكون كذا يكون الشّرط كذلك و هذا حاصل حقيقة هذا ما يتعلّق ببعض المحلاّت الحديثة ...
الشيخ : عفوا أعد عليّ يكون كذا ...
سائل آخر : أنا أعطي مثالا حيّا حتّى لا يكون شيئا افتراضيّا حقيقة هذا حصل معي و أرجو أن تثق بأنّ هذا حصل .
الشيخ : نعم .
سائل آخر : أنا لمّا أخذت المحلاّت ، محلاّت جديدة فقال أنّه أنت هذه مفتاحيّتها كذا والأجرة كذا ، عندما صارت مفاوضة بيني و بينه خفّضوا المفتاحيّة و زادوا الأجرة هنا ذهن الطّرفين انصرف حقيقة على أنّه أنت تنتفع هذا الأسلوب التّجاري سواء غلط أو صحّ ، عم تنتفع بعقار مكلّفني كثير أنا حسب العرف التّجاري مفروض أستردّ ثمنه بعد عشر سنين إذا قسّمت إيجاراتك زائد المبالغ الّتي دفعتها لي أستردّ عقاري بعد عشر سنين لذلك كان فيه نوع من العدل ما بين التّناسب الطّردي أو العكسي خلّينا نقول ما بين الأجرة و المفتاحيّة هذا نمط . فيه أنماط أخرى بتتمّ حرام كما تفضّلت هي ليست كلّها على هذا النّمط إنّما الشّقّ الّذي حكى عنه أبو مالك بيحصل في بعض المحلاّت و حصل معي . أنا بيهمّني أرجع إلى الأساس الّذي أثاره عدنان أنّه عدنان أراد أن يقول أنّه إذا كان فيه محلّ بسوق الصّاغة شو بيفرق إذا الّذي يستأجر المحلّ قال أنا بدّي أتركه مقابل الفروغيّة شو بيفرق إذا كان جاء واحد و قال له لا أنت أتركه مقابل فروغيّة أنا أريد أن أقول ماذا يقول التّجّار و ماذا يقول العلم الّذي تعلّمناه في الجامعات و لا أدافع عنه بس أنا توضيح .

الشيخ : تفضّل .
سائل آخر : نحن لمّا أدخلنا شريكا معنا ، حصل أنّه أدخلنا شريك جديد فأتينا جرّدنا البضاعة قيّمنا رأس المال شفت محلاّتنا شو عاملت هناك شيء في علم التّجارة اسمه الشّهرة ، الشّهرة هي مقدرة المحلّ على تحصيل ربحيّة معيّنة بمعنى أنّه محلّ في سوق الصّاغة بيبيع ذهب بيتردّد عليه بالنّهار ألف زبون ، محلّ في نفس نوع الذّهب و بيبيع صاغة في منطقة نائية بيتردّد عليه خمس زبائن في اليوم مقدرة هذا المحلّ بحكم موقعه و الشّهرة الّتي كوّنها نتيجة تردّد النّاس عليه أصبح مردوده على القرش الواحد عشرين بالمائة بينما نفس المحلّ و نفس البضاعة بنفس الإيجار بنفش النّاس لا يدرّ ربح إلاّ واحد بالمائة . السّبب أنّ وجود هذا المحلّ المركزي في ذلك المكان أسبغ عليه ما يسمّى بالشّهرة فعندما يأتي زيد حتّى يأخذ المحلّ من عمر يطالبه عمر بمقابل الفائدة الّتي سيعطيه إيّاها نتيجة تواجده في هذا المكان هذا واحد ، اثنين بيعتبره أنّه جزء أنا اشتغلت في هذا المحلّ خمس سنين نتيجة جهدي كوّنت زبائن لهذا المحلّ الزّبائن الّذين كوّنتهم نتيجة إعلان ، دعاية ، وجه بشوش ، علاقات طيّبة ، أعطيتهم دين ، هذا الحكي صاروا يقيّموه في علم التّجارة كذلك بمال لمّا أنا أتخلّى عنه إذا يجب أنّك تدفع ثمنه هاذين العنصرين هذين بيشكّلوا ما يسمّى بالخلوّ لكن حقيقة إذا ردّ إلى عناصره فهؤلاء البنذين الإثنين من ضمن مكوّنات الشّهرة .
الشيخ : أبو يحيى عم بتعيد الكلام بتفصيل و بفائدة لكن ما تحته حصيلة ليش ؟
أبو يحيى : ليش .
الشيخ : نحن نفرّق بين هو يطلب منه التّفريغ و بين هو بدّو يفرّغ ، عم بنفرّق بين إنسان يطلب منه التّفريغ و الّذي قلته أنت فلسفة تجاريّة خاصّة تدور حول هذا و أنا معك بأوقّع على بياض . لكن نحن الآن دائما نريد أن نعالج الواقع و ما نريد نعالج صور خياليّة أو نادرة الوجود ، بدّنا نعالج واقعنا الّذي نعيشه اليوم . واقعنا الّذي نعيشه اليوم كما ضربت لك مثلا بوزارة الأوقاف في بعض البلاد . بناية جديدة و تطلب أجرة و إيش ؟ و خلوّ ، طيّب . هذا هل يجوز أن يبق هناك خلاف في المنطق التّجاري أنّه لا يجوز في التّجارة الشّرعيّة . هذه الصّورة ما فيه أوضح منها إطلاقا ، غيرها تتعدّد الصّور أشكالها و ألوانها مثل الماء الطّاهر المطهّر و الماء الطّاهر غير مطهّر و الماء النّجس صوره متعدّدة يعرض لشيء من هذا الماء الطّاهر المطهّر فبيخرجه عن حكمه الأوّل إلى حكمين آخرين ، فالآن

نحن بدّنا نأخذ هذا الماء الّذي وقع فيه نجاسة و غيّر أوصافه الثّلاثة موش وصف واحد فيه شكّ أنّ هذا نجس ؟ ما فيه شكّ . ها الصّورة هذه بناية عقار بناه زيد من النّاس لمّا بدّو يسلّم المأجور هذا بيطلب أجرة و بيطلب فروغيّة هذه الفروغيّة أنا لسّى ما سمعت جوابا عنها فيه جواب في كلامك أبو يحيى .
سائل آخر : إنّما قاله أبو مالك .
الشيخ : و هو ؟
سائل آخر : إنّه جزء أو أنّه هذا الخلوّ هو عبارة عن مبلغ يدفع مقدّما لتقليل مبلغ الإيجار السّنوي وبمعنى أو تأجيل دفعاته على ...
الشيخ : أنا قلت أنّ هذا الكلام ليس صحيحا بدليل أنّ الأجرة بتتنزل و هذه الفروغيّة ما بتتنزل فلو أنّه كان جزءا من الأجرة بيتلاحقوا و أريد أن أقول الآن شيئا جديدا و هو لماذا مثل ما قال الأستاذ أنّ هذه كلمة فروغيّة ما بتؤدّي الفكرة الحقيقيّة منها ، قلت أنا خلّينا نسمّيها إذا باسم ثاني من أجل أن نؤدّي المعنى المقصود منها و لسّى ما فكّرنا و ما بيهمّنا الآن نفكّر أنّه نسمّيها باسم يؤدّي المعنى الحقيقي لكنّي أقول لماذا نحن بندلّس على بعضنا البعض و لو بكلمة نحن نتّفق فيها أنّه ليس المقصود معناها فروغيّة ليس هذا المقصود . شو المقصود ؟ أجرة . إذا لماذا مال نقول أجرة هذا العقار بدل ما نقول الأجرة السّنويّة ألف مثلا أو عشرة آلاف ما بيهمّني خلّينا نقول عشرين ألف ، خلّينا نقول خمسة عشر ألفا .
سائل آخر : هذا الأسلم و الأحوط .
الشيخ : معليش ، لماذا نحن لا نسلك هذا السّبيل (( و أنّ هذا صراطي مستقيما )) لماذا نطرك البنيّات لماذا نقول هذه فروغيّة و نستحلّ هذه الصّورة الّتي لا يعقلها مسلم إطلاقا لماذا لا نقول أجرة ؟ أنا سأقول شيء لماذا ؟ لأنّه هذه الفروغيّة سيستفيد منها ناس آخرون لا هم مؤجّرين و لا هم يعني مالكين ، بينما لو كانت أجرة الأجرة تمشي لكلّ مستأجر و هذا راجع لمن ؟ للمالك هو إن شاء رفع و إن شاء خفض و هذا كما أشرت أنت آنفا يعني تحت العرض و الطّلب إن كان فيه مثلا أبنية كثيرة سترخص الأجرة و إن كانت قليلة ستغلى و هكذا فلماذا نحن إذا لا نستعمل الطّريقة الّتي ما فيها إشكال إطلاقا ؟
سائل آخر : تعليق لو سمحت .
الشيخ : تفضّل .
سائل آخر : فيه قريب لي كان يبني عمارة في السّوق عمارة ضخمة .
الشيخ : نعم .

سائل آخر : الّذي بيحصل بين أصحاب المحلاّت التّجاريّة ، العمارة بتكلّف حوالي مائة أو مائة و عشرون ألف دينار فطبعا هو بكلمة الفروغيّة هذه بيكون مؤجّر العمارة كلّها و قبل أن يدفعوا له إيجار العمارة في نهاية كلّ سنة يعني لمّا يقطنوها المستأجرين كاملين بيكونوا دفعوا له ثمن العمارة كاملا يعني هو أخذ ثمن العمارة مسبقا من المستأجرين و بعدين فوق هذا من ضمن الرّأس مال الّذي وضعه في العمارة و بعدين أيّ مبلغ زائد عن هذا بيكون ربح بالنّسبة له هذا الّذي يحصل الآن .
الشيخ : أنت تحكي عن منطق تجاري أم شرعي ؟
سائل آخر : أنا أحكي قصدهم هم ليش بياخذوا الفروغ يعني .
الشيخ : هذا كلامك بيسلّم على كلام أبو يحيى منطق الجارة .
سائل آخر : أنا أدينهم ، هذا أسلوب من أساليب الإبتزاز بيعملوه بعض النّاس .
سائل آخر : على حساب المستأجرين كأنّه بيبنيها على حسابهم و الإيجار الباقي هو الرّبح الّذي حقّقه .
الشيخ : لكن هذا إذا كان بهذا المعنى تقصد هذا واقع ؟
سائل آخر : هذا واقع نعم .
الشيخ : ها يا أبو يحيى .
سائل آخر : بس هو نسي شيء هامّ ، صحيح أنّ كلفة البناء جلّ الذي يحصل أنّه في الأماكن المحدودة جدًّا حيث تزاحم الأقدام في قطع أرض بسيطة جدًّا باقية هذه القطع القليلة جدًّا ثمنها باهض باهض جدًّا حقيقة فبالتّالي شو بيعمل ؟ بعضهم يأتي و يبيع بيأجّر ...
الشيخ : بيأجّر إيش ؟
سائل آخر : على الخارطة .
الشيخ : خارطة إيه .
سائل آخر : نعم زي ما يحصل بالشّام ، يجي بياخذ خلوّات مبالغ الخلوّات هذه بالكامل مثل الّذين يبنون شقق الآن بتغطّي كلفة البناء أو ربعه أو نصفه أو كذا فتكون عبارة عن عمليّة تمويل لكن هو نسي ، طبعا هذا أسلوب لا أقرّه أنا و بيعملوا أرباح و الاستفادة هون وين ؟ الاستفادة أنّه من خلال اختلال الطّلب و العرض بمعنى أنّ هذا بدّو بيطلع بعشر دكاكين المطلوب في المنطقة هذيك مائة واحد مستعدّين لذلك هو يستغلّ و يستفيد من كثرة الطّلب و قلّة العرض و هذا منطق الفكر التّجاري الغربي أنّه لمّا بيصير فيه خلل و عدم توازن ما بين العرض و الطّلب ترتفع الأسعار إذا العرض زاد تنزل الأسعار و هلمّ جرّا فهذا هو منطق التّجارة بالمفهوم

الغربي و بيحصل و الآن كثير الّذين يعملوا الشّقق هؤلاء ما أحد من الشركا اللي بيعملوا الشّقق إلاّ بيكونوا آخذين ثمن تقريبا معظم ثمن الشّقق و تمويلها يتمّ بأموال النّاس المشتركين بالمشروع .
سائل آخر : أيضا تأييدا لكلامكم بالنّسبة للفروغ أنّه هو لمّا يأخذ المبلغ هذا المال يستفاد منه مع الوقت ، الدّينار الآن أحسن من الدّينار بكرة أحسن من الدّينار بعد بكرة فهو لمّا يأخذ الألف دينار الّذي يسمّيها فروغ الآن أحسن يوزّعها على اثني عشر شهرا فهو هذا في عرفه هو التّاجر بيضعهم في البنك أيضا بيأخذ عليها فوائد تحقّق له ربحا سريعا بيستفيد منها الآن بغضّ النّظر لكن هذا موش دائما لكن هذا الّذي يحصل مع معظم الّذين يودعون أموالهم في البنوك .
الشيخ : تفضّل
السائل : استغلال حاجة الشّخص الّذي يريد أن يستثمر أو يستأجر لفرصة الرّبح الكبيرة فإذا كان هو سيتمتّع بفرصة ربح كبيرة فهو مستعدّ أن يدفع ثمنا لهذا فماذا يمنع هذا الكلام في العقد الشّرعي ؟ يعني هو حينما يأخذ هذا المكان و كأنّه يحصل على إمكانيّة كبيرة للرّبح و هي كأنّها سلعة و يدفع مقابل هذه الفرصة برضائه و اختياره يدفع فهو عقد بين اثنين متراضيين على هذا الشّيء الّذي يدرّه في وجهة نظرهما كليهما ربحا هو بيدفع مقابل الفرصة و الطّرف الثّاني بيطلب منه و يقول له حاضر أنا مستعدّ .
الشيخ : هذا الكلام يا أستاذ عدنان ألا ينطبق تماما على المتعاملين بالرّبا ؟ قلها صريحة .
السائل : بمعنى إيش ؟ أنّ الرّبا بيعطي فرصة للرّبح ؟
الشيخ : كلاهما ينتفع ، قلها صريحة .
السائل : صحيح ، هو البيع و الشّراء ...
الشيخ : لا سامحك الله البيع و الشّراء معرّض للرّبح و الخسارة .
السائل : و هذا معرّض للرّبح و الخسارة .
الشيخ : لا .
أبو مالك : الصّورة الّتي تحكوا عنها الّتي هي تسليم المبلغ قبل البناء أو في أثناء البناء .
السائل : خلّينا بعد البناء .
أبو مالك : لو سمحت لا لا ماهيش صورتين ، بعد و قبل يعني قبل التّمام أو عند البداية هذه أشبه ما تكون الحقيقة ببيع ما ليس عندك هذا صحيح تشبهها جدّا و أشبه بما يكون ببيع الغرر لأنّ هذا يؤدّي إلى الخلاف قطعا

أما الصّورة بعد الكمال فيرد عليها إلى حدّ ما .
السائل : شبّهتها بالرّبا لأنّ فيها ربح .
سائل آخر : ما يقوله عدنان في محلاّت فيها خلوّ و محلاّت ما فيها خلوّ حقيقة بتطلع في منطقة معيّنة بعد بشارعين ما فيه فروغات ، في محلاّت في وسط البلد في فروغات هذا مبني على إيش على أنّ حقيقة هذا المحلّ له زبائن و له مردوده ...
أبو مالك : الصّورة الّتي اختلفتم عليها إنّه لو جاء مثلا هذا الّذي كان مستأجرا للمحلّ التّجاري و أغلق المحلّ و كتب محلّ للاستئجار ... الزّبائن طبعا هم رايحين في الحالة هذه يعرضون عليه بيقولوا نحن بنعطيك فروغ موش هو راح يطلب فروغ نحن بدّنا نعطيك . هذا اللي يصير.
الشيخ : ( لعن الله آكل الرّبا و موكله ) الله أكبر .
أبو ليلى : ...

*****************

**إذا اختلفت نظرة العلم ( التجريبي ) ونظرة الشرع كمسألة الشروق**

**والغروب ، ومثاله أيضا قوله تعالى:{ مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ**

**لا يبغيان } واكتشاف العلم لهذه الحقيقة فهل إذا أثبت العلم عكس ما ورد**

**في**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شو اسمه أنّه في شغلات تختلف بين العلم و الدّين ما فيش حسب ما شفت ...
الشيخ : ما كنت معنا لمّا ضربنا الأمثلة ؟
السائل : شفت ... علمي يكون فيها اختلاف بيكون تكوّن ظلّ هذا اللّيل بالنّسبة للّذي في الأرض فيه ليل و بالنّسبة لمن فوق الأرض يشوف الشّمس قدّامه ... مثلا فيه في القرآن مثال (( مرج البحرين يلتقيان بينهما

برزخ لا يبغيان )) .
الشيخ : الأمثلة الّتي ذكرناها شو رأيك فيها ؟ العلم يقول طلعت الشّمس و غربت ؟
السائل : نعم .
الشيخ : كيف آه ؟ يعني موش غائبة عن الأرض مطلقا .
السائل : طلعت الشّمس بالنّسبة للّذين في المنطقة .
الشيخ : هذه بالنّسبة ...
السائل : صار فيه ظلّ ...
الشيخ : الله يهديك ...
السائل : طيّب أجيبلك أطلس ...
الشيخ : اسمع اسمع نحن ما بدّنا نحكي الآن بالنّسبة ، العلم يقول أنّه الشّمس تغرب و تطلع ؟ أم الشّمس مضيئة دائما و أبدا و إنّما الأرض هي بسبب دوراناها حول الأرض بيصير فيها ليل و نهار ؟
السائل : بس .
الشيخ : موش بس و بس جاوبني عن سؤالي . يعني بس بدّك تحكي ؟ لا بدّك تجاوب .
السائل : الغروب و الشّروق بس موش تطلع و تنزل ...
الشيخ : الصّورة الأخرى الّتي حكيناها أنّه لمّا نشوف الشّمس فوق الجبل الشّمس هي هون .
السائل : لا ما بيفرق غير بعض سنتمرات بسبب الغلاف الجوي يكون فيه انكسار بس .
الشيخ : لمّا يكون القرص هون ماسس قمّة الجبل هو بيكون وراء ...
السائل : ... صغيرة بسبب الغلاف الجوّي بس ...
الشيخ : الله يهديك يا أخي الّذي تشوفه أنت بتقول طلعت الشّمس هاه شايف طلعت الشّمس هي بتكون هون لكن هون مبيّنة ؟
السائل : مبيّنة ...
الشيخ : لا . مو مبيّنة ، ... محمّد بدّو يحكي بيقول ما خلاص .
السائل : بدّي أضرب مثال ...
الشيخ : الأمثلة أمامك ، عالج الأمثلة الّتي طرحت أمامك ...
السائل : فيه شغلات في الدّين كانوا يعتبروها ...
الشيخ : أقول لك عالج الأمثلة الّتي أمامك ، أنت لا تحكي الآن شيء من عندك لأنّه نحن بدّنا نقرّب الموضوع ما بدّنا نبعّده .
السائل : كيف هلا الشّمس بتشرق و بتغرب خلاص شرقت و غربت علميّا

و دينيّا .
الشيخ : الشّمس لا تغيب أبدا دوّارة ما تغيب لكن نسبيّة بالنّسبة لنا ، نحن فكرا علما الشّمس لا تغرب و لا تشرق صحّ ؟
السائل : للموش في الأرض ...
الشيخ : لا تعجل لي أنا عم أقول لك صحّ قل لي صحّ أو لا حتّى نمشي في الحديث و أنا شايفك أنّك حابب تحكي .
السائل : هي بتتحرّك بس نحن بنطلّع ...
الشيخ : مشكلة هذه .
السائل : شو بيعرّفني .
الشيخ : شو بيعرّفك طيّب .
السائل : مثال ثاني أنا بدّي أحكي مثال .
الشيخ : طيّب ، خير إن شاء الله . تفضّل .
السائل : أوّل شيء (( مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان )) من قبل ما عرفوا يفسّروها اعتبروا مرج من أرسل و البرزخ اعتبروه حاجزا يعني يابس ، بس الآن مثل ما العلم أثبت أنّه البرزخ حاجز غير مرئي بس فيه حاجز موش يابس مثلا بحرين جنب بعض بحر و نهر ، نهر و نهر ، هذا كثافته ... و الثّاني واحد ، هذا حرارته سبع و عشرون و هذا ستّ و عشرون و تظلّ نفس الحرارة في كلّ محلّ بسبب الحاجز الغير مرئي هذا ما بتشوفه غير جديد قبل كانوا يعتبروه اليابس طلع غلط بعدين ، في واحد فرنسي أعلم واحد في البحار في العالم اسمه جاك كوستو أسلم من وراء هذا الشّبك لأنه ما كانت مثبتة غير بعد خمسة عشر قرنا هذا كمثال خلصت .
الشيخ : خلّصت ، اللهمّ آمين .
السائل : ... ما بيتناسب مع الدّين ما في أيّ علم بيختلف مع الدّين لأنّه حسب ما أثبت العلم أنّه الشّغلات الّتي وضّحها القرآن الّتي كانوا يعتبروها زمان هنّ هراء الآن أثبت العلم أنّ هذا هو الصّحّ وأنّ الّذي فكّروه غلط .
الشيخ : طيّب الآن بدّي أسألك سؤال .
السائل : فلو أثبت العلم الآن أنّ في القرآن يوجد شيء غلط هو الّذي سيكون غلط .
الشيخ : كويّس ، الآن أريد أن أسألك سؤالا ، هذا التّماس الّذي يصير بين الماء العذب و المالح ما بيختلط أخيرا يعني ما بيروح البرزخ ؟
السائل : لا ، المفروض يختلط بس ما يختلطش .
الشيخ : كيف لا ؟ يعني الآن لمّا بيصبّ النّيل في البحر الأبيض المتوسّط

بيتمّ يعني مع كلّ الأمواج المتلاطمة بيتمّ يعني الماء العذب الفرات متميّز عن الماء المالح ؟
السائل : بيبدل بيظل بأوضّح لك .
الشيخ : لا ما توضّح لي أنا بدّي أفهم منّك قبل كلّ شيء و بعدين توضّح لي ، كم طول البحر الأبيض المتوسّط الممتدّ من ساحل سوريّة إلى إسبانيا و مضيق جبل طارق أنا سؤالي مو مشان تجاوبني باعرف ؟ لا . بس بيتمّ ماء النّيل الصّابب في هذا البحر متميّز ؟
السائل : ما أثبتوه بيظلّ متميّز .
الشيخ : ما أظنك أنت بقى أنا ما أدّعي العلم في هذه المسألة لكن ما أظنّك تتكلّم بعلم .
السائل : أحكي لك كيف بيصير ، ... يتبدّل مع ميّة البحر ، إيجا فيه من ميّة البحر إيجا للنّيل هذه في الكتاب موجودة .
سائل آخر : يعني إذا فيه نهرين جنب بعض متلازمين ثمّ اختلطا مع بعض في نقطة ثمّ انفصلا يبقى كلّ واحد منهما في نفس خواصه ...
الشيخ : أنت حطّيت ، طوّل بالك الرّجال عم يحكي من ... بدّك تصبر عليه أنت الآن حطّيت إضافة على كلامه ثمّ انفصل ، صحّ ؟
سائل آخر : نعم .
الشيخ : طيّب ، هنا في الصّورة الّتي نسأل عنها فيه انفصال ؟
سائل آخر : لا .
الشيخ : طيّب ، فيه اختلاط ؟
سائل آخر : لا .
الشيخ : كيف لا ؟
سائل آخر : نعم فيه اختلاط .
الشيخ : هو ما عم يقدر يقول فيه اختلاط اللي قائم في ذهنه ... بس قل فيه اخلاط ولا ما فيه اختلاط ؟
السائل : فيه اختلاط بس بيظلّ فيه حاجز .
الشيخ : ما هو الحاجز ؟
السائل : بيختلطوا بس زي تفسير القرآن .
الشيخ : اترك هذا ، بيّن لي طبيعيّا ، علميّا طبيعيّا كيف بتقول بيظلّ فيه إيش الحاجز .
السائل : مثلا البحر هنا و النّيل هنا راح يظلّ حاجز هنا لو كانوا على نفس الارتفاع ...
الشيخ : يا أخي الله يهديكم لا توسّعوا علينا الموضوع بحر النّيل ينصبّ

في البحر المتوسّط و بيتمّ ماشي متميّز ، أنت بدّك تساعدنا نفهم و يفهّمنا و لا بدّك تبعّدنا عن الموضوع .
السائل : ... إذا كان نفس الإرتفاع بينِ ميّة النّيل و ميّة البحر الأبيض راح يكون فيه حاجز من الماء هذا راح يدفّق بس من البحر مو راح يروح للنّيل هذا كثافته راح تظلّ نفسها و هذا كثافته راح تظلّ نفسها و حرارة النّيل تظلّ نفسها و حرارة البحر نفسها موش يعني أنّه مو راح يروح للنّيل للبحر بس فيه حاجز و هذا الحاجز ما بيمنع أنّه ميّة النّيل تروح على البحر ...
الشيخ : و يختلط بماء البحر ؟
السائل : بس بيظلّ فيه حاجز .
الشيخ : ما دام تقول في حاجز ما دام أنّه ما اختلط .
السائل : هو هذا الحاجز بيحجز بين كثافتين ...
الشيخ : هو مؤمن بكلام الغربيّين أكثر من اللاّزم .
السائل : هذا كلام القرآن حسب الإعجاز العلمي.
الشيخ : لا أنا أريد أن ألفت نظرك قلت أنّه تبيّن أنّ قول المفسّرين خطأ هذا خطأ منك أنت .
السائل : لا في كمان شغلة ثانية كمان طلعت زي ما بيحكو المفسرين...
سائل آخر : ... أحد علماء المسلمين بيقول أنّه ... (( مرج البحرين )) ما قصده النّهر و البحر و دلّل على أنّه القرآن فيه آيات تكون على البحر و على الأنهار فقال البحرين أنّه فعلا البحرين المالحين فوصلت النّظريّة على أنّه بنفس البحر الواحد الّذي بالنّسبة لنا يبدو كأنّه بحران في منطقة توجد كثافة مياه و درجة حرارة أكثر عن الأخرى و بينهما هذا الحاجز بحيث أنّ الماء الّذي يوجد في هذه المنطقة في نفس البحر لا يختلط نتيجة هذا البرزخ الّذي وجد بينهم أمّا إذا تنقّلت ماء البحر ...
الشيخ : الّذي كان يقول ما اختلط ، صار الآن بيردّ عليك و بيقول بيختلط ...
السائل : بيختلط بس بأشياء ...
سائل آخر : الماء و النّهر بيختلطان لكن أنا أحكي عن البحر الواحد ...
سائل آخر : محمّد النّظريّة هذه على النّيل و البحر؟
السائل : نهر و نهر ، و بحر و نهر ، و بحر و بحر
سائل آخر : نعم نعم حسب كثافة كلّ واحد منهما ...
السائل : كلّ هذا ...
سائل آخر : أنّه نهر و نهر ، و بحر و نهر ، و بحر و بحر دائما فيه فاصل

بينهما ...
سائل آخر : هذه معادلات معيّنة أستاذ كلامه صحيح تيجي معادلة في اتّجاه و إن كانت يابسة إلى ماء بحر بتيجي بشكل ... طبعا لها ... بشكل معيّن هو كلامه منطقي ...
الشيخ : لا تقل منطقي قل علمي .
سائل آخر : هو علمي أستاذ ، هي من ناحية ماء حلو و ماء مالح عند هذا الخطّ الوهمي الّذي يحكي عنه بأسلوب ... هون بتلاقي الخطّ و هيك ماء حلو و خطّ و هيك ماء مالح الكثافة الّذي يحكي عنها أنّه في بعض الجزيئات قد تتساوى في الكثافة و في الحرارة بيصير اختلاط بين هذه الجزئيّات فقط عرفت كيف عليّ ؟
أبو مالك : خلّيني أوضّح الصّورة ، ... هو الاختلاط بيحدث بس (( بينهما برزخ لا يبغيان )) معناها في مكان في نقطة محدّد للمالح و الحلو بس هذا هو يعني يعرف المالح من الحلو بس ...
سائل آخر : لا يبغيان يعني أحدهما لا يطغى على الآخر و الذي يصير أنّ الجزئيّات تتساوى مع بعض ، أمثّلها بمثال أبسط يعني نقول طبعا أنّ الماء الجوفي موجود في كلّ مكان قرب البحر بيكون باتّجاه الأرض اليابسة يعني لو جيت أنت أخذت عمود بئر عمودي رأسي باتّجاه البحر قريب من البحر ببعد ثلاثين متر بتوصل لمنطقة بتكون طلّع ماء حلو هذا تشوفه بالإسكندريّة كثير عشان هيك بيعملو البئر الإسكندراني إحد عشرا مترا بينزلوا تحت بيطلّعوا ماء و بعدين بيصبّوا ... هذه الماء الحلوة بيظلّوا بيصبّوا أستاذ حتّى يصلوا إلى الماء المالحة عرفت كيف عليّ ؟ يعني مثلا إذا كان قريب من البحر بيوصل للماء المالح بعد ثلاثين متر هون بتصفّي يعني مثال يمكن يكون نصف هذا البئر ، البئر هذا القريب من البحر بعد ثلاث متر يصل الماء المالح على أربعة متر بعده يصل على أربعة متر بعده على ثمانية متر بيكون الخطّ ماشي بهذا الشّكل الخطّ بهذا الشّكل تماما عرفت كيف عليّ ها ماء مالح و هنا ماء حلو هذا الّذي يحكي عنه ، الكثافات مختلفات نعم بلا شكّ و الحرارة مختلفة
أبو مالك : في مسألة أوضح من هذا بكثير يعني هنا لمّا يأتي الماء المالح مع الماء الحلو العذب في نقطة لا يمكن أن يتجاوزها الّذي يسمّونه الحاجز الوهمي هذا لا يمكن أن ينتقل هذا الحاجز من مكان إلى آخر هذا الحاجز بيظلّ أبدي موجود هذا هو ...
سائل آخر : بناء على الكثافات .
أبو مالك : أي نعم بيظلّ لأنّه كثافة الماء في البحر الواحد أو في البحرين

...
سائل آخر : هذا الخطّ الّذي يحكي عنه قبل شويّة ...
سائل آخر : شغلة بسيطة الآن خذ كاسة الشّاي حطّ الماء السّاخن و حطّ فيها السّكّر امسك قوادير الشّاي بيظلّ الشّاي مفصول لونين فهذا بيظلّ لكن أنت حرّكهم بيختلطوا لذلك لمّا ينزل الماء ...
سائل آخر : أنت تسأل على ماء جارية نهر جاري في مجرى معيّن دخل في الماء على بعد نصف كيلو حسب سرعة جريانه ممكن إذا كانت سرعة جريانه مثال مائة كيلو في السّاعة على بعد نصف كيلو يختلط مع الماء يختلط اختلاط كلّي هو ما بيحكي عن هذه ، هذه صورة ثانية ...
الشيخ : أنت بتقول لا و هو يقول بلى إيش الفائدة .
السائل : لا أنا حكيت نهر و نهر ، و نهر و بحر و بحر و بحر .
سائل آخر : هو ضرب هذا المثل لأنّه يعتقد أنّك تقول يوجد خلاف بين العلم و الدّين ...
السائل : ما خلّيتوني أشرح .
الشيخ : تفضّل اشرح .
السائل : ماشي هنا فيه ماء مالح و هنا فيه ماء مالح فيه اختلاف بينهما المهمّ بس يأتي الماء من هنا الجزيئات تدخل في الماء المالح الثّانية بس منها بيدخل كمان من الجهة الثّانية بيصير زي الدّائرة بتلفّ بيدخل منها الماء الّتي كثافتها مختلفة بتعوّض عن الّتي دخلت بنفس الكمّيّة و درجة الحرارة نفس الشّيء درجة حرارة من هنا بتردّ و تلفّ كمان درجة .
سائل آخر : هذه بداية الخطأ الّذي نحكي عنه .
أبو مالك : بالضّبط أحسنت بارك الله فيك الآن وضحت .
الشيخ : ... (( و لا تقف ما ليس لك به علم إنّ السّمع و البصر والفؤاد كلّ أولئك كان عنه مسؤولا )) .

*****************

---

## الشريط رقم : ٤٨٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام حول مناقشة حول إذا اختلفت نظرة العلم ( التجريبي ) ونظرة الشرع كمسألة الشروق والغروب ، ومثاله أيضا قوله تعالى:{ مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان } واكتشاف العلم لهذه الحقيقة فهل !

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... .
الشيخ : (( ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع و البصر كل أولئك كان عنه مسؤولا )) ، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : أبو مالك .
الشيخ : لا والله بس شفت الموضوع ماشي علميا عقليا ..
السائل : ... .
الشيخ : لا مو عشان هيك ، بالعكس أنا بدي أقل كلمة أقول لك شيئا آخر بست أنت ما انتبت لها قولك ثبت خطأ المفسرين بهذه النظرية العلمية !
السائل : لا ... .
الشيخ : مو هيك .
السائل : هذه الناحية ... .
الشيخ انتبه انتبه .
السائل : لا ما حكيت ... .
الشيخ : كلمك لا مسجل .
الحلبي : حكيت حكاية قلت الكلام العلمي أثبت خطأ المفسرين آه .
الشيخ : كلمك لا مسجل .
الحلبي : ... .
السائل : أرسل .
الحلبي : أيوه أرسل .
السائل : بس من مرجت الدابة بس فيه لها معنى ثاني ما طلع غير المعنى اللي وجده .

الحلبي : قلت الشيخ قصده إذا ثبت خطأ المفسرين لازم تتحفظ عليها شوية يعني ما تقول ... .
السائل : لا ما ... أن حكيت هذا الخطأ ... .مسجل ... .
الحلبي: أيوه أحسنت ... .
الشيخ : فيها خطورة يا محمد ... .
السائل : أنا حكيت هيك زلة لسان .
الحلبي : ما شاء الله .

****************

**هل تسبب كثرة أكل الحيوان إختلالاً في التوازن الطبيعي حسب قوله تعالى : ( ولا تطغوا في الميزان )**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... آه في الإسلام بس إذا كان أكله خرّب التوازن اللي الله وضعه في سورة الرحمن (( ألا تطغوا في الميزان )) ، هذه (( والأرض وضعها للأنام )) كل ذي روح طلعتها في الطبري ؟
الشيخ : شو رأيك إذا شلت الأرنب وحطيت الغنم بدله فهل كلامك ماشي ؟
السائل : ممكن إذا كان الله خلّى عدد معين .
الشيخ : خليك معي ، و جوّى مو برّ ؟ الغنم وين يعيشوا البر أم البحر ؟
السائل : في البراري .
الشيخ : ... الغنم ما يتربوا إلا بالبراري ، الغنم اللي بيجينا بالألوف المؤلفة أين يربّى ؟
السائل : في البراري .
الشيخ : في البراري ! فإذا شيل الأرانب الّذين يعيشون فيها و ضع الغنم بيخرب الميزان ؟
السائل : ما أستطيع أنا أتحكم الله هو الّذي وضعه
الشيخ : والأرنب من الّذي وضعه ؟
السائل : الله .

الشيخ : الله إذا كله راجع إلى الله !
السائل : بس الغنم حطوا بكميات بس لحاجة الإنسان أما إذا زادت هم الّذين حطّوا الأرانب .
الشيخ : الغنم حطوا لحاجة الإنسان . و الأرانب ؟
السائل : كيف ؟
الشيخ : والأرانب ... الحق على الجماعة عما يشاغبوا علينا ، هذا علي بتعرفوا أنت... عم أقول لك هو يعني بيشاغب ، فالغنم الله خلقه للإنسان ، والأرانب ؟
السائل : أيوه للإنسان .
الشيخ : طيب .
السائل : لو قتلته أثّر في الميزان .
الشيخ : لو ذبحت الغنم و أثر في الميزان شو ؟
السائل : تستعين عنه بشغلة ثانية يعني مثلا خلينا مثال ... .
الشيخ : الله يهديك ... .
السائل : أريد الحيوانات البرية موش الأليفة ؟
الشيخ : موش على كيفك ! هذا ابنك يا أبو محمد متحمّس للعلم أكثر من اللازم .
أبو محمد : متعبني يا شيخ .
الشيخ : يا ليت يكون علم إيش علم لا أقصد يعني ... .
السائل : مستقبل البشرية !
الشيخ : طوّل بالك الله يهديك ... .
الحلبي : يبدو بيسمع للزّنداني
الشيخ : أنت ضمن الآية تبع الميزان (( إنّ كل شيء خلقناه بقدر )) ضم هذه الآية لهذيك الآية ونام واستريح أنه ما يصير اختلال في الكون ما دام ربّ الكون هو الّذي خلق الحيوانات وأباح أكلها فما راح يصير فيه اختلال هذا الميزان الّذي بتشير إليه هل أنت تعرفه ؟
السائل : فيه أمر في الآية .
الشيخ : ما جاوبتني كالعادة !
السائل : آه .
الشيخ : الميزان هذا بإمكانك تعرف أنه مثلا كم رأس غنم فيه في الدنيا وكم رأس أرنب في الدنيا فإذا صار فيه إبادة في الغنم أكثر من اللازم رايح يختل الميزان كذلك في الأرانب أنت بإمكانك تعرف هذا الشيء ؟
السائل : فيه جمعية طبية ... .

الشيخ : أنت أنت ... لا حول ولا قوة إلا بالله .
السائل : أعلق ... بدلا ما فيه غير ثنين وتسعين رأس تجي تطخّهم كلّهم هيك بصير بتخلّ في الميزان وبينقرضوا ببطل فيه منهم أبدا .
الشيخ : هدولي اللي على الجمعيّة ماسكين ميزان الشرع ؟
السائل : كيف ، بس أنا بدي أصير .
الشيخ : آه .
السائل : أيوه .
الشيخ : هذا المجرم يعني ... .

*****************

**ما رأيكم في قول بعض الناس إذا قتلت حيوانا لا يضرك سواء كان مأذون في أكله أو غير مأذون يقول لك { لا تطغوا في الميزان } وتفسير قوله تعالى:{ والأرض وضعها للأنام }**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : احتجّ عليّ رجل قبل يعني زمن بنفس هذه الطريقة أنّك إذا قلت مثلا عقرب فيقول (( ألا تطغوا في الميزان )) لأنّ قتل العقرب لم يقم بفعل ضارّ بالنّسبة لك فلم قتلته ؟ فمن هذا الباب يقول (( ألا تطغوا في الميزان )) .
السائل : أعلق على نقطة ؟
الشيخ : لا ، لا مو تستأذن .
سائل آخر : قلت لعل هذا من ذاك !
الشيخ : ما أذنا لك الله يهديك ... الآن أنت سمعت سؤال صاحبنا أنه نقل عن غيرك أنت سمعت شو نقل ؟
السائل : بس أنا موس زيّه .
الشيخ : شو رأيك فيما نقله ؟
السائل : إذا كان فيه أمر بقتل الحيوان أو الشغلة هذه بتكون من الميزان .

الشيخ : فإذا غلبت حالك أنت على الأرنب فيه أمر أو ما فيه ؟
السائل : ما فيش فيه أمر أنه أقتله .
الشيخ : تذبحه يعني .
سائل آخر : فيه إباحة يعني تذبح الأرنب ؟
السائل : يوجد إباحة نعم ، أن الّذي أساله ؟
الشيخ : لا قبل ما تسأله .
السائل : أنا اللي أسأله .
الشيخ : قبل ما تسأل أنت باعتبارك شاب والحمد ناشئ و ناشئ أوّلا في بيت مسلم وثانيا عم تحاول تعيش في بيت علمي لازم تكون غير متناقض في منطقك ، لسى لسى ، بعد أنا ماا نتهيت ، كان جوابك أنك بتفرق بين العقرب و بين ما أبيح قتله يعني ذبحه بينما أنت ضربت مثالا فيما أبيح أكله وهو الأرنب ولذلك أنا إذا كنت تذكر نقلتك من الأرنب إلى الغنم ، ما تغير رأيك بينما هلا تغير رأيك أنت إذا كان مباح ما بيخل بالميزان ماشي ، لا أنا إذا كان ماشي وقفنا .
السائل : لا لسّى موش ماشي . أنا سؤالي في الأصل إذا عرفت أنه قتلي لهذا الحيوان يضر بالميزان
الشيخ : مأكول أو غير مأكول ؟
السائل : مأكول أو غير مأكول .
الشيخ : هذا يخالف كلامك الأخير ، فرّقت بين المأكول المباح أكله و بين

... .
السائل : كلٌ الكائنات الحيّة ؟
الشيخ : فاهم يا حبيبي الكائنات الحيّة نحن بصفتنا مسلمين قسم يعني يحلّ أكله وما بيحلّ أكله إلاّ بعد قتله يعني ذبحه ، وقسم ما بيجوز ، طيب فالميزان اللي أنت ماسكه بيدك اليمين إن شاء الله أو الشمال والله ما أدري ! المهمّ هذا الميزان بيشمل جميع الحيوانات هدول أم فقط اللي لا يحل أكلها؟
السائل : كله .
الشيخ : كله . شو رأيك بالنّسبة لهذا الكلام اللي نقله عن صاحبك اللي ما هو صاحبك بس الظاهر صاحب في الفكر أنت قلت لا أنت ما بتقول مثله !
السائل : هلا فيه المباح .
الشيخ : لا عم أسألك ، اللي نقله .
السائل : أعلق عليه .
الشيخ : قبل التعليق شو رأيك فيه كلام صحيح أو غير صحيح ؟

السائل : مش أحكيه .
الشيخ : كيف ؟
السائل : هو مو صحيح ، بس أحكي ... .
الشيخ : طيب .
السائل : المباح مش مأمور بقتله بأكله أما اللي مأمور بقتله خلاص مأمور إيش اسمه قتله من الميزان أما اللي بتقدر تخليه يعيش أو يموت ... يعني هذاك قتله من الميزان لأنّه أمرت أما المباح مش ضروي تقتله فيه عندك إمكانية تتركه حي ليقدر ولا يضبط الميزان من أوّل و جديد بترد وبعدين تأكل منه على كيفك .
الحلبي : ليس مو تقول هذه الإباحة من الميزان .
السائل : أنا هذا اللي بسأل لو كنت أعرف أنه لو قتلته أخلّ في الميزان اللي ما بصير أقصد ... .
الحلبي : ممتاز ..
السائل : بصير أم لا ؟ الإحصائيات هي .
الحلبي : هذه الإباحة هي عين الميزان هو ليس من الشرط الناس كلها تأكل الأرانب .
السائل : مو شرط .
الحلبي : إذا من الميزان النّاس الله سبحانه وتعالى ... .
الشيخ : أنا سألتك تلك الساعة سؤال أن هذا الميزان أنت بيدك أم بيد الرحمان ؟
السائل : بيد الرحمن بس شوف الله بس أنا ... .
سائل آخر : قتل من غير سبب هذا المعنى اللي بيخل الميزان إذا قتل من غير سبب .
السائل : آه (( ألا تطغوا بالميزان )) .
سائل آخر : إذا قتل من غير سبب ربما يعني ...
.
الشيخ : لا ، لا هو من ناحية استئصال الحيوان بحيث لا يبقى له ذكر في الأرض نعم . هو هذا كلامه أمّا أنا أريحه إذا كان يقصد هذا المعنى فهناك حديث بطرقه يبلغ مرتبة الحسن أنه العصفور يوم القيامة يأتي شاكيا على قاتله و راميه بيقول سل فلانا لما قتلني ، لأنه قتله بدون ما يستفيد منه أما لو قتله ليستفيد منه هذا ما بيخل بالميزان !
السائل : إذا الاستفادة بتكون خاصة ... بضر في عامة المسلمين هو أكله والآخرين بضرروا بيصير ولا لا .

الشيخ : شو عرفك أنت ؟ عم تعيش في خيال الآن .
السائل : لا ، فيه إحصائيات بس حماة الطبيعة بيدوروا يشوفوا ... .
الشيخ : يا حبيبي حماة الطبيعة ممكن يحصروا بعض الحيوانات وفي أرض .
الحلبي : منطقة معينة .
الشيخ : أيوه ، في أرض معينة ، لكن ما بيقدروا يحيطوا بالحيوانات الموجودة في الكرة الأرضية كلها
السائل : الحيوانات اللي بيشكوا فيها بالقمار الصناعية صار فيه إمكانية أنه يحصوا عددها شو بيصير عن طريق حرارة جسمها بيقدروا يعرفوا ... .
الشيخ : تعرف مسألتك مثل إيش مثل قضية اللي وردونا إياها الكفار هدول تحديد النسل شو رأيك أنت في تحديد النسل ؟ ... موش علميّة القصيّة هذه ؟ بشان حتى يكون الوارد من المأكولات والمشروبات يتناسب مع المولودات فإذا كان رحت للمواليد نقص الرّزق هيك بيقولوا !
السائل : بس .
الشيخ : لا تقول بس ، بدّي جواب شو رأيك في هذه القضية تحديد النّسل ، علمي ولا مو علمي ؟
السائل : مش علمي ، هذه قضية إيش اسم القضية ... .
الشيخ : كملها هذه القوانين الوضعية وهذيك قوانين ... .
السائل : لا معليش الإنسان الله بيتولى أمره ، أما (( ألا تطغوا في الميزان )) .
الشيخ : الله بيتولى أمر الإنسان والحيوان .
السائل : بيتولى أمر كمان كمان بس (( ألا تطغوا في الميزان )) مين هم .
سائل آخر : فسّر له سيدي .
الشيخ : شو معنى (( ألا تطغوا في الميزان )) الآية اللي أنت عمن تدندن حولها كثير شو معناها ؟
السائل : (( ألا تطغوا في الميزان وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان والأرض وضعها للأنام )) والأرض وضعها للأنام هذه بتين وتشرح ما قبلها الأنام كل ذي روح في تفسير ابن عباس .
الشيخ : تفسير ابن عباس ؟
السائل : لا إلى ابن عباس هو اللي حكاه الطبري ... تفسير الطبري بأحكي لك ... خربت إيش اسمه آه ، هذا بأحكيه في تفسير الطبري أنت ما سمعتوه مخليتونيش أكمل .

الشيخ : الحق علي أنا .
السائل : في تفسير الطبري طلعت يعني بتفسر أن الميزان إيش هو العدل ... .
الشيخ : تمام .
السائل : وبعدين اتضح لبعديها (( والأرض وضعها للأنام )) الأنام كل ذي روح زي ما حكينا يعني من التفسير ممكن يكون من الميزان اللي وضعه الله الميزان الطبيعة .
الشيخ : عفوا الأنام كمان هيك في تفسير الطبري ؟
السائل : فيه كمان شغلات ثانية بس ؟
الشيخ : لا هيك أنت متعود يعني ، أكيد عما تعب والدك !
السائل : قال قال ... هذا من اللي قالوا .
الشيخ : واش عم تحكي أنا عم أسألك أنه الأنام هيك تفسيرها كمان عند الطبري الأنام يشمل الإنسان والحيوانات المحلولة أكلها والمحرم أكلها هيك الأنام !
السائل : في أحد حكى الجن والإنس .
الشيخ : الله يهديك هيك الأنام ؟ هيك معنى الأنام ؟
السائل : كل شيء ذي روح .
الشيخ : يعني الأسد مثلا والضبع والفأر من الأنام هيك تفسير الطبري .
السائل : نعم .
الشيخ : ريح حالك نحن بس هيك على الماشي . كمّل نشوف الميزان قلت أنت العدل ؟
السائل : لأنه في من الآية من السياق هذه الكتب اللي جديدة ، تبين ممكن يكون هذا جزء الطبري ، في التفاسير الجديد ، بس من العدل اللي وضعه ميزان الطبيعة الموزاين اللي وضعها في الأرض العدل يعني ميزان الطّبيعة اللي كل حياتنا بتعتمد عليه .
الشيخ : وحياتنا ليست من الطبيعة ؟
السائل : نعم ، بس احنا اللي عم ندمر الطبيعة .
الشيخ : نحن من الطبيعة .
السائل : آه .
الشيخ : طيب الطبيعة .
السائل : احنا حراس الطبيعة هكذا المفروض الله ... فالمفروض احنا ندافع عنها .
الشيخ : والله شوف يا محمد أنا شايف رايح تتعب كثير بهذه الأفكار هذه ،

تعرف حيوان منقرض في الدينا .
السائل : كثير .
الشيخ : الإنسان هو اللّي الإنسان كان السبب حتى انقرض ؟
السائل : فيه نوعين ، فيه نوع لأنه الميزان ميزان الطبيعة موجب انقراضه لأنه ما قدر يتكيف في هذه الطبيعة فبيخرب فيها أما في النوع الثاني زي طائر الدودو هذا الحمام الكبير مثلا الإنسان خضع في سبب الصيد الجائر هيك بدون سبب يطخطخ فيه بيأكل و يكبّ كمان نوعين زي ما حكيت ... جواب السؤال .
الشيخ : أي الأنواع اللي كان سبب انقراض الإنسان ؟
السائل : فيه عدة أنواع .
الشيخ : أي الأنواع أعطيني أنواعا مثلا .
السائل : أنا حكيت لك طائر الدودو .
الشيخ : طائر الدودي .
السائل : الدودو حمام كبير كحمام ... .
سائل آخر : الحيتان عددها عم بيصير قليل و قليل جدّا بشكل عم بيصير مائات هلاّ فبيحاولوا يمعنوا ... .
السائل : حيوان المها ، حيوان المها ... .
الشيخ : يا جماعة الكفار ما عندهم شغل إلا الدخول في الأمور التي هي كلها بيد الله عزّ وجل .
السائل : نعم بيد الله بس هذه أمانة نحن في رقبتنا الناس صح ولا غلط ؟
سائل آخر : يا سيدي الشيخ سأل: ... الدينصور .
السائل : هذا النوع الأول .
سائل آخر : نتدخل سنة الله في خلقه وفي أرضه .
سائل آخر : هل بالضروري نحن ندخل في الحفاظ على هذه الأنواع كالدينصور ، ... فيه نوع ما فيه إلا اثنين وثلاثة ... مهم كثيرة .
السائل : الميزان بيخرب .
الشيخ : لما بيتفرغوا المسلمين لمعالجة هذه القضايا فليفعلوا ... حينما يتفرغ المسلمون لمعالجة هذه الأمور الدقيقة التي لا تدخل في ميزان الإنسان وإنما هي بيد الرحمن أما المسلمين اليوم بحاجة أنه يشتغلوا بما هو يعيد عليهم عزّهم و مجدهم .

*****************

# هل يوجد مانع في تنظيم بعض الأمور التي فيها إصلاح الطبيعة والحيوانات

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يوجد مانع في تنظيم بعض الأمور التي يكون فيه ... .
الشيخ : سبق سبق الجواب يا أبو يحيى ، ما فيه مانع لكن اللي بينشغلوا بهيك الأمور متفرغين ما عندهم لا عبادة ولا دراسة شرعية ولا توجه إلى الله وإنما يتوجّهون إلى ديناهم ولذلك دمغهم ربّ العالمين بقوله عز وجل (( يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا و هم عن الآخرة هم غافلون )) ، نحن المسلمون ما لازم نكون مثلهم ما لازم نتشبه بهم لا في منطقهم ولا في علومهم ولا في أزيائهم ولا في أخلاقهم وآدابهم ولا تقاليدهم فهذا النوع من العلم هذا من نافلة العلم إذا المسلمين عاد إليهم عزهم ومجدهم وقوتهم فهذه القوة وهذا المجد هو اللي خلى هذا الأندلسي اللي بأحفظ اسمه أنه يلفت النظر للكفار ليخترعوا الطائرة إيش اسمه .
الحلبي : عباس ابن فرناس .
الشيخ : ابن فرناس هذا ، فهذولي لما وصلوا لنهاية العلم ما عاد يفكروا في قضايا هي دنيوية ما فيه مانع منها لكن مو أنه يتخصصوا فيها بحيث ينسوا ربهم وينسوا آخرتهم فنحن يجب أن لا نتعجّب من الكفار وممّا يبدعون وممّا يخترعون من أشياء نحن نعجب بها هذه حياتهم ما عندهم شيء يشغلهم عنها فنحن حياتنا وتفكيرنا بربنا وعبادتنا واتباعنا للنّبي عليه السّلام ما بيفتح مجال للدخول في هذا الميزان أنه نوع من الحيوان مباح نحن نخاف أن ينقرض لازم نضع تنظيم حتى نمنعه من الانقراض ترى هنا الآن سؤال شرعي والسؤال في منتهى الجمود الفكري يا سيدي انقرض حيوان من الحيوانات هذه شو بيصير في الدار هذه تخرب بكرة الأرض .
السائل : أحكي لك .
الشيخ : لا لا الله يهديك .
السائل : عم بتخرب .
الشيخ : خليك عند الجواب ، بتخرب شو الدليل عندك أنها بتخرب وما

تعمر بطريقة أخرى شو الدليل عندك ؟ أي نعم . لا تحيد عن الجواب ...
أنت بتهيأ الكلام هذه مشكلة .
السائل : أراجع .
الشيخ : لا تراجع تفكيرك راجع السؤال اللي يلقى عليك شو تجاوب عنه شو دليلك أنه إذا شعب من الشعوب أو أمة من الأمم قام يصطاد نوع من الحيوان الذي يحل أكله حتى انقرض بيخرب الكون ! قلت إيه .
السائل : بيخرب جزئيا .
الشيخ : طيب ، خليك محتفظ بهذا الجواب بيخرب جزئيا شو بيترتّب من وراء خراب الجزء هذا ؟
السائل : الدنيا بعدين تخرب شوية شوية !
الشيخ : تبدأ تخرب ، هو هيك تصير أنت فاكر أنه الكون بيتم هيك ولا راح يخرب ؟
السائل : بيخرب .
الشيخ : إذا هذا بيكون مقدّمات لخراب الكون طيب شو هامك بقى أنت .
السائل : طيب دقيقة أحكي معليش ؟
الشيخ : لا قبل دقيقة وهل الحيوانات اللي انقرضت بسبب الإنسان مو أنت جعلتهم قسمين
السائل : نعم .
الشيخ : ... سبب انقرض بسبب الإنسان شو أصاب الأرض ؟
السائل : خربطون .
الشيخ : الله يهديهم ؟ وأنا معهم شو أصاب الأرض من بعد ما هذا الحيوان انقرض شو أصاب الأرض ؟
السائل : عما يصير الأرض عدة شغلات !
الشيخ : مو رايح يصير أنا عم أقل لك شو صار ؟
سائل آخر : الدّينصور انقرض شو صار بالأرض ؟
السائل : الدينصور من النّوع الثّاني ، الدّينصور الله بدّهم إيّاه عشان الميزان يتم .
الشيخ : ... يا أخي ، عما نحكي على الحيوان اللي سبب انقراض الإنسان شو أصاب الأرض ؟
السائل : كل حيوان له واجب وله وظيفة ؟
الشيخ : الله يهديك ، يا أخي هذا الحيوان اللي انقرض بإرادة الله ما كان له وظيفة !
السائل : معليش أضرب لك مثلا .

الشيخ : لا .جاوبني عن سؤالي ! ما فهمتني لسّى؟
السائل : بيضلّهم هيك ... .
الشيخ : بيضلّهم يشاغبوا هدول الجماعة . القسم الأول اللي انقرض ما كان له وظيفة في الأرض ؟
السائل : كان له وظيفة .
الشيخ : طيب لما انقرض شو صار بالوظيفة هذه ؟
السائل : صار فيه خلل جزئي؟
الشيخ : شو ترتب من وراء الخلل الجزئي ؟
السائل : كارثة ، بيصير كارثة بعدين .
الشيخ : آه ، يا أخي لا تقول بيصير قل صار .
السائل : آه ، أستراليا مثلا خربوا الميزان جابوا كم أرنب من إنقلترا ستة أزواج !
الشيخ : عما أحكي .
السائل : ما قرأت كثيرا عليه .
الشيخ : يالله سبحانك اللهمّ وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت .

****************

---

# الشريط رقم : ٤٨٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

## كلام الشيخ حول نهي النبي صلى الله عليه وسلم أن يجلس في الظل والشمس ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... مو يقدم له وسادة .
أبو ليلى : الله يبارك فيك يا شيخ .
الشيخ : أما هذه رأسي موضوعة ولذلك فهذا إكرام خصصت به دوننا .
أبو ليلى : بارك الله فيك يا شيخ أكرمك الله في الدينا والآخرة .
الشيخ : نعود إلى ما كنا نتحدث فيه عن حديث الرسول عليه الصلاة والسلام أنه نهى الرجل أن يجلس في الظل والشمس فإما أن يجلس في الظل وإما أن يجلس في الشمس فإذا كان الإنسان جالسا في مكان ظليل مثلا ثم انقسم الأمر إلى قسمين نصفه في الظل ونصفه في الشمس فهذا نهى عنه الرسول عليه الصلاة والسلام ومن أجل ذلك قلنا ما قلنا آنفا .
الآن شو باقي عندك أسئلة !

****************

## ما حكم صلاة الركعتين بعد الوتر؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعود لموضوع الركعتين بعد الوتر ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : أنا أذكر أنّي في إحدى المناسبات سألتك عن مدى قوتهما بمعنى وجوب أدائهم يعني ،فقصدي كان ما مدى وجوبهما فهمت أن هدول مثلهم مثل الوتر في الوجوب ؟
الشيخ : ونحن نقول بوجوب الوتر !
السائل : لا . بنفس الدرجة من الوجوب لا ما نقول الموضوع واجب زي .
الشيخ : إذا بتريد اسحب لفظة الوجوب !
السائل : يا سيدي يشملها الوجوب مدى ؟
الشيخ : أنت بتعرف أن الأحكام فيها فرض ، فيها واجب على من يفرق بين الفرض و الواجب والصحيح أنه لا واجب إذا بمعنى الفرض وسواء علينا قلنا فرض أو قلنا واجب الحكم واحد ، ثم يتلوا الفرض أو الواجب السنة ، ولا يوجد بالنسبة للصلوات في كل يوم وليلة فرض إلا الصلوات الخمس أما الوتر فسنّة مؤكّدة ، سنة مؤكّدة ، لكن الركعتين هدول كنا

نحن ولا يزال هذا مطبوعا في صفة الصلاة أنّ هذه كانت من خصوصيات الرسول عليه الصلاة والسلام لماذا ؟ لهذا الحديث ( اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا ) ، لكن بعد ذلك وجدنا حديثا يشعرنا بأنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم أباح لعامة الناس أن يصلي هاتين الركعتين بعد الوتر فهي على الجواز والوتر على السنية .
السائل : إذا مش بنفس قوة الوتر ، يعني الوتر يصلى كل ليلة ، هدول مو شرط .
الشيخ : يصليهم كل ليلة لكن لا مانع من صلاتهما .
السائل : يعني لو صلاهما كل ليلة فهذا فضل .
الشيخ : نعم .

*****************

كم عدد ركعات النافلة بعد صلاة الجمعة، وهل تصلى في البيت أو في

المسجد، وهل هناك دعاء أو قراءة آيات معينة؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : على السنة بعد الجمعة عدد ركعات أربع أم اثنتين وهل هناك دعاء أو آيات معينة ؟
الشيخ : السنة البعدية ، مخير فيها الإنسان بعد الجمعة بين ركعتين وبين أربع و التفصيل الذي يذكره بعضهم أنه إذا صلّى أربعا في المسجد وإذا صلّى ركعتين في البيت هذا التّفصيل لا أصل له لكن عموما صلاة النوافل في البيت أفضل من صلاتها في المسجد ، فإذا كان المصلي للجمعة أراد أن يسلك السبيل الأفضل في صلاة ما بعد الجمعة ركعتين أو أربع ففي البيت وإن أراد أن يصلي على سبيل الجواز ففي المسجد أما هذا التفريق بين ركعتين في البيت وأربعة في المسجد فهذا لا أصل له في السنة .
السائل : يعني الأربعة وارد والاثنتين وارد ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل: ويمكن كلاهما .

*****************

## هل الإعتكاف خاص في المساجد الثلاثة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال أخير هو يسأل عن الاعتكاف و أين ؟ فطبعا هذا مفصل في الكتاب ، أن الاعتكاف في المساجد الثلاثة و لا اعتكاف في غيرها ؟
الشيخ : أي نعم .

*****************

## إذا صادف يوم عرفة في يوم الجمعة فهل إذا طهرت الحائض يوم الخميس يجوز لها أن تصوم يوم الجمعة مفرداً ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بالنسبة لصوم يوم عرفة إذا وافق يوم عرفة يوم الجمعة زي ما حصل السنة فنحن نصوم الخميس حتى لا نفرد الجمعة فهل يجوز للحائض التي تطهر يوم الخميس أو المسافر الّذي يعود يوم الخميس أنه يفرد عرفة يوم الجمعة ؟
الشيخ : لا . هل صيام يوم عرفة فرض ؟
السائل : لا .
الشيخ : طيب ، و هل يجوز إفراد يوم الجمعة بصيام ؟
السائل : لا .
الشيخ : فإذا إذا تعارض حاضر ومبيح قدّم الحاضر على المبيح فإذا الجواب لا يجوز .

*****************

## هل النـهي عن صيام يوم السبت بسبب الإفراد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا كنتم ذكرتم لنا في الرّحلة الّتي خرجنا فيها قبل فترة حول قضية استثناء انقدح في الذهن في مسألة السبت لمن جهل مثلا الحكم فأفطر الخميس وجاء الجمعة فتوجبون عليه صيام السبت فيخرج عن الاستحباب حينئذ ألا يمكن أن تتوسع دائرة الجهل بمثل هذا الحائض ؟ إذ هذا الأمر ليس بيدها أو يعني شيء من هذا ما أدري ؟
الشيخ : لا . هو الأصل الإفراد فقط النـهي عن الإفراد فإذا وقع الإفراد وقع النهي ، أما هيك ذكرنا يومئذ خاطرة قد توقى وقد تضعف .
الحلبي : يعني لسى .
الشيخ : لسى نعم .
الحلبي : جزاكم الله خيرا .
الشيخ : وإياك غيره ؟

*****************

## هل في التبن الذي يجمع بعد حصاد الحبوب زكاة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بالنسبة لزكاة الحبوب زي القمح مثلا نحن نعرف أنه في البعل عشرة في المائة الآن لما يكون في بعض الحبوب أصبح التبن الناتج عن هذا الزرع قيمته أكثر من قيمة القمح هل فيه زكاة في الأشياء الأخرى الّتي تنتج ؟

الشيخ : كالخضر التي فائدتها المادية أكثر من القمح هي عليها زكاة ؟
السائل : لا .
الشيخ : إذا الجواب لا ، يعني استعمال الرأي إذا فتح هذا الباب أصاب المسلمين ما أصاب اليهود والنصارى .

****************

هل تجب الزكاة على الدائن إذا كان المدين يرد الدين بالتقسيط شهريا؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا إذا رجل داين رجلا خمسة آلاف دينار على أن يسدده كل شهر مائتين دينار هل على الرجل اللي بداين عليه زكاة في هذا المال ؟
الشيخ : هذا سئلنا عنه مرارا وتكرارا إذا كان هذا الدين الدائن لم ييئس من أن يفي له المدين فيجب عليه أن يخرج الزكاة .
السائل : يفي المدين أولا بأول ؟
الشيخ : افهم الجواب ، هذا سؤالك فعليك أنت تفهم الجواب لكن يبدو أن المسألة تحتاج إلى تفصيل الدين عند العلماء قسمان يسمى أحدهما دين حي و الآخر ميت هذا الدين خمسة آلاف اللي أنت ذكرته الدائن إن كان يأمل بوفاء المدين ... يضعها الناس في غير موضعها أنه هذا لما دخل شو قال بنكرر هذا ذكرني بقول الناس الزيادة زيادة الخير خير .
السائل : زيادة الخير خير .
الشيخ : زيادة الخير خير ،لكن هم يضعونها في غير موضعها أما أنت والحمد لله فقد وضعتها في موضعها والفرق زيادة الخير خير إذا وافق الشرع لكن زيادة الخير خير اعتداء على الشرع و استدراك على الشرع فهذا ليس من الخير بسبيل ، فالآن إذا دخل أحدكم المجلس فليسلم وإذا خرج فليسلم فليست الأولى بأحق من الأخرى أنت آنفا خرجت مسلّما ثم دخلت ألآن فطبقت الحديث ، ( إذا دخل أحدكم المجلس فليسلم و إذا خرج فليسلم ) ، ولكن ليس كذلك الرجل يدخل وبعض إخواننا الشباب آنفا لاحظت عليهم و لا أعتب عليهم ولكن هكذا وجهوا من كبارهم ، السلام عليكم ، السلام عليكم على عدد الجالسين سلام هذا ليس من هذا القبيل

لأنّ الرّسول عليه السلام علم الناس أنه إذا دخل أحدهم المجلس أن يقول السلام عليكم مش يسلم كل جالس سلاما هذه من بدع آخر الزمان .
السائل : زيادة الخير خير .
الشيخ : أي نعم ، فإذا الدّين قسمان حي وميت وضح لك أظن شو معنى حي وميت إذا هذا المدين اللي اتفق معه الدائن أنّه كل شهر يوفيه مائتين دينار هذا الدائن إن كان يأمل بالوفاء فيجب عليه الزكاة وإن كان يئس من الوفاء صار الدين هذا في حكم الميت فليس عليه زكاة إلا إذا ربنا أحيا له هذا الدين فيما بعد فحينئذ يمشي الحكم الأول ، واضح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : إن شاء الله .

****************

هل مات المدين وطلب ورثته سداد دينه فهل يكون الزكاة من أول يوم

أعطاه الدين أو من يوم السداد؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا فيه تعقيب بسيط شوية إذا كان هذا المدين توفاه الله و ورثته يقولوا احنا بدنا نسدد لكم هذا الدين .
الشيخ : نفس الجواب أخي نفس الجواب .
السائل : بيكون الزكاة استاذنا من يوم أعطاه الدين أم من ... .
الشيخ : كل سنة بسنتها .
السائل : الله يجزيك الخير .
الشيخ : الله يحفظك .

****************

**ما حكم من نسي البسملة في أوَّل الوضوء ثم تذكر في آخره؟ وما حكم وضوء من لم يذكر البسملة أصلا؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**السائل : شيخنا أحد الشباب ما أدري لعلّه سألك أمس أو أراد أن يسأل إذا نسي التسمية للوضوء مثلا وصل عند رجليه ثم تذكر أنه لم يسم فماذا عليه ؟**
**الشيخ : يسمّي حين يتذكر وما سألني أمس سائل**
**السائل : ما سأل .**
**الشيخ : ربما لم يتيسر له .**
**سائل آخر : توضأ ولم يسم مطلقا نسي إطلاقا ؟**
**الشيخ : لا مؤاخذة إن شاء الله بشرط واحد أن يكون ديدنه التسمية ، أما إذا كان مهملا فأمره في خطر .**

*****************

**ما حكم قتل الحيات مطلقا ؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**السائل : شيخنا ما هو الوارد في قتل الحيات عموما أو عدم قتلها ؟**
**الشيخ : هو فقط التفريق بين حية يحتمل أن تكون من سكان البيوت أي من الجان ، ومن أن تكون من المؤذيات ، ففي الحال تنذر ثلاث مرات إذا رؤيت في الدار وتذكر بعهد سليمان عليه السلام فإن استمرت على الخروج فهذا الاستمرار دليل أنها ليست من الجان فتقتل وإلا قتلها قبل إنذارها ثلاثا قد يعرض القاتل للموت وهذا ماوقع في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام ومن أجل ذلك جاء هذا التشريع الحكيم تقول الرّواية**

الصحيحة أن شابا من الأنصار تزوج بفتاة ثم خرج من داره لقضاء بعض مصالحه فلما رجع وإذا العروس على باب الدار فأخذته غيرة المؤمن الشاب وسحب السهم يريد أن يطعنها فيه قالت له رويدك انظر ما في الدار فدخل فإذا هناك حية ضخمة مكورة على نفسها فما كان منه إلا أن طعنها فاضطربت و ماتت ومات الشاب معها حتى قالوا لا ندري أيهما كان أسرع موتا من الآخر و هنا قال الرسول عليه السلام ( إن بالمدينة قوما من الجن مسلمين فإذا رأيتم شيئا من الجان فأنذروهم ثلاثا ) أو كما قال عليه الصلاة والسلام من أجل درأ مثل هذه الفجأة التي فجئ بها ذلك الشاب .

*****************

**هل إنذار حيات البيوت ثلاثا على الترتيب أم كيف؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**السائل :** بالنسة للإنذار يكون ثلاثا بنفس ...
**الشيخ :** لا ثلاث مرات تطلع ، طلعت أول مرة أنذرت ثم خرجت مرة ثانية فانذرت ثم الثالثة فأنذرت هذه ثلاث مرات .
**السائل :** يعني تخرج وإذا عادت تنذرها مرة أخرى .

*****************

**كيف يكون إنذار الحيات التي تكون في البيوت؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**الشيخ :** كيف .
**السائل :** كيف بتكون عملية الإنذار ؟

الشيخ : كلام عادي كما لو كان شخص يفهمك ، لأنها إن كانت حيوانا مؤذيا لا تفهم عليك ، وإن كان جانّا فالجن يسمعون ويفهمون إلى آخره ... هذا هو السر في اتخاذ هذه الوسيلة لأنها إذا كانت جنا متشبها بالحية فهي تسمع الكلام وتفهمه وتعرف بأن وراء الإنذار إذا أصرت على المخالفة أنها ستقتل فهي ستتجاوب مع الإنذار وسوف لا تعود إلى الدار أما إن كانت من الآفات فهي حيوان لا تسمع و لا تفهم فهذا هو يعني كأن إنسان أمامك تكلمه فهو يفهمك وهذه الحية إن كانت جنا فهي أيضا تفهمك هذا هو السر .

*****************

هل جاء الأمر بقتل حيات البر مطلقا ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للحيات اللي ما هي من حيات البر يعني فيه أمر بقتلها أو قتلها أو لم يقتلها الإنسان ؟
الشيخ : لا ما فيه مانع لقد جاء في الحديث الصّحيح أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم في حجة الوداع كانوا في غار من الغيران هناك فخرجت حيّة ما عاد أذكر إذا كانوا همّوا بقتلها أو لا ما عاد أذكر ولكن الذي أذكره بأنّ النّبيّ صلى الله عليه وسلم قد قال لهم ( كفيتم شرها وكفيت شركم ) ، فليس هناك أمر بالقتل إلاّ إذا كان يخشى منها أو منه الضرر .

*****************

هل في قتل حيات البر فضل وأجر ؟ وتنبيه علي حسن حول هذا السؤال

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا الإنسان قتل الحية و هو لا يخشى ضررها يعني في البرّ مثلا نطلع للصّيد نشوف حيّة ماشية في حال سبيلها في هذا البرّ نقتلها اعتقاد أنه فيه فضل ؟
الشيخ : طبعا هذا هو الفرق بين الحيّة في الدار وبين الحية خارج الدار يعني هذه لا يجوز قتلها إلا بعد الإنذار ومعنى هذا أنه خارج الدار يجوز قتلها .
الحلبي : شيخنا فيه كلمة مع الأخ محمد قال لاعتقادنا أن هناك فضلا في قتلها ؟
الشيخ : لا . الفضل جاء في قتل الوزغ .
السائل : بس .
الشيخ : أي نعم .

****************

## هل يجب قتل الفواسق الخمس سواء المحرم أو الحلال؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الخمس اللي تقتل فيها حديث ؟
الشيخ : نعم . هذا التجويز للمحرم ما لا يجوز له من قتل بعض الحشرات المحرم لا يجوز له الصيد الحلال لكن جوز له الشارع دفعا لشر هذه الآفات قتل الحية و الغراب الأسود و الفأر وإيش كمان ؟
السائل : الحدأة .
الشيخ : الحدأة .
السائل : و الكلب العقور .
الشيخ : الكلب العقور ، نعم . كيف ؟
السائل : ما فيش خمسة مأمور بقتلها ؟ الشّيء المأمور بقتله ... .
الشيخ : ما فيه أمر أخي فيه تجويز نحن نقول هذا محرم يحرم عليه قتل شيء حتى الصيد الحلال لكن إذا رأى شيئا من هذه الأشياء فقتلها و لو كان محرما فهو جائز .
السائل : أبو بريص بنفس الحكم ؟

الشيخ : ليس بنفس الحكم .
السائل : أكثر من هكذا ؟
الشيخ : ليس من المستثنيات بالنسبة للمحرم .
السائل : بالنسبة للفضل في قتله ؟
الشيخ : هو سبق ... .

*****************

هل ورد حديث ( اقتلوا الأسودان ) وما معنى الأسودان؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث ( اقتلوا الأسودين ) ، شيخنا وارد ؟ ما هما الأسودان ؟
الشيخ : أي نعم ، هذا وارد ، الأسودان هي الحية لها صورة أنا ما رأيتها لكن يقولوا أنه في نقط سود فوق رأسها تعرف شيئا من وصفها ؟
الحلبي : جاء تسميتها في الحديث ذو الطفيتين .
الشيخ : نعم ذو الطفيتين ، فهذه الحية و الأسودان هو الكلب الأسود العقور .

*****************

قولهم : "زيادة الخير خير" ما هو الضابط في الزيادة الخيرية المقبولة

شرعاً وبين البدع ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا على ذكر مسألة تفضّلتم بها قبل قليل قضيّة " زيادة الخير خير " فهذه شيخنا الأمر أحيانا يكون بين إفراط وتفريط لا بد من ضوابط حبذا لو نسمع مثلا كثيرا من الناس ترد عليهم إشكالات يقول لك نحن الآن يعني بين الأذانين ليش ما نصلي يوم الجمعة مع أننا نحن نقول لهم قبل الأذان لكم أن تصلوا ما شئتم لكن أنتم لماذا تخصصون هذا فيعني ضوابط حتى بقية الإخوان يعني متى يجوز التعبد بتوسع و متى يجوز التقيد بما ورد تعبدا وتحديدا وجزاكم الله خيرا .

الشيخ : المسألة هذه معروفة والحمد لله وهي لا تخرج عما جاء في الشرع . المفروض في المسلم علما ليس كل ما كان مفروضا يكون واقعا لكن المسلم يجب أن يكون واقعه أنه ينسجم دائما وأبدا مع أحكام الشريعة سواء ما كان منها أمرا أو ما كان منها نهيا والأوامر والنواهي كما تعلمون جميعا إن شاء الله فهي تنقسم إلى أقسام الأوامر منها ما هو في حدود الفرضية ومنها ما هو في حدود السنية والنواهي منها ما هو من قسم المحرمات ومنها ما هو من قسم المكروهات فكما أن الأمر الذي هو قسيم القسم الأول في الفرض وهو المستحب أو السنة أن فاعله أو فاعلها يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه كذلك القسيم الثاني للمنهي عنه قلنا القسم الأول محرم و الثاني مكروه هذ المكروه إذا انتهى عنه المسلم فيثاب على ذلك و إذا فعله فلا يعاقب ولكن يكون ذلك مكروها عليه ، فالآن موضوع الزيادة في العبادة من أيّ قسم هو ؟ أهو من قسم المحرم أم هو من قسم المكروه ؟ الجواب هو من القسم المحرم ذلك لأمور كثيرة وأهمها الآن في هذه اللحظة قوله عليه الصلاة والسلام ( كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ) فهذا الوعيد المتعلق بالقائم عليه البدعة أو فيه البدعة بالنار يقتضي أنّ ارتكاب البدعة ليس من الأمور المكروهة كراهة تنزيهية وإنما هو من المكروه كما يقول علماء الحنفية كراهة تحريمية وعلى ذلك فالعبادات الموجودة في الإسلام إما أن تكون مقيدة أو أن تكون مطلقة فما كان من العبادات من القسم الأول أي مقيدا فلا يجوز الزيادة على هذا القيد وهنا يقال ما تقوله العامة في بعض البلاد ، وهي كلمة حق " الزايد أخو الناقص " ، بمعنى أن الرجل لو صلى صلاة الفجر ثلاث ركعات كصلاة المغرب صدق عليه قوله هذه الكلمة " الزايد أخو الناقص " كما أن العكس كذلك لو أنه صلى المغرب ركعتين أيضا الزايد أخو الناقص فكل من المثالين صلاته باطلة من صلى الفجر ثلاثا فصلاته باطلة ومن صلى المغرب ركعتين فصلاته باطلة " الزايد أخو الناقص " هذا في العبادات المقيدة ولكن مما يجب التنبيه عليه أنه لا فرق بين ما كان من العبادات

مقيدا في الفرائض وما كان منها مقيدا في النوافل لأن بحثنا لا يزال قائما في العبادة المقيدة نحن ضربنا مثلا آنفا ركعتي فريضة الفجر فقلنا إذا صلاها ثلاثا لم تقبل صلاته لأنه خالف الشريعة المقيدة الآن نتكلم عن النافلة التي بين يدي هذه الفريضة وهما سنة الفجر ركعتان هاتان الركعتان اللتان قال فيها عليه الصلاة والسلام ( ركعتا الفجر خير من الدنيا و ما فيها ) ، لو قال الإنسان كما قلنا في أول هذا الكلام يا أخي زيادة الخير خير أنا أصلّي بدل ركعتين أربعا مش ثلاثا فهل هذا من الخير ؟ الجواب لا . لماذا ؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قضى حياته المباركة كلها وهو يحافظ على هاتين الركعتين لا ينقص منهما ولا يزيد عليهما فكان فعله صلّى الله عليه وسلم الذي استمرّ عليه دليلا عمليّا على أنّه الزايد أخو الناقص فكما أنه لا يجوز تصلي ركعتي الفجر ركعة كذلك لا يجوز أن تصليهما ثلاثا أو أربعا فالزايد أخو الناقص فهذا مثال في النافلة ذكرته لكي لا يسبق إلى ذهن أحد السامعين أنّ البحث السابق خاص في الفرائض فيقول بعضهم يا أخي هذا في الفرض وقد قيل هذ مرارا وتكرار ، أمّا النافلة فالأمر فيها واسع وينزع بعضهم في هذه المسألة إلى قوله عليه الصّلاة والسّلام ( الصلاة خير موضوع فمن شاء فليستكثر ) ، لكن هذا محلّه فيما سيأتي البحث فيه في العبادات المطلقة أمّا في العبادة المقيدة سواء كانت فريضة أو كانت نافلة فها أنتم الآن أمام فرض الفجر و سنة الفجر فكما أنه لا يجوز الزيادة على فرض الفجر كذلك لا يجوز الزيادة على سنة الفجر والدليل مثابرة الرسول عليه السلام على هاتين الصّلاتين ركعتين ركعتين ، فالتفريق إذا في موضوع الزيادة بين الفريضة والنافلة تفريق مخالف للشرع .

****************

## بيان السنة في عدد ركعات صلاة التراويح في رمضان؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... ولعله من المفيد ومن باب رمي عصفورين بحجر واحد وعندنا صيادين أن نقول يدخل في هذا الموضوع تماما صلاة قيام الليل

وبخاصة صلاة القيام في رمضان حيث أنكم تسمعون كثيرا خلافا طويلا فناس يقولون السنة إحدى عشرة ركعة و ناس يقولون لا . ثلاث وعشرين ركعة ، وناس في بلاد أخرى يوصلوها ربما تفوق الثلاثين خاصة في الحرم المكي بيصلوا صلاتين فترى صلاة القيام في كل الأيام و بخاصة في ليالي رمضان هل هي من النافلة المطلقة أم من النافلة المقيدة كما ضربنا مثلا آنفا في سنة الفجر القبلية ؟ الجواب هو نفس الجواب الذي قلناه عن سنة الفجر ونفس الدّليل كما أنّ النّبي صلّى الله عليه وآله وسلّم استمرّ طيلة حياته يصلّي سنّة الفجر ركعتين كذلك استمرّ طيلة حياته لا أقول يصلّي إحدى عشرة ركعة لأنّه سيأتي شيء يختلف سنّة القيام عن سنّة الوتر وإنّما أقول استمرّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم طيلة حياته المباركة لا يزيد على الإحدى عشرة ركعة الدّليل الّذي نزعنا إليه وتمسّكنا به في عدم شرعية أو جواز الزّيادة على ركعتي سنّة الفجر هو نفس هذا الدليل ينسحب على عدم جواز الزّيادة على إحدى عشرة ركعة في القيام في كلّ ليلة وبخاصة منها في رمضان قلت لم أقل في أنّ النبي صلى الله عليه وسلم استمر يصلّي طيلة حياته إحدى عشرة ركعة لأنني لو قلت ذلك لم يجز لنا أن نصلي الوتر إلا إحدى عشرة ركعة كما قلنا في ركعتي الفجر هل يجوز أن نصلي ركعتين ركعة ؟ الجواب لا . فلو أننا قلنا إن الرسول عليه السلام استمر يصلي الوتر إحدى عشرة ركعة لوجدنا مشكلة مع أنفسنا قبل أن نوجدها مع غيرنا ما قلت هذا لأني متذكر أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وصل به الأمر إلى أن يصلي أولا صلاة الوتر إلى سبع ركعات وفي بعض الروايات ثلاثا أيضا ولكن يبدو أن هذه الثلاث هي بعد الأربع فإذا يجوز لنا أن ننقص من إحدى عشرة إلى أقلّ حتى مما صلى الرسول عليه السلام من السبع وقال في الحديث ( الوتر ركعة آخر الليل ) وقال في الحديث الآخر ( صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح فليوتر بركعة فإنها توتر له ما قد صلى ) ، يضاف إلى ذلك أنه ثبت عن بعض السلف أنه صلى الوتر ركعة أحدهم شاهد معاوية ابن أبي سفيان رضي الله تعالى عنه صلى الوتر ركعة وقيل لابن عباس إن فلانا ما صلى الوتر إلا ركعة قال ما حاد عن السنة أي إن الوتر أقله ركعة ثم أنت تزيد إلى أن تصل إلى أكثر عدد صلاه الرسول عليه السلام ألا وهو إحدى عشرة ركعة هذا هو الكلام فيما كان من العبادات فرضا أو نافلة من العبادات المقيدة التي قيدها الرسول عليه السلام بفعله كما ذكرنا وبقوله من باب أولى .

*****************

**تتمة الجواب حول قول بعض الناس: زيادة الخير خير**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**الشيخ : ... أما زيادة الخير خير حينما تكون صحيحة فذلك يكون في العبادات المطلقة التي جاءت في السنة مطلقة قولا و فعلا أو قولا دون فعل و لكن جرى عمل السّلف الصّالح على هذا الإطلاق أما إذا جاءت العبادة مطلقة أو البيان القولي مطلقا من النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم ثم ثبت تقييده من فعل السلف أيضا لا يجوز الأخذ بذاك النص المطلق فإذا ما كان من النوافل مطلقة ولم يقيده الرسول عليه السلام فنحن نطلقه ولا نقيده .**

*****************

**هل يشرع التنفل بين أذان الجمعة الأول والثاني ؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**الشيخ : ... المثال الذي ذكره آنفا الأخ أبو الحارث هو مثال صالح نعلم جميعا قول النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم في الحضّ على التّبكير في الذهاب وفي الرواح إلى صلاة الجمعة قوله عليه السلام ( من راح في السّاعة الأولى فكأنما قدّم بدنة ومن راح في السّاعة الثّانية فكأنّما قدّم بقرة ومن راح في الساعة الثّالثة فكأنّما قرّب كبشا ومن راح في السّاعة الرابعة فكأنما قرّب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرّب بيضة ) ، ثم قال في الحديث الآخر الّذي يقول الرّسول عليه الصّلاة والسّلام فيه ( من غسّل واغتسل وبكّر وابتكر ثمّ دنا من الإمام فصلّى ما كتب الله له ، غفر الله له ما بينه وبين الجمعة التي تليها ) ، إذا ما بدا له تصلي ركعتين**

أربعا ستا ثمانية عشرا لا بأس و لا حرج من ذلك لهذا الإطلاق الذي أطلقه الرّسول عليه السّلام أوّلا ثم لجريان العمل على هذا الإطلاق من السلف الصالح ثانيا فبعضهم كان يصلي ركعتين على الأقل تحية المسجد ويجلس وبعضهم يصلي أربعا ستا ثمانيا ، وهنا يخطئ بعض الناس حينما يحتجون على شرعية ما يسمونه بسنة الجمعة القبلية بمثل هذه الآثار التي أشرنا إلى بعضها منقولة عن السلف بيقول لك يا أخي هؤلاء يصلون ، نقول نعم هؤلاء يصلون صلاة مطلقة أولا ولم يصلّ ركعتين أو أربعا مقيدة ، وثانيا لم يصلوها بين أذانين لأنه لم يكن يومئذ إلا أذانا واحدا وهو الأذان الذي كان حينما يصعد النّبيّ عليه الصّلاة والسّلام على المنبر و يأخذ بلال بالأذان فكانوا يصلون ما بدا لهم حتى إذا صعد الإمام المنبر أمسكوا وانتهوا فهذا المثال ومثله كثير وكثير جدا مثلا الزكاة المطلقة والزكاة المقيدة ، فهناك زكاة لا بد من إخراجها بنصاب وبنسب محددة ، لكن الصدقة النافلة فأنت كلما تصدّقت وأكثرت من الصّدقات فذلك خير لك و أبقى ، إذا لا ينبغي أن يلتبس الأمر وأن يختلط على المسلم العبادة المقيدة بالعبادة المطلقة ففي العبادة المقيدة يقال ما يقوله العامة " الزائد أخو الناقص " وفي العبادة المطلقة يقال ما يقول العامة " زيادة الخير خير " هذا ما يبدو لنا ذكره في هذه المسألة ... .

****************

ما حكم المرافق في المساجد مثل المراحيض أو مصلى للنساء أو مدرسة قرآنية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنّسبة لإنشاء المرافق مع المسجد مثل المتوضأ ومصلى النساء ودار للقرآن و المصاريف هذه كلها ، هل يشرع مثل هذه المرافق مع المسجد ؟

الشيخ : إذا لم تخالف السنة يشرع من ذلك من مثل بناء المراحيض في البيوت حيث لم تكن من قبل ...

السائل : دار للقرآن مثلا ... .
الشيخ : الجواب عن كل ما سألت الجواز إلا إذا كان هناك مخالفة للشريعة .
السائل : مثل كيف مخالفة ؟
الشيخ : نعم .
السائل : يعني مثال كيف ؟
الشيخ : لعلّ صاحب الدّار أدرى بما فيها ! يعني مثلا اتّخاذ دار القرآن مربطا !
السائل : مربط شلون .
الشيخ : افهمها أنت ، يعني مأوى للعجزة ، يعني يخرج عن الغاية التي بني هذا واضح ؟
السائل : واضح .
الشيخ : فلعل نحن نتلقى منك بعض التفصيلات نستعين بها على التفقّه في الدّين !
السائل : والله أنا اللي شايف أستاذ أنها غالبا تستعمل في غير طاعة الله .
الشيخ : آه ، شوف شلون صدق من قال صاحب الدّار أدرى بما فيها ؟
السائل : خبرة ستة عشر سنة في الوضع .

****************

## بيان حكم وضع الستار الذي يفصل بين الرجال والنساء في المساجد

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بعدين مصلى النّساء هذا . الرسول عليه الصلاة والسلام ، ... فهل مسلمون هذا العصر أتقى من أصحاب النبي عليه السلام ؟
الشيخ : يعني ماذا تعني أنت بمصلى النّساء ؟
السائل : يعني هل المكان هذا المسجد اللي بيصلوا فيه ويسموه مصلى النّساء هم مسجد بيعملوه منفصل عن مصلى الرجال ، مع أنه ثابت في السنة أن الرسول عليه الصلاة والسلام كان يقدم الرجال ويؤخر النساء !
الشيخ : ونحن هذا ذكرنا في كثير من المجالس أن وضع الستارة بين

الرجال والنساء هذا طبعا خلاف السّنة ، والدّاعي إليه مخالفة السنة ، وهذا مثال صالح يتعلق بموضوع المصالح المرسلة ، التي نشرح فيها ونقول أنه ليس كل وسيلة تحقق هدفا شرعيا يجوز استعمالها لأنه لا بد من التفصيل من ذاك التفصيل أن هذه الوسيلة التي حدثت وحققت مصلحة شرعيّة يحب أن ننظر هل كان الدّافع والباعث على إخراجها إلى حيّز الوجود هو تقصير المسلمين في القيام ببعض أحكام الدين أم لا ؟ فإن كان الأول لم تكن وسيلة مشروعة وإن كانت الأخرى فهي جائزة ، الآن لماذا وجدت هذه المصليات كما تقول ؟ لأن كثيرا من النساء يخرجن من بيوتهن غير متجلببات بالجلباب الشرعي ثم يدخلن المسجد و يصلّين كذلك ، وقد تتّخذ بعضهنّ من الجلابيب والألبسة حيث إذا دخلت في الصلاة تكون يعني متسترة الستار الشرعي لكن مع ذلك هذا أيضا لا يجوز لكن هذا نتركه الآن جانبا فالذي حمل الناس على وضع هذه الحجب من الجدر من الإسمنت يفصل مصلّى النساء عن الرجال هو لكي لا تقع أنظار وأبصار الرجال على النساء فما هو المحضور من وقوع أبصار الرجال على النساء والحالة هذه نقول المحضور أن أبصار الرجال ستقع على ما لا يجوز النظر إليه لأنّ النساء في المصلّى لسن متحجّبات الحجاب الشرعي أما لو كنّ متجلببات الجلباب الشّرعي فوقع بصر الرّجال على النّساء وبخاصّة هن في الخلف فسوف لا يقع بصر الرجال على محرّم لأنّ المفروض أنّ هذه النسوة اللاتي حضرن المسجد هنّ على صورتين فضلى وجائزة ، الفضلى أن يكنّ متجلببات متحجبات لا يظهر منهنّ شيء إطلاقا لا الوجه ولا الكفين أي إما متنقبات على الطريقة المعروفة قديما أو متبرقعات بالبرقع المعروف اليوم ثم هن متقفزات فلا يرى منهن شيء فهذا هو الأفضل والصورة الأخرى أن تكون هذه النسوة لا يظهر منهن شيء أبدا إلا قرص الوجه وإلاّ الكفين ، ثم بالإضافة إلى ذلك يكون لباسهن ليس زينة في نفسه ولا يحجّم عضوا من أعضائهن فحينئذ إذا وقع بصر الرجل على بعضهنّ فسوف لا يرى محرما .

*****************

## ما حكم نظر الرجل إلى المرأة الأجنبية والعكس؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لأن الله عزّ وجل و أرجو الانتباه لهذه المسألة لأنني قلما أتعرض لها لأن الله عز وجل حينما قال (( وقل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ... )) (( وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ... )) ، فالسر من قوله (( من )) (( يغضوا من أبصارهم )) (( يغضضن من أبصارهن )) هذه من التي يسميها علماء اللغة تبعيضية أي اصرف بصرك إذا وقع على ما يحرم عليك أن تنظر إليه أما الوجه أما الكفان فلا يحرم على الرجل أن ينظر إلى شيء من ذلك الوجه أو الكفين طبعا نظرة كما يقال بريئة أما إذا كانت نظرة مقصود فيها قضاء الشهوة هذا طبعا له حكم آخر معروف ، هذا يقابل بالحكم المقابل من النساء فلا يجوز للنساء أن ينظرن إلى وجه الرجل بل وإلى أكثر من وجه الرجل الجواب نعم ، لكن بالشرط نفسه ... .

السائل : السّلام عليكم و رحمة الله و بركاته .

الشيخ : و عليكم السّلام و رحمة الله و بركاته ، فالمرأة إذا نظرت إلى الرجل في غير عورته فهو جائز بالشرط السابق اعكس تصب ، الرجل إذا نظر إلى المرأة الأجنبية عنه إلى ما ليس عورة منها وليس ذلك إلا الوجه و الكفين هو يجوز لكن بالشرط السابق ، مش سيصيب ما أصاب ذلك المحدث حضر حلقة العلم والشيخ يحدث بحديث وعلى طريقتهم القديمة يذكر السّند يقول الشيخ المحدث حدثني فلان قال حدّثني فلان قال سمعت فلانا يقول حدثني إلى آخره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا رجل يدخل المجلس الرجل الداخل رجل صالح لكن الحلقة طلاب علم يسمعون الشيخ شو بيحدث يسجلون ، بيجسلوا السند والحديث معا اللي شو سجلوه سجلوه السند حدثني فلان قال حدثني فلان إلى آخره لما دخل الداخل وكان رجلا صالحا عليه نور الصلاح والقيام في الليل والشيخ المحدث يعرفه فقال كلمة من عنده لكن الطلبة سجلوه تمام الإسناد الذي كان حدثهم به قال " من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار " ، فسجل هذا حديثا مع السند وشاع بين الناس والسند ما فيه كذاب وما فيه وضّاع لكن وقع خطأ بدون قصد فأخشى أن صاحبنا يقع في خطإ بدون قصد يسمع أنه بيجوز النظر يا أخي من الرجل للمرأة لكن ما سمع الشّرط السّابق الشرط أن تكون النظرة إيش بريئة فسواء نظر الرّجل إلى المرأة إلى غير عورتها ببراءة أو نظرت المرأة إلى غير عورة الرجل ببراءة فكلاهما جائز .

****************

**تتمة الكلام على حكم وضع الستار الذي يفصل بين الرجال والنساء في المساجد**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**الشيخ : إذا عدنا إلى أصل المسألة وكن النسوة في المسجد متجلببات على الأقل لا يظهر منهن إلا قرص الوجه والكفين فوقع بصر أحد الحاضرين وهو داخل وهو خارج أي شيء في هذا الله قال (( وقل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم )) (( وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن )) ، فلا حرج في هذا لكن الذي يوصل الناس إلى إحداث مثل هذه الوسائل توهما منهم أنها وسيلة مشروعة لأنها تحقق هدفا ، مشروعا وهي أن لا يرى الرجال النساء الذي يحمل على هذا هو أحد شيئين إما الجهل بالسنة الصحيحة وإما التقصير في تطبيق الشريعة الجهل هذا موجود مع الأسف حيث أن هناك علماء كثيرين يرون أنه لا يجوز للرجل أن ينظر إلى المرأة وجهها وكفيها كما أنهم يعكسون فهم منسجمون مع خطأهم حيث يقولون ولا للمرأة يجوز لها أن تنظر إلى وجه الرجل ، وجه الرجل ليس بعورة لا بالنسبة للمرأة ولا بالنسبة للرجل مع ذلك قالوا لا يجوز للمرأة أن تنظر إلى وجه الرجل فقلنا نحن سبحان الله كيف يمكن تصور حياة إسلامية اجتماعية من امرأة مثلا تحضر المسجد تحضر الدرس ، تحضر خطبة الجمعة ، كيف بدها تكون هكذا مطرقة ببصرها لا يمكن أن تنظر إلى هذا الخطيب أو إلى المدرس ما بيجوز لأن هذا نظر محرم لا . الشرع ما قال هذا ، هذا تنطع وتشدد في الدين ومثله تماما أن ينظر الرجل إلى وجه المرأة وإلى كفيها نظرة بريئة عادية طبيعية فعدم فهم هذه المسألة جيدا أولا وعدم فهم المصالح المرسلة جيدا هو الذي أودى بكثير من القائمين على بناء المساجد أو الإشراف عليها لوضع ستار من جدار يفصل النساء عن أن يرين الرجال أو الإمام وهو يصلي وهذا قد يوقع مفسدة في بعض الأحيان في صلاة النساء إذا ما**

أخطأ الإمام ، إذا أخطأ الإمام وهن لا يرون الإمام ماذا فعل ما يسمعون إلا سبحان الله من أبو جنب مثل ما يقال في بعض البلاد فيحتاروا يا ترى الإمام قام إلى الركعة الثالثة أم تشهد ، فيضطربن في الصلاة فهذه وقع منها وشبيهها وقع معي في قصة فيها عبرة وفيها أيضا علم وفيها أيضا فكاهة كنت مرة وأنا في دمشق ذهبت أصيف في قرية اسمها مضايا جبل نشيط جدا ، فنزلت إلى صلاة الفجر إلى المسجد واتفق أن الإمام لم يحضر وقدموني إماما وأنا يومئذ لا أتقن ، وكان صباح يوم الجمعة لا أتقن قراءة سورة السجدة بطولها وسورة الدهر بتمامها فافتتحت سورة كهيعص سورة مريم فدهشت حينما ركعت وإذا الناس من خلفي يهوون ساجدين المقصود أنا ركعت بعد ما قرأت صفحتين من سورة مريم وإذا الناس كلهم بيسجدوا ... شو السبب يوم جمعة صباح جمعة اللي معتادين أنه الإمام شو بيقرأ سورة السجدة فقبل ما يركع بيسجد وأنا بقرأ كهيعص ما أنا هناك فأنا ركعت وهم هووا ساجدين المسجد على صغره مع ذلك المنبر يقطع الصف الأول على الأقل لأني بعيد العهد الآن ، الّذين من خلفي انتبهوا لخطئهم فتداركوا خطأهم وشاركوني في الركوع أما الجماعة هناك وراء المنبر تموا ما شاء الله ساجدين إلا لما سمعوني أنا بقول سمع الله لمن حمده ، قام الشغلة شوشرة هناك وكلام ما أدري يعني خصام يمكن سبوني شتموني جاهل أحمق الله أعلم شو قالوا المهم أنا أتممت الصلاة وبعدين عملتهم موعظة لسنا الآن في صددها الشاهد الحاجز اللي في قصتي هذه المنبر وهذا الحاجز الّذي كنّا نتكلّم عنه آنفا كلاهما شرّ لأنّه في بعض الأحيان يبطل صلاة من وراء الحاجز وهذا بلغني أنّه وقع في بعض المساجد قريبا ولذلك أن اقترحت على الأستاذ أبو مالك أن يزيل هذا الجدار الّذي وإن كان له عيون ولكن هذه العيون ما تنفذ من العيون حتّى يشوفوا الإمام خطأه وسهوه لأنه حقيقة الإمام أحيانا بدل ما يتشهد يقوم للركعة الثالثة بيقولوا الناس سبحان الله فتارة قد يرى شرعا أن يعود وتارة لا يرى أن يعود فهؤلاء وراء الحاجز شو بيعرفوا ما يعرفوا أي شيء فيصير بلبلة وقلقلة لذلك لا يجوز أن يكون في المصلى فاصل .

السائل : لا يجوز !

الشيخ : لا يجوز أي نعم .

*****************

---

# الشريط رقم : ٤٨٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

## ما حكم استعانة المسلم بالجن ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستفسر حول موضوع تلبّس الجني بالإنس .
الشيخ : أيوه .
السائل : فكثير من الأدبيات صدرت تحذّر من الجان ومن التلبّس وحول مسألة إخراج الجنّ بهذه الطرق التي نسمعها يعني حبينا نسمع رأيك في هذا الموضوع ؟
الشيخ : نحن كثيرا ما نسأل عن هذا و اليوم بالذات سألني سائل من الضّفّة الغربيّة ، بيقول أنه هو نسب هذا إلى غيره ، لكن كأنّي شعرت هو المعني بأنه هناك شخص من الإخوان الطيبين له أخ جني صالح وأنه يستقي منه الأخبار فأنا تكلّمت معه طويلا في هذا الصدد وقال لي إذا شئت أنا آتيك على موعد تحدده لكي نعطيك بعض التفاصيل قلت له آسف لأني أعتقد أن الاستعانة بالجن أو المؤاخاة مع الجن كما يقولون اليوم هذا سبيل ضلال وأنه لا يجوز للمسلم أن يستعين بمن يظن أنه من الجن لأنه لقوله تبارك وتعالى (( وأنه كان رجال من الإنس يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقا )) بالإضافة إلى ذلك أن المسلم يخالط أخاهم المسلم الإنسي سنين طويلة وهو واثق به وإذا بعد هذا السنين كلها يتبين أنه ليس كذلك وهو مثله يعامله ويفهم منه ويأخذ ويعطي و و إلى آخره ، فكيف بإمكان الإنسي أن يعرف هذا الشخص اللي هو من عالم ما يسمى اليوم بما وراء المادة كيف بإمكانه أن يعرف بأنه مسلم أو كافر أو يعرف بأنه صالح أو طالح ونحن الإنس ما عاد نتمكن من الوثوق بعضنا في بعض ولذلك فنحن نرى سد هذا الباب إطلاقا إلا فقط مما ثبت في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم أولا وعن بعض علماء المسلمين ثانيا وفي مقدمتهم شيخ

الإسلام ابن تيمية رحمه الله من تلاوة بعض الآيات القرآنية على الممسوس من الجن هذا يمكن أن يقال بجوازه وفادئته ملموسة قديما وحديثا أما التوسع بأكثر من هذا القدر فهذا لا يجوز شرعا لأنه من مزالق الأقدام ولأنه من الممكن أن يضلل هذا الإنسي بهذا الجني بما قد يقدمه إليه من أخبار أو معلومات يتوهم الإنسي أنها معلومات صحيحة وصادقة هذا ما نعتقده وندين الله به .

*****************

## هل يمكن تلبس الجن بالإنس؟ والرد على من أنكر ذلك

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذي عملية دخول الجني في الإنس ؟
الشيخ : هذا لا يمكن إنكار أولا لظاهر الآية المعروفة (( كالذي يتخبطه الشيطان من المس )) ،وثانيا لمجيء بعض الأحاديث وكما تعلم أن السنة دائما توضح القرآن وتفسره وتزيده بيانا على بيان ففي بعض الأحاديث بأن النبي صلى الله عليه وسلم مر بمرأة عجوز وعندها صبي لها يصرع فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم عليه بعض الآيات وخاطب الجني المتلبس بذلك الغلام وأمره بالخروج فخرج وكأنه خرج من بدن ذلك الصبي شيء من الدخان ، ثم تابع النبي صلى الله عليه وسلم طريقه فيما كان في صدده ولما رجع مر أيضا بالمرأة العجوز فسألها عن صبيها أو غلامها فأجابت بأنه والحمد لله بخير فمثل هذا يؤكد أن معنى الآية هو على ظاهرها وأنه لا مجال إلى تأويلها كما يفعل اليوم بعض الإسلامين المعاصرين الذين يحاولون أن يقربوا كثيرا من الأمور الغيبية إلى العقول البشرية وبخاصة إذا كانت هذه العقول من العقول المادية التي لم تتشرف بشرف الإيمان وأول شرط من شروط الإيمان هو كما قال الله تبارك وتعالى في القرآن في أول سورة البقرة (( ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين )) من هم (( الذين يؤمنون بالغيب )) ، فنحن معشر المسلمين وربما يشاركون في هذا بعض المتدينين ببعض الأديان الأخرى المنحرفة نؤمن بشيء اسمه جن ، كما نؤمن بعالم ثالث ألا وهم الملائكة وهذا الإيمان وذاك من الإيمان

بالغيب الذي لا يدخل في عالم المحسوسات والماديات فلهذا يجب الإيمان أولا بالجن كخلق من خلق الله عز وجل وأنّ لهم يعني طبائع ولهم عادات جاء ذكرها في بعض الأحاديث الصحيحة ومنها ما يتعلق بسؤالك ما ذكرته لك آنفا .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك .

*****************

## هل للجن القدرة على التشكل في صور بعض المخلوقات ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذ بالنسبة لتشكل الجن على شكل بعض المخلوقات ؟
الشيخ : هذا أيضا وارد ويحضرني بهذه المناسبة قصة أبي هريرة حينما كان حارسا على بيت المال حيث كان ليلة حينما رأى شخصا لا يدري من أين دخل يحثو في ثوبه من التمر من بيت المال فهجم عليه و قبض عليه و يريد أن يسلّمه للنّبيّ صلّى الله عليه وسلّم فاستعطفه وقال إنّي ربّ عيال وفقير ومن هذا الكلام اللين فترجّاه أن يطلق سبيله فحنّ قلب أبي هريرة وأطلقه لما أصبح الصباح ... .
سائل آخر : السّلام عليكم .
الشيخ : و عليكم السّلام و رحمة الله ، لمّا أصبح الصّباح ذكر للرسول عليه السلام ما وقع له فقال له عليه السّلام ( ذاك شيطان وسيعود إليك ) ، وفعلا عاد إليه في الليلة الثانية وعاد الشيطان إلى استعطافه المذكور آنفا فأيضا أطلق سبيله ثم ذكر ثاني يوم ما وقع له مع الشّيطان فأكّد له قوله السّابق ( ذاك شيطان وسيعود إليك ) وهكذا جاء الشيطان في المرة الثالثة فلما ألقى القبض عليه وأراد أن يأخذه إلى الرّسول عليه السّلام قال أطلقني وأنا أنصحك بنصيحة إذا قرأت آية الكرسي حينما تأخذ مضجعك فإنه لا يمسك في تلك الليلة إنس ولا جان فكأنه دخل في قلبه صدق هذا الكلام فأطلق سبيله وفي الصباح ذكر أبو هريرة للرسول عليه السّلام ما فعل مع الشّيطان قال كلمته المشهورة ( صدقك و هو كذوب ) ، فهذا

حديث في صحيح البخاري وهو يؤكد أن للشيطان حق التمثّل وقدرة التّمثّل بالصّور التي يريدها وفي صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلّي ذات ليلة أو ذات يوم بأصحابه فرأوه وهو يؤمّهم كأنّه مدّ يده ويقبض على شيء وبعد الصّلاة قالوا له رأيناك يا رسول الله فعلت كذا وكذا قال ( نعم لقد هجم عليّ شيطان بشعلة من النّار يريد أن يقطع عليّ صلاتي فأخذت بيدي وشددت على عنقه حتى وجدت برد لعابه في يدي ولولا دعوة أخي سليمان عليه الصلاة والسلام لربطته بسارية من سواري المسجد حتى يصبح أولاد المدينة يلعبون به ) فهذه أمور يعني لا يمكن للمسلم الذي يؤمن بعالم الغيب أولا ثم يؤمن بما صح من الأخبار ثانيا إلا أن يؤمن بهذه الحقيقة ، هذا هو الجواب أيضا على هذا السؤال الأخير .

السائل : جزاك الله خيرا .

*****************

الكلام على جماعة أنصار السنة في مصر

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كان في النية إعادة طبع كتاب صيحة الحق للمرحوم أبو الوفاء محمد درويش في الحقيقة بعد ما سمعت جوابك هذا سيتوقع طبعه إن شاء الله .

الشيخ : هم أنصار السنة كان عندهم غلو في هذا الجانب ، يعني مع الأسف أنصار السنة في مصر أفادوا جدّا من ناحية العقيدة والتوحيد و لكن كانوا مقصرين مع السنة وما خدموا السنة كما هي تستحق من الخدمة بل و غرسوا في أذهان المنتسبين إلى أنصار السنة هناك أمورا يعني تتبرأ السنة منها ، ولذلك فموقفك هذا جيدا .

السائل : إن شاء الله .

الشيخ : أو إذا طبع مع شيء من التعليق أنا بعيد عهد بالكتاب فإذا لم يكن هناك شيء آخر فيحسن أن يعلّق على هذه النّقطة ويطبع الكتاب لأنّ لا يخفاك أنّ الأمر كما روي عن الإمام الشّافعي رحمه الله من قوله " أبى الله

أن يتم إلا كتابه " فلابدّ من أيّ كتاب ينشر إلا يكون فيه أشياء يعني تؤخذ عليه كما صحّ عن الإمام مالك " ما منا من أحد إلا رد ورُد عليه " فإذا كان لا يوجد في هذا شيء إلا هذه النقطة فأنا أنصح بأن ينشر مع التعليق .

السائل : نعم .

الشيخ : أي نعم .

*****************

أيهما الأفضل الأخذ بالأحوط أو بالأصح دليلاً ، ومتى تؤخذ بالأحوط في

الأحكام؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أيهما الأفضل الأخذ بالأحوط أم بالأصح دليلا ؟

الشيخ : أم بالأصح ؟

السيائل : أصح دليلا .

الشيخ : لا شك هذا هو الواجب ، أي نعم الاحتياط إنما يكون إذا تشابهت عليه الأدلة أما إذا صح عنده وترجح عنده فالاحتياط هنا لا وجه له ، على أننا نقول في بعض الأحيان لا يمكن لإنسان مطلقا مهما كان تقيا ورعا أن يحتاط في كل شيء وإلا أصيب بالعنت والله عزّ و جلّ يقول (( ولو شاء الله لأعنتكم )) و لذلك فالاحتياط له مكان محدود جدا كما قال عليه السلام ( دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ) أما حينما يثبت عندك الصواب بدليل شرعي فهناك الاحتياط داخل في عموم قوله عليه الصلاة و السلام ( هلك المتنطعون هلك المتنطعون هلك المتنطعون ) .

*****************

**معنى حديث : (...لا سبق إلا في خف أو نصل أو حافر) ، وهل يدخل فيه المسابقات التي تقام من أجل تقوية المسلمين وكذا تحفيظ القرآن والمتون، والفرق بين السبق والجعالة؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**السائل :** جزاك الله خير شيخنا النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم يقول في الحديث ( لا سبق إلا في خفّ أو نصل أو حافر ) ، الحديث هذا لا سبق يشمل جميع المسابقات التي تحدث غير هذه محرمة تكون غير هؤلاء الثلاث ؟
**الشيخ :** هو منطوق الحديث هكذا ، لكن يمكن أن يلحق بها ما كان يرتبط بالغاية من هذه الأمور الثّلاثة المنصوص عليها في الحديث ، يعني السبق هنا لأنه يكون مساعدا في تقوية المسلمين على الاستعداد لمحاربة الكافرين فأيّ مسابقة من نوعية جديدة لم تكن معروفة من قبل فيها نفس الهدف ونفس الغاية وليس فيها هدف كسب المال فهو داخل في الحديث في علّته وغايته ليس في منطوق لفظه .
**السائل :** يعني كالمسابقات الدينية يعني يقدم الحكام أو من خارج من يتسابقون أن يقدم لهم هدايا من أجل ... ؟
**الشيخ :** يبدو يبدو أنّ السّبق المذكور في الحديث مش واضح معناه في ذهنك لأنه بناء على سؤالك التوضيحي الأخير ، سيختلف جوابي تماما على السابق لأني أقول هذه الهدايا التي تقدم للمتسابقين سواء في حفظ القرآن أو في الإجابة عن بعض المسائل العلمية هذا ليس سبيلا مشروعا ، وليس هذا من السبق المذكور في الحديث السبق المذكور في الحديث هو اثنان يتسابقان على الخيل فأيهما سبق الآخر أخذ الجعل من الآخر ، فهنا فيه ما يشبه المقامرة تماما ، ولكن شتان ما بينهما المقامرة حظك ونصيبك والغرض منه كما قلت لك آنفا كسب المال أما هنا الغرض منه تقوية البدن تقوية المركوبة للجهاد في سبيل الله ونحو ذلك مع ذلك فالشارع الحكيم سمح بأن يأخذ السابق من المسبوق شايف ؟ هنا شيء آخر يقال للمتسابقَين أو للمتسابقِين من سبق منكم فله هدية كذا ، هذا جائز لكن ليس هو السبق هذا اسمه جعالة أما لما يدفع واحد للآخر مقابل

انتصاره عليه وتغلبه عليه ، طرفين متسابقين .
السائل : إذا سبقتك أعطيك جعلا وإذا سبقتني تعطيني جعلا ؟
الشيخ : لا لا .إذا سبقتك تعطيني جعلا و العكس بالعكس ، إذا سبقتك تعطيني مثلا عشر دنانير وإذا سبقتني أعطيك عشر دنانير هذا هو السبق أما الجعالة نحن نتسابق وأبو أحمد يقول من سبق منكما فله كذا هذه جعالة وهذه ما فيها إشكال واضح إلى هنا ، بدنا نرجع إلى المسابقات الدينية هذا ما يجوز لأنه هذا ينشّأ جيل جديد لا يحفظ القرآن إلا طمعا في المال ولا يحفظ المسائل العلمية إلا طمعا في المال ، لا يصلي بالناس إماما إلا مقابل وظيفة ولا يؤذن لله إلا مقابل معاش وهكذا ، وهذا ربنا عز وجل جعل قاعدة يجب على المسلمين أن يتشبّثوا بها دائما وأبدا في كلّ منطلقهم في حياتهم الدّينية وهي قوله تعالى (( فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحد )) ، ... .
أبو ليلى : هذا شيخنا جديد .
الشيخ : أطعمك الله من عسل الجنة .
أبو ليلى : اللهم أمين .
الشيخ : ظهر لك ؟
السائل : نعم .

****************

## هل وضع جوائز لتحفيظ القرآن والمتون لتقوية الأمة الإسلامية؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... هنا لو قيل إن هذا يقوي يعني أيضا جانب الأمة من حيث العلم وتحصيل العلم ؟
الشيخ : فيه هناك فرق ، هناك فرق هذا دين محض أما ركوب الخيل ما هو دين محض فهذا يجعل وسيلة فباعتباره ما فيه مانع اتخاذ السبق هذا ؟ أنا ظننت انتهى !
السائل : فيه بناء عليه سؤال هذا اللي كنت ما أدري ؟

*****************

**ما رأيكم في إنكار بعض أهل العلم لفتوى ابن القيم حول جواز السبق بدون محلل**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**السائل : يذكر أهل العلم المحلل في المسألة ؟**
**الشيخ : حديث المحلل ضعيف .**
**السائل : لكن في إعلام موقعين بدايته كأني قرأت أن ابن القيم أنكر عليه أو أخذ عليه فتياه بالسبق بدون محلل ؟**
**الشيخ : أيه أنكر عليه لكن المنكر منكر عليه !**
**السائل : نعم أخذ عليه في عصره أنه كان يفتي في السبق بدون**
**الشيخ : أنا عارف يا أخي الذين ينكرون عليه .**
**السائل : كلامهم باطل أصلا .**
**الشيخ : أي نعم ، استنادهم على حديث ضعيف لا تقوم به الحجة .**
**السائل : الحديث في سنن أبي داود ... .**
**الشيخ : نعم .**

*****************

**عندي محل لبيع الأمور واللوازم النسائية فهل يلحقني الإثم بعد وفاتي إذا ما افتتن الورثة عند العمل فيه .؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يقول السائل شيخنا يقول عندي محل خاص للنساء في بيعه وشراءه وهذا المحل قد يعرض العامل به للفتنة فهل عليّ إثم بعد الموت إذا فتن من بعدي من الورثة أو المشتغلين فيه ؟

الشيخ : لا شك في ذلك لأن هذا كما شرحنا فيما يتعلق بحديث ( لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه ) لأنّ الحديث نابع من التعاون على المنكر والأصل القرآني يقضي على كل هذه الوسائل الّتي تؤدّي إلى المنكر ألا وهو قوله تبارك وتعالى (( وتعاونوا على البرّ والتّقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان )) ،و لذلك جاء قوله تبارك وتعالى في سورة يس (( ونكتب ما قدّموا وآثارهم )) ، فإن كانت آثارهم حسنة كتبت وإن كانت آثارهم سيّئة كتبت وذلك مما هو يؤكده قوله عليه الصّلاة والسّلام ( ومن سنّ في الإسلام سنة سيّئة فعليه وزرها و وزر من عمل بها إلى يوم القيامة دون أن ينقص من أوزارهم شيء ) .

*****************

ما موقف الورثة إذا ترك لهم والدهم محلا فيه منكرات؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا فيه ورثة للمحل هذا ورثة كثر طبعا وبالنسبة للعامل فيه له حصة واحدة فكيف يتصرف مثلا ؟

الشيخ : كيف يتصرف ؟

السائل : نعم له حصة في المحل هذا ،والمحل مقسم على ستّ حصص ؟

الشيخ : والله أما كيف يتصرف فهذا ليس له علاقة بالفقه هذا يعالج بينه وبين الشركاء !

السائل : يعني لو تركهم لحالهم ... إخوانه وأخواته ؟

الشيخ : لو تركه الله يغنيه من فضله .

السائل : يعني معليش يتركهم .

الشيخ : ما عليه شيء لكن الأصل يطالب بحقه .

*****************

## ما حكم تعليق آيات قرآنية مكتوبة على الوجع بدليل جواز الرقية على الوجع بالقرآن.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**الحلبي : يقول ما حكم من وضع بعض آيات من القرآن أو قرآن على مكان فيه وجع من جسمه مستشهدا بجواز الرقية على مكان الوجع بالقرآن الكريم ؟**
**الشيخ : لا هذا ليس مشروعا . الرقية هو أن يتلو الإنسان على نفسه أو على موضع مرضه بما جاء في القرآن أو في بعض الأدعية الصحيحة عن الرسول عليه السلام أمّا أن يستعمل حجابا فهذا من المحدثات وبعض العلماء المتقدّمين يعتبرونه تميمة ولو كان من كلام الله عزّ وجلّ فكلّ ما يعلق فهو تميمة لكن بين أن يكون هذا المعلق كلام لله عز وجل أو دعاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكون من الكلام الغير مفهوم الذي قد يكون شركا وقد يكون ضلالا فهذا هو الفرق ولكن في النتيجة كلّه تميمة إلا أنه بعض الشر أهون من بعض فلا يجوز إلا الرقية أما تعليق آية أو حديث في مكان ما من الإنسان أو من الدار أو ما شابه ذلك فهذا من محدثات الأمور .**

*****************

## هل صح عن عبد الله بن عمرو في تعليق آيات قرآنية على ابنه؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أثر بن عمرو في تعليق آيات على ابنه صح أم لا ؟
الشيخ : لا ما صح .

*****************

## ما حكم الرقية في الماء.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في نفس المجال القراءة على الماء بعض الناس يعالجون بعض حالات ... ؟
الشيخ : لا ما صح .

*****************

## نصيحة للأخوة الهولنديين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ أخيرا الإخوة في هولندا نود أن نسمع منكم قصيرة هناك للإخوان إن شاء الله نوصلها بواسطة هذا الشريط ؟
الشيخ : النصيحة خطيرة وهي أن يرحلوا !
السائل : مثل شيخنا ما تفضلت أنت يعني تلك الشروط يكون بينهم طلاب علم .
الشيخ : معليش هذا سبق ومسجل عندك !

*****************

**كيف الجمع بين حديث ( لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث...) ، وبين حديث : ( وإذا شرب الخمر في الرابعة فاقتلوه ) ؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كيف يجمع بين قوله عليه الصلاة والسلام ( لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث ... ) وبين النصوص الأخرى التي تبيح الدم في غير هذه الثلاث ؟
الشيخ : مثل ؟
السائل : القتل بسبب الخمر في الرابعة والذي وقع على البهيمة ؟
الشيخ : كويس مثال واحد من أجل تقريب المسألة ( لا يحل ) هذا كان شرعا فإذا زاد شرع جديد أضيف إليه .
السائل : هل الرواية متقدمة أم متأخرة ؟
الشيخ : لا مش ضروري أبدا المهم أنه حكم يختلف عن الحصر المذكور في الحديث السابق هذا هو الجواب إيش فيه ؟
السائل : آخر سؤال .

*****************

**ما حكم التهرب من الضرائب والرخص التي تأخذها الدولة من التجار؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ بالنسبة للضرائب والرخص هل تجوز شرعا في الزمن الحالي ، الضرائب والرخص التي تأخذها من الحكومة هل تجوز شرعا ؟
الشيخ : أظن سؤالك مش واضح لأنك أنت ما تقصد هل يجوز أن ندفعها تقصد هل الدولة يجوز لها أن تضربها ؟
السائل : أقصد هل يحوز أدفعها إذا فرضت علينا ؟

الشيخ : أنا حسنت ظني فيك لكن أبيت عليّ ! هل بإمكانك أن لا تدفعها ؟
السائل : وإذا كان بإمكانك فهل عليّ إثم ؟
الشيخ : لا اسمح لي مش وإذا كان ، هل بإمكانك ألا تدفعها ؟
السائل : أنا سؤالي الذي أريد أن أسأله ؟
الشيخ : الله يهديك الظاهر سرت العدوى إليك من جانبك ! ... .
السائل : يا شيخ ليس بإمكانك .
الشيخ : إذا كان ليس بإمكانك شو رأيك في قوله عليه السلام ( صل قائما ) وأنت لا تستطيع لا سمح الله أن تصلي قائما فهل تسأل هل أصلّي قائما ؟
السائل : لا طبعا .
الشيخ : فهذا أيضا لا طبعا .
السائل : لكن السؤال إذا استطعت يترتب عليّ إثم شيخ ؟
الشيخ : نعم .
السائل : هاي سؤالي إذا استطعت أن أتهرب هل يترتب عليّ شيء هذا هو سؤالي ؟
الشيخ : إذا استطعت بالتي هي أحسن فهو جائز أما ... بالغش والكذب فلا يجوز .

****************

## ما حكم قراءة المأموم للفاتحة خلف الإمام في الصلاة الجهرية خاصة إذا كان الإمام يسكت؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : النهي الوارد في عن القراءة للفاتحة من المأموم كنا نتناقش مع الإخوان أنه يعني ما في قراءة عندما يقرأ الإمام في الجهرية فنسكت ، فقالوا النهي الوارد عن القراءة أثناء قراءة الإمام كما حدث في قصة من ( من ينازعني في القرآن ) فهل النهي يعني أو الحالة لا يقرأ المأموم حتى وإن سكت الإمام في الفاتحة أم النهي عن القراءة أثناء قراءة الإمام ؟
الشيخ : إذا أردنا أن نجيب عن السؤال دون أن نفكر في صحة السؤال

فالجواب إذا كان هناك سكتات للإمام يسكت فيها فيقرأ ، لكن هل هناك سكتات ، هل هناك سكتات بإمكان المقتدي أن يقرأ فيها على الأقل الفاتحة التي أن الأصل فيها ركن من أركان الصلاة هذا ما أشرت إليه في قولي إذا أدرنا أن نجيب عن السؤال فالجواب نعم ، ما دام هناك سكتات فيقرأ لكن أين هذه السكتات ؟

السائل : مشروعة .

الشيخ : طبعا ، لكني أنا أقول و هذا ما أفعله بنفسي لأننا لا نستطيع أن نصحح مفاهيم كل الناس وبخاصة الذين لم يسمعوا الصواب من الرأي فيما اختلف فيه الناس فنصلي وراء الإمام وإذا به يسكت لماذا لأن مذهبه شافعي فأنا اهتبل فرصة سكوته وأقرأ ذلك خير من أن أتم صامتا لأنه أولا أشغلت نفسي بطاعة ليس هناك ما ينهى عنها وثانيا أخذت بالأحوط حينما وجد السبب الذي يفتح باب الاحتياط في الدين أمّا إذا لم يكن مثل هذه السّكتة من إمام يتّبع السنة وهو يعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يسكت كما شرح ذلك ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد لم يكن يسكت بعد قراءة الفاتحة سكتة طويلة بحيث إنها تتسع لقراءة الفاتحة من المقتدين خلفه لأن النبي صلى الله عليه وسلم لو كان يسكت هذه السّكتة الطويلة لقيل له كما قيل له في السّكتة الأولى بعد تكبيرة الإحرام كما جاء في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلّى الله عليه وسلم إذا كبر للصلاة سكت هنيهة فقلنا يا رسول الله ماذا تقول ؟ قال أقول ( اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ... ) وذكر الدعاء بتمامه إذا السكتة الطويلة تلفت الأنظار وتحفز الهمم لتعرف ما وراء هذه السّكتة ولذلك توجّهوا بالسّؤال للرّسول عليه السّلام فأجاب بأنّي أقرأ دعاء الاستفتاح فلو كان الرسول يسكت أيضا أخت هذه السكتة بعد قراءته الفاتحة والتأمين عليها كانوا أيضا يقولون أرأيت سكوتك بعد الفراغ من القراءة وقبل الركوع ماذا تقول لكن لا يوجد شيء من هذا إطلاقا فعلى الرغم من أنه الأصل أنه لو وقعت سكتة طويلة تلفت الأنظار أنّ الدّواعي تتوفّر لنقل هذه السّكتة مع أنّه لم تنقل فقياسا على سكتته عليه السّلام بعد تكبيرة الإحرام نقول أن هذا دليل أنه عليه السّلام ما كان يسكت هذه السكتة الطويلة ، الخلاصة أن السؤال نظري ما هو عملي إلا في حالة إذا ابتلينا بإمام يرى هذه السكتة مشروعة فحينئذ نحن نهتبلها فرصة ونقرأ الفاتحة وليتهم إذ سكتوا سكتة طويلة بحيث يتمكن المقتدي من قراءة الفاتحة بتمامها لكن ما أذكر أبدا أنّني تمكّنت من قراءة الفاتحة بتمامها فإذا هم يسكتون ولا يسكتون .

السائل : اليوم واحد قرأ لنا الفاتحة و قرأت قل هو الله أحد ، قل أعوذ برب الفلق قل أعوذ بربّ الناس بعده هو في الجهريّة في الفجر ... في الركعتين ... .

****************

---

## الشريط رقم : ٤٨٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

**كلمة الشيخ حول قول النبي صلى الله عليه وسلم : ( إذا تبايعتم بالعينة ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم ) وكذلك أثر الإمام مالك رحمه الله )**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أما بعد : فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار كلمتي في هذه الأمسية الطيّبة إن شاء الله حول حديث عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم و أثر عن الإمام مالك إمام دار الهجرة رحمه الله أما الحديث فهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم ( إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر و رضيتم بالزرع و تركتم الجهاد في سبيل الله سلّط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم ) ،

والشاهد من هذا الحديث هو الجملة الأخيرة سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم والأثر يلتقي مع هذه الجملة من الحديث وهو قول الإمام مالك رحمه الله " من ابتدع في الإسلام بدعة يراها حسنة فقد زعم أن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم خان الرسالة اقرؤوا قول الله تبارك وتعالى (( اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينا )) ، ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها فما لم يكن يومئذ دينا لا يكون اليوم دينا " ، إذا فالحديث يأمر المسلمين حينما يذلون ويستعمرون ويستعبدون من كل الدول الكافرة حتى من لم يكن لها دولة في قديم الزمان بل كانوا أفرادا مشردين في بلاد الدنيا أولئك هم الذين ضربت عليهم الذلة و المسكنة و باؤوا بغضب من الله ألا وهم اليهود ، فقد أدركنا هذا الزمان الذي احتلت قسم من بلاد الإسلام ومنها فلسطين التي احتلها اليهود والآن ... .

*****************

بيان أسباب خلاف الأمة فرقا وأحزابا

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... فتجد المسلمين فرقا وشيعا وأحزابا كل يدعي بأن الطريق لإقامة الدولة الإسلامية وتحقيق المجتمع الإسلامي وذلك لا يمكن أن يكون إلا بإخراج اليهود بفلسطين كل يدعي منهجا ونظاما لتحقيق هذه الغاية التي أجمع عليها المسلمون ولكنهم مع الأسف الشديد تفرقوا أشد التفرق في الطريق التي يجب على المسلمين أن يسلكوها ليعود إليهم عزهم ومجدهم الغابر لستم بحاجة إلى أن نتوسع في تسمية الأحزاب القائمة اليوم وفيها أحزاب إسلامية فضلا عن أحزاب أخرى لا تمت إلى الإسلام بصلة هؤلاء ليس كلامنا معهم إنما كلامنا مع إخواننا الإسلاميين الأخرين الذين كلا منهم اتخذ منهم منهجا ليقيموا دولة الإسلام ويحققوا المجتمع الإسلامي لكننا نحن نعتقد أنهم لم يسلكوا السبيل التي توصل المسلمين إلى تحقيق هذا الهدف المجمع عليه من المسلمين جميعا على اختلاف مناهجهم ... .

*****************

## المخرج من الذل الذي لحق المسلمين هو الرجوع إلى الله وإلى الإسلام الحق

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**الشيخ : ... ذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الذي افتتحنا هذه الكلمة به قد وضع العلاج الناجح ليعود المسلمون إلى أعزاء ويتغلبّوا على الذين أذلوهم من الكفار مهما كانت أديانهم ونظمهم ، حيث قال عليه الصلاة والسلام ( سلط الله عليكم ذلاّ لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم ) فأنا أريد الآن أن أدندن حول هذه الكلمة ( حتى ترجعوا إلى دينكم ) ، مما لا شك ولا ريب فيه أن الأمر كما قال ربنا عز وجل (( إن الدين عند الله الإسلام ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين )) ، هذا أمر مجمع عليه والحمد لله بين المسلمين قاطبة ... .**

*****************

## أضرار اختلاف المسلمين وتفرقهم فرقا وأحزابا وأنه سبب الخذلان والهزيمة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**الشيخ : ... ولكن مع الأسف الشديد إن هذا الإسلام المجمع عليه بين المسلمين قد تفرق المسلمون في فهمهم على مذاهب شتى و طرائق قددا**

وهذه هي المشكلة التي يحياها ويعيشها المسلمون اليوم فقد وقعوا فيما عنه حذرهم رب العالمين تبارك وتعالى في غير ما آية من كتابه وأكد ذلك نبيه عليه الصلاة والسلام في غير ما حديث من أحاديثه ، فالله عز وجل يقول (( ولا تكونوا من المشركين من الذين فرّقوا دينهم وكانوا شيعا كلّ حزب بما لديهم فرحون )) ، هل تفرّقنا في ديننا بعد أن اتفقنا على أنه هو الإسلام لا غير ؟ مع الأسف الشديد لقد تفرق المسلمون منذ القرن الثاني من الهجرة ولم يزالوا متفرقين كما قال رب العالمين في القرآن الكريم (( ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك )) ، اختلفوا منذ القديم ثم ازدادوا اختلافا في هذا العصر الأخير الذي نحياه اليوم حيث تعلمون أنهم اختلفوا قديما في العقائد والأفكار والمذاهب وفي الطرق وما أدراكم ما الطرق طرق الصوفية التي لا يمكن حصرها وبخاصة أنّ بعض هذه الطرق تصرّح بخلاف القرآن الكريم الّذي يقول (( وأنّ هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله )) ، بعض تلك الطرق تقول صراحة دون أيّة مواربة " الطرق الموصلة إلى الله بعدد أنفاس الخلائق " والله عز وجل يقول كما سمعتم آنفا (( وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ))
... .

****************

## بيان أن السبيل في استرجاع المسلمين مجدهم وعزتهم هو بالرجوع إلى الكتاب والسنة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... فاليوم زدنا على تلك الاختلافات في اتخاذ الطريق لأن يعود إلى المسلمين ما فقدوه من المجد و العزّ وهذا أمر معروف فما هو السبيل وما هو الطريق ؟ لقد أمرنا النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في هذا الحديث بأن نرجع إلى الدّين وأكّد مالك رحمه الله إمام دار الهجرة أنّ هذا الدّين الذي به نعزّ وننجوا من الذل لا يمكن أن يكون بفاهيم متأخرة وإنما

بالمفهوم الذي كان في ذلك العهد الأوّل الأنور حيث قال مالك رحمه الله في آخر أثره السّابق " ولا يصلح آخر هذه الأمّة إلا بما صلح به أوّلها فما لم يكن يومئذ دينا لا يكون اليوم دينا " و واقعنا اليوم أن للدين مفاهيم عديدة وعديدة جدا ليس فقط فيما يسمى عند بعضهم بالفروع وإنما حتى بما يسمى بالأصول وبالعقيدة خلافا لما يلهج به كثير من الأساتذة والدكاترة في الجامعات في هذا الزمان حيث يلطّفون ويهوّنون من شأن الخلاف القائم بين المسلمين قديما وحديثا بقولهم الخلاف في الفروع وليس في الأصول وهذا كلام أقل ما يقال فيه إن الواقع يكذبه ، إن الواقع يكذّب هذه الدّعوة الّتي تقول أنّ الخلاف بين المسلمين إنما هو في الفروع فقط دون الأصول على أنّي قبل أن أضرب مثلا واحدا في أنّ الخلاف تعدّ الفروع إلى الأصول أريد أن أذكّر والذّكرى تنفع المؤمنين أنّ التّقسيم الإسلامي إلى فروع وأصول هذا تقسيم مبتدع لا يرضاه الإسلام ولذلك فيكون الرجوع عن هذا التقسم من جملة ما يدخل في كلمة الإمام السابقة " ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها "... .

****************

## خطر تقسيم الإسلام إلى أصول وفروع، وإلى عقائد وأحكام

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... هذا التقسيم تقسيم الإسلام إلى أصول وفروع إلى عقائد وإلى أحكام هذا عاقبة أمره على الرغم من أنه أمر اصطلاحي طارئ الاستهانة بالخلاف فيما يسمى بالأحكام والفروع والاهتمام فقط بالخلاف إذا وقع في الأصول وهم يصرّحون لا يخلاف في الأصول فإذا معنى هذا التقسيم هو إقناع المسلمين بهذا الواقع السيء من الخلاف القائم بين المسلمين لأنه إما في الأصول وهذا لا خلاف فيه بزعمهم وأما في الفروع والاختلاف في الفروع عندهم كما يقولون في الحديث الذي لا أصل له ( اختلاف أمتي رحمة ) ، هذا من أثر هذا التقسيم الذي يشهد الواقع بأن كل الجماعات الإسلامية لا تدندن إطلاقا حول الإصلاح الذي أمرت به الأنبياء حيث كل منهم كان يقول (( وما أريد إلا الإصلاح ما استطعت )) ، الآن لا إصلاح لا

في العقائد ولا في الفروع التي هي الأحكام لماذا ؟ عرفتم لماذا لأن الخلاف في الأصول مرفوع عندهم أي لا حقيقة له وأن المسلمين متفقون في العقيدة وأما الخلاف في الفروع فالخطب فيه سهل بل هو رحمة وهذا خلاف الآية السابقة حيث قال تعالى (( ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك )) فكيف تكون الرحمة تكون الرحمة اختلافا أو يكون الاختلاف رحمة وهذا خلاف الآية الصريحة كيف و ربنا عز و جل قد سمعتم في الآية السابقة (( ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون )) ، ثم هو ينهى عن الاختلاف فيقول عزّ و جلّ (( فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله و الرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم و الآخر ذلك خير و أحسن تأويلا )) ... .

****************

ترك الدعوة إلى الكتاب والسنة عند جميع الأحزاب والفرق الإسلامية

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : اليوم لا تسمعون صوتا يرتفع من جماعة أو من طائفة أو حزب بوجوب رجوع المسلمين فيما اختلفوا فيه إلى الكتاب والسّنّة إلاّ أهل السّنّة أهل الحديث في كل بلاد الإسلام فهم الذين فقط يدعون الناس إلى ما دعاهم رب الناس إلى الرجوع إلى الكتاب وإلى السنة (( فإن تنازعتم في شيء فردّوه إلى الله و الرّسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر )) فإذا كان اليوم الدعاة الإسلاميون إلا من استثنينا لا يطبّقون هذا الأمر الإلهيّ بالرّجوع عند الاختلاف فكيف يمكنهم أن يقيموا دولة الإسلام فاقد الشيء لا يعطيه ولذلك فنحن حريصون كل الحرص أن نعمل بالإسلام ككلّ أوّلا وبخصوص هذا الحديث الذي يعالج المشكلة القائمة اليوم ( سلط الله عليكم ذلا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم ) والدين يجب أن يكون مقطوعا يقينيّا في قلب كل مسلم أنّه له مفهوم واحد ، لأنّ الله عزّ وجلّ وصف كتابه الكريم بقوله تبارك وتعالى (( ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا )) فوجود هذا الاختلاف سواء في العقائد أو في الأحكام أو في المناهج كما هو واقع الجماعات الإسلامية اليوم هذا دليل

أنه ليس من الله تبارك وتعالى إذا ما هو المنهج الذي يجب على المسلمين إذا كانوا جادّين وصادقين في أن يعود إليهم عزهم و مجدهم قال عليه الصلاة والسلام جوابا لمثل هذا السؤال ( حتى ترجعوا إلى دينكم ) وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ما يشبه هذا العلاج في حديث آخر وقد صدق أيضا هذا الحديث الآخر ... .

*****************

## حب الدنيا وكراهية الموت هو مرض المسلمين حكاما ومحكومين وسبب ذلهم والعلاج لذلك

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... في سنوات عشرات السنين التي مضت ثم تجلى بصورة أوضح في هذه الفتنة العمياء البكماء الصماء التي أصابت الدول الإسلامية وهي حرب الخليج حيث صدق الحديث الذي أشرت إليه أنه صدق في ما مضى من سنين ولكنه تجلى الآن بصورة أوضح ذلك هو قوله عليه الصلاة و السلام ( ستداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها ) ، ستداعى عليكم الأمم ثلاثين دولة ( ستداعى علكيم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها ، قالوا : أو من قلة نحن يومئذ يا رسول الله ؟ قال لا بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله الرهبة من صدور عدوكم وليقذفنّ في قلوبكم الوهن ، قالوا : وما الوهن يا رسول الله ؟ قال حبّ الدنيا وكراهية الموت ) ، هذا هو مرض المسلمين الذي جعل الدول الكافرة تتداعى للاستيلاء على البلاد الإسلامية كلها بعضها حربا وبعضها سلما وسياسة وهذا هو أخبث مكر أصيب به العالم الإسلامي في هذه الفتنة التي أشرنا إليها حبّ الدّنيا و كراهية الموت هو مرض المسلمين اليوم الذي يحول بينهم حكّاما ومحكومين أن يحاربوا اليهود وقد احتلّوا بلادهم فما هو العلاج إذا ؟ ليس العلاج في التّحزّب والتّكتّل ووضع مناهج كلّ منهم يعجب بمنهجه وكما قيل قديما " وكل يدعي وصلا بليلى وليلى لا تقر لهم بذاك " إنما المنهج الصحيح هو ما

سمعتم من الحديث والأثر والحديث الأخير ( حب الدنيا وكراهية الموت )
إذا الرجوع إلى الدين بمفهومه الصحيح وبالعمل به لذلك ... .

*****************

ذكر فوائد من سورة العصر، والرد على من يقول إنه لا خلاف بين

المسلمين في العقائد ومثاله تعريف الإيمان، وهل العمل من مسمى الإيمان

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... قال الله تبارك وتعالى في سورة العصر ملخصا لنا هذا المنهج الذي يجب أن يسلكه المسلمون عودا إلى دينهم بالمفهوم الصحيح وعملا به ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله قال الله عز وجل (( والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات و تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر )) ، الذين آمنوا وعلموا الصالحات شرطان اثنان لنجاح حتى لا نكون من الخاسرين في الدنيا قبل الآخرة الإيمان والعمل الصالح ، الآن أعود لإبطال ذلك الزعم الذي ينشر في الجامعات وبين المسلمين المثقفين أنه لا خلاف بين المسلمين في العقائد نأخذ كلمة الإيمان التي جاءت في عشرات الآيات من القرآن هل الإيمان اتفق المسلمون قديما وحديثا على ماهيته ؟ الجواب مع الأسف لا ، فعلماء الحديث ومعهم بعض المذاهب الفكرية الاعتقادية كالأشاعرة مثلا يقولون " الإيمان هو اعتقاد في الجنان والعمل بالأركان " هذا هو القول الصحيح لأن الله عز وجل كلما ذكر الإيمان قرن معه العمل الصالح كما سمعتم آنفا لكن هناك قول آخر يقول الإيمان هو الاعتقاد فقط الاعتقاد الجازم فقط أما الأعمال وإن كانت مأمورا بها أي المسلمون مأمورون بالأعمال الصالحية ولكن إذا أطلق الإيمان فلا يدخل في مسمى الإيمان العمل الصالح هذا أول خلاف في أول شيء من الإسلام ألا وهو الإيمان (( ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون )) بماذا (( بالغيب )) هذا الإيمان بالغيب اختلف فيه هل هو فقط الاعتقاد الجازم أم يقترن معه العمل الصالح ؟ قولان مذهبان معروفان ماتوردية وأشاعرة ،الأشاعرة يقولون بقول أهل الحديث كما

ذكرته آنفا الإيمان عمل واعتقاد أما الماتوردية فيقولون هو اعتقاد ولا يدخل فيه العمل قد يكون هذا الخلاف سهلا في ظاهر الأمر ولكن قد ترتب من وراءه خلاف طويل عريض ترتبت حروب بين المختلفين فيما مضى من الزمان ... .

*****************

## خلاف الفرق الإسلامية في مسألة: هل الإيمان يزيد وينقص

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... ترتّب من وراء هذ الخلاف خلاف ثان هل الإيمان يزيد وينقص أم هو لا يزيد و لا ينقص ؟ الذين قالوا إن الإيمان اعتقاد وعمل قالوا يزيد وينقص والآيات كثيرة و كثيرة جدا بأنّ الإيمان يزيد وما زاد شيء إلا قابلا للنقص أما الذين يقولون بأنّ الإيمان لا يدخل في مسمّاه العمل فيقولون لا ينقص و لا يزيد و لو نقص شعرة فهو الكفر بعينه .
وأنتم تقرؤون في أحاديث الشفاعة ، أحاديث الشفاعة المتواترة أنّ الله عزّ و جلّ بعد أن يشفع الرّسل والأنبياء وبخاصّة خاتم الأنبياء محمّدا عليه الصّلاة و السّلام و الملائكة و الصّالحين و الشهداء يقول الله عز وجل ( شفعت الملائكة و الأنبياء والرسل ولم يبق إلا شفاعتي فأخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال ذرّة من إيمان ) فالأحاديث تتجاوب مع الآيات بأنّ الإيمان يزيد و ينقص مع ذلك قيل إنّ الإيمان لا يزيد و لا ينقص و لا يزال اليوم الملايين من المسلمين يحملون هذه العقيدة حتى قال قائلهم " إيماني كإيمان جبريل عليه الصلاة و السلام " ذلك لأن الإيمان عندهم حقيقة لا تتجزّأ خلافا لما سمعتم من آيات ومن أحاديث فكيف إذا يقال أن الخلاف في الفروع وليس في العقيدة والأصول ... .

*****************

## بيان أن الخلاف في مسائل العقيدة تعدى إلى مسائل الفروع ومثاله: هل يجوز للحنفي أن يتزوج من المرأة الشافعية لأنها تستثنى في إيمانها

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... ترتب من وراء هذا الخلاف الثاني خلاف ثالث وهو كما يسمونه ليس له علاقة بالعقيدة فانظروا الذي ستسمعونه لعلّه أخطر من الخلاف الأول والثاني لأنه أثر من هاذين الخلافين قال قائلهم هل يجوز للحنفي أن يتزوج بالشافعية ؟ هذا مسطور حتى اليوم في كتب الفقه في كتب الأحكام وليس العقيدة كان الجواب الذي استمر العمل عليه سنين طويلة لا يجوز للحنفي أن يتزوج بالشافعية لماذا ؟ قالوا لأن المذهب الشافعي يقول بأن الإيمان يزيد وينقص ويترتب من وراء ذلك أن أحدهم إذا سئل هل أنت مؤمن ؟ قال أنا مؤمن إن شاء الله قال أولئك الذين يقولون إن الإيمان لا يزيد ولا ينقص من قال أنا مؤمن إن شاء الله فقد شك في إيمانه ومن شك في إيمانه فهو كافر فالمرأة الشافعية إذا هي كافرة هي شر من اليهودية والنصارنية لأن اليهودية من أهل الكتاب أما هذه فخرجت من الإسلام بزعم هؤلاء الذين خالفوا القرآن و السنة في قولهم الإيمان لا يزيد ولا ينقص وترتب من وراء ذلك أنه إذا قيل لأحدهم هل أنت مؤمن قال أنا مؤمن حقا لأنه قال أنا إيماني كإيمان جبريل أما الذي يقول إن الإيمان يزيد وينقص فيقول إن شاء الله لأن الإيمان لا حدود له (( الذين قالوا لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فما زادهم إلا إيمانا ... )) ، لذلك يقول أحدهم إذا سئل هل أنت مؤمن لأن الإيمان قابل للزيادة أما أولئك لما فهموا خطأ أن ألإيمان لا يزيد ولا ينقص رتبوا عليها أمورا خطيرة جدا ، نتج من وراءها أنه لا يجوز للحنفي أن يتزوج بالمرأة الشافعية لأنها تشك في إيمانها تبعا لمذهبها إذا قيل لها هل أنت مؤمنة تقول أنا مؤمنة إن شاء الله ومن شك في إيمانه فقد كفر وأنتم تلاحظون أن الأشاعرة وأهل الحديث معهم كالإمام أحمد رحمه الله وغيره من أهل السنة حينما يقولون الإيمان يزيد وينقص لا يقصدون ما فيه القلب و إنما يقصدون ما يترتب من أثار الإيمان من العمل الصالح الذي يقرنه الله عز وجل دائما مع الإيمان (( الذين آمنو وعملوا الصالحات )) ، فحينما يقول

الحنفية عن الشافعية يشكون في إيمانهم هذه مغالطة يشكون في إيمانهم أي أثار إيمانه أي عملهم الصالح أما الذي في القلب فلا يشكون فيه أبدا قلت آنفا استمرت الفتوى سنين طويلة لا يتزوج الحنفي بالمرأة الشافعية حتى جاء رجل من أفاضل علماء الحنفية وهو المعروف بأبي السعود صاحب التفسير المعروف به ، ويلقب بمفتي الثقلين لأنه قالوا كان يفتي الجن مع الإنس سئل هذا السؤال هل يجوز للحنفي أن يتزوج بالمرأة الشافعية اسمعوا الآن الجواب الذي يرضي العاقل أوله ويزعجه آخره ، وهذا من عجائب الفتاوى قال يجوز للحنفي أن يتزوج بالمرأة الشافعية فهذا خير لأنه خالف الفتوى السابقة التي قالت لا يجوز لكن اسمعوا التّعليل قال يجوز تنزيلا لها منزلة أهل الكتاب يعني سعرها سعر اليهودية والنصرانية هذا يا إخواننا نحن لا نقصد الآن إحياء المقبور لأنّ هذه المسائل لا يدرسها متفقّهة العصر الحاضر لا يتعمقون في دراسة المذاهب القديمة هم مستريحون منها لأن الإسلام بالمفهوم العام هذا هو الذي يهمهم فنحن لا نريد من هذا إلا أن نبيّن لهم إن قولهم إن الخلاف في الفروع وليس في الأصول هذا كذب يخالف الواقع ... .

****************

## الرد على من قال: الله موجود في كل الوجود

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... وقد يصعب على بعض الناس أن يتقبل هذا المثال و لذلك فأنا أنهي هذه الكلمة بمثال تسمعونه في كل يوم وربما أكثر من مرة حيث يقول قائلهم وهو يذكر الله فيقول لا إله إلا الله ، الله موجود في كلّ مكان ، الله موجود في كل الوجود ، هذه الكلمة تقال في كل المجالس فيها فقهاء ، فيها علماء ، فيها دكاترة ولا تسمع لأحد منهم حسّا في إنكار هذه العبارة وهي خلاف العقيدة الإسلامية التي قال فيها قائلهم
" و رب العرش فوق العرش لكن *** بلا وصف التمكّن و اتّصال "
وقال الإمام عبد الله ابن المبارك الّذي يضرب به المثل في جهاده في سبيل الله في زمانه وهو من كبار شيوخ الإمام أحمد إمام السنة " الله تبارك

وتعالى ... " احفظوا هذه الكلمة لأنها جمعت العقيدة الصحيحة في عبارة قصيرة جدا هي خلاصة الآيات الواردة فيما يتعلق بعلو الله على عرشه من جهة وإحاطة علمه بعباده من جهة أخرى ، قال عبد الله بن المبارك " الله تبارك وتعالى فوق عرشه بذاته " هذه أول عبارة منه " الله تبارك وتعالى فوق عرشه بذاته بائن من خلقه وهو معهم بعلمه " والشاهد من كلمة عبد الله بن المبارك هذه قوله " بائن من خلقه " ما معنى بائن ؟ أي مستغن وهو الغني عن العالمين كان الله تبارك وتعالى ولا شيء معه ثم خلق العرش وخلق السموات والأرض كما هو معروف في الكتاب والسنة فهو بائن من خلقه هذه عقيدة أهل السنة والجماعة حقا فما هي عقيدة المسلمين اليوم تلخص في الكلمة السابقة الله موجود في كل مكان الله موجود في كل الوجود ... .

****************

## خلاصة القول في السبيل إلى الرجوع إلى مجد المسلمين وعزهم

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... وهذا بحث يطول الخوض فيه فحسبي هذه الكلمة التي أريد منها أن ألفت نظر الحاضرين و ليبلّغ الشّاهد الغائب أنه لا خلاص للمسلمين مما أحاط بهم من الذل ولا سبيل لهم لإعادة مجد الإسلام وحكم الإسلام ودولة الإسلام بنظم ابتكروها وتركوا الإسلام فهما وتطبيقا عمليا جانبا فسوف يظل أمرهم في تأخر حتى يأذن الله عز وجل للطائفة التي تدعو إلى فهم الكتاب والسنة على منهج السلف الصالح والعمل بذلك كما قال ربنا تبارك وتعالى (( وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون )) وسبحانك اللهمّ وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك والآن إذا كان لأحد سؤال يوجهه أستحب أن يكون حول ما سمعتم فإن لم يكن فأي سؤال نجيب عنه إن شاء الله بما ييسره الله تبارك وتعالى لنا ،وأرجو أن تكون الأسئلة منتظمة ولو برفع اليد ، تفضل .

****************

**ورد في سورة الشورى قوله تعالى: ( وهو على جمعهم إذا يشاء قدير ) ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه: ( ولكني على ما أشاء قادر ) ، لكن سمعنا منكم أنكم لا تحبون استعمال كلمة ( والله على ما**

**اضغط هنا للاستماع للمقطع**

**اضغط هنا لتحميل المقطع**

**السائل : يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز في سورة الشورى (( وهو على جمعهم إذا يشاء قدير )) ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم في آخر حديث في صحيح مسلم و في صحيح الجامع حاكيا عن ربه ( ولكني على ما أشاء قادر ) وأظن أن الشيخ لا يستحب استخدام عبارة " والله على ما يشاء قدير " ألا يعني يخالف ذلك هذه الأدلة الواردة في الكتاب والسنة ؟**
**الشيخ : الآية ليس فيها كلام طبعا أما الحديث فنحن نتوقف بالنسبة للحديث فقط والسبب يعود إلى شيئين اثنين ، الشيء الأول أن الآيات الكثيرة المذكورة في القرآن و المدعومة بكثير من الأحاديث تقول إن الله على كل شيء قدير وليس كما جاء في رواية مسلم التي أشرت إليها و هي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه إذا يشاء لا شك أن كل شيء بمشيئة الله عز وجل لكن هذه الرواية جاءت بلفظين أحدهما على الجادة " والله على كل شيء قدير " ، الأخرى هي هذه التي ذكرتها آنفا وقد سئلت أكثر من مرة حول هذا الحديث فأجبت إن الحديث مع كونه في صحيح مسلم فهو يحتاج إلى دراسة حديثيّة من حيث ترجيح إحدى الروايتين وهذا مما لم نتفرغ له كما نقول نحن دائما في مثل هذه المناسبة لم نتوجه ولا يصحّ لنا أن نتوجّه لنقد أحاديث الصحيحين وإنما قد نفعل ذلك أحيانا لمناسبة ما فإن جاءت مناسبة اضطرتنا إلى البحث والترجيح فعلنا و هذه الرواية إلى الآن لم يتيسر لنا أن نقول هذه الرواية هي أرجح أو الرواية التي جاءت على الجادة والتي هي المشهورة في الكتاب و السّنّة (( والله**

على كل شيء قدير )) ، أما من حيث الجواز جواز هذا الاستعمال فهذا لا شك فيه بعد مجيء الآية التي ذكرتها آنفا إنما لا نقول أنّ هذه اللفظة في هذا الحديث هي ثابتة وإن كان جاءت في صحيح مسلم . نعم ... إذا مجمع تفضل .

*****************

هل صحيح أنكم قلتم للجزائريين : لا يجوز القتال مع العراق ضد أمريكا

وأن يوفروا نقودهم وأنفسهم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سمعنا من الإخوة الجزائريين أن فضيلتكم قد أفتيتهم بأنه لا يجوز الحرب إلى جانب العراق ضد أمريكا وقلت لهم بالحرف وفر نقودك ونفسك هل هذا صحيح ؟
الشيخ : لا هذا على كل حال المسألة مع الأسف مضى عهدها نحن كان لنا موقفان في أول الأمر كنا نقول لما انقسمت الدول الإسلامية إلى قسمين قسم ضد العراق ومع الكفار الأمريكان و البريطان فقلنا للمسلمين أنهم لا يجوز لهم أن يقاتلوا مع أحد الفريقين وروينا لهم الحديث الصحيح ( كونوا أحلاس بيوتكم ) ، قلنا هذا في أول الفتنة لماذا ؟ لأن من يقاتل العراق باعتبار حكمه بعثيا غير إسلامي مع السعوديين فهو سيحارب الشعب العراقي المسلم ونحن نفرق بين الحاكم الذي يحكم المسلمين بغير الإسلام وبين الشعب المحكوم بذلك الحكم فلا يجوز للمسلمين أن ينضمّوا إلى أحد الجيشين ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا هذا الذي كنا نقوله من قبل ولكن لما بدأت الحرب حقيقة وانضمت السعودية والحكومة المصرية وغيرها السورية إلى الأمريكان والبريطان وغيرهم من الدول الكافرة يومئذ قلنا بأنه يجب على المسلمين أن ينصروا الجيش العراقي ولكن بشرط بحكوماتهم وليس بأفرادهم هذا الذي قلناه وهنا أشرطة عديدة عند أخونا أبو أحمد ولعله بإمكانكم أن تحصلوا عليها ولذلك قلت أنه هذا هو خلاصة ما كنت ذكرته سابقا وإن كان مع الأسف انتهت القضية على ما لا

يسر مسلما سواء كان ضد العراق أو مع العراق والعاقبة كما سترون سيئة جدا جدا لأن هذه الحرب مكنت للكفار في عقر دار المسلمين ألا وهي السعودية . نعم .
السائل : اللي يحب يسمع هذه الفتوى موجودة عندنا في الأشرطة !
الشيخ : جزاك الله خيرا .

****************

ما رأيكم في فتوى الامام مالك لما أراد المنصور أن يحمل الناس على

الموطأ حيث جوز الخلاف

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول السائل ما رأي فضيلتكم بفتوى الإمام مالك رضي الله عنه للمنصور عندما همّ بحمل الناس على الموطأ حيث جوّز رضي الله عنه الخلاف ؟
الشيخ : لا . هو ما جوز الخلاف لكنه وهذا من كماله هو ومن كمال كل أئمة المسلمين لا يريدون للحاكم المسلم أن يحمل المسلمين أن يتمسّكوا بمذهب إمام واحد هذا من فضل الإمام مالك مع أنّه يعتقد فيما ذهب إليه بلا شك هو صواب ولكنه لا يعتقد أنّه مصيب في كل مسألة قالها ولذلك فهو يعلم أنّ في علماء المسلمين الآخرين فيهم خير كثير وكثير جدا ولذلك هو أبى على أبي جعفر المنصور أن يحمل المسلمين على مذهب مالك فقط لأنّ هذا معناه تضييق دائرة العلم لأنّ العلم إنما هو في الكتاب والسنة كماتعلمون من كلمة ابن القيم الجوزية رحمه الله "
العلم قال الله قال رسوله *** قال الصحابة ليس بالتمويه .
ما العلم نصبك للخلاف سفاهة *** بين الرّسول وبين راي فقيه .
كلا ولا جحد الصفات ونفيها *** حذرا من التعطيل والتشبيه " فهذا من كمال مالك أنه لم يرض لذلك الحاكم المسلم أن يحمل المسلمين على مذهب مالك وحده لأن العلم لم ينحصر في علم مالك بل هو موزع في كل علماء المسلمين في كل أقطار الدنيا لم يكن العلم محصورا في المدينة كان هناك

علماء في مكة كان هناك علماء في الطائف كان هناك علماء في بغداد في دمشق إلى آخره ولذلك فإباء مالك في الواقع عبرة لهؤلاء المقلدين الذين يتعصبون بآراء مذهبهم ولا يحاولون أن يستفيدوا من مذاهب الأئمة الآخرين شيئا فهذا هو توجيه إباء الإمام مالك أن يفتى بمذهبه أو يعمل بمذهبه فقط . نعم .
السائل : نصلي ولا نكمل ؟
الشيخ : تريدون أن تصلوا هنا أم في المسجد ؟

*****************

إذا كنا في حلقة علم فهل تسقط جماعة المسجد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز البقاء في الدرس و لا يذهب إلى المسجد ؟
الشيخ : نعم عندما يكون فيه درس يعني مستمر فأنا أرى الآن لو كان السؤال والمحاضرة قائمة العلمية فيجوز التأخر أما الآن عبارة عن أسئلة سؤال وجواب فما يفوت الخير فيما إذا نطلقتم وصليتم في المسجد ثم عدنا إلى إلقاء الأسئلة وسماع الأجوبة عليها فالأفضل الآن هو الذهاب إلى المسجد إذا كان شرط الإجابة متحققا وهو أن يكون قريبا ... نعم اللي بده يصل في المسجد وفي اعتقاده هو الأفضل فليتفضل واللي عنده سؤال أو بيجب يسمع الأسئلة والأجوبة يجلس وسنصلي إن شاء الله بعد انتهاء الجلسة .

*****************

**مطلب المسلمين الآن جميعا جمع الشمل وعدم التشتت وليس هناك جماعة لا تريد التحاكم إلى الكتاب والسنة خلاف ما نسمع منكم فنرجو التوضيح .؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**السائل :** مطلب المسلمين الآن تجميع الجهود وليس تشتيتها ولا نعلم أن هناك جماعة إسلامية لا تطلب ولا تسعى للعودة إلى الكتاب والسنة بخلاف الذي نسمع من فضيلتكم نرجوا أن توضحوا ذلك هذ السؤال ؟
**الشيخ :** الذي سمعه السائل هو الحق ما به خفاء فدعني عن بنيات الطريق ، أنا أقول إن كل الجماعات الإسلامية لا تخالفنا في الدعوة إلى الكتاب والسنة قولا ولكنها تخالفنا عملا وهذا هو الخلاف بيننا وبينهم وكما قال الشاعر :
" فحسبكم هذا التفاوت بيننا *** وكل إناء بما فيه ينضح "
لا يكفي أن نقول كل الطوائف تدعو إلى الكتاب والسنة أن أعرف هذا ولذلك نقول نحن وفي محاضرة قريبة ألقيناها في وادي السير الأربعاء الماضي قلنا لا توجد طائفة إسلامية على وجه الأرض مهما كانت عريقة في الضلال تقول نحن لسنا على الكتاب و السنة ، الشيعة والزيدية والخوارج والإباضية و و إلى آخره كلهم يقولن بقولنا فما الفرق بيننا وبينهم لأجل أن هذه كلمة يقولها كل المسلمين الكتاب والسنة نقول لا بد هناك من مزيّة شرعية وهذا الذي ندندن حوله ونقول دائما الكتاب و السنة وعلى منهج السلف الصالح و لنا محاضرات حول هذه الكلمة على مهج السّلف الصّالح لكن نقول الكتاب والسنة دون منهج السلف الصالح لأنه ما من طائفة مهما كانت عريقة في الضلال إلا وتقول على الكتاب والسنة وأنا أضرب على ذلك أمثلة وأمثلة كثيرة وكثيرة جدا خذوا طائفة القاديانية ، طائفة القاديانية يؤمنون بما نؤمن نحن به من الأركان الإسلامية الخمسة أولها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله لكن نحن نقول محمد رسول الله خاتم النبيين لا نبي بعده هم يقولون لا . فيه أنبياء بعد محمد وقد بعث عهدهم و هو المسمى بميرزا غلام أحمد

القادياني ويصرحون بأنه سيأتي أنبياء آخرون من بعده إذا هؤلاء التقوا معنا كتاب و سنة ولكن خرجوا عن الكتاب والسنة كيف خرجوا على الكتاب و السّنّة ؟ هل أنكروا قوله تعالى (( ولكن رسول الله وخاتم النبيين )) ؟ لا . لأنه أي مسلم إذا أنكر آية من القرآن كفر بالله و رسوله يعني انكشف أمره وطلعت رائحته ، كلهم يقولون كتاب و سنّة وهؤلاء القاديانين من هؤلاء فإذا ... في آية (( ولكن رسول الله وخاتم النبيين )) يلفون حولها ويديرون المعنى فيها وإذا بهم يقولون أنتم أخطأتم في فهم الآية أنها تعني خاتم النبيين يعني لا نبي بعده إذا إيش المعنى يا جماعة ؟ قالوا خاتم النبيين أي هو زينة النبيين كما أن الخاتم في الأصبع هو زينة الأصبع فرسول الله هو زينة الأنبياء إذا ما أنكروا الآية آمنوا معنا بالآية ولكن تأولوها وهذا هو الفرق بين الفرقة الناجية و الفرق الضالة مثلا المعتزلة الذين ينكرون القدر والذين ينكرون رؤية الله من المؤمنين في الآخرة هل ينكرون بعض الآيات الواردة في الرّؤية كقوله عز وجل (( وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة )) هل ينكرونها ؟ لا ما ينكرونها هل يؤمنون بأن المؤمنين كما قال الشاعر الفقيه :

" يراه المؤمنون بغير كيف *** وتشبيه وضرب من مثال "

هل يؤمنون بهذه الرؤية ؟ لا . إذا هم يقولون بالكتاب والسنة ولكن يتأولون الآيات والأحاديث التي تخالف عقيدتهم لذلك نحن نقول اليوم لا يكفي أن نقول كتاب وسنة وإنما منهج السلف الصالح أيضا ، جاء في سؤال السائل نحن نريد أن نجمع ولا نريد أن نفرق نحن هؤلاء وليسوا هم أولئك كيف ذلك ؟ فنحن نسألهم الآن على أي قاعدة تريدون أن تجمّعوا المسلمين هل أنتم معنا على الكتاب والسنة ؟ إن قالوا نعم ، نقول هاتوا برهانكم هل صلاتكم على الكتاب والسنة ؟ صيامكم على الكتاب والسنة ؟ حجكم على الكتاب والسنة ؟ عقيدتكم على الكتاب والسنة ؟ ضربنا لكم بعض الأمثلة آنفا هم لا يدندون حول هذه القضايا إطلاقا ولذلك فأنا أعتقد أن الأخ الذي وجه هذا السؤال هو يؤمن معنا كما تؤمن الطوائف الأخرى كلّها كتاب وسنة و لكن لا يمشي معنا ، لا يمشي معنا على الخط كما أشرت آنفا في الحديث الصحيح و يحسن بي الآن أن أذكر الحديث الذي يفسّر الآية السابقة (( وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه و لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله )) ، قال عليه الصلاة و السلام ذات يوم و هو جالس بين أصحابه وقد خط لهم خطا مستقيما قال ( هذا صراط الله وخط حول هذا الخط المستقيم طرقا قصيرة قال وهذه طرق وعلى رأس كل طريق منها شيطان يدعو الناس إليه، ثم قال عليه السلام (( وأن هذا

صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله )) ) إذا السبل التي يسلكوها الإسلاميون فضلا عن غيرهم هي متعدّدة كما أشرنا آنفا وأنا أتمنّى لو أن هذا السائل يمكنه أن يوجّه السّؤال مباشرة حتّى أسأله السّؤال التقليدي أين الله ؟ فسأقول له جوابك إما أن يكون على السنة الله في السّماء كما قالت الجارية أو يكون كما يقول الناس " الله موجود في كل موجود " ، فأنت مع من ؟ إن قال أنا معكم نقول الحمد لله أنت معنا أما الجماعات هذه ليست معنا فلذلك التكتل يجب أن يكون ليس قولا فقط بل قولا و عملا حينما تتوحّد عقيدة المسلمين عبادات المسلمين صلاتهم صيامهم إلى آخره حينئذ نحن نقول نجمع ولا نفرق لكن مع ذلك مثل هذا السؤال يذكرني بشيء قد تستغربونه وأنتم معنا إن شاء الله على الخط ولكنه من العلم العزيز لقد جاء في صحيح البخاري أن من أسماء النبي صلى الله عليه وآله وسلم المفرق من أسماءه عليه السلام المفرق لماذا ؟ أولا يفرق بين الحق والباطل وهذه مسألة بديهية طيب إذا فرق بين الحق والباطل ألا يفرق بين المحق و المبطل ، لا بد من ذلك أمران متلازمان لذلك من أسماء الفرقان لأنه يفرق بين الحق والباطل فالرسول صلى الله عليه وسلم لما بعث بدعوة الحق هذه ألم يفرق بين الأب والابن ؟ ألم يوجد في السيرة النّبويّة أب قاتل ابنه وابن قاتل أباه ؟ هذا كله وجد فإذا لا ينبغي لهؤلاء الدّعاة أن يظلوا عند كلمة تجميع بدون إيش ؟ عقيدة بدون منهج لأن هذا التجميع لا يفيدهم شيئا والواقع فهناك أحزاب وجماعات كثيرة معروفة بعضها يكاد يمر عليها قرن من الزمان ثم لم تصنع شيئا إطلاقا منذ ذلك الزمان القديم وهم يدعون لإقامة دولة الإسلام ولكن ما صنعوا شيئا إطلاقا وإنما هم يتحركون ويسمون أنفسهم بالحركيين وأنا أقول صدقوا ولكن حركتهم يقف عند نظرة عسكرية فقط وهي " مكانك راوح " فيه حركة لكن ما فيه تقدم إن لم يقترن مع هذه الحركة التأخر ، هناك حكمة قالها بعض هؤلاء الدعاة لو أنهم وقفوا عندها لانتفعوا ولنفعوا غيرهم ولكنهم أعرضوا عنها هي قول ذلك الحكيم " أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تقم لكم على أرضكم " أول ما ينبغي على المسلم أن يقيم من دولة إسلام في قلبه هي العقيدة الصّحيحة فإذا خلا القلب من العقيدة الصّحيحة المستقات من الكتاب و السنة فكيف يمكنهم أن يقيموا دولة الإسلام على أرض الإسلام وهذه تحتاج إلى مؤهلات كثيرة وكثيرة جدا أسها وأصلها هو العقيدة الصحيحة وهم لا يدندون حول هذه العقيدة والمثال بين إيديكم الآن اسألوا من شئتم من هؤلاء الدعاة أين الله ؟ بيقولوا إيش هذا السؤال هذا السؤال لا يجوز هذا

فيه تحديد لرب العالمين تجسيم أعوذ بالله يجهلون حتى هذا الحديث المتلقى من الأمة بالقبول والمروي في صحيح مسلم وموطأ مالك ومسند أحمد ودواوين السنة بالاتفاق أن الجارية سألها الرسول عليه السلام ( أين الله قالت في السماء قال لسيدها أعتقها فإنها مؤمنة ) فإذا سألتهم هذا السؤال أنكروا عليك السؤال فضلا عن أن يجيبوا الجواب ليس لأن الجارية قالت هكذا ، لأن الله سبقها إلى ذلك وعلّمها فقال تعالى في السور التي نقرأ الكثير منا في كل ليلة (( أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير )) ، ماذا فعلوا بهذه الآية ؟ ما فعل القاديانيون بآية (( ولكن رسول الله وخاتم النبيين )) ، ماذا فعل المعتزلة بآية (( وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة )) تأولوها تأولوها معهم قالوا (( أأمتنم من في السماء )) يعني الملائكة (( أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور )) قالوا الملائكة قلنا لهم فماذا تقولون في قوله عليه السلام ( الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ) أيضا هدول الملائكة الحديث يحكي عن الرحمن ( الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ) ، ما بينكروا الحديث لكن يلفوا ويدوروا ما ينكروا الآية لأنهم إذا أنكروها كفروا صراحة لذلك نحن نريد من إخواننا هؤلاء الذين يظهر من بعض أسئلتهم أن قلوبهم طيبة وصافية ولكنهم مع الأسف ما فهموا حقيقة الخلاف هو بالتعبير العصري اليوم وضع النقاط على الحروف الكتاب والسنة كلمة سواء ولكن تطبيق حياتنا العقدية والسلوكية والتعبدية على الكتاب والسنة هذا غير مطبق إطلاقا وأنا أتمنى يكون هناك إنسان يخالف هذا الذي أقوله حتى نتناقش معه بالتي هي أحسن وتتجلى الحقيقة لكل ذي عين .

****************

هل ما ادعاه عبد الله الهرري من نسخ حديث الجارية صحيح؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سمعنا أن عبد الله الهرري نسخ حديث الجارية من صحيح مسلم ؟
الشيخ : السؤال فيه غرابة يا أخي نحن نتأدب بأداب القرآن قال تعالى (( ولا يجرمنكم شنئان قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى )) ، هذا عبد الله الحبشي من المعطلة لكن ما معنى السؤال نسخ هذا الحديث كيف معنى هذا ؟ لا يستطيع إنسان أن ينسخ حديثا فما معنى السؤال ؟
أبو ليلى : شيخنا في طبعة جديدة وجدت في لبنان طبعت طبعها نفس الهرري هذا ما وضع فيها حديث الجارية ؟
الشيخ : بس ما يقال إنه نسخ الحديث .

*****************

## من هم الأحباش ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : طيب من هم الأحباش يا شيخنا الأحباش ؟
الشيخ : أتباع عبد الله الحبشي هذا قلت لكم آنفا هذا من المعطلة ومن الذين يكفرون أئمة السلف كابن تيمية وابن القيم الجوزية وغيرهم وهؤلاء لهم خطورتهم في لبنان الآن مع الأسف لأن لبنان الآن خاوية على عروشها ليس فيها دعاة إسلاميين فهؤلاء يعني كما قيل قديما " خلا لك الجو فبيضي واصفري " غيره .

*****************

## ماحكم التصوير وهل يفرق بين صورة لها ظل والصور التي ليس لها ظل

## ؟ (وبيان علة تحريم الصور)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم التصوير و هل هناك فرق بين الصور التي لها ظل والتي ليس لها ظل ؟
الشيخ : هذه المسألة من هذه المسائل التي لا يزال المسلمون يختلفون فيها يقسمون الصّور إلى قسمين صور مجسمة لها ظل وصور غير مجسمة لا ظل لها هذا التقسيم لا شك يراعي الواقع لكن الشارع الحكيم هل فرق بين واقع و واقع ؟ كل المسلمين اليوم الدعاة الإسلاميين اليوم لا يخفى عليهم الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صل الله عليه وآله وسلم كان في سفر فلما رجع و أراد أن يدخل وقف خارج البيت فسارعت عائشة إليه وقالت يا رسول الله إن كنت ألممت بذنب فإني أستغفر الله قال ( ماذا هذا القرام ) القرام هي ستارة عليها تصاوير قالت اشتريته لك يا رسول الله يعني لاستقبالك وأزين البيت بقدومك فقال عليه الصلاة و السلام ( إن أشد الناس عذابا يوم القيامة هؤلاء المصورون يقال لهم أحيوا ما خلقتم ) هل هذه الصورة كانت مجسمة ؟ لا . منقوشة على القماش ليست صنما هذا الصنم هو الذي يعبرون عنه بأنه مجسم أما الصورة على القماش على الورق على الجدار ليس له ظل هذا ليس مجسما فهذه الصورة لم تكن مجسمة وإنما كانت مطرزة أو مدهونة كماترون اليوم في كثير من الثياب وتأملوا الآن مصيبة العالم الإسلامي بهذه الفتاوى التي تصدر من بعض الناس ليسوا من العلماء ليسوا من الفقهاء يقينا هم مثقفون لكن ليس كل مثقف هو عالم ليس كل مثقف فقيها الفقيه الذي قال الرسول عليه السلام في مثله ( من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ) هؤلاء يأخذون بعض النصوص التي تؤيد آراءهم ويعرضون عن النصوص الأخرى تخالف آراءهم ، فهذا الحديث موجود في صحيح البخاري ومسلم فبماذا تخلصوا منه قالوا يومئذ حرم الرسول عليه السلام حتى هذه الصور الغير مجسمة و التي لا ظل لها لأنهم كانوا حديث عهد بالشرك فلقطع دابر الشرك بينهم هؤلاء المسلمين وبين الشرك حرم عليهم الصورة بتاتا ما كان منها مجسما و ما كان منها غير مجسم ، خوف وخشية أن تعبد من دون الله تبارك و تعالى هذا من زخرف الكلام لماذا ؟ لأن الأحاديث التي جاءت في تحريم الصور هي أحاديث مدنية والعهد المدني كما تعلمون في ظني جميعا إن شاء الله هي المرحلة التي

تلت العهد المكي الذي قضى فيه الرسول عليه السلام دعوته إلى التّوحيد ومحاربة الشرك بكل أنواعه وأشكاله وبكل وسائله ومن ذلك أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلم حرّم على هؤلاء المسلمين في العهد المكي أن يزوروا قبور المسلمين ولكن في العهد المدني قال لهم ( كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنها تذكّركم الآخرة ) ، في هذا العهد حرّم النّبيّ صلّى الله عليه وسلم ليس في العهد المكي في العهد المدني حرّم عليهم التصوير بكلّ أشكاله وأنواعه سواء ما كان منه مجسّما له ظل أو غير مجسم ليس له ظل وحديث القرام وغيره وأحاديث كثيرة وكثيرة جدا قالوا فالرسول حرم ذلك عليهم حرصا على عقيدتهم يا ترى هل يعقل مثل هذا الكلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيت النبوة في بيت عائشة التي قال لها عليه الصلاةوالسلام ذات يوم في المدينة في بيتها يا عائشة ( هذا جبريل يقرأك السلام ) قالت عليك وعليه السلام يا رسول الله ترى ما لا نرى هل يخشى الرسول عليه الصلاة والسلام على السيدة عائشة أنها لو بقيت هذه الصورة هذا القرام بقي في بيتها أن تعود إلى الشرك وهي لم تكن يوما ما مشركة أبدا لأنها ولدت في الإسلام فهو عليه السلام يخشى عليها أن تعود إلى الشرك ولذلك حذرها من هذا القرام من هذه الصورة إن سلمنا جدلا وهذا التسليم باطل فمتى يا مسلمون متى صارت هذه الصور مباحة إذا كانت في عهد المدني و في بيت النبوة و الرسالة كان محرما ففي أي وقت صار حلالا في عصر القرن العشرين حيث الطواغيت منتشرة في الدنيا كلها فهم يريدون أن يعودوا بالمسلمين إلى الوثنيّة السّابقة ويجب أن تعلموا حقيقة تاريخية كونية طبيعيّة الشر لا ينتشر بين الناس طفرة وفجأة وإنما يمشي رويدا رويدا كما قال ذلك الشاعر العربي في زمن الدولة العباسية أم الأموية قال المهم :

" أرى خلل الرماد وميض نار *** ويوشك أن يكون لها ضرام .
فإن النار من عودين تذكى *** وإن الحرب أولها الكلام "

هكذا الشر يأتي رويدا رويدا ولذلك كان من كمال الشريعة الإسلامية أنّها جاءت بنوعين من التشريع حرام لذاته حرام لغيره حرّم كل وسيلة هذه الوسيلة ليست محرّمة لذاتها وإنّما لأنها قد تؤدّي إلى أمر محرّم بذاته نحن نعلم يقينا أن أيّ مسلم يأخذ دبوس ويغطه في الخمر ويعمل هكذا ، ما تؤثر فيه هذه القطرة من الخمر الذي تعلقت برأس الدبوس لكن هذا حرام لماذا؟ لأن هذه القطرة قد تتبعها قطرة وقطرة إلى آخره كما أننا نعلم يقينا أن النظرة الأولى لك والثانية عليك إذا وجّهت نظرتك الثانية إلى امرأة لا تحل لك فهذه النظرة ما ضرتك يقينا ولا أصابت المرأة التي نظرت إليها

بسوء إطلاقا ومع ذلك قال ( هي عليك ) وقال ( اصرف بصرك ) في الحديث الآخر لماذا ؟ لأنّ هذ النظرة قد تتبعها نظرة و نظرة تتبعها ثم لا يكفي وكما قال شوقي في شعره المعروف .
" نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموعد فلقاء " ، وهذا ما أخذه من قوله عليه السلام ( كتب على ابن آدم حظه من الزنا فهو مدركه لا محالة فالعين تزني وزناها النظر والأذن تزني و زناها السمع واليد تزني وزناها البطش والرجل تزني وزناها المشي والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه ) إذا حرم هذه الأشياء المقدمات كي لا تصل إلى النهاية وهو الزنا الفاحشة الكبرى هكذا حرّم الرسول عليه السلام الصّور بكل انواعها خشية أن يعود النّاس إلى عبادة الصّور والأصنام كما وقع الأمر في الجاهليّة الأولى و هل يمكن أن يقع مثل هذا لقد أخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ( لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول صنم لهم يسمى ذو الخليصة ) إذا لا بد أن يعود الشرك الأكبر إلى الناس مع الزمن فهل يأتي فجأة هذ الشرك أم تأتي على السنة التي ذكرناه آنفا " أرى خلل الرماد وميض نار " من هذا الوميض صدور فتاوى اليوم تفرق بين الصور المجسمة والصور غير المجسمة والأحاديث لم تفرق إطلاقا بين أي صورة لا فرق بين مجسمة وغير مجسمة يكفيكم قوله عليه الصلاة والسلام ( لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ) صورة في اللغة أنتم معشر العرب صورة في اللغة لا تعني مجسمة أو غير مجسمة كلها صورة كذلك يكفيكم قوله عليه السلام ( كل مصور في النار ) مش ضروري المصور يكون نحّاتا بالشّاكوش و الإزبيل ، لا . مصور باليد ، مصور في بالنحت ، مصور بالآلة الفوتوغرافية مصور بالكبسة على الآلة بطلع عشرات الأصنام هناك كل هؤلاء اسمهم مصورون ( كل مصور في النار ) ( لعن الله المصورين ) الله أكبر إذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام كما قلنا في بعض المحاضرات ما أدري إذا كان أتيح لبعض الحاضرين في هذه البلدة أو في هذا المكان أن سمعوا مرة قولنا في قوله عليه السلام ( كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكرر هذه القاعدة هذه الكلية في كل خطبة يخطبها هذا التكرار معناه أنه يقصد غرس هذه العقيدة في أذهان السامعين كقاعدة كلية كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فإذا رأيتم الرسول في كل الأحاديث يطلق و يعم ولا يخصص فيقول ( كل مصور في النار ) ( لعن الله المصورين ) ( لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة أو كلب ) مع ذلك نحن نقول بكل برودة دم أبرد من دم الإنكليز لا مو كل صورة محرمة و لا كل مصور لماذا ؟ لشبه

عرضت لهم وهذا فيه تجديد وفيه مصلحة في اقتناء الصور هذه المصلحة إذا وجدت فالإسلام لا يحرمهما ما من شيء كما قال عليه الصلاة والسلام ( ما تركت شيئا يقربكم إلى الله إلا وأمرتكم به وما تركت شيئا يبعدكم عن الله ويقربكم إلى النار إلا ونهيتكم عنه ) وفي الحديث الآخر ( ما بعث الله نبيا إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعمله لهم ) هذا كل الأنبياء فما بالكم بسيد الأنبياء لقد دلنا على أخير أحسن ما يقدم كمنهج لمسلمين يريدون أن يعيشوا حياة طيبة فالآن إذا قلنا فيه مصلحة في اقتناء بعض الصور أليس عندنا دليل ؟ نعم عندنا دليل ولكن هذا الدليل لا يجوز استعماله للقضاء على القاعدة الكلية كما يفعل البعض في القضاء على كل بدعة ضلالة يأتون إلى حديث ( من سن في الإسلام سنة حسنة ) فيهمونه فهما سيئا فيعطلون الكلية التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم غرسها في نفوس أصحابه كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار الآن ( كل مصور في النار ) فهل يجوز للمصور أن يصور صورة مثلا لص مجرم لكي يوضع في مكان في العدالة مثلا في مركز للشرطة ونحو ذلك حتى يتيسر للمتتبعين لهؤلاء المؤذين للمسلمين والسارقين لأموالهم مثلا أو القتلة السّافكين للدّماء أن تصوّر لهم صورا نقول نعم هذا يجوز أما أنه تكون الصور مباحة للناس حتى الطفل الصغير تلاقيه ماش في الشارع وحامل بما يسمى بالكاميرا هذا هو الإسلام أباحه لقد أخذنا وصرنا نصلي يوم الجمعة وأمامنا شاب وطابع في ظهره صورة امرأة منفوشة الشعر أو دب أو أسد أو غير ذلك من الحيوانات دخلت الصور حتى في المساجد وليس هذا فقط دخلت المساجد وهنا نوصل كلامنا بالسؤال ذلك السائل أنه يجب أن نجمع ولا نفرق نقول دخلت الصور الآن إلى المساجد الزعيم الفلاني والشهيد الفلاني إلى آخره ، صارت الصور كلها في المساجد (( وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا )) ، بهذه الطرق الملتوية في تسليك بعض المخالفات الشرعية بنوايا طيبة دخل الشرك الأكبر في قوم نوح عليه الصلاة والسلام ومن كانوا قبلهم كما أشار ربنا عز وجل في قوله (( وقالوا لا تذرنّ آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سوعا ولا يغوث ويعوق ونسرا )) هؤلاء كما يقول ابن عباس كانوا عبادا لله صالحين هدول جماعة صالحين عبّاد لله ماتوا فجاء الشيطان و قال لأتباعهم هدول ما بيجوز أن تدفنوهم في أي مكان هدول لهم تاريخ عندكم لهم سمعة لهم تأثير إذا لا تدفنوهم في مقابركم العامة ادفنوهم أمام دوركم فاستجابوا ودفنوهم في أماكن خاصة ثم تركهم جيلا ثم جاء إلى الجيل الثاني قال كما تعلمون مما بلغكم من آباكم أن هؤلاء كانوا أقواما صالحين ... القبور قد

تأتي السيول والعواصف تذهب بهم فإذا ما ذا نفعل اتخذوا لهم أصناما انحتوا لهم أصناما ففعلوا و وضعوها في مكان فجاء إلى الجيل الثالث وقال هذه الأصنام كما تعلمون تمثل أقواما صالحين فلا يليق بكم أن تجعلوها في أي مكان يجب أن تضعوها في أماكن تليق بهم ففعلوها ثم ما جاء الجيل الأخير إلا يالله نذور وسجود ونحو ذلك حتى بعث نوح عليه السلام إلى هؤلاء الذين عبدوا هؤلاء الخمسة من دون الله تبارك وتعالى وهكذا يأتي الشر كما ذكرنا بالتدرج فباسم أن الصور فيها مصالح في بعض المنواحي نفتح الباب على مصرعيه وبنقول الصور حرمت من باب سد الذّريعة والآن ما عاد نخاف من الشرك ، علما أن الشرك لا يزال في المسلمين وليس في السوفيات ولا في الألمان والبريطان في المسلمين لا يزال هناك ناس يستغيثون بغير الله وينادون عبد القادر الجيلاني اللي في العراق وبطاح الجمل اللي في الشام وا وا إلى آخره ، سبحان الله نسأل الله عز وجل أن يلهمنا رشدنا وأن يعلّمنا ديننا .

*****************

ما حكم التماثيل التي يوضع فيها آيات قرآنية كالمزهرية وغيرها؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... في آيات قرآنية نستدخمها في شكل مزهرية أو إنسان ساجد أو دلة قهوة بشكل دلة قهوة ؟

الشيخ : أيوه أي نعم ، ما بيجوز هذا .

أبو ليلى : شيخنا اصبر شوية حتى أشيل السماعة خلّيني أتقدّم شويّة .

الشيخ : طيب .

*****************

---

# الشريط رقم : ٤٨٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

## حديث الأمراء الذين يقربون الأشرار ويبعدون الأخيار فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم أن يكون معهم عريفا أو جابيا أو شرطيا فهل يحرم علينا العمل في هذه الوظائف ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحديث الذي ورد في الصحيح صفة الأمراء الذين يدنون الأشرار ويبعدون الأخيار أنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون لهم عريفا أو جابيا أو شرطيا ، طيب الحكام الذين هذه صفاتهم الّذين هم في عصرهم هذا هل النهي هنا يحرم علينا هذه الوظائف بعينها أم عمومها أي وظيفة معهم ؟

الشيخ : هي ومثيلاتها ولا أقول هي وغيرها لأنه من الواضح جدا أن هذا النهي سببه أن هؤلاء الحكام لا يتبنون نظام الإسلام كمنهج ونظام ولكن لا ينبغي أن يقال هي وكل الوظائف في هذه الدولة ذلك لأننا نعلم أن هناك بعض الوظائف ليس من الضروري أن يكون الموظف فيها معينا للحاكم بغير ما أنزل الله ولنأخذ أبسط مثال المؤذن والإمام وخادم المسجد ونحو ذلك فهذه الوظائف لا يمكن أن نتصور فيها تأييدا للنظام الفاسد الذي جاء النهي عن تلك الوظائف تخصيصا بالذكر لها لأن في ذلك إعانة للنظام الذي يحكم بغير ما أنزل الله أما كالمثال الذي ذكرته آنفا وكمثل تعليم الأطفال تلاوة القرآن وشريعة الإسلام ومبادئها فلا يمكن أن نلحقها بهذه الوظائف التي جاء النهي فيها في الحديث الذي سألت عنه آنفا .

*****************

قال ابن تيمية: إذا تولى هذه الوظائف الفساق أي ( الجابي والشرطي والعريف ) فينبغي لأهل الصلاح أن يتولوها ، هل هذ الكلام صحيح ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... لا أحفظ العبارة عن ابن تيمية أن مثل بعض هذه الوظائف كالجابي مثلا هذه إذا كان يتولى هذه الأمور الفسقة يعني كأنه يريد على أن أهل الصلاح أن يتولوها ولا يدعوها لأهل الفساد؟
الشيخ : إن كان قال هذا ابن تيمية فنحن لا نتبعه ولا نرى رأيه لأنّ الأمر كما قال عز وجل (( يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم )) وهذا الباب إذا فتح معنى ذلك أن يتولى المسلمون الصالحون كل الوظائف حتى هذه الوظائف التي جاء النهي الصريح فيها بدعوى أن هذا الشر أقل من ذلك الشر ، ولذلك (( عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم )) هذا هو الجواب .

****************

هل يقال بالمصلحة أو دفع المفسدة الأدنى في العمل بالوظائف كعريف وشرطي وجابي وغيرها مع الحاكم الفاسق

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا لا نستطيع أن نقول إن هناك موازنة بين مصلحة ... ؟
الشيخ : نعم ، ترجيح المصلحة والمفسدة هو الأخذ بأخف الضررين هذا فيما يتعلق بالمكلف الذي لا بد له أن يقع في أحدهما أما الشر سيقع بأن يتوظف مثلا هذا الفاسق لهذه الوظيفة التي لا تجوز شرعا فإذا تولاها الصالح يكون شره أقل من ذلك هذا صحيح لكن لماذا هو يهلك نفسه في

سبيل الإنقاذ لغيره من بعض الأضرار ؟ فإذا القاعدة المسلم بها ولا شية فيها إطلاقا أن المسلم إذا وقع بين شرين اختار أيسرهما فيما يتعلق بذاته لا بالمقابلة بينه وبين غيره ، لا . وهذا باب يعني خطير جدا ، وطالما انحرف فيه كثير من طلاب العلم ولا أريد أن أقول من الدعاة إلى الإسلام يعني مثلا نحن نعلم اليوم أن العالم الإسلامي بحاجة إلى بعض العلوم التي تعتبر من فروض الكفاية إذا قام بها البعض سقط عن الباقين من ذلك مثلا أننا بحاجة إلى ممرضات وإلى طبيبات يعالجن نسائنا وبناتنا و أخواتنا ونحو ذلك ولكن طريق الوصول إلى تحقيق هذا الفرض الكفائي محاط بمخالفات شرعية كما لا يخفى على الجميع يعني الممرضة فضلا عن الطبيبة حتى تتخرج طبيبة لا بد أن تمر في طرق مشوكة كثيرة ولا بد من أن تخالط الأطباء والطلاب الذين يدرسون الطب معها و و إلى آخره ولذلك فبعض الناس يرون أنه ما فيه مانع أن نسمح لنسائنا و بناتنا وأخواتنا أن يطلبن مثل هذا العلم لأنه أمر لا بد منه كما ذكرنا آنفا فأنا جوابي ليكن كبش الفداء غيرنا ولا يكن كبش الفداء بناتنا ونسائنا عرفت كيف الموضوع ؟ بمعنى نتصور كما هو الواقع مع الأسف ليس في هذا العهد بل وفي أطهر العهود فيها ناس ليسوا يتقون الله عز وجل تمام التقوى في العهود الأولى فضلا عن القرون المتأخرة هذه فنحن نعلم أنّ في شبابنا وشابتنا اليوم من لا يهتم بالحرام و بالحلال على حد قول ذلك المبتلى بشرب الدخان لما سمع أن في المسألتين قولين ناس بيقولوا حرام وناس بيقولوا حلال فهو يقول إن كان حلالا شربنا وإن كان حراما حرقناه يلاقي له مخرجا اعتمادا على هذه الأقوال فلابد أن يوجد في كل مجتمع وبخاصة هذا المجتمع الذي نحياه اليوم ناس من الشباب والشابات والفتيان والفتيات لا يتّقون الله عز وجل على الأقل حق التقوى فهذا الجنس هو الذي سيعرض نفسه ليكون كبش الفداء إذا نحن نحافظ على أنفسنا كشباب ونحافظ على نسائنا كشابات وفتيات ما هنّ يكنّ كبش الفداء لأنه مش معقول كل من فرد من أفراد النساء لازم يكون طبيبة ولا كل فرد من أفراد الشباب بيكون طبيبا الأقل من هذا الجمع هو اللي بيدوا يكون طبيب أو طبيبة حينئذ يتقدم من لا يبالي بالحلال و الحرام كما قلنا وستخرج نساء طبيبات مسلمات ما هن كافرات لكن تقواهم يعني بقدر بعد ذلك يأتي جيل تخرّج طبيبات مسلمات صالحات على أيدي تلك الطبيبات اللاتي تخرجن التخريج الأول بهذا يمكن المسلم أن ينقذ نفسه من أن يوقعها هي أو من يلوذ به من النساء أو الشباب فيما حرم الله عز وجل بحجة أن المصلحة تقتضي ذلك فسنقول أن هذه المصلحة ممكن أن تحقق

على أيدي أجناس أخرى من الشباب و الشابات واضح الجواب ؟ هذا كمثال ينفذ بنا إلى أننا إذا فتحنا باب أنه يكون عندنا طبيبات مسلمات خير من طبيبات كافرات أو فاسقات سنقول لهؤلاء سيتعرضن للفتنة ولذلك نحن نسدّ هذا الباب عن الصالحات من المؤمنين و المؤمنات هذا أنا أعتقد أن المخرج يكون هكذا إن شاء الله .

*****************

## بيان أن المعاملة مع الحكام الفساق يؤثر على الرجل المسلم في دينه

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كلام طيب جزاك الله خيرا ، بالتفصيل أنا ذكرت كلامك أنا قال لي بعض الإخوة كان يعمل شرطي ؟
الشيخ : شرطي !
السائل : شرطي ، فلما سمع نهي الرسول عليه الصلاة و السّلام إذا كان فيه فساد في جماعة من الأمم أنه ما يكون قائم على هذا العمل قال ولكن يعني لي أعمال خير أعملها ، لكن في مرة من المرات وجدت نفسي ما أستطيع أعمل خير ، قلت كيف ؟ قال وضعوني عشان أتصيّد الناس اللي هم يتابعوا الحشيش والمهرّبات ؟
الشيخ : كيف ؟
السائل : حطوه مراقب ويراقب أناس من عشان حشيشة حتّى يمسكهم فقال أنا مضطر وأني أتفاعل معهم وأكون واحد منهم وإذا ما فعلت هذا مش أتحصل على المطلوب .
الشيخ : هذه مشكلة .
السائل : قال وفعلا وقعت أنا في الشيء المحظور .
الشيخ : في المخالفة .
السائل : في المخالفة قال بعدها عملت ... .
الشيخ : أبو ليلى كما قلنا في الأمس القريب عسّلك الله ... .
السائل : فخرج من العمل هذا وفعلا قال فيه مخالفات كثيرة كنا نضطر إليها .

الشيخ : لا بد من هذا .
السائل : ومن هذا الباب سبحان الله يعني ... .
الشيخ : ( ومن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه ) . هذا لحديث مهم جدا .

*****************

## خطر التمثيليات المشتملة على أعمال كفرية كالسجود للأصنام بزعم تذكير المسلمين بأمجادهم ( بيان غربة الإسلام )

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : منذ أسبوع تقريبا أتيح لي أن أرى في التلفاز تمثيلية ، التمثيلية هذه طبعا بتعرض على الناس بالمجد الإسلامي الغابر وقوتهم وانتصارهم على الكفار فالتمثيلية تستدعي رجالا حليقين لكن يتلحوا على طريقة اللوردات ... .
الحلبي : لحى مستعارة .
الشيخ : أي نعم لحى مستعارة ، تستدعي ناس يقوموا بدور من يعبد الصّليب ومن يسجد للقسّيس و إلى ملك النصارى وإلى آخره ، من يقوم بهذه الأدوار ؟ مسلمين ، من أين جاء هذا ؟ بحيث فيها مصلحة فيها عرض عظمة الإسلام الغابر على المسلمين اليوم حتى يتحمّسوا ويعودوا إلى مجدهم الماضي لكن في طريق العودة هذه سيعرضون أنفسهم لمثل هذه المشاكل التي هي إن لم تكن الكفر الاعتقادي فهو على الأقل الكفر العملي وهو السجود لغير الله باسم التمثيلية وهكذا الحقيقة هذا الزمن هو الذي أخبر عنه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الصحيح ( إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء ) ، سئل عليه الصلاة و السلام كما ورد في ثلاث روايات يبدو ثلاث مرات لكن روايتان اثنتان منها ثابتتان على طريقة أهل الحديث والرواية الثالثة فيها ضعف الرواية الأولى قيل يا رسول الله من هؤلاء الغرباء ؟ قال ( ناس صالحون بين ناس كثيرين من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم ) و الرواية الثانية وهي أيضا

صحيحة كالأولى ( الغرباء هم الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنتي من بعدي ) هؤلاء الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنتي من بعدي هم الغرباء في زعمي في الغرباء ، هم الغرباء في الغرباء لأن الغرباء الأولين هم ناس قليلون صالحون بين ناس كثيرين من يعصهم أكثر ممن يطيعهم ... .

****************

## هجر المسلمين الصالحين لسنن النبي صلى الله عليه وسلم ومثاله تسوية الصفوف

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... لكن هؤلاء الناس الصالحون كما ترون أيضا السنة فيهم قد ضاعت وأصبحت عباداتهم تقاليد لا يعرفون ما هو الصحيح مما ليس بصحيح والشيء بالشيء يذكر للعبرة والموعظة آنفا صلينا المغرب أمر الإمام بتسوية الصف بس أمر كمان نضطر نقول مع الأسف عادي وتقليد أما أن يهتم بتسوية الصفوف كما كان الرسول عليه السلام وكما كان الخلفاء الراشدون أنت تقدم وأنت تأخر وأنت اقترب وسد الفرجة ما فيه شيء من هذا حتى ولو في المسجد الحرام ولا في المسجد النبوي ما فيه غير كلمة استووا واستتوا بينما الرسول كان يقول ( لتسونّ صفوفكم أو لا يخالفن الله بين وجوهكم ) ( سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من حسن الصلاة ) أو ( من تمام الصلاة ) وكان عليه السلام يسوي الصف كما تسوى القداح اليوم هذه السنة ميتة ، الشاهد هو جزاه الله خير ذكر بتسوية الصفوف فأنا نظرت على من يميني فوجدت رجل كهل أفندي بالتعبير التركي القديم لابس لباس جاكيت وبنطلون سحبته هكذا من البنطلون قلت له إذا بتريد سد الفرجة قال لي توكل على الله ... وأنا بقول لإخوانا تعلمت أشياء في هذا البلاد من جملتها أن توكل على الله معناها اسكت أي نعم !
الحلبي : زي كلمة صل على النبي أحيانا .

الشيخ : آه ، قال لي توكل على الله قلت له توكل الله واتبع سنة رسول الله ، ما حرك ساكنا تم حيث هو شو السبب لأن الإسلام صار غريبا ما عادوا الناس اللي هم مصلون ما عادوا يعرفوا السنة فبيظنوا أنه أنا إذا قلت له اقترب أنه أنا غريب يعني ما بيدو يخلي فسحة يتنفس يتبجبح ، فهذا الحديث الثاني حديث عظيم جدا ( الغرباء هم الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنتي من بعدي )

*****************

## الكلام على حديث الغرباء وبيان درجته

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أما الحديث الثالث وفي سنده ضعف وهو من أبي إسحاق السبيعي الذي كان اختلط وكان يدلّس لما سئل عليه السلام في هذا الحديث الضعيف عن الغرباء قال ( هم النّزّاع من القبائل ) وهذا معنى واقعي أيضا النزاع من القبائل هم الذين ينزعون ويهاجرون من بلدهم إلى بلد آخر لماذا ؟ ليتمكنوا فيه من التمسك بدينهم فلذلك الحياة اليوم التي يأمرنا الله تبارك وتعالى بها وهو التمسك بأحكام دينه صعبة جدا كما جاء في الحديث الآخر أنه ( يأتي زمان على أمتي المتمسك فيه على دينه كالقابض على الجمر ) ... .

*****************

## بيان أن إصلاح المجتمع الفاسد يكون من إصلاح النفوس والأقربين ثم الأقرب فالأقرب

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ولهذا فما ينبغي نحن الغرباء أن نهتمّ بإصلاح المجتمع الفاسد نبدأ بالرأس يعني بالحاكم هذا خطأ فاحش جدّا ولا بمن يلوذ به من الموظفين والمستخدمين لديه وإنما نبدأ بأنفسنا ثم بمن يلوذ بنا كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث آخر صحيح وإن كان في غير هذه المناسبة وهو قوله عليه الصلاة والسلام في النّفقة ( إبدأ بنفسك ثم بمن تعول ) أي الأقربون الأولى بالمعروف ، وإن كان كثير من الناس بهذه المناسبة يتوهّمون أنّ هذه آية الأقربون الأولى بالمعروف هذه ليست آية هذه حكمة ومعناها صحيح من مثل هذا الحديث ونحو ذلك ، (( وأنذر عشيرتك الأقربين )) بينما هو بعث نذيرا للناس أجمعين من كان في زمانه ومن سيأتي من بعده ولكنه خص الأقربين بالذكر لأنهم أولى بالعناية بهدايتهم و إرشادهم و إخراجهم من ضلالهم هكذا يكون الأمر .

*****************

يذكر العلماء أنه لا فرق في الكفر بين الهازل والجاد فهل هذه القاعدة

عامة وهل يدخل فيها هذه التمثيليات التي تشتمل على أعمال كفرية؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا مثل المسألة التي ذكرتها قبل قليل مسألة هؤلاء الذين يمثلون ويسجدون وكذا طيب يذكر علماء التوحيد هنا تتميم للبحث أنه لا فرق في الكفر بين الهازل والمازح والضاحك فهذه القاعدة على إطلاقها ثم هل تنطبق في هذه الصورة أم هناك موانع عن تطبيقها ؟

الشيخ : لا . أنا ما أعتقد أن هذه الصورة تنطبق على هذا الحكم لأنه هؤلاء ينطبق عليهم وإن كان هذا ليس بالسهل أيضا (( قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا ويحسبون أنهم يحسنون صنعا )) هم يظنون أنهم يخدمون الإسلام بهذا ثم قد يقع ذنبهم و مسؤوليتهم على من يرخص لهم بمثل هذه الأعمال من الذين يتبنون عملا

واعتقادا قاعدة كافرة ما أظنّ مسلما يجرأ على أن يبوح وعن أن يصرّح بأنها قاعدة إسلامية ألا وهي قولهم " الغاية تبرر الوسيلة " فأعود لأقول لا أتصور مسلما يجرأ ليقول هذه قاعدة إسلامية بل أسمع كثيرا يقولون هذه قاعدة أوربية غربية قاعدة الذين وصفهم الله عز وجل في القرآن الكريم بقوله (( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتّى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون )) هم الكفّار ، فما أعتقد أن مسلما يستطيع أن يبوح وأن يصرح أنّ هذه قاعدة إسلامية لا . ولكن مع الأسف هذه القاعدة الآن ينطلق منها كثير من الإسلاميين فيستبيحون ما كان محرما بنفس المعنى " الغاية تبرر الوسيلة " لكنهم لا يصرحون بذلك طالما رأينا قديما وحديثا أما قديما فكان العلماء المحققون ينكرون الاحتفال بما يسمّونه بالمولد النبوي وكانوا ينقدون هذه الاحتفالات من نواحي شتى بعضها جذرية أصلية وبعضها عارض أما الجذرية والأصلية هو أن هذا الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الحوادث بل من المحدثات التي لم تكن في القرون الأولى الثلاثة المشهود لها بالخيرية فهذا وحده يكفي لمنع المسلمين من أن يحدثوا في الدين ما لم يكن في القرون الأولى إعمالا بمثل قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث المعروف ( وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ) إلى غير ذلك من الأحاديث التي تحض المسلم على أن يتمسك بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما كان عليه سلفنا الصّالح الأوّل من هذا جانب الجذري كانوا ينكرون العلماء المحقّقون الاحتفال بالمولد النبوي ثمّ كانوا ينقدون وينكرون هذا الاحتفال بالأمور العارضة كانوا ينكرون اختلاط النساء بالرجال وهذا أمر متفق عليه بين العلماء حتى بعض كتب التاريخ تتحدث عن أمور فواحش ومنكرات كانت تقع بالاحتفال بالمولد النبوي الشريف بسبب هذا الاختلاط فنجد كأن التاريخ يعيد نفسه فبدأت بعض المهرجانات تظهر وتختلط فيها النساء مش النساء العجائز لا النساء الفتيات والمثقفات والمتعلمات وربما يكونوا من الجامعيات هم يعلمون أن الاختلاط هذا ممنوع لكن لا الغاية تبرر الوسيلة لكن نحن نريد أن نظهر للناس أن المسلمين أحياء غير أموات لكن هنا يقال كما قيل قديما :

" أوردها سعد وسعد مشتمل *** ما هكذا يا سعد تورد الإبل "

ولذلك فالانطلاق من هذه القاعدة خطيرة جدا جدا تجعل المسلمين يصيبهم ما أصاب الأولين من اليهود والنصارى حيث غيروا دينهم وبدلوا أحكام

دينهم لكن الله عز وجل قد وعدنا بما لم يعد به من كان قبلنا بمثل قوله عز وجل (( إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون )) وحفظ القرآن الكريم يكون بحفظ سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأنها هي التي تفصل الأحكام المجملة التي جاءت في القرآن الكريم ولا يمكن الاستغناء بالقرآن فقط عن السنة الصحيحة لأن الله عزّ وجل هو الذي يقول في القرآن الكريم (( وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم )) (( وأنزلنا إليك الذكر )) أي القرآن (( لتبين )) يا رسول الله أي لتوضح (( للناس )) بسنتك ما ذكر في القرآن (( ما نزل إليهم )) ، إذا الرجوع إلى السنة والتمسك بها هو النجاة في كل زمان وفي كل مكان كما شهد بذلك عليه الصلاة والسلام في غير ما حديث منه الحديث المشهور والمعروف لديكم جميعا ( تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض ) ، فإذا السنة السّنّة والغربة الغربة في الغربة ... تفضل يا أخي .

*****************

ما هو مفهوم السنة .؟ ( وذكر القسم الأول من السنة وهي السنة القولية

وأمثلتها )

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل .
السائل : هل السنة كل ما أصدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم ؟
الشيخ : السنة بارك الله فيك .
السائل : في الجهاد ... ؟
الشيخ : بس بد أنت طول بالك علي شوي السنة تنقسم إلى ثلاثة أقسام قول يصدر من الرسول عليه السلام وفعل وتقرير عمل يقع من إنسان فيراه عليه الصلاة والسلام ثم يقره فهذا الإقرار صار منه عليه السلام سنة .
السائل : حتى لو كان سكوتا ؟

الشيخ : هو هذا المقصود بارك الله فيك ، الإقرار رأى شيئا وسكت عنه وأقره ، لأن الرسول عليه السلام ليس كأمثالنا نرى المنكر فاشيا ونسكت ، أننا نهتم بمصالحنا الشخصية أما النبي صلى الله عليه وسلم فهو الذي اصطفاه ربه من بين الناس وخاطبه بقوله (( يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس )) ، إذا السنة تنقسم الآن ثلاث أقسام قول وفعل وتقرير . قوله صلى الله عليه وسلم شريعة عامة لا يجوز للمسلم أن يعطل شيئا منها إلا إذا كان قوله نفسه يدل على أنه ليس بالأمر اللازم للمسلمين أن يفعلوه لكنه هو يحض على فعله فلا يجوز مع ذلك لمسلم أن ينكره ما دام أن الرسول عليه السلام قد شرعه عن الله عز وجل بقوله وأنا أضرب مثلا بسيطا يوضح هذا الذي أقوله الآن أنّه قول صدر من الرسول من جهة لك أن لا تفعله لأنه ما أمرك به أمر إيجاب لكن من جهة أخرى لا يجوز لك أن تنكره لأنه صدر من النبي المعصوم مثاله ( بين كل أذانين صلاة لمن شاء ، لمن شاء ) كراهية أن يتخذها الناس سنة ، وهذا إشارة إلى السنن القبلية التي قبل الفرائض الخمس وهي تنقسم إلى سنة مؤكدة وسنة مستحبة ولسنا الآن بهذا التفصيل ولكن أريد أن ألفت النظر كمثال أن قوله عليه السلام ( بين كل أذانين صلاة ) تشريع يجيز للمسلم أن يصلي مثلا ركعتين قبل إقامة صلاة المغرب يجيز ذلك لأنه قال لك ( لمن شاء ) ولكن لا يفرض ذلك عليك و بناء على هذا لا يجوز لمسلم أن يقول لا يا أخي ما فيه سنة قبل المغرب وقد قال الرسول ( بين كل أذانين صلاة لمن شاء لمن شاء ) لماذا قال لمن شاء ؟ خشية أن يفهم بعض الناس من هذ التعبير النبوي بين كل أذانين صلاة أن هذا حتما لازم لابد منه لا . أتبع الحديث بقوله ( لمن شاء ) وبين الصحابي لما قال الرسول لمن شاء قال كراهية أن يتخذها الناس سنة هذا قوله صلى الله عليه وسلم أقل قول له يفيد الجواز وفوقه المندوب و المستحب إلى آخره ، فأنت لك الخيرة إذا لم يكن أمرا لازما أن تفعله أو أن لا تفعله ولكن لا يجوز لك أن تنكره ومثالنا آنفا ذكرنا الناس اليوم لا يصفّون كما كان الرسول عليه السلام يحضّ الناس أن يتراصوا بأقدامهم ومناكبهم ليس لهم الخيرة أن لا يفعلوا ذلك لأنه أكد ذلك عليهم بقوله ( لتسونّ صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم ) فقال أنس بن مالك وقال النعمان بن بشير " فكنا إذا قمنا إلى الصلاة ألصق أحدنا كعبه بكعب صاحبه ومنكبه بمنكب صاحبه " ... .

***************

## القسم الثاني من السنة وهي السنة الفعلية وذكر أنواعه إلى عادية وتعبدية وأمثلتها

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... نأتي للسنة التالية الفعلية هنا في تقسيم ثان السنة الفعلية تنقسم عند العلماء المحققين إلى قسمين اثنين سنة تعبدية وسنة عادية ، السنة التعبدية إذا فعلتها أثبت عليها وإذا تركتها لم تعاقب عليها أما السنة العادية فسواء عليك أفعلت أم تركت ، مثال السنة التعبدية كل العبادات ما فيه حاجة للشرح . أما السنة العادية ولعل هذه التسمية تكون غريبة على بعض الأذهان

السائل : سنة الزوائد نفسها .

الشيخ : سنة الزوائد أحسنت ، فمثلا الرسول صلى الله عليه وسلم كان له شعر تارة يبلغ شحمتي الأذنين تارة رؤوس المنكبين فلو أحب الإنسان أن يربي شعره فله ذلك ، لكن لا يجوز له أن يتقرب إلى الله بهذا لأنه سنة تركية وعادية وبخاصة أن الرسول عليه السلام قال في الحديث نرجع إلى القسم الأول القولي ،قال ( احلقوه كله أو اتركوه كله ) لما دخل عليه الصلاة والسلام مكة فاتحا دخلها وله أربع غدائر أربع ضفائر وهذه العادة لا تزال موجودة في بعض البوادي العربية فما فيه مانع أن يفعل المسلم ذلك كما أنه ما فيه مانع أن لا يفعل لأنها ليست سنة تعبدية وإنما هي سنة عادية أي عادة العرب كانت هكذا والرسول عليه السلام ما جاء ليحطم كل العادات وإنما جاء ليقوّم بعض العادات السيئة هذه كانت دعوته عليه السلام .كذلك مثلا جاء في الصحيحين من حديث أنس رضي الله تعالى عنه قال " كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم نعلان لهما قبالان " القبال هو السير يعني أشبه شيء صندل شاروخ ... صندل أربع أصابع ببيت والإبهام في بيت هذا معنى كان لرسول الله نعلان لهما قبالان ، فإذا واحد لبس صندل له أو لكل منها قبال واحد لا يقال خالف السنة لماذا لأن هذه سنة عادة وليست سنة عبادة أو لبس الحذاء أو البوط أو أي نعل آخر ما يقال خالف السنّة ،و على ذلك فقس ... .

****************

## هل العمامة والقلنسوة سنة عبادة أو سنة عادة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ومن المهم وأنا الآن أدع الكلام لك من المهم أضرب مثلا معينا :كثير من الناس من الخاصة فضلا عن العامة يتوهمون أن العمامة سنة عبادة وليست كذلك العمامة تماما كالقلنسوة قد تكون القلنسوة لاطية ما أدري محوكة هذه مخيطة ما بتلطف شو لابس أنت هذه قلنسوة مش مهم تكون هيك ولا تكون هيك تكون أقصر تكون أطول ناس بيلبسوا إلى عهد قريب ما يسمى في بلاد الشام وغير الشام بالطربوش تعرفون الطربوش الأحمر هذا إلى آخره ، ناس يضعون العمامة الحطة بدون عقال وناس بيضعوا عقال هذه كلها عادات لا يقال هذا أصاب السنة وهذا خالف السنة لماذا ؟ لأن هذه من سنن العادة وليست من سنن العبادة بمعنى أن الرسول عليه السلام كان يتعمم لكن العمامة كانت قبل بعثة الرسول عليه السلام هذه عادة عربية فما فيه مانع أن المسلم يتعطاها ولكن لا يحشرها في زمرة العبادة فهذه العمامة التي تطورت في زمن الأتراك وصارت كما ينقل عن محمد عبده " عمامة كالبرج وجبة كالخرج " هذا ليس من الإسلام في شيء أبدا ولهذا يجب إذا تكلمنا على السنة الفعلية أن نذكر أنها تنقسم إلى قسمين سنة عبادة فهذه إذا فعلها المسلم يثاب عليها وسنة عادة فسواء فعل أو ترك الآن تفضل ما عندك .

****************

**ما الضابط بين سنة عبادة وسنة عادة (وإذا ورد الشرع الحث على عادة كانت في الجاهلية فإنها تصير عبادة حينئذ مثاله لبس البياض وإعفاء اللحية)**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**السائل : سمعنا أو قرأنا عن علماء و مشائخ في جامعة دمشق تابعنا هذا الموضوع فيه نقاش مع الطلاب ... ما هو الحد الفاصل يعني فيه خلاف بين ما قرأناها في جامعة دمشق وما بين كتبكم أو بعض مذاهبكم أو اجتهادتكم الحد الفصل ما بين سنة الزوائد والسنة التبعية حدّ يعني خيط لم نستطع أن نمسك طرفه ؟**
**الشيخ : أنا ذكرت لك أوّل الخيط آنفا قلت لك أنّ بعض هذه السنن التي نقول إنها سنن عادة كانت في الجاهلية قبل بعثة الرسول عليه السلام ... .**
**السائل : على سيل المثال ... .**
**الشيخ : لو سمحت ، كانت في الجاهليّة من قبل بعثة الرّسول عليه السّلام فهو أقرهم عليها منها هذه العمامة منها النعال اللي تحدثنا عنها فهذه مادامت كانت معروفة من قبل من عادات العرب في الجاهلية وهم كما تعلمون وثنيون لا دين عندهم فأقرهم الرسول عليه السلام على ذلك فصارت جائزة الفعل والرسول بالتالي بحكم المحيط الذي كان يعيشه كان أيضا يلبس ما يلبس الناس ولا يتميز عليهم بشيء آخر لكن سأعيطك الآن مميزا آخر غير الشيء الذي فعله العرب من قبل ثم فعلوه في زمن الإسلام والرسول عليه السلام أقرهم على ذلك فكان هذا من الأمور العادية التي لا تتدخل الشريعة فيها أفعلها المسلم أم تركها ؟ ولكن إذا جاء حديث من أقواله عليه الصلاة والسلام يحبّذ شيئا من تلك العادات والتقاليد التي كان العرب عليها قبل البعثة المحمدية حينئذ هذا القول يرفع من شأن تلك العادة ويدخلها في سنن العبادة ويخرجها عن سنن العادة مثلا قوله عليه الصلاة والسلام ( خير ثيابكم البياض فألبسوها أحياءكم وكفنوا فيها موتاكم ) إذا اللباس البياض خرج عن كونه من سنن العادة ودخل في سنن العبادة هذا هو الإيجاب إن جاء شيء كان العرب يفعلونه والرسول**

أقره عليه فهو سنن العادة وإذا حبذا الرسول عليه السلام شيئا من ذلك انتقل من سنة العادة إلى سنة العبادة فهذا هو الفاصل الذي تسأل عنه ولعله واضح !

السائل : اللحية .

الشيخ : أي نعم .

السائل : ... .

الشيخ : هو كذلك وجماعتكم ماذا قررت ؟

السائل : جماعتنا أوّلا هم لم يطلقوها ... .

الشيخ : لا بس شوف فيه كلمة تقال " خذ ما يقول ودع ما يفعل " .

الحلبي : ... الأقوال ومطلق الأفعال .

الشيخ : أيوه ، يعني أنت بتعرف هلا العصمة ليس لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنضرب مثالا الآن هل يوجد مسلم أستاذ في الجامعة أو بغير الجامعة يقول يجوز للنساء المسلمات أن يتبرجن لا لا عفوا اسمح لي أرجوا أن يكون جوابك في حدود سؤالي ؟

السائل : طيب تفضل .

الشيخ : هل يوجد عالم سواء كان دكتورا أو كان شيخا يعرف الإسلام يقول يجوز للمرأة المسلمة أن تتبرج ؟

السائل : لا يقول ، لا يجوز أن يقول .

الشيخ : لا يا أستاذ الله يهديك سؤالي يوجد أو لا يوجد هل يوجد من يقول بجواز تبرج المسلمة .

السائل : لا يوجد .

الشيخ : لا يوجد هذا هو الجواب لكن الآن أسألك ألا يوجد نساء كثيرا متبرجات لبعض المشايخ والدكاترة ؟

السائل : يوجد دول .

الشيخ : هاه شايف شلون إذا نأخذ من قولهم وندع من فعلهم فهذا مثلا اللي بيدرسنا مثلا قوله تعالى من المفسرين في العصر الحاضر دكتور أو غير دكتور (( يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن )) لكن امرأته ما تتجلبب شو نسوي احنا ؟ نأخذ من قوله وندع من فعله ... .

*****************

## ما حكم إعفاء اللحية ؟ (مناقشة في ذلك)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعود الآن سألتني عن اللحية وذكرت وأصبت أنّنا نحن نقول بالفرضية فدكاترتكم في الجامعة شو بيقولوا ؟ أنت حولتني إلى فعلهم حولتني إلى قولهم لأن البحث الآن قولي مش أنا ملتحي وأنت ما لك ملتحي ، (( كل نفس بما كسبت رهينة )) شو بيقولوا الدكاترة اليوم ؟
السائل : يا أخي الكريم نعم أنا سمعت بس بدي أقول أنا حاولت أحلل الأدلة هم يعني الحقيقة التي ذكرت عن اللحية فيه كتيّب لكم وفيه كتيب للشيخ محمد الحامد رحمه الله وأنت تعرفه .
الشيخ : رحمه الله .
السائل : نعم الأدلة التي ذكرت منك يعني علم الأصول شويّ حاولت أن أتبحر به قليلا أدلة معظمها عقلية والدليل العقلي كما يقول علماء الأصول هو ظني في دلالته ، فالخطأ أو الخلاف بيني وبينك أنا لست في مستواك يعني إنما كل مسألة فقهية مطروحة للنقاش الأدلة كما يقول علماء الأصول أن الأدلة العقلية لا تقوى على الفرضية ، أولا نعرف نتفق على هذه القاعدة الأصولية أم لا نتفق ؟
الشيخ : شوف يا أستاذ أبو إيش من يقولوا لك .
السائل : أبو معاذ .
الشيخ : أبو معاذ أعاذنا الله وإياك من الهوى .
السائل : إن شاء الله .
الشيخ : أولا بريد ألفت نظرك وأنا مستعد أمشي معك وأجاوبك على سؤالك بس أيضا أرجوا أن تتنبه أنك أنت حدت عما سألت حيدة أخرى ، هل لاحظت هذا أم لا ؟
السائل : معنا إمام مسجد يا شيخ إن شاء الله إن كان في المسجد أو هو هنا .
الشيخ : وإذا عزمت فتوكل على الله .
السائل : إن شاء الله .
الشيخ : بس أنت انتبه سؤالي مش إليك سؤالي عن الدكاترة ماذا يقولون في اللحية ؟ فأنت ما أجبتني .

السائل : احنا لا قيمة لقولهم عفوا يا شيخ أنا ما أجبتك نه إذا سمعنا نقيضه منك واقتنعنا به فلا قيمة لقولهم لأنهم قد يكونون على عدة اجتهادات متناقضة .

الشيخ : لكن أريد أن أفهم يا أستاذ نريد أن نسمع ماذا يقولون ؟

السائل : في جامعة دمشق لم ... إليها إلا الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي إلى السنة التبعيّة أما إلى درجة الفرض لم يرفعها أحد من دكاترة جامعة دمشق .

الشيخ : أيضا حدث .

السائل : إذا ... للسؤال .

الشيخ : إذا ما لك رأي تجاوب أنت حر أنا بقول لك .

السائل : أنت قلت ماذا يقولون ؟

الشيخ : بينما أنت تقول قال فلان .

السائل : أنت تسألني عن دكاترة جامعة دمشق الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي رفعها إلى درجة السنة التبعيّة .

الشيخ : والدكاترة الآخرين ؟

السائل : والباقون الشيخ مصطفى الزرقا أعتقد رفعها إلى درجة السنة التبعية أما بقيتهم فإلى السنة العادية .

الشيخ : ماذا تعني بالسنة التبعية ؟

السائل : هي السنة أقل من سنة المؤكدة حسب تعاليمهم أو حسب فهمهم .

الشيخ : كويس أنت لك رأي بقى من هذه الأراء أم لك رأي غير هذه الآراء ؟

السائل : أنا من الأدلة الّتي أوردتها في كتيبك مع التي أوردها الشيخ محمد الحامد لم تقوى إلى درجة الفريضيّة كما هو رأيي المتواضع جدا .

الشيخ : معليش بارك الله فيك أنت ما أعطيتني رأيك شو رأيك من هذه الآراء توافق شيئا منها أو لك رأي يخرج عن كلها ؟

السائل : أنا ليس لي رأي لكنني أريد أن أعرف صحة الرأي وصحة الرأي نحن نأخذ الحكم الشرعي من الدليل .

الشيخ : هذا ما في شك فيه .

السائل : الأدلة التي وردت أنا أقول لك وقد أكون مخطئا هي لم تقو إلى درجة الفرض لأنها معظمها عقلية تقول تغيير لخلقة الإنسان أو لطبيعة الخلق اللي خلق الله الإنسان .

الشيخ : نحن نخالفك تمام المخالفة أن تسمي هذه الأدلة أدلة عقلية ولذلك فأرجو منك أن تعدني إذا ذهبت مع الإمام لتصلي مع الجماعة .

السائل : إن شاء الله .
الشيخ : أن ترجع حتى نتم هذا البحث المهم شو رأيك ؟
السائل : إن شاء الله تعالى والله يا أخي هو نحن نسأل لنفهم و الله و حتى نتّبع .
الشيخ : ونحن شو نريد غير هيك .
السائل : ... أنا لم أقرأ كتابك إلا لما كنت طالبا في جامعة دمشق قبل خمسة وعشرين عاما .
الشيخ : كلنا ذلك الرجل بارك الله فيك يا أبا معاذ ، كلنا نحرص أن نفهم لكن بركة العلم هو نضحه هو تحريكه بالمذاكرة ولذلك فأنا أتمنى أن تعود إلينا
السائل : إن شاء الله حتى السؤال يا أخي الكريم السني قد يكون متبعيك وأنا أقولها بحق قد يكون متبعيك لا يفهمون حقيقة ما تريد من كلمة السنة
الشيخ : والله أنت بس قلبت علينا الدائرة كنت بيني وبينك حشرتنا مع الدكاترة كنت بني وبينك حشرتنا مع إخواننا فخلينا احنا هلا وأنت نتفاهم إن شاء الله .
السائل : إن شاء الله إن شاء الله يعني كلمة السنة هيك شوية يعني فيه جماعة يقيدوها لحدود معينة يا شيخ .
الشيخ : أنا بقول الإخوان اللي أنت أشرت إليهم وأنا لا أعرف أعيانهم وأشخاصهم يعرفون السنة وهم عوام أحسن بكثير من الدكاترة وعلينا البيان .

****************

ما رأيكم فيمن يضيق معنى السنة من السلفيين؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في الحقيقة يا أخي الكريم إنه يعني بعض من هم من متبعي السلفية لمسنا منهم في الكويت على سبيل المثال أنا درّست في عدة مجالات منها الكويت ... .
سائل آخر : السلام عليكم .

الشيخ : و عليكم السّلام و رحمة الله .
السائل : أنا كان الهدف من السّؤال اللي هي تضييق معنى السنة ولذلك أنا سألتك هذا السؤال هناك من يضيق السنة من يضيق في معنى السنة من السلفيين فلا أدري لماذا يعني كأنه يحصرها في بعض
سائل آخر : السّلام عليكم .
الشيخ : و عليكم السّلام و رحمة الله و بركاته ، شو رأيك في هذه السنة تضييق أم توسيع ؟ هذه هذه شو ما يسوي هذا الرجل . المصافحة .
وأرجوا أن يكون الجواب في حدود السؤال فهل هذا تضييق السنة أم توسعة لها !
السائل : لا علم لي بذلك ... سمعت منك حكم القيام قبل عشرين عاما ... .
الشيخ : عم أسألك يا أخي .
السائل : لا أدري .
الشيخ : ما تدري لكن أنت شفت شي بزمانك مثل هذه الدورة هذه ؟
السائل : أنا إذا جلست لا أسلم إلا بالسلام عليكم بس .
الشيخ : طيب أنت ضيقت السنة الآن ، بارك الله فيك .
السائل : أنا ضيقت عن جهل .
الشيخ : عفوا لا تضطرني أن أتكلم بكلام يسوؤني أن أسيء إلى أخي .
السائل : لا لا إن شاء الله ما عهدنا عليك هذا .
الشيخ : أنت الآن تنقد أناسا نحن لا نعرفهم وتقول عنهم بأنهم يضيقون وها أنت وقعت في هذا التضييق .
السائل : أنا وقعت عن جهل إذا وقعت عن جهل
الشيخ : وقد يكون أولئك أيضا وقعوا عن جهل فما لنا ولهم ، بارك الله فيك ما لنا ولهم أليس من مبادئ الإسلام (( أم لم ينبأ بما في صحف موسى وإبراهيم الذي وفى أن لا تزروا وازرة وزر أخرى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى )) . أليس كذلك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : الآن المسلمون في العالم الإسلامي يعدّون الملايين وكل شعب له تقاليده عاداته حسنات سيئات إلى آخره ، فشعب هنا له مثلا عادات تستنكر من شعب آخر وكلاهما مسلم هل نؤاخذ الشعب السوري مثلا بعادة سيئة أردنية والعكس بالعكس طبعا لا . أنه لا تزروا ورازة أخرى إذا ليكن دأبنا بارك الله فيك أن نفهم الصواب مع أي ناس كان إن كانوا في الكويت أو في سوريا أو في السودان ولا إلى آخره فلماذا نحن ننحوا انتقاد أشخاص أولا نحن لا نعرفهم قل مثلا يفعلون كذا قلت مثلا آنفا يضيقون

معنى السنة اشرح لنا نشوف ما هي السنة الواسعة وما هو تضييقهم لها والواقع أنك الآن أنت هنا شفت سنة واسعة جدا حيث دخل الداخل وما اكتفى بقوله السلام عليكم بل أخذ يصافح الجالسين فردا فردا هذا توسيع للدائرة وقد يكون هذا التوسيع مستنكرا عند بعض الناس وما بيهمنا نحن بقى التوسيع أو التضييق بيهمنا اتباع السنة توسيعا و تضييقا... أن توضح لنا ما هي السنة التي رأيت مضيقة في بلد ما ما بيهمنا الآن تسمية بلاد معينة .

السائل : ليس المراد من السؤال التّجريح إنّما الغاية هي أن نسمع رأيك في هذه المسألة ؟

الشيخ : معليش بس ما فهمت السؤال ، أنت بتقول يضيقون السنة ما هي هذه السنة الواسعة التي رأيتهم يضيقونها ؟ أنا معك في هذا بس اشرح لي ما هي السنة الواسعة وشو هي اللي ضيقوها ؟

السائل : أنا سألتك عن السنة وأعطيتني رأيا وهو الصحيح أن كل ما أثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير .

الشيخ : طيب .

السائل : ظل هو الخلاف في الحد الفاصل بين السنة المؤكدة و سنّة الزوائد هذا يعني أنت تنحى في منحى وبعض العلماء أو بعض الباحثين ينحون منحى آخر لا بد من الخلافات في المسائل الفقهية هذ أمر طبعي جدا .

الشيخ : إيه أراك أبعدت النجعة ولم تعد إلى وصل الحديث السابق !

السائل : هو يا أخي الكريم الحديث بدأ في معنى السّنّة سألناك عن رأيك في معنى السنة ولما أتيت إلى السنة الفعلية قسّمتها إلى قسمين فقبل ما ننتهي من هذه الجزئية وإلا هو الغرض في السؤال الأول هو معنى السنة لكن لما قسمت السنة الفعلية إلى مؤكدة وسنة زوائد هنا حبينا نستوضح في هذه الجزئية فوقفنا عند هذه الجزئية .

الشيخ : كمّل نشوف شو رأيك في موضوع اللحية الموضوع اللي ابتدأته !

السائل : لا . يعني نريد أن نسمع رأيك بغض النظر وإن سمحت لنا اللي هي مناقشتك في بعض الأدلة التي تعتمدها في هذا المنحى ؟

الشيخ : ناقش يا أخي .

السائل : لا نريد أن نسمع رأيك فيها ... .

سائل آخر : السّلام عليكم .

الشيخ : و عليكم السّلام و رحمة الله .

السائل : قلنا الأدلة التي وقفنا عندها قبل الصلاة اللي هي الأدلة العقلية وبعضها كان نقليّة وعلى ما أذكر من الأدلة النّقلية اللي هي قول الرسول صلى الله عليه وسلم ( خالفوا النصارى ) أو ( خالفوا المجوس ) اعتقد هذا الدليل اللي ورد في رسالتكم و في الكتيب عن اللحية فكأن الرسول صلى الله عليه وسلم علق فرضية اللحية أو اتباعها بمخالفة المجوس وكما نقول إن الحكم يدور مع علته وجودا وعدما فلمخالفة المجوس أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بإطلاق اللحى فهل هي العلة فعلا هذه الأدلة النقلية العلة مخالفة المجوس أم هناك علة أخرى في إطلاق اللحية ؟

الشيخ : أي طبعا فيه علة أخرى بس أنا أرجوك أن يعني يكون طريق البحث ما يكون عايم ما يكون فايش يكون محددا أنت هلا بتقول لي نريد نسمع رأيك في ماذا تريد أن تسمع رأي ؟ يعني أكرر على مسامعكم الرسالة اللي قرأتها وزيادة مش معقول هذا !

السائل : بإيجاز .

الشيخ : إنما كما فعلت أخيرا يعني تأتي بمثال فهمته منّا وبقي عندك إشكال تطرحه أما أنه تميع الموضوع معناه بدنا نسهر الليل كله حول مسألة كهذه المسألة ، فالآن سؤالك الأخير محدود النطاق أن هذا الأمر النبوي بتقول معلل بعلة ترى هل هناك علة أخرى أم لا ؟ هذا سؤال علمي ووجيه ودقيق ، قبل أن ندخل في موضوع هل هناك علة أخرى أم لا ؟ وهي موجودة فعلا نقول هل هذا قوله عليه السلام ( خالفوا اليهود والنصارى ) هو علّة لهذا الحكم بحيث أنه يختلف الأمر فيما إذا جاء الأمر بإعفاء اللحية فقط .

*****************

تتمة المناقشة حول حكم إعفاء اللحية

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

*****************

---

# الشريط رقم : ٤٨٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

## ما هي علة تحريم حلق اللحية، وهل إذا انتفت هذه العلة انتفى الحكم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**الشيخ :** فكأن الرسول صلى الله عليه وسلم علق فرضية اللحية أو اتباعها بمخالفة المجوس وكما نقول إن الحكم يدور مع علته وجودا وعدما فلمخالفة المجوس أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بإطلاق اللحى فهل هي العلة فعلا من هذه الأدلة النقلية العلة مخالفة المجوس أم هناك علة أخرى في إطلاق اللحية ؟
**الشيخ :** أي طبعا فيه علة أخرى بس أنا أرجوك أن يعني يكون طريق البحث ما يكون عايم ما يكون فايش يكون محددا أنت هلا بتقول لي نريد نسمع رأيك في ماذا تريد أن تسمع رأي يعني أكرر على مسامعكم الرسالة اللي قرأتها وزيادة مش معقول هذا !
**السائل :** بإيجاز .
**الشيخ :** إنما كما فعلت أخيرا يعني تأتي بمثال فهمته منّا وبقي عندك إشكال تطرحه أما أنه تميع الموضوع معناه بدنا نسهر الليل كله حول مسألة كهذه المسألة ، فالآن سؤالك الأخير محدود النطاق أن هذا الأمر النبوي بتقول معلل بعلة ترى هل هناك علة أخرى أم لا ؟ هذا سؤال علمي و وجيه ودقيق ، قبل أن ندخل في موضوع هل هناك علة أخرى أم لا . وهي موجودة فعلا . نقول هل هذا قوله عليه السلام ( خالفوا اليهود والنصارى ) هو علة لهذا الحكم بحيث أنه يختلف الأمر فيما إذا جاء الأمر بإعفاء اللحية فقط وبينما جاء متبوعا ولا أقول معللا بمثل قوله عليه السلام ( خالفوا اليهود والنصارى ) وبنيت على ذلك أنّه إذا كانت علة فالعلة تدور مع المعلول وجودا وعدما هل يختلف الحكم في رأيك بين ما إذا لم تكن هذه الجملة في الحديث وبين أن الواقع أنه موجودة هذه الجملة

في الحديث فيه فرق ؟
السائل : طالما العلة ذكرت إذا انتفاء العلة بدو ينتفي على أساس هذا الحكم هذا فهمي وقد يكون ... .
الشيخ : معليش معليش طيب هذه الجملة فلنسمّها معك وعلى ما نقول نحن مع إخواننا نحن في سوريا عندما جملة " اللي ما يجي معك تعال معه " فنحن الآن نجي معك نفترض أن هذه الجملة تعليلية الأمر هنا ماذا يفيد في علمك هل يفيد الوجوب أم يفيد الاستحباب !
السائل : نحن نقول كما يقول علماء الأصول كل أمر في اللغة العربية يعني الفرضية إلا أن تكون قرينة تصرفه عن الفرضية .
الشيخ : جميل جدا ، هل هناك قرينة تصرف الأمر هنا من الوجوب إلى الاستحباب ؟
السائل : لا هناك ما فيه مجال للوجوب و الاستحباب في أنه حكم أو لا حكم .
الشيخ : لا عفوا ما أجبتني و لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ! سؤالي بارك الله فيك ، إذا كان علم الأصول يقول الأصل في الأمر أنه الوجوب إلا لقرينة طيب ماشين فهل وجدت قرينة هنا تصرف الأمر من الوجوب إلى الاستحباب ؟
السائل : ما وجدت لكن وجد الأمر مرتبط بعلة !
الشيخ : لسى ما جئنا هذه بارك الله فيك ؟
السائل : تفضل .
الشيخ : لأن العلة هذه كما هو معلوم لدى علماء الأصول و أنت ذكرت ذلك العلة وجودها يثبت الحكم المعلل بها وفقدانها يزيل الحكم نحن الآن بدنا نعرف الحكم المقرر شرعا هل هو واجب فإذا زالت العلة زال المعلول أم هو مستحب فإذا زالت العلة زال المعلول فإذا إذا زالت العلة زال المعلول قد يكون المعلول هو الوجوب وقد يكون المعلول هو المستحب واضح هذا الكلام ؟
السائل : نعم نعم .
الشيخ : قبل ما نلجأ إلى الجملة التعليلية بدنا نفهم أن هذا الأمر يفيد الوجوب أم يفيد الاستحباب إذا ما زالت العلة فالأمر باق إما على الوجوب و إما على الاستحباب .
السائل : هو إذا قطعت العلة فالوجوب قطعا كما أمر فالوجوب .
الشيخ : الآن حدت عن كلامك وهذه الشغلة طويلة معك ، لأنه تلك الساعة ما قلت هذا الكلام نحن بارك الله فيك في جلسة علمية نقصد كما قلت آنفا

هو التفاهم و الوصول إلى الحقيقة ليش بتقول الآن إذا قطع بها ومن قبل ما قلت هذا إذا قطع بها لا هذا ما يصلح أبدا لأنه هذه مثل من يحط العصا في العجل كنا راح نمشي نتفق وإذا أنت حطت العصا بالعجل يعني بالتعبير السوري شكلتها ... شكلتها بإيش إذا قطع يا أخي انقطع الموضوع إما هذا الأمر للوجوب وإما للاستحباب إذا لم توجد قرينة فمقطوع أنه للوجوب إذا وجدت قرينة فمقطوع أنه للاستحباب و اعترفت حضرتك بأنه لا قرينة !

السائل : ما فيه قرينة فيه علة .

الشيخ : إذا رجعت حليمة لعادتها القديمة ...لسى ما وصلنا بارك الله فيك للجملة التعليلية وشرحت لك و أظن أنت موافق .

السائل : نعم .

الشيخ : الجملة التعليلية لهذا الحكم أليس كذلك ؟

السائل : نعم .

الشيخ : نحن الآن نريد أن نفهم هذا الحكم ما هو آللوجوب أم للاستحباب ؟

السائل : إطلاق الأمر للوجوب .

الشيخ : إذا خليك معي هون بلاش العصا في العجلة ماشي ؟

السائل : طيب .

****************

## المناقشة حول علة تحريم حلق اللحية؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الآن هل زالت العلة ؟

السائل : و الله حسب الظاهر لنا أنها زالت .

الشيخ : لما ؟

السائل : لوجود العادة عند المجوس أو النصارى أو اليهود و بعض هذه العادات موجودة يعني !

الشيخ : إذا كان هناك ملايين من البشر وملايين من المسلمين وفي عندنا عادتين عادة إعفاء اللحية وعادة حلق اللحية آه ، من حيث الواقع من

حيث العدد الذين يعفون عن لحالهم أكثر أم الذين يحلقون لحاهم أكثر ؟
السائل : بالنسبة للمسلمين الآن ؟
الشيخ : لا لا . أنا أقول البشر كلهم لأنك ذكرت اليهود والنصارى والمجوس .
السائل : اللي بيحلقوا أكثر .
الشيخ : طيب فأنت ليش جعلتها عادة بالعكس مع أنه الأقلية اللي بيحلقوا وليه ما عكست والعكس هو الصواب ، الأكثرون ما دام باعترافك وأرجوا أن تثبت معي بهذا .
السائل : إن شاء الله .
الشيخ : ما دام الأكثرون يحلقون والأقلون يعفون لماذا لم تقل العادة الحلق وليس الإعفاء لأن العبرة بالأكثرية ، يعني نقول للناس هل عادتهم الصدق أم عادتهم الكذب بنشوف الناس الصادقين القليلين نقول عادتهم الصدق وبنغض النظر عن عادة الآخرين وأن الجمهور الكذب وقلة الأمانة و و إلى آخر فبارك الله فيك أنا ألفت نظرك إذا أنه هنا عاداتان ما نقدر نقول العادة الآن حددها وإنما عندنا عاداتان عادة الإعفاء وعادة الحلق وعادة الحلق هي الأكثر فكيف تحكم بتعطيل الحكم الشرعي بمجرد أن بعض الكفار وهم الأقلون يفعلون ما يفعل المسلمون و المفروض أنهم هم الأكثرون فإذا بارك الله فيك ما يصلح أن تقول أن هذه العلة صارت الآن زائلة فزال الحكم لا تزال العلة قائمة بشهادتك أنت أن أكثر العالم حليق بل الموضة وأنت تشوف الناس بمناسبة الأعياد والأفراح بيدخل الواحد وهو نظيف تماما نادر جدا جدا خاصة بالكفار أن تلاقي واحد بيهندس حاله بتسريح لحيته والأخذ من شواربه إلى آخر لهذا أذكرك والذكرى تنفع المؤمنين أن الحديث كما قلت الأمر فيه للوجوب والجملة التي هي جملة تعليلية كما ذكرت أنت ونحن مشينا معك لأنه فيه علة أخرى كما سأذكرها ما زالت هذه العلة أبدا لم تزل قائمة ( خالفوا اليهود والنصارى ) فنحن ينبغي أن نخالف جمهور اليهود والنصارى موش يعني نخالف فرد فردين ثلاثة أربعة .
السائل : لا لا فيه طائفة يا شيخ بكاملها تعفي اللحى زي السيخ مثلا .
الشيخ : يا شيخ مثلا هذه الطائفة ما تزال داخلة في القلة الله يهدينا و إيّاك ، طائفة حسبك الاسم أنت تمسيها طائفة هذه الطائفة بالنسبة للعالم كله هي قلة ولذلك فلا يزال الحديث محكما بأمره الذي يفيد الوجوب وبتعليله الذي يفيد استمرار هذا الوجوب لأن العلة لا تزال قائمة .

****************

## ذكر علة أخرى في تحريم حلق اللحية، وبيان معنى الفطرة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**الشيخ : ننتقل الآن إلى هل هناك علّة أخرى نقول نعم ، لعلك سمعت بقوله عليه السلام ( خمس من الفطرة ) وبحديث ( عشر من الفطرة ) شو رأيك بكلمة الفطرة هنا ما هو المفهوم عندك على الأقل وبلاش الدكاترة اللي أنت تحب تشربكنا معهم .**
**السائل : هم أعطو رأيهم بصراحة فيها .**
**الشيخ : شو رأيك أنت بالفطرة هذه هل يجوز مخالفتها ؟**
**السائل : فطرة الله التي فطر الناس عليها أيضا أريد أن أسألك عن توضيح المعنى في كلمة الفطرة لأنه قبل ما أعطي رأي ؟**
**الشيخ : لا قبل ما تسألني جاوبني بأي معنى أنت تفهم الفطرة ، بساط أحمدي بأي معنى أنت بتفهمه قل لي ... .**
**السائل : هي ظاهرة الآية ... .**
**الشيخ : اسمح لي هل يجوز مخالفة هذه الفطرة ؟**
**السائل : لا يجوز .**
**الشيخ : لا يجوز طيب ، فإذا كان من الفطرة إعفاء اللحية شو بتكون النتيجة يجوز حلق اللحية ولا لا يجوز ؟**
**السائل : نحن لا نغير في الفطرة ... لا يجوز طبعا إذا السؤال نعم لا يجوز ؟**
**الشيخ : هكذا بارك الله فيك يعني وفر علينا الوقت والمشوار ، إذا هنا علة ثانية و هي أنّ إعفاء اللحية من الفطرة هب أن الشعوب كلها النصارى واليهود والمجوس استجابوا لفطرة الله المذكورة في الآية الكريمة وعفوا عن لحاهم ما بيرجع الحكم ألي اعترفنا أنه للوجوب يبطل لأنه الحكم مربوط مع العلة وجودا و عدما زالت العلة زال الحكم ؟ لا لأنه علة ثانية لن تزول ما وجد الإسلام على وجه الأرض فطرة الله التي فطر الناس عليها من هنا يخطئ كل الذين كتبوا في هذه المسألة سواء الذين قالوا بأن هذه سنة أو الذين قالوا إن هذه مستحبة أو الذين قالوا سنة عادة وهؤلاء أبعد صوابا عن كل هذه الأقوال لأنهم لم ينتبهوا أو انتبهوا وحادوا**

وأحلاهما مر هذا الحديث الذي يجعل من الفطرة التي لا تبديل لها جعلوها هباء منثورا قال لك عادة يعني إن شئت فعلت وإن شئت تركت .

****************

## بيان الضابط بين السنة العادية والسنة التعبدية

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كما قلنا نحن في السنن ، السنن العادية إن شئت فعلت ... لا هذه ليست سنة عادية أبدا ، و أنا ذكرت مثالا كجواب لسؤالك ما هو الضابط ما هي القاعدة لتمييز السنة التعبدية عن السنة العادية قلت لك أن الرسول عليه السلام إذا حض على شيء من السنن العادية يخرج ويدخل في السنن التعبدية وأتيتك بمثال لباس البياض ( عليكم بالبياض فألبسوها أحياءكم وكفنوا فيها موتاكم ) المثال الأقوى بالنسبة لسؤالك أنت الأول هو اللحية لأنه كما قلت العرب كانوا يلتحون كانت عادة عربية على العكس من ذلك كان المجوس وكان النصارى يلتحون ولعلك قرأت كتاب فقه السيرة للبوطي الذي ذكرته في المجلس السابق أن رجلا من المجوس جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم رسولا من قبل كسرى جاء إيش ؟ ملتحيا قال له ( من أمرك بهذا ) قال رب يعني كسرى قال ( أما ربي فأمرني بإعفاء اللحية وقص الشارب ) فالمجوس إذا كانوا ولا يزالون من عادتهم حلق اللحية فقلت أنّه أنا ضربت مثالا بلباس البياض هو أقوى مثال ما نحن فيه الآن لأن العرب كان من عادتهم إعفاء اللحية فالرسول أولا أقرهم ولو كان هذا فقط كنت أنا بقول مع القائلين هذه عادة من شاء فعل ومن شاء ترك لا . فإنّه أولا أمر بها أمر إيجاب كما اتفقنا ثم جعلها من الفطرة التي لا تقبل التغيير والتبديل ما بقي على وجه الأرض مسلم ... .

****************

## هل يجوز تغيير خلق الله بغير إذن الله عز وجل، وهل الاستنباط الأحكام الشرعية من الأدلة التفصيلية هو بحث عقلي ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و ثالثا و لعلّه يكون أخيرا إيش رأيك في تغيير خلق الله عزّ و جلّ دون إذن من الله أو رسوله هل يجوز ؟
السائل : لا يجوز ، لا يجوز .
الشيخ : فإذا هذا تغيير لخلق الله !
السائل : الدليل العقلي اللي أنا كنت قلت لك ... .
الشيخ : بس قولك دليل عقلي ... .
السائل : طيب حلق الشعر ... .
الشيخ : هنا بدنا ندخل في نقاش معك ليش سميته دليل عقلي .
السائل : اجتهادي بحث يعني .
الشيخ : اسمح لي هل استنباط الأحكام الشرعية من أدلّتها التفصيلية هو بحث عقلي ؟
السائل : طالما اشتغل العقل فيها عقلي هيك فهمي لها طالما العقل اشتغل فهي عقلي .
الشيخ : ما جاوبتني ، استعمال العقل لاستنباط الأحكام الشرعية من الأدلة التفصيلة من الكتاب والسنة هذا الحكم الذي نصل إليه يكون عقليا !
السائل : إذا ظني في دلالته عقلي وإذا قطعي ... .
الشيخ : هذا موضوع ثاني بارك الله فيك ، الله يهديك ... بيكون عقلي بيصير ظني ؟
السائل : لو أنه الدليل استنباط الحكم الشرعي من دليله التفصيلي لو كان نقليا لما اختلف العلماء في ذلك على بعض المسائل .
الشيخ: سامحك الله ، أسألك الآن سؤالا .
السائل : تفضل .
الشيخ : الأحكام الشرعية قطعية الثبوت ؟
السائل : الحديث المتواتر... حسب درجة صحة الحديث ، الأحكام ! لا عفوا أنا فكّرت الدليل الحكم لا ليس قطعيا !

الشيخ : إذا لم يكن قطعيا ماذا يكون ؟
السائل : طيب إذا كانت قطعية كيف ... .
الشيخ : ما جاوبتني الله يهديك إذا لم يكن قطعية ماذا يكون ؟
السائل : ظني ظني .
الشيخ : طيب فإذا إذا استنبطنا أحكاما من الكتاب والسنة وسميت أن هذا الحكم ظني شو علينا غير !
السائل : ما فيه شيء .
الشيخ : طيب ليش أنت تجادل في موضوع معروف عند العلماء أغلب الأحكام الشرعية ظنية يعني ظن غالب ظن راجح مش بمعنى ظن مرجوح ليست قطعية شو بيضرّنا نحن إذا قولك تسميت الاستدلال الثالث وهو أنه حلق اللّحية تغيير لخلق الله بدون إذا من الله هذا سميت لي إياها بأنه حكم عقلي شلون حكم عقلي ؟ العقل إذا لم يقيد نفسه بالكتاب والسنة ضل ضلالا بعيدا وإذا ربط نفسه وعقله بالكتاب والسنة هو اهتدى هدى سعيدا وهكذا فإذا هو قولك شيء ما سمعناه من قبل أنه مجرد استنباط حكما من الكتاب والسنة تسميه دليل عقلي !
السائل : اجتهادي أنا أعني بالعقل الاجتهاد .
الشيخ : على كل حال أنت لك اصطلاح خاص نقول لك حينئذ تيسير الموضوع لكل قوم أن يصطلحوا على ما شاؤوا لا مشاحة في الاصطلاح هذه انحلت المشكلة .
السائل : جزاك الله خيرا .

****************

## أهمية وجوب إعفاء اللحية

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : المهم بارك الله فيك خلاصة الموضوع المسلمون اليوم شبابا وكهولا شيوخا ودكاترة متساهلون جدا بالنسبة لهذا الحكم الشرعي ليس فقط فعلا بل فهما وعقيدة لأننا نعلم جميعا أن مواقعة المنكر منكر لكن استحسان المنكر منكر آخر فالذي يرابي مثلا إذا توهم أن رباه لا شيء

فيه هذا لا يمكن أن نتصوّر منه أنه يتوب يوما ما لكن إذا عرف أن هذا حرام لا يجوز يرجى يوما ما أن يتوب إلى الله عز وجل فمسألة اللحية هذه أولا نبينا صلوات الله وسلامه عليه ، الخلفاء الراشدون الصحابة أجمعون أكتعون أبتعون ما فيهم حليق للحية أبدا ثم انزل للتابعين ثم الأئمة المجتهدين لماذا نحن نجرأ الآن نخالف هذا السلف كله ابتداء من سيدهم محمد صلى الله عليه وسلم إلى الأئمة الأربعة والذين اتبعوهم بإحسان الذين قالوا بوجوب إعفاء اللحية والذين قرروا في كتبهم أن حليق اللحية لا تقبل له شهادة لأنهم اعتبروا ذلك منهم من هؤلاء الحلقين فسقا فلماذا نخالف كل هذا الجمهور والله عزّ وجل يقول هذه الآية وحدها تكفي فضلا عن هذا البحث العلمي اللي قد يعتبره البعض بما يشبه الفلسفة لكنه العلم وإنه الحق مثل ما أنكم تنطقون ، لو لم يكن في الموضوع إلا الآية التالية وهي قوله تعالى (( فليحذر الذين يخالفون عن أمره )) عليه السلام (( أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم )) والآية الأخرى (( ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا )) نحن اليوم لا نتبع في حلقنا للحيتنا سبيل المؤمنين وإنما نحن نتبع مع الأسف الشديد سبيل الكافرين الذين كل من كان عنده شيء من الثقافة يعترف معي بأنهم لما استعمرونا في بلادنا استعمرونا وهذا استعمار أخطر فكريا وثقافيا فلما خرجوا من بلادنا وتركونا في زعمنا أحرارا وإذا بنا لا نزال نعيش مستعبدين منهم فكريا أين كان حلق اللحية من عادة المسلمين أبدا هذه العادة أدخلها الأتراك الذين امتدوا غرب أوروبا واحتلوا كثيرا من تلك البلاد لكنهم مع الأسف لم يكن لديهم الحصانة من الكتاب والسنة التي تحملهم على أن يحافظوا على العادات الإسلامية فاستحسنوا حلق اللحية واستحسنوا تغيير اللّباس العربي بهذا اللباس الضيق الذي تنتج منه أمور وأمور تنافي كمال الصلاة فتجد الشاب الذي يصلي متبنطلا يضطر أنه يعمل حركات يرفع شوية ثم البنطلون عشان الكوية هذه ما تنكسر وربما ما ينفتح من وراء لضيق التفصيل هذا كله من أين جاءنا ؟ جاءنا من الاستعمار الفكري ولذلك فلا خلاص للمسلمين أبدا إلا بأن يعودوا أولا علما وفقها وثقافة إلى الكتاب والسنة ثم أن يربوا أنفسهم على هذه الثقافة الصحيحة التي لم تتأثّر بالوافدات الّتي تفد إلينا ولا تزال حتى اليوم من الغرب الكافر و هذه ذكرى و الذكرى تنفع المؤمنين إن شاء الله تعالى ... .

****************

## بيان خطأ قول العوام: العبرة بما في القلب

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**أبو ليلى : شيخنا كأنه مخلص من الجيش ... الخروج .**
**الشيخ : وبيجوز العكس أيضا ما تعرف ... .**
**السائل : كان عندنا يغضب يقول أول ما استفتح يومي بمعصية أحلق لحيتي .**
**الشيخ : إن شاء الله ربنا يوفقه لطاعة الله ورسوله في كل شيء في مظهره و في مخبره في ظاهره وفي باطنه إن شاء الله على كل حال الظاهر عنوان الباطن وليس الأمر كما يقول بعض الناس من الشباب التائه يقول يا أخي العبرة بما في القلب صحيح العبرة بما في القلب ولكن الأمر كما قيل " وكل إناء بما فيه ينضح " وهذا المعنى مأخوذ من قوله عليه السلام ( ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ) إذا القضية المعنوية الروحية كما يقولون اليوم هي كالقضية المادية البدنية ، لا يمكن أن تجد جسما سليما في الظاهر والقلب مريض لا بد أن يظهر أثر هذا المرض على ظاهر الجسد وكذلك بالنسبة للناحية الإيمانية فإذا كان الإيمان هو المستقر في قلب هذا الإنسان فلا بد من أن يظهر على بدن هذا الإنسان وهذا صريح في الحديث السابق ( ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب ) ، فنسأل الله عز وجل أن يصلحنا ظاهرا وباطنا .**

****************

## هل يجب الخروج من الجيش الوطني إذا كان يؤثر في إيمان العبد، ويمنع من إنكار المنكر، وهل يشترط إذن الوالدين في ذلك ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما رأيك يعني بالخروج من الجيش إذا كان يؤثر على الإيمان ؟ وكان هذا الإنسان لا يستطيع أن يقاوم منكرا ؟
الشيخ : هذا سؤال ما فيه داع لأن الجواب معروف لكن هل معنى ذلك أنك أنت في الجيش الآن كما يقال اختياري وليس إجباري .
السائل : أستطيع الخروج !
الشيخ : إذا عجل بالخير .
السائل : ولو كان هذا بعدم مرضاة الوالدة ؟
الشيخ : هنا يجب أن تنظر إلى واقعك ، الواقع اليوم أن الجيش الأردني مع الأسف ليس كما يزعم البعض جيشا مصطفويا ، وكما يقال " أهل مكة أدرى بشعابها " " وصاحب الدار أدرى بما فيها " فأنت وأنت تعيش في الجيش تدري حقيقة هذا القول أن هل هو جيش مصطفوي أم لا . فلو فرضنا أنه كان جيشا مصطفويا حقيقة ونرجوا أن يصبح عما قريب حقيقة جيشا مصطفويا إذا افترضنا أن الجيش صار مصطفويا أي خادما للأمة الإسلامية وللشعب المسلم حينئذ يكون وجود هذا المسلم في الجيش طاعة وقربة لله تبارك وتعالى فإذا الوالد لا يريد من الابن أن يظل في هذا الجيش المصطفوي فهو خطأ لأنه كأنه لا يريد لابنه أن يقوم بطاعة ربه عز وجل بأن يكون جندا من جنود الإسلام أما الآن والحالة مع الأسف كما نعلم و " المكتوب مبين من عنوانه " حيث لا يسمحون للمسلم أن يتشبه بالمصطفى الذين ينتسبون إليه اسما ويتبرؤون منه فعلا فيجب حينئذ الخروج سواء رضي الوالد أو لم يرض ذلك لقوله عليه الصلاة والسلام ( لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ) واضح الجواب ؟
السائل : واضح .
الشيخ : وإياك إن شاء الله .

****************

## كيف تكون مجاهدة النفس؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أيضا فيه سؤال آخر يا سيدي ... في هذا الزمان الفتن كثيرة فالإنسان يتوب كثيرا ويذنب كثيرا فيشعر الإنسان أنه على درجة عالية من النفاق والكذب فما رأيك في هذا الأمر ؟

الشيخ : رأيي "وجاهد النفس والشيطان واعصهما *** وإن هما محضاك النصح فاتهم " ، الشيطان لا ينصح عدوه الإنسان ولذلك فيجب على كل مسلم أن يجاهد نفسه وهواه ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ( المجاهد من جاهد نفسه لله ) ولا يجوز له أن يستسلم لهوى النفس لأن هذا الاستسلام سيؤدي به إلى الهلاك ولذلك المسلم ينبغي دائما أن يتذكر العاقبة أن يتذكر الدار الآخرة (( وللآخرة خير لك من الأولى )) ،والدار الآخرة كما تعلم فيها نعيم وفيها جحيم وهذا الجحيم يعني فيه أنواع من العذاب لا يستطيع العقل البشري أن يتصوره من ذلك مثلا قوله صلى الله عليه وسلم ( ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ) يعيش مراقبا لله عز وجل وفي ذلك عصمة له من أن يميل يمنيا أو يسارا وأن تتلاعب به الأهواء والشهوات وقد قال عليه الصلاة والسلام ( حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات ) ، فمن كان راغبا أن يكون من أهل الجنة فعليه أن يجاهد نفسه لهذا الحديث وما في معناه... يا الله رحمتك ...
.

السائل : فيه سؤال أخير . جزاك الله خيرا .

****************

ما حكم قضاء ما فات من الصلاة والصيام لمن تركها عامداً، وهل تقضى

الرواتب مثل الفرائض في حالة النسيان والنوم؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أهلا وسهلا .

السائل : جريان القلم على الإنسان وعمره مثلا خمسة عشرا عاما صلى

وصام وعمره وعشرون عاما هذه الخمسة هل يقضي ما فاته من صلاة وصيام ؟

الشيخ : أظن هذا سبق الجواب آنفا مع الجزائري هذا لمّا سأل عن الرواتب هل تقضى فكان الجواب الرواتب تعامل معاملة الفرائض فالفرائض التي يخرجها من المكلف عن وقتها دون عذر النوم والنسيان هذه لا يمكن قضاؤها...الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول ( من نسي صلاة أو نام عنها فليصلها حين يذكرها لا كفارة لها إلا ذلك ) لو فرضنا أن إنسانا تذكر في هذه الساعة أنه لم يصل الظهر ذهولا ونسيانا فعليه الآن ساعة التذكر أن يباشر ويقضي المنسية ... إذا من كان ناسيا للصلاة وتذكرها فعليه الآن أن يصليها فإن لم يفعل وقال كما يقول بعض العامة هذه صلاة راح وقتها ... في مهل فيما بعد نصليها أبدا ، وقتها هذه الصلاة المنسية وقت التذكر لها أو الاستيقاظ لها فإذا لم يصلها في وقت التذكر فراحت عليه وكما نعلم جميعا كل صلاة من الصلوات الخمس لها وقت متسع أضيق الأوقات هو صلاة المغرب مع ذلك في نحو ساعة فإذا المصلي التهى عن هذه الصلاة في مدة ساعة من الزمن حتى خرج وقتها دون عذر شرعي فحينئذ لا كفارة لها لأنه لم يصلها في وقت التذكر إذا كان الصلاة المنسية والتي نام عنها حين تذكرها قال عليه السلام فهذا وقتها فإذا لم يصلها فلا كفارة لها فما بالك الصلاة اللي وقتها ساعة من الزمن وهو لا يصليها في هذا الوقت فهذا لا يمكنه أن يقضي هذه الصلاة كما قلت لك أولا إلى الأبد لأن الله عز وجل يقول (( إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا )) شو معنى موقوتا أي مؤقتا الأول والآخر فلو ترك الأمر لرغبة المصلين خاصة الذين غلبت عليهم حب الدنيا والانشغال بها والانكباب على مفاتنها تعطلت هذه الآية (( إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا )) ولذلك فيجب على المسلم أن يتذكر بالغ إثم إضاعة الصلاة وإخراجها عن وقتها كما قال عليه السلام ( من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله ) ، كأنه احترق بيته وأهله شوف أدّيش المصيبة لأنه ضيع صلاة واحدة وضحت لك مسألة القضاء ؟

السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : ما فيه قضاء إلا بعذر النوم أو النسيان ثم هذا العذر حين التذكر لا بد من الإتيان بالعبادة فإذا تماهل كمان ذهب وقتها .

السائل : وصيام رمضان كذلك ؟

الشيخ : و صيام رمضان كذلك (( فمن كا منكم مريضا أو على سفر فعدة

من أيام آخر )) أما هو ليس بمريض ولا هومسافر فيستهين بحرمات الله ويأكل ويشرب والناس صائمون فهذا أيضا لا يستطيع القضاء .

***************

---

# الشريط رقم : ٤٨٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

## ما هي الطرق الموصلة إلى إقامة دولة إسلامية ؟ (بيان أن أهم الطرق لذلك هو الإهتمام بتوحيد الله)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا وردت عدة أسئلة فأنا اخترت سؤالا يعني قد يدور في ذهن كثير من الشباب وخاصة في خضم الاختلافات والنزاعات بين الجماعات والمشايخ وما شابه ذلك وإن كنا سمعنا بحكم القرب منكم أستاذي الجواب عليه مرارا وتكرارا لكن هذا الجمع يعني نحبذ أن نسمعه أيضا لعل فيه زيادة فائدة إن شاء الله ؟
الشيخ : إن شاء الله جزاك الله خيرا أكرمك الله .
السائل : بارك الله فيك ، يقول السائل بالنسبة للموضوع المثار في الجلسة حول السنة كما تعلمون أن من أعظم السنن التي استن بها رسول الله صلى الله عليه وسلم إقامة دولة الإسلام ومعلوم أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعمل بخطوط متوازية للوصول إلى هذه الغاية وفي العصر الحاضر نرى بعض علماءنا وكذا بعض الجماعات الإسلامية تهتم بأمور وتعتقد أن من خلالها قد يكون الوصول إلى هذه الغاية كمثل الدعوة مثلا فقط أو العلم فقط أو السياسة فقط وهكذا ألا ترون أن بناء جماعات على

مثل هذه الأسس محصورة فقط لا يمكن أن يصل إلى تلكم الغاية السامية مع بيان رأيكم في الطرق التي يمكن الوصول بها إلى هذه الغاية وجزاكم الله خيرا .

الشيخ : والله هذ السؤال الحقيقة كما أشرت يطرح كثيرا وأجبنا عنه كثيرا نحن أيها السائل أو أيها السائلون ننطلق في دعوتنا من كتاب ربنا ومن سنة نبينا الصحيحة منها ، وهذا الانطلاق ناشئ من اقتناعنا القطعي وليس الظني أن خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وسلم والذين يهتمون اليوم بإقامة الدولة المسلمة ما أحد يخالفهم بوجوب إقامة الدولة المسلمة ولكن قد يخالفون في طريقة إقامة الدولة المسلمة ونحن نعتقد أن السبيل الذين سلكه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لإقامة الدولة المسلمة ليس لها بديل ولا يجوز لفرد أو أفراد أو لجماعة أو جماعات أن يتخذوا سبيلا غير سبيل الرسول عليه السلام لتحقيق هذا الأمر الواجب ألا وهو إقامة الدولة المسلمة أظن أنه لا مخالفة في هذا أي لا أتصور أن مسلما أوتي شيئا على الأقل من الثقافة العلمية والشرعية يناقش في هذه المسألة ألا وهي أن السبيل الذي سلكه الرسول عليه السلام حتى أقام الدولة المسلمة في المدينة المنورة هو السلبيل الواجب سلوكه ولا سبيل سواها أو سواه لا أحد يناقش في هذا بناء على ذلك أمضي في الجواب عن السؤال فأقول ماذا فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما هو أول شيء طرقه ودعا الناس إليه كخطوة أولى لوضع النواة الأساسية لإقامة الدولة المسلمة نحن نعتقد وأرجو أن لا يكون هناك مخالف لما نعتقد نعتقد أن أول شيء دعا الرسول صلى الله عليه وسلم قومه هو أن يعبدوا الله ويجتنبوا الطاغوت أي عبادة الله وحده لا شريك له وأنا لا أريد أن أفيض كثيرا و كثيرا أريد أن أقف في هذه النقطة ، الآن نقلب نحن موضوع السؤال إلى سؤال الذين يهتمون وأرجوا من الأخ الجالس في الزاوية و في الزوايا خبايا ما يشرب باليد اليسرى ، المقصود لقد بدأ الرسول عليه السلام في دعوته بالتوحيد وأظن يجب أن نجري ناقشا هادئا ولا بأس أن يكون واسعا في هذه النقطة التي ستسمعونها أنا أعتقد أن أكثر الدعاة وأحمسهم وأحرصهم على إقامة الدولة المسلمة لا يدعون إلى التوحيد هذه كبيرة أنا أعرفها فمن كان سائلا واحدا أو أكثر أرجوا إما أن يعترف بهذه الحقيقة لأمضي في كلامي وإما أن نقف عندها لننظر هل نحن مخطئون أم أولئك هم المخطئون نحن نقول أن الذين يهتمون بإقامة الدولة المسلمة الركيزة الأساسية الأولى أو اللبنة الأولى لهذا البنيان الشامخ بعد ما وضعوها هكذا نحن نعتقد والدليل أننا نختلف معهم حينما

**نبحث في توحيد الله عز وجل وأن معنى لا إله إلا الله الذي خوطب نبينا صلى الله عليه وسلم بها في قوله (( فاعلم أنه لا إله إلا الله )) ، هذا التوحيد ينقسم إلى ثلاثة أقسام عند أهل العلم توحيد الربوبية وتوحيد العبادة وتوحيد الصفات لا نجد في هؤلاء الدعاة يدعون عامة المسلمين بل وخاصتهم اللي هم يريدون أن يقيموا الدولة المسلمة ما نراهم يعرفون من الشهادة سوى النطق بها أما أن معناها أن تعتقد بأن الله كما هو واحد في ذاته فهو واحد في عبادته وهو واحد في صفاته فهذا أمر منكر عندهم وأكثر من هذا أنهم ينكرون على أمثالنا ممن يهتمون بتصحيح هذه العقيدة تصحيح هذه الكلمة الطيبة إلا إذا أنتم بدكم تشتغلون بهذا المجال وما تهتمون بإقامة الدولة المسلمة نحن نعكس الموضوع تماما ونقول نحن الذين نهتم كمثل إنسان يريد أن يبني قصرا وإنسان آخر يشاركه في هذه الإرادة لكن الأول يمشي فيها مشية السلحفاة يعني أول شيء اشترى الأرض ثم بدأ بيجمع الحجارة لوضعه الأساس إلى آخره ما يحتاج الأمر للتفصيل أما الآخر فلا تسمع منه إلا مخطط طويل عريض لازم تكون الأرض مساحتها كذا ولازم تكون في منطقة كذا ولازم تكون غرفها كذا إلى آخره وما نزال إلا نشبع كلاما وكما قال الأعرابي القديم " أسمع جعجعة ولا أرى طحنا " أما الرجل الأول البسيط اللي ماشي رويدا رويدا اشترى الأرض فعلا لكن لسى ...يلزم منه متى تبني هذا القصر نحن سنبنيه قبلك لأنه أنت ما فعلت شيئا حتى الأرض التي تريد أن تقيم عليها قصرك و بنيانك الشامخ بعد ما أوجدتها أنا أعني وأكني بالأرض هنا هو الشعب الذي هو سوف يستطيع أن يقيم الدولة المسلمة وسوف يكون مستعدا فيما إذا بدأت أحكام هذه الدولة المسلمة تفرض على هذا الشعب لماذا ؟ لأنه أسس وهيئ لتقبل هذا الحكم الذي هو حكم الله تبارك وتعالى فإذا كان التوحيد أساس الإسلام كله و الذي من لم يوحد الله كما أراد الله وكما أراد رسول الله لا يفيده عمله الصالح بتاتا لأن الله عز وجل يقول في القرآن الكريم يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه يخاطبنا نحن في شخص النبي فيقول (( لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين )) .**

*****************

## الرد على من يدعو لإقامة دولة إسلامية ويزهد في العلم

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فإذا كيف يمكن إقامة الدولة المسلمة دون العلم بالإسلام أولا بالتوحيد أما إذا دخلنا فيما دون التوحيد أو في تفاصيل التوحيد ثم فيما دونه فهناك العجب العجاب لأنك تجد هؤلاء الناس الذين يقولون أنتم تشتغلون بالدّعوة ولا تشتغلون بإقامة الدولة المسلمة ، والذين يشتغلون بالدعوة هم الذين يشتغلون بإقامة الدولة المسلمة لكن لا يلهجون لهذا الكلام ولا يستغلون عواطف الناس وإنما يعلمون على السكت والصمت هؤلاء الذين يريدون أن يقيموا دولة مسلمة إذا قيل له هل تحسن أن تصلي كما كان رسول الله يصلي ؟ يقول لك هذه يمكن يقول لك جواب أنه هذه مسائل فرعية هذه من توافه الأمور نحن يهمنا الآن إقامة الدولة المسلمة طيب هل تستطيع أن تحج إلى بيت الله الحرام كما حج الرسول عليه الصلاة والسلام وكما أمر في سنته بالحج إلى بيت الله الحرام لا تسمع جوابا لا تسمع شيئا سوى أننا نريد إقامة الدولة المسلمة الدولة المسلمة نسبة إلى الإسلام ما هو الإسلام يا جماعة فاقد الشيء لا يعطيه ... .

****************

أن إقامة الدولة الإسلامية يكون بأمرين: العلم والعمل ( وهما التصفية

والتربية )

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فإذا قامت نحن دعوتنا على أساسين على ركيزتين لا يمكن للعالم الإسلامي كله أن تقوم قاسمته وأن يعود إليه مجده الغابر وعزه الذي نتفاخر بأنه كان المسلمون وكانوا ثم ذلوا حتى احتل بعض البلاد أذل الأمم ألا وهم اليهود . الركيزتان اللتان لا بد منهما لإقامة الدولة المسلمة هو

العلم (( فاعلم أنه لا إلا الله )) والثاني العمل (( وقل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله )) اليوم علم ما فيه وعمل للإسلام ما فيه وإذا عملت بالإسلام إما أن يكون عملك لا يوافق الإسلام وإما أن تخمد العمل بالإسلام لأن الشيء الأساسي هو أن نقيم الدولة المسلمة نحن نكني على هاتين الركيزين بالتصفية والتربية ، كثيرا ما نسمع من بعض الناس مع الأسف الشديد يقولون عن من ينهجون منهج السلف الصالح وقد ينتسبون اسما إليهم فيقولون عن أنفسهم نحن سلفيون أتباع السلف الصالح يقول ماذا قدم السلفيون لإقامة الدولة المسلمة ؟ أظن الجواب الآن عرفتموه لكننا نحن نعكس هذا السؤال ونقول ماذا قدم غير السلفيين ؟ ماذا قدم هؤلاء منذ سنيين طويلة ؟ تسأل أحدهم سؤالا شرعيا متناقلا متوارثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مؤاخذة وهذا امتحان لكم معشر الحاضرين أين الله ؟ فلا تسمع جوابا إلا من كان يعمل لإقامة الدولة المسلمة على ركيزتين اثنتين التصفية والتربية أما الذين يرفعون أصواتهم لإقامة الدولة المسلمة وقد يكون مضى عليهم قريبا من قرن من الزمان ثم ما استطاعوا أن يفعلوا شيئا هل يحسنون الإجابة عن هذا السؤال أين الله ، الله الذي قال الله في كتابه (( فاعلم أنه لا إلا الله )) أين الله ؟ ما تسمع منهم جوابا لا يدرون أين الله كيف هؤلاء يريدون أن يقيموا دولة الله إن صح التعبير وهم يجهلون الله أين هو أهو يعني مثل دودة الحرير في جحرها في ...أم هو في هذا الفراغ في هذا الهواء أم ماذا ؟ لا تسمع منه جوابا . فرحم الله أمير من أمراء دمشق يوم جرى نقاش في حضرته بين عالم سلفي كبير و بين ناس آخرين متأثرون بعلم الكلم حيث هؤلاء العلماء المتأثرون بعلم الكلام وإن شئت قلت بالاعتزال قالوا الله لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار ولا أمام ولا خلف لا داخل العالم ولا خارجه هؤلاء علماء علماء الشام في زمانهم ينطقون بهذا الضلال المبين بحضرة أمير دمشق يومئذ وهم يجادلون رجلا يقول ربي الله ربي في السماء (( أأمنتم من في السماء )) ( ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ) لما سمعه الأمير والمفروض في الأمير أن يكون عاديا في أمره بالشرع يستعين بالعلماء لكنه عاقل فلما سمع علماء الكلام يقولون الله لا فوق لا تحت لا يمين ولا يسار لا أمام لا خلف لا داخل العالم لا خارجه ماذا قال الأمير ؟ قال " هؤلاء قوم أضاعوا ربهم " صدق هؤلاء قوم أضاعوا ربهم وأنا أعتقد ليس أولئك فقط أضاعوا ربهم بل جماهير الإسلاميين اليوم أضاعوا ربهم لماذا ؟ لأنهم لا يتفقون في كتاب الله ولا يتفقهون في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما دراسات مكثفة وخفيفة وقليلة وليست مدعمة

بالأدلة الشرعية وقد يتخرج الواحد منهم وهو لما يفهم بعد (( فاعلم أنه لا إله إلا الله )) لكن يلقي لك محاضرات وخطب طنانة ورنانة وبيهيّج النفوس فتكاد تراها الآن بدّنا نهجم على اليهود !! ثم كرغوة صابون . لو سألت هذا ومن خطبهم أين الله ما فيه جواب بينما جارية في عهد الرسول عليه السلام لأنها تخرجت من مدرسته بالتعبير العصري الموجود اليوم سألها الرسول عليه السلام هذا السؤال فأجابت بالجواب الإسلامي الصحيح .

****************

## قصة معاوية بن الحكم السلمي وذكر فوائده

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث معاوية ابن الحكم السلمي ، معاوية ابن الحكم هو غير معاوية بن أبي سفيان الأموي الخليفة المعروف الذي كان في دمشق الشام معاوية بن الحكم السلمي يحدثنا هو عن قصته التي وقعت له وهو يصلي خلف نبيه صلى الله عليه وسلم يوما قال " صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم فعطس رجل بجانبي فقلت له يرحمك الله وهو يصلي قال فنظروا إلي هكذا تسكيتا فقلت وا ثكل أمياه ما لكم تنظرون إليّ وهو يصلي يصلي و صلاته مقبولة يا ترى ... وا ثكل أمياه فأخذوا ضربا على أفخاذهم " يعني اسكت ليس ثم وقت كلام قال " فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل إليّ " تصوروا معي القصة وقعت اليوم وراء إمام من أئمة المسلمين ما شاء الله اليوم أخطأ عرف نفسه أنه أخطأ وشاف الإمام جاء عنده بده يضرب بقى أخماس في أسداس يمكن بده يضربه بده ينهره بده بده يقطعه حيوان ما بتفهم جاهل إلى آخره ، الله أعلم شو دار في خلد وفي ذهن معاوية هذا لكن قال " فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل إليّ فو الله ما قهرني ولا كهرني ولا ضربني ولا شتمني وإنما قال لي ( إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هي تسبيح و تحميد وتكبير و تلاوة قرآن ) " هذا الرجل فوجيء بما لم يكن في حسبانه عرف من

تسكيت الصحابة له أنه ارتكب خطأ ومعنى ذلك أن الرجل كان حديث عهد بالإسلام مش عارف الأحكام بعد المتعلقة بالصلاة فبعد ما عرف أنه كان مخطئا تصور بقى بده يلاقي من الرسول عليه السلام صدمة عنيفة جدا وإذا به لا يرى إلا اللطف وإلا الرأف الذي وصف به الرسول عليه السلام (( بالمؤمنين رؤوف رحيم )) الأمر الذي هيّأ له الجوّ الذي يفسح المجال ليتعلم ... .

****************

## معنى الطيرة وصورها وحكمها

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... وقد عرف أنه جاهل وأنّه بحاجة إلى العلم . فقال " يا رسول الله إنّا منا أقوام يتطيرون " فقال ( فلا يصدنكم ) أي التطير معروف التطير عندكم هو التشاؤم ومع الأسف الشديد المسلمون اليوم خاصة عالم النساء عالم اللي بيسموه اليوم الجنس اللطيف ما فيه أكثر منهم تشاؤما الصابون اليوم كذا ما بيجوز يدخل إلى الدار المكنسة والباب ما لازم تشتغل أشياء أشياء لا يمكن إحصاءها مع أن الإسلام قال ( لا طيرة في الإسلام ) وهذا الرجل عاش في الجاهلية ثم هداه الله وآمن برسول الله ثم عرف أنه أخطأ في الصلاة إذا لازم أغتنم فرصة وجودي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسأله قال " إنّا منّا أقواما يتطيرون "انظر الآن تعليم الرسول لا يكلف الناس ما لا يطيقون لم يقل لهم لا تتطيروا لا لأنه الطيرة التشاؤم يأتي الإنسان فجأة دون قصد منه و لكن بالقصد مه أن يتجاوب مع الطيرة أم لا يتجاوب ولا بأس أن نلفت نظركم لماذا سميت الطيرة كانوا في الجاهلية من خرافاتهم وضيق عقلهم كما تعريف حتى اليوم كثير من الأمم المتحضّرة زعمت لكنها في الحضيض من سلامة العقل حتى الأروبيون والأميركيون وغيرهم لأن هؤلاء بشهادة القرآن لا تغفلوا عن القرآن ، لا عقول لهم أنتم تنظنّون أنهم عقلاء يجب أن نفرق هم أذكياء و ليسوا عقلاء لذلك صعدوا إلى السماء إلى القمر إلى النّجوم هذه الأخرى والحبل جرّار كما يقال هؤلاء أذكياء لكنهم ليسوا عقلاء ((

وقالوا لو كنّا نسمع أو نعقل ما كنّا من أصحاب السعير )) ، الشاهد فالعرب في الجاهلية كانوا يتطيّرون كان أحدهم إذا عزم على السفر وشد الرحل وخرج من داره فهو ينظر أوّل طير يراه والطير لا بد حينما يرى الإنسان يطير يهرب منه فإن طار يمينا ما شاء الله هذه سفرة ميمونة وإن طار الطير الحيوان الصغير يسارا هذه سفرة مشؤومة ورجع إلى بيته وبطل عن سفره هذا من هنا جاءت كلمة الطيرة وقال عليه السلام ( لا طيرة في الإسلام ) ، أنا أمثّل أحيانا رجل مسلم هيّأ حاله للسفر فتح الباب وجد اثنين عم يتخاصموا واحد قال للثاني إن شاء الله ربنا ما يوفقك هذا الذي خرج على السفر تنزل...يتشاءم لا . امض قدما و لا تبالي هذا معنى قول الرسول ( لا يصدنكم ) لا تتطير أي لا تتجاوب مع الطيرة .، قال " يا رسول الله إنّا منا أقوام يخطون " أي يضربون بالرمل فقال عليه الصلاة والسلام ( قد كان نبيا من الأنبياء يخط فمن وافق خطه خطه فذاك ) أي الضرب بالرمل كان وسيلة ومعجزة لنبي في ذلك الزمان الزمان الأول فمن وافق خطه منكم خط ذلك النبي فذاك المصيب وهذا كما يسميه بالعلماء تعليق بالمحال أي هذا غير ممكن ... .

****************

## حديث الجارية التي قال لها رسول الله أين الله قالت في السماء

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الشاهد الآن يأتي قال " يا رسول الله عندي جارية ترعى غنما لي في أحد فسطى الذئب يوما على غنمي وأنا بشر أغضب كما يغضب البشر فصككتها صكة وعليّ أن أعتق رقبة " كأنه يقول أنا معترف بأني أخطأت مع هذه الجارية الراعية لغنمي شو بيطلع بيدها تسوي مع الذئب ؟ الرجل يمكن يهرب من الذئب فضلا عن الجارية المرأة ! " وعليّ عتق رقبة فهل يجزني أن أعتقها " قال ( هاتها ) لما جات قال عليه لصلاة والسلام لها ( أين الله ؟ ) قالت في السماء . قال لها ( من أنا ؟ ) قالت أنت رسول الله . قال ( اعتقها فإنها مؤمنة ) الآن نسأل هؤلاء المتحمسين فراغا لإقامة الدولة المسلمة هل أتقنتم عقيدة الجارية راعية الغنم لا .

إنهم ينكرون هذه العقيدة وإنهم يقولون بقول علماء الكلام المعتزلة الله لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار ولا أمام ولا خلف لا داخل العالم ولا خارجه هؤلاء قوم أضاعوا ربهم ... .

***************

## وجوب اتباع منهج السلف الصالح اعتقادا وعملا ودعوة وسلوكا، وذكر

## حديث افتراق الأمة ومعنى الجماعة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كيف يا إخواننا إخواننا المسلمين يجمعنا دين الإسلام لكن يفرقنا عدم انشغالنا بفهم ديننا على منهج سلفنا الذي تركهم الرسول عليه الصلاة والسلام على البيضاء نقيّة ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك البحث في هذا طويل الذيل جدا جدا لأني سأقول بيننا وبين نبينا أربعة عشر قرنا ترى هل بقي الإسلام الذي فارقه الرسول عليه السّلام على الكمال والتمام غضا طريا صافيا هل بقي كما تركه الرسول عليه السلام حتى اليوم أم دخل فيه ما لم يكن فيه دخل فيه أولا من الأحاديث التي يتبرأ منها نبينا صلوات الله وسلامه عليه براءة الذئب من دم ابن يعقوب هل بقيت العقيدة الإسلامية الصافية الموافقة للفطرة كما كانت في عهده عليه السلام وعهد سلفنا الصالح أم تفرق المسلمون كما قال عليه الصلاة والسلام ( تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ) قالوا من هي يا رسول الله ؟ أجاب بجوابين اثنين أحدهما يفسر الآخر الجواب الأول وهو الأشهر قال ( هي الجماعة ) الجواب الآخر قال ( هي ما أنا عليه وأصحابي ) فنحن نسأل الإخوان الحريصين أينما كانوا في بلاد الإسلام على إقامة الدولة المسلمة هل أنتم تعرفون ما كان عليه الرسول عليه السلام في زمانه من العقيدة والعبادة والسلوك ؟ لا . هم لا يتفرغون لهذا ولو تفرغوا ما استطاعوا إليه سبيلا لأنهم ما درسوا الإسلام من منبعيه الصّافيين فهم يكتفون كدين العجائز العجوز ماذا تفعل

؟ تسأل الشيخ وهذا واجبها . وكذلك هم يسألون المشايخ الذين ورثوا العلم وراثة أما ما هو العلم ؟ هذا من الخلاف الذي يمكن أن يقع في تعريف العلم كثير من الناس يقولون العلم هو ما جاء مثلا فيما يتعلق بالعقيدة ما جاء في الجوهرة هذا على مذهب الأشاعرة وما يتعلق بالعقيدة على ما مذهب الماتوردية ما جاء مثلا في بذل الأماني ونحو ذلك من الكتب ما يتعلق بالأحكام الشرعية ما جاء في المذاهب الأربعة المذهب الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي ما يتعلق بالأخلاق والسلوك ما جاء في كتاب إحياء علوم الدين أمّا ما قاله ابن القيم الجوزية بحق :

" العلم قال الله قال رسوله *** قال الصحابة ليس بالتمويه .
ماالعلم نصبك للخلاف سفاهة ***بين الرسول وبين رأي فقيه
كلا ولا جحد الصفات ونفيها *** حذرا من التعطيل والتشبيه "، هذا هو العلم اليوم إذا ما جربتم جربوا وما إخالكم إلا وقد جربتم سلوا من شئتم ما حكم الله في كذا يقول لك في المسألة قولان قال فلان كذا وقال فلان كذا وهذه الدراسة الجامعية اليوم التي يسمونها بالدراسة المقارنة يخرج الطالب من الجامعة لا يعرف الصواب من الخطأ ولا يعرف الحق من الباطل وهذا على مذهب ذلك المفتي الذي قيّض له أن يسافر سفرة فيخلوا مكانه مكان الإفاء فأناب عنه أباه وأبوه لا يعرف شيئا من العلم ويعترف هو بذلك قال له يا ابني كيف أنا أحل مكانك وأنا لا أعرف قال أنا أعطيك قاعدة بترتاح فيها قال ما هي ؟ قال كلما جاءك سائل وسألك قل له في المسألة قولان مثلا جاءك رجل قال يا سيدي الشيخ أنا غضبت وطلقت زوجتي وقلت أنت طالقة بالثلاثة طلقت زوجتي حتى فارقها وما قاربها ... قل له إن في المسألة قولان منهم من يقول طلقت ومنهم من يقول ما طلقت وهكذا حرام أنا سيدي أعمل كذا ولا حلال ، في المسألة قولان منهم يقول حلال ومنهم من يقول حرام ، ارتاح الأب على نصيحة الابن وانطلق وجلس الشيخ وكالعادة بعض الناس اللي بيريد يتفقهوا المساكين يريدوا أن يتفقهوا لكن مش عارفين شو الفقه ، بدهم يحضروا مجلس الإفتاء بدأت الأسئلة تترى على والد المفتي وبدأ هو يطبق ... في المسألة قولان أحد الأذكياء " بسم الله أيضا عسلك الله " أحدهم تنبه أن الشيخ ما فيه غير ... وتيرة واحدة في المسألة قولان ، حرام حلال ما بيجوز يجوز فرض سنة مستحب في المسألة قولان واحد ذكي يقول لجاره من فضلك اسأل الشيخ قل له أفي الله شك ؟ يا سيدي الشيخ أفي الله شك ؟ قال في المسألة قولان الآن مع الأسف الشديد نسمع هذه الفتواى على هذا النمط يقوم المحاضرة بيلقي محاضرته ومحاضرته لا علمية ما فيه إلا وعظ

ونصيحة وتذكير إلى آخره هذا شيء طيب لا شك لكن الناس بحاجة إلى العلم إلى الفقه الذي قال عنه الرسول عليه السلام ( من يرد الله فيه خيرا يفقه في الدين ) تبدأ الأسئلة فيما بعد للتفقه ما بتسمع إلا المذهب الحنفي يقول هيك والمذهب الشافعي يقول هيك ومساكين الجماعة الحاضرين ولا تؤاخذوني ولكل قاعدة استثناء الجماعة الحاضرين ... مخدرين ما في واحد يقول يا سيدي الشيخ ضعنا بين هذا المذهب وبين هذ المذهب ما هو الصواب ربنا يقول (( فماذا بعد الحق إلا الضلال )) ونبينا بيقول ( إذا حكم الحاكم فأصاب فله أجران وأن أخطأ فله أجر واحد ) إذا العلم صواب وخطأ فما هو الصواب مما تقول ؟ فاقد الشيء لا يعطيه ما يقدر يعطي جوابا لأنه هو في الأمس كان طالبا في الجامعة بعد يوم يومين ثلاثة شهر شهرين أخذ الشهادة صار دكتور فإلي كسبه هو اللي بده يقدمه ما اكتسب علما اكتسب قيل وقال وقد جاء في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم ( نهى عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال ومنع وهات و وأد البنات ) .

****************

## الدولة الإسلامية لا تقوم إلا بالتصفية والتربية، ومعنى التصفية والتربية

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إذا يا إخواننا نحن نريد الآن أن نحيي المجتمع الإسلامي قبل أن نقيم الدولة المسلمة وهذه نقطة يغفل عنها أكثر الدعاة الإسلاميين الدولة المسلمة لا يمكن إقامتها في مجتمع كافر أو شبه كافر أو مجتمع فاسق وإنما الدولة المسلمة تقام على أرض مسلمة هذه الأرض المسلمة لا يمكن إلا أن يحقق إلا على الركيزتين السابقتين تصفية وتربية التصفية قلنا أنّ الإسلام اليوم غير ذلك اللإسلام ذكرنا لكم الحديث ( وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ) نحن نتحدى أي طائفة أي جماعة أي شخص يريد أن يقيم الدولة المسلمة على غير هذا المنهج أن نسأله سؤالا واحدا ويجيب عنه هل عرفت ما كان عليه الرسول عليه السلام وأصحابه ؟ لا. لا يمكن أن يعرف لأنه ما قضى هو حياته في معرفة

السنة ولو فعل ما استطاع لماذا ؟ لأن الشخص الواحد ما يستطيع يجب أن يتوارث العلماء هذا العلم خلفا عن سلف والعلم بالسنة على وجهها انقطع منذ قرون مع الأسف الشديد ولذلك فيجب أن يكون ههناك علماء يستطيعون أن يجيبوا عن كل مسألة تخطر في بال إنسان أو تعرض لأي إنسان أن يقول الجواب هكذا قال عليه السلام كذا كان الصحابة على كذا هكذا يمكن تحقيق المجتمع الإسلامي وبالتالي وهذا جواب فقرة جالس وأنا أذكرها لعلك تذكرني بها هو الجواب أنّنا نقيم الدولة أتوماتيكيّا بإيجاد المجتمع الإسلامي ستوجد الدّولة المسلمة أمّا دولة مسلمة تفرض بانقلاب عسكري أو بانقلاب كما يزعمون اليوم أبيض لا تجري فيه الدماء لكن الأرض لا تزال هي هي لم يهيّء المجتمع هذا لتقبّل الأحكام الشريعة ستكون النّتيجة غيرنا بس الواجهة غيرنا رجالات الذين نقول اليوم إنهّم يحكمون بغير ما أنزل الله وسينوب منابهم رجال كانوا يقولون نريد إقامة الدولة وقد يصلون إلى الحكم ... .

****************

**ذكر جلسة الشيخ الألباني مع شباب جزائريين داعين لإقامة دولة إسلامية في الجزائر**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... ولكن لا يستطيعون أن يقيموا دولة مسلمة لماذا فاقد الشيء لا يعطيه أنا عندي تجربة الآن جديدة في الجزائر فيه نهضة إسلامية حارة جدّا عواطف جامحة يقولون أحدهم حوله خمسة ملايين مسلم يريدون أن يقيموا الدولة الإسلامية في جلسة متواضعة عددا أقل من هذه الجلسة المباركة سألتهم الشعب الجزائري ما أدري عشرين ثلاثين مليون كله لكن المصطفين الأخيار منهم الذين تكتلوا حول شعب مسلم طيب يريد أن يقيم الدولة المسلمة من هذه العشرين أو الثلاثين مليون خمسة ملايين قلت لهم هؤلاء الخمس ملايين إذا مرضوا مرضا ماديا كم طبيب يا ترى بتقدروا هم بحاجة إليهم يكفي خمسة ، عشرة ، مائة أو تحتاجون إلى

ألوف مألفة قالوا هو كذلك نحتاج إلى ألوف مألفة من الأطبّاء الّذين يعالجون الأمراض المادية قلت لهم الخمس ملايين هدول كم عالم عندكم ؟ ما فيه جواب وهذا لازم نعرفه إذا من الذي يقيم الدولة المسلمة يا جماعة من الذي يضع الدستور من الذي يفصل الدستور بالقوانين آلعلماء أم الجهلاء ؟ لذلك أعود لأقول و البحث طويل الذيل سلفا :

" أوردها سعد وسعد مشتمل *** ما هكذا يا سعد تورد الإبل "

لا يمكن إقامة الدولة المسلمة إلا في مجتمع إسلامي ولا يمكن إقامة المجتمع الإسلامي إلا على العلم الصحيح والتربية القائمة على هذا العلم الصحيح .

****************

بيان تمزق الأمة الإسلامية وتشتتهم فرقا وأحزابا يمنع من إقامة دولة إسلامية

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ذكرتم الذين أضاعوا ربهم وذكرتم منهم الأشاعرة والماتوردية والمعتزلة لكن هناك أناسا في اعتقاد كثير من العوام أنهم لم يضيعوا ربهم وهم الصوفية الذين يقولون عن ربهم ، ويستدلون بالآية (( وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله )) (( وهو الله في السموات والأرض )) ... .

الشيخ : ... يعني لذلك هم يذكرون الله هو هو لا هو لا هو هذا كمان مثال ثاني شو موقف الجماعات التي تريد إقامة الدولة المسلمة من هؤلاء الناس .

السائل : يا موجود في كل الوجود ، إذا خرج من بيته يقول يا موجود في كل موجود سمعناها في دمشق كثيرا .

الشيخ : يا سيدي هنا الله موجود في كل مكان .

السائل : هذه من الأخطاء التي تفضلت عنهم .

الشيخ : أي نعم هذا هو لذلك هؤلاء مسلمون نحن الآن يا جماعة أمرنا مشكل وعجيب جدا ، نريد مثلا أن نجاهد الكفار هل نحن على قلب واحد

هل نستطيع أن نجاهد الكفار ؟ نحن الآن مختلفون بيننا و لا نستطيع أن نقاتل الكفار ما دمنا نحن مختلفين إذا قبل كل شيء أبسط الأمور التي يشترك في معرفتها العالم والجاهل أنه لازم نتفق حتى نكون قوة و يدا واحدة ضد العدو اللي احتلّ بلادنا ودائما نعمل حركات وثورات إلى آخره ثم لا شيء وراء ذلك فلماذا لا نتفق ؟ المثل العرب يقول " أنا تَئِق وأنت مَئِق فكيف نتفق " كل واحد منا ماشي طريق لكن الله عز وجل يقول (( وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله )) نحن الآن قد تتبعنا السبل ولذلك تفرقنا فقبل التفكير بإقامة الدولة المسلمة الله يرحم ذلك الداعية ما أذكر إذا كان الحسن البنا ولا الهبيبي قال كلمة لو أن أتباعه اليوم الذين ينتمون إليه ساروا عليها لاستطاعوا أن يقيموا مجتمعا إسلاميا ولو صغيرا ماذا قال " أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تقم لكم في أرضكم " أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم لا . نحن بدنا دولة الإسلام في الأرض قبل أن نقيمها في القلب هذا لن يكون أبدا ، والآن هؤلاء الصوفية بيصوموا وبيصلوا يمكن يكونوا بيصلوا بالليل ونحن نائمين لكن إيش فائدة الصيام أو هذا القيام وهم جحدوا ربهم وقال قائلهم كما تعلم :

" وما الكلب والخزير إلا إلهنا *** وما الله إلا راهب في كنيسة "

هدول ما هم إخواننا ؟ إخواننا هدول لكن شلون يا جماعة أخواننا وكفروا بربنا وجعلوا الكلب والخنزير إلهنا هؤلاء ليسوا إخواننا هل يستطيع هؤلاء الذين يريدون أن يقيموا دولة الإسلام أن يستغنوا عن هؤلاء و يتركوهم هكذا هملا أم واجبهم أن يرشدوهم ؟ واجبهم أن يرشدوهم لأنه قد يكون منهم أبوهم منهم أخوهم منهم أمهم خالتهم عمتهم إلى آخره ما هم خارجين عنا لكن لا بس بدنا نقيم الدولة المسلمة وكيف هذه النقطة لا تبحثها بس بدنا نقيم الدولة المسلمة والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله .

****************

ما مدى صحة حديث ما معناه:" عجب ربك من رجل يقتحم العدو " وما

حكم العمليات التي تدعى العمليات الاستشهادية؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عند أبي داود رضي الله عنه ( عجب ربنا لرجل ) أو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ( قاتل الجيش وانهزم الجيش وعاد وحده وقاتل حتى قتل ) مدى صحة هذ الحديث وهل هو دليل لجواز العمليات ضد اليهود الفردية يعني الأشخاص الذين يذهبون مدربين بالسلاح وجاهزين يعني بالسلاح وانتقاما لحرمات الله تبارك وتعالى جزاك الله خيرا ؟
الشيخ : وأنت جزاك الله خيرا أما عن الحديث فأنا لا أستحضره الآن صحيح أو ضعيف وسنن أبي دواد فيه من هذا وفيه من هذا ولكن إذا كان المقصود بالسؤال عن صحة الحديث أو ضعفه هو الناحية الفقهية منه فممكن الوصول إلى الجواب عن الناحية الفقهية ولو توقفنا الآن عن الجواب عن ثبوت الحديث أو ضعفه لكن لعل بعض إخواننا يذكر شيئا ذكر شيئا ؟ المهم العمليات الانتحارية التي تقع اليوم أنا أقول في مثلها تجوز ولا تجوز وتفصيل هذا الكلام المتناقض ظاهرا تجوز في النظام الإسلامي في الجهاد الإسلامي الذي يقوم على أحكام الإسلام ومن هذه الأحكام أن لا يتصرف الجندي برأيه الشخصي وإنما يأتمر بأمر أميره لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ( من أطاعني فقد أطاع الله ومن أطاع أميري فقد أطاعني ) فإذا كان هناك ونرجوا أن يكون هذا قريبا جهاد إسلامي قائم على النظام الإسلامي وأميره لا يكون جاهلا إنما يكون عالما بالإسلام خاصة الأحكام المتعلقة بالجهاد في سبيل الله هذا القائد أو هذا الأمير أمير الجيش المفروض أنه هو الذي يعرف وأخذ مخطط ساحة المعركة وتصورها في ذهنه تماما فهو يقال في مثله يعرف كيف تؤكل الكتف يعرف مثلا إذا كان هناك طائفة من الجيش له نكاية شديدة في الجيش الإسلامي و يرى أن يفادي بجملة من جنوده ويختار هذا مثال وأنا لست عسكريا لكن الإنسان يستعمل عقله كلنا يعلم أن الجنود ليسوا في البسالة بنسبة واحدة والشجاعة وليسوا بنسبة واحدة في معرفة القتال وأحكام القتال وأصول القتال وإلى آخره ، فأنا أتصور هذا القائد الكبير الخريت سيأخذ رجل من الساقة يعني من الذين يصلحون للطبخ والنفخ مش يصلحون للقتال لأنه لا يصلح للقتال وليس عنده شجاعة بيقول له تسلح بالقنابل واركب الطائرة وروح ارمي فيها هذه الجماعة اللي موجودين في الأرض الفلانية هذا انتحار يجوز أما يجي واحد من الجنود كما يفعلون اليوم أو من غير الجنود أنه ينتحر في سبيل قتل اثنين ، ثلاثة ، أربعة من

الكفار هذا لا يجوز لأنه تصرف شخصي ليس صادرا من أمير الجيش هذا التفصيل هو معنى قولنا يجوز ولا يجوز ولعل الجواب واضح إن شاء الله أما الحديث فأرجوا أن تتابعني بالسؤال هاتفيا إذا كان بإمكانك حتى أراجعه وأستفيد أنا أولا ثم نفيد غيرنا ثانيا . تفضل .
السائل : القضية ليست هو أن يفجر نفسه إنما هو يقاتل بسلاحه فيقتل بأيدي اليهود . هاي القضيّة
الشيخ : هي نفسها يا أخي ، في إسلامه في سبيل الله ... .
السائل : الرجل الذي هجم على صف الروم كما في رواية .
الشيخ : أرجوك ما تستعجل فيه جيش يجاهد في سبيل الله فقاتل هذا بهذه الطريقة ؟ الجواب لا .
السائل : قضية أنه يجرأ المسلمين .
الشيخ : نحن من أين أخذنا التفصيل من المعارك التي كانت تقع في السالف كان يجي الرجل اللي بده يقتل جماعة من الفكار يقول القائد أنا أريد أن أهجم على الكردوس هذا الجماعة كذا بيقول له يالله هيا في سبيل الله فيسمح له ويأذن له ، لكن ماذا تقول لو قال له لا هل يجوز له أن يتقدم .
السائل : في حالة القائد لا يجوز .
الشيخ : هذا قصدي فها أنا ذكرت لك ما يجوز وما لا يجوز حينما يكون هناك جهاد قائم على الأحكام الشرعية له قائد هو الذي ينظم المعارك وهو الذي يأذن بأن ينتحر فلان في سبيل القضاء على عدد من الكفار فالآن هذا غير موجود ولذلك يجب سد هذا الباب حتى نهيء الجو الذي نوجد فيه خليفة أولا ونوجد قائد يأتمر بأمر الخليفة ونوجد جند يأتمرون بأمر القائد وهكذا ولذلك فلا بد من (( وقل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله )) .

*****************

**ما رأيكم فيمن يقول أن العمليات الاستشهادية تقوي عزائم المسلمين**

**وتضعف قوى اليهود**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بعض الشباب أنه من طرق إحياء هذا العمل إنه هذه العمليات هو ما قتل ما نظر إلى القتل لكن مردودها الكبير في حماس الشباب وإقباله عن الإسلام والعزة التي يعني تشعر أو تحض بالنفوس بعدها فإذا هذا طيب فهذه العمليات من هذا الباب يقولوا إنها طيبة ؟
الشيخ : رغوة صابون من متى بدأت هذه ؟
السائل : من قريب .
الشيخ : طيب ماذا تغير من المجتمع .
السائل : على المدى يحسبون .
الشيخ : لا يتغير المجتمع الإسلامي إلا بالتصفية ولترية هؤلاء الذين ينتحرون الله أعلم بعقيدتهم الله أعلم بعبادتهم قد يكون فيهم من لا يصلي قد يكون شيوعيا وإلى آخره . يا أخي أنا عارف أنا عارف أن بحكي عن الواقع .

****************

إذا أمرت منظمة حماس في فلسطين مثلا أحد أعضائه بعملية استشهادية

في اليهود فهل يقاس على أمر قائد الجيش لأحد من الجند بالإقتحام العدو

إذا كان فيه مصلحة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يعني لو تصوّرنا أنّ منظمة كحماس تدعو للإسلام و تجاهد في سبيل الله ... .
الشيخ : سبق الجواب يا أستاذ .
السائل : إذا كان هناك قادة لهم عسكريون وأوعدوا لبعض الأفراد أن يهاجموا فئة من اليهود ؟
الشيخ : الله يهدينا وإياكم الحركة القائمة اليوم في الضفة هذه حركة

ليست إسلامية شئتم أو أبيتم لأنهم لو أرادوا الخروج لأعدو له عدته وين العدة العالم الإسلامي كله بيتفرج وهدول يُقاتلون ويذبحون ذبح النعاج والأغنام ثم نريد أن نبني أحكام كأنها صادرة من خليفة المسلمين ومن قائد الجيش الذي أمره هذ الخليفة ونجي على جماعة مثل جماعة حماس هذه ونعطيهم الأحكام الفدائية ما ينبغي هذا بارك الله فيكم نحن نرى أن هؤلاء الشباب يجب أن يحتفظوا بدمائهم ليوم الساعة مش الآن .

****************

**هل يجوز إعطاء الزكاة للمحظورين عن التجول في فلسطين لعدم إمكانية ممارسة أعمالهم .؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**السائل :** حول الموضوع ... وهم في ضائقة مالية محاصرون ويمنعون من التجول أغلب أيّام الشّهر فهل يجوز أن تجبى الصدقة إليهم و الزّكاة ؟
**الشيخ :** طبعا يجوز يجوز كيف لا ، يجوز لكن يجب أن ينصحوا لكن هلا لو ما تظاهروا بهذه التظاهرات التي لا فائدة فيها كانوا عاشوا ومن تحت لتحت يفلعون كما فعل المسلمون المكيون في زمانهم لكن الذي يجهل السيرة أو يتجاهلها و لا يعمل بمقتضاها بدو يكون مصيره أن يفنى أو يفني نفسه بنفسه دون أن يصل إلى الهدف الذي ينشده وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا الله أستغفرك وأتوب إليك .
**السائل :** شيخنا حديث بيان ... حماس في النّوازل على المسلمين أن يتوافدوا إلى بيوت النصارى في أعيادهم .
**الشيخ :** أي نعم .
**السائل :** ... حماس .
**الشيخ :** مع الأسف .

*****************

---

# الشريط رقم : ٤٩٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

**ما صحة حديث الدار قطني الذي فيه اللحن في الأذان ؟.**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**السائل : يقول روى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : ( كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنٌ يطرب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الأذان سهلٌ سمحٌ ، فإذا كان أذانك سمحًا سهلاً وإلا فلا تؤذن ) . أخرجه الدارقطني في السنن .**
**الشيخ : الذي في بالي أن هذا الحديث بخصوصه ضعيف السند ، وإن كان التطريب والتلحين في الأذان بطبيعة الحال لا يُشرع ، لكن الكلام بخصوص هذه الرواية فهي ضعيفة ، وقد صحّ عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما : أن رجلاً جاء إليه ، فقال : إني أحبك في الله ، قال : " أما أنا فأبغضك في الله " قال : لمَ ؟ قال : " لأنك تلحن في أذانك وتأخذ عليه أجرا " ؛ فالتلحين بدعة ، ... وهو خلاف السنة ، وهذا أمر مقطوع به ، كمقطوعية وجوب الإخلاص في العبادات كلها .**

*****************

**لماذا لا نجد المعاملة الحسنة في البلاد الإسلامية بالمقارنة مع بلاد الكفر ؟ (بيان بطلان القول أن في بلاد الكفار المعاملة الحسنة أحسن وأكثر من بلاد الإسلام )**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... وجودنا في تلك البلاد التي تحدثت عنها في الأسبوع الماضي ، يقول : أين تجد الحد الفاصل بين المعاملة الحسنة التي شرعها الإسلام وبين بداية الذوبان والانحراف في المجتمع الأوربي ؟
الشيخ : أين تجد ؟ نحن لا نجد اليوم المعاملة الحسنة كما ينبغي في البلاد الإسلامية ، فضلاً عن بلاد الكفر ، فكل هذا وإن كان من المشهور عند كثير من الناس الذين ابتلوا بالاستطيان في بلاد الكفر أنهم يجدون هناك نوعًا أو أنواعًا من المعاملات هي أحسن في كثير من بعض المعاملات في بعض البلاد الإسلامية ، لكن الحقيقة أن هذه النوعية الحسنة التي تُرى في تلك البلاد هي نابعة عن تجارب كثيرة مرّ بها الكفار فوجدوا أن من مصلحتهم الاستقامة في معاملاتهم ، ولم تكن هذه الاستقامة في معاملاتهم نابعةً من دينهم ، وإنما هي تجارب يعني : حملتهم على الاستقامة في بعض المعاملات في البيع والشراء ، والأخذ والعطاء ، ونحو ذلك ؛ ... وإلا فليست القضية كما يُشاع بين بعض الناس ويظنون تلك الإشاعة حديثًا مرويًا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي قولهم : " الدين المعاملة " .

****************

بيان أن القول" الدين المعاملة " ليس حديثاً عن النبي صلى الله عليه

وسلم وبين خطأ هذه الجملة، وهل المعاملة مثل النصيحة في الدين؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فالذي أريد أن أنبه عليه بمثل هذه المناسبة هما أمران اثنان :
الأمر الأول : أن هذه الجملة ليست حديثًا نبويًا إطلاقًا .
والشيء الثاني : أنها ليست صحيحة المعنى على إطلاقها ، ولأن هذا

التركيب من حيث الأسلوب العربي " الدين المعاملة " هو على ميزان قوله عليه الصلاة والسلام : ( الدين النصيحة ) ، ومثل هذا الحصر في المبتدأ والخبر في الأسلوب العربي ، يعطي أهمية هذا المبتدأ الذي كان خبره النصيحة ( الدين النصيحة ) .
الذي أشاع هذه الجملة " الدين المعاملة " ضاهى فيها بقوله عليه السلام الثابت في الصحيح : ( الدين النصيحة ) فهذه المعاملة كالنصيحة في الدين ؟ الجواب : ليس كذلك ، لا شك ولا ريب أن المعاملة الحسنة من المسلم لأخيه المسلم هو بلا شك من الدين مما يأمر به الإسلام ، ولكن ليس هو الدين ، كما يفيد هذا التركيب " الدين المعاملة " ولذلك بعد هذا البيان أقول : إذا كان الكفار الأوربيون أو الأمريكيون أو غيرهم نجد في معاملاتهم شيئًا من الحسن أو النصرة ، فلا يعني ذلك أن معاملاتهم كلها هي معاملة صحيحة وحسنة . فإنكم تعلمون أنهم يعيشون حياةً تعيسة جدًا بسبب ماديتهم ، حتى ترتب من وراء هذه الحياة المادية انفلاتات غريبة وعجيبة جدًا جدًا ، وكان من آثارها انتشار الانتحار بين طبقات الكفار ، وذلك مصداق قوله تبارك وتعالى : (( ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى * قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا * قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى )) فإذا يوجد عند الأوروبيين نوع من المعاملة الحسنة ، لكن غالب معاملتهم ليست حسنة إطلاقًا ؛ ولهذا إن كان عندهم شيء من الحسن في المعاملة ، فأصله نبع من عند المسلمين وهو أنهم تأثروا بهم حينما اختلطوا بسبب الفتوحات الإسلامية وبسبب احتلال الجيوش الإسلامية الكثيرة من بلاد الكفار في التاريخ الماضي ثم انقلب الأمر مع الأسف على المسلمين تركوا كثيرًا من سلوكهم الذي يأمرهم به دينهم .
هذا ما يمكنني الإجابة عن مثل هذا السؤال ، ولست أدري هل أتيت على الإجابة كما هو في ضمير السائل ؟ لعلي فعلته .
السائل : نعم .
الشيخ : طيب ، غيره .

****************

## هل يجوز إعطاء المال بالتقسيط للبنك الربوي مقابل متابعة وتجهيز الميت ودفنه ( كما في أوروبا ) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عندنا سؤال بالنسبة للأموات في أوروبا ، نحن سنسافر بعد بكرة سنرجع إن شاء الله ونريد أن نغتنم هذه الفرصة ، في الميت إذا مات ، المسلم في هولندا على وجه الخصوص ، وفي أوروبا على وجه العموم ، قد يُقبر في مقابر خاصة بالمسلمين ولكن لمدة مؤقتة محددة ، ثم تُنبش هذه القبور ، ويقول بعض إخواننا : لا يجوز نقل جثة من بلد إلى بلد ؟ فإذا دُفن المسلم في المقابر المخصصة لهم في هولندا ، فإن هذا يحتاج إلى تكاليف مقدار عشرة آلاف هوندا ، يعني ما يعادل تقريبًا أربعة آلاف دولار يعني أردني .
الشيخ : دفنه ؟
السائل : دفنه ؟
الشيخ : نقله ولا دفنه وضح ؟
السائل : قبل ما يُدفن هو بين أمرين : إما أنه يُدفن في هولندا ويشتري الأرض لمدة مؤقتة وإما أن يُنقل ولكن هو لا يستطيع لكونه عاطل عن العمل أو يعمل لكن راتبه لا يساعده على ذلك ، فهناك بنوك طبعا ربوية يدفع مثلاً قسط من المال كل سنة و هم يتكفلون بنقله ونقل كل أفراد عائلته إذا مات هناك ، يعني : فهل من مخرج من هذه القضية ؟
الشيخ : المخرج موجود ، وهو الهرب من بلاد الكفر ، حتى إذا مات ، مات في بلد إسلامي ودُفن هناك ، ولا يجوز الاعتذار عن دفن الموتى في قبور يعلم المسلمون بأن مصير هذا الدفن هو النبش ولا بد ، فهذا ليس عذرًا بأنه يكلفهم أن يسفروه ميتًا من بلاد الكفر إلى أقرب بلد إسلامي يُدفن فيه ، ليس هذا عذرًا ؛ ولذلك كما نقول وقريبًا قلنا المثل العامي السوري الذي يريد أن لا يرى منامات مكذبة فلا ينام بين القبور ، والكفار هم أموات غير أحياء ، ولذلك فلا يجوز أن يعيش المسلم بين ظهرانيهم كما أظن تكلمنا فيه من التفصيل في دار أبي الحارث ؛ ولذلك فلا مخرج هنا إلا أحد سبيلين :

الأول : وهو الواجب أن يفروا إلى الله بهجرتهم من بلاد الكفر إلى بلاد الشام ، إلا إذا استطاعوا أن يطبقوا على الأقل الأحكام الإسلامية التي هم باستطاعتهم أن يطبقوها في البلاد الإسلامية على عجرها وبجرها ، أي : إذا كانوا يستطيعون في تلك البلاد أن يطبقوا الأحكام الإسلامية مع الشرط الذي كنت ذكرته لك في دار أبي الحارث : إذا كان يوجد في ذلك البلد الكافر جماعة من أهل العلم والفضل بإمكانهم أن يحيطوا بعلمهم وبتربيتهم الطائفة الإسلامية المقيمة في ذلك البلد ، فبهذا الشرط الأخير والذي قبله : يجوز أن يستمروا في إقامتهم في بلاد الكفر ووضح لك أنه يدخل في الشرط الأول : أن يكون لهم مقابر متميزة عن مقابر الكفار ، وإذا كانت متميزة كما تقول أنت على طريقة الاستئجار ولكن إلى أمدٍ محدود ، هذا لازمه كما قلت التنبيش ، أو أن يعني يهدر قبر ميت ويذهب بددا .

فإذا تحققت هذه الشروط كلها : جاز للمسلمين الذين أُبتلوا بالسفر إلى تلك البلاد أن يظلوا مقيمين فيها ، وإلا الهرب الهرب ، واضح الجواب ؟

****************

إذا مات المسلم في أوربا فإنه يوضع في الثلاجة لمدة أيام فهل ينافي هذا تعجيل دفن الميت ؟ ( والكلام على الهجرة من بلاد الكفار وأضرار الإقامة في دول الكفار)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : جاءت السنة بالإسراع بدفن الميت ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : فهناك إذا مات الميت ، ونريد أن ننقله إلى بلده مثلاً المغرب أو الجزائر لابد أن يبقى عندهم في الثلاجة أربعة أيام ، خمسة أيام ، نظرًا لإجراءات السفر وغير ذلك ، فهل هذا ينافي ... ؟
الشيخ : كل هذه أمور هي من الآثار من الإقامة في بلد الكفر ، ولذلك نحن

نشترط أن يكون هناك مقبرة إسلامية ، وإلا فلا يجوز الاستيطان فيها ولو تحقق الشرط الذي أشرنا إليه آنفًا ، ولقد جاء في الحديث الصحيح : أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ بمقابر المسلمين ، فقال عليه الصلاة والسلام ما معناه لأني بعيد عن هذا الحديث ( لقد لقي إخواننا هذا خيرًا كثيرا ) أو كما قال ، ثم مرّ بمقابر المشركين فقال في حقهم : ( لقد فاتهم خير كثير ) أو كما قال عليه الصلاة والسلام ، والغرض من هذا الحديث : الفصل بين مقابر المسلمين ومقابر الكافرين ، كما هو الشأن تمامًا في محاضرتنا المشار إليها آنفًا بين سكن المسلمين وسكن الكافرين ، لعلك تذكر من تلك الأحاديث قوله عليه الصلاة والسلام : ( المسلم والمشرك لا تتراءى نارهما ) أي : لا يكون مساكن المشركين قريبة من مساكن المسلمين أو لا تكون مساكن المسلمين قريبة من مساكن المشركين ، فما بالك إذا كانت مساكن المسلمين في مساكن الكافرين ، وكما يقولون باللغة العامية " خليط مليط " هذا خطير جداً .
كذلك الشأن في موتى المسلمين ، يجب أن يكون لهم مساكن خاصة بهم وهي القبور الإسلامية .

****************

من أضرار اختلاط قبور المسلمين بالكفار في دول الكفار عدم مشروعية

زيارة القبور، والسلام عليهم، والدعاء على قبور الكفار

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ومن نتائج هذا التفريق : يترتب من وراء ذلك أحكام شرعية ، قد لا يتنبه لها الكثير من المسلمين اليوم لاسيما وأن أكثرهم صاروا كالأجانب تمامًا من حيث موقفهم تجاه الموت والموتى وبكل ما يُذكر بالموت أو بالموتى ، نادر جدًا جدًا أن ترى مسلمًا اليوم يقصد زيارة القبور ، بل نادر جدًا أن تجد مسلمًا إذا مر عفو الخاطر بمقبرة بمقابر المسلمين فيسلم عليهم السلام المشروع : ( السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون ، أنتم لنا فرط ونحن

لكم تبع ، نسأل الله لنا ولكم العافية )، نادر جدًا من يفعل هذا ، فمن آثار خلط مقابر المسلمين بالمشركين أنك لا تستطيع أن تقول مثل هذا الورد ؛ لأنه هذه ليست مقابر المسلمين ، ولا أنت بالذي تستطيع أن تقول الورد الخاص في مقابر الكفار ، كما جاء في الأحاديث الصحيح : ( فحيثما مررت بقبر مشركٍ فبشّره بالنار ) ولهذا إذا مر المسلم بمقابر المسلمين يسلم عليهم هذا السلام الذي سمعتموه آنفًا ، أما إذا مرّ بمقابر اليهود والنصارى فالسنة أن يقول : " أبشركم بالنار " فإذا دُفن المسلمون في مقابر المشركين : لا هو يستطيع أن يقول هذا السلام ولا ذلك الإنذار الذي قال : ( بشرهم بالنار ) ؛ ولذلك لا مخلص من هذه المآسي ومن هذه الآثام إلا بالفرار إلى بلاد الإسلام .

*****************

إذا مات المسلم في دول الكفار فهل يجب نقله إلى بلد الإسلام أو يدفع مالا

للدفن في ذلك البلد الكافر؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم أن كيف يفعل يدفنونهم أو يأخذونهم بالطائرة ، يعني : يدفن موتاهم هناك أو يأخذوهم بالطائرة يُنقلون إلى بلاد المسلمين .
الشيخ : هو قدّم عذرًا سلفًا ، يقول : إنهم لا يستطيعون أن يدفعوا أربعة آلاف دولار ، فمعنى هذا من حيث الواقع : أن يُدفن هناك .
السائل : وإذا استطاع ؟
الشيخ : ولذلك نحن نقول ، ما نقول إذا استطاع أنه لا يُدفن هناك وإنما ينقل ، لأنه إذا أجبنا بهذا الجواب هدمنا ما قلنا ، نحن نريد من هذا التفصيل كله ألا يسكن هناك ، فهمت عليَّ ؟ والظاهر والله أعلم : أن أكثرهم لا يستطيعون أن يدفعوا أربعة آلاف دولار من أجل نقل ميتهم إلى أقرب بلد إسلامي ، وقد يستطيعون مادة ولكن لا يستطيعون نفسًا ، يعني : ما في عندهم الوازع الديني القوي الذي يدفعهم لأن يدفعوا أربعة آلاف

دولار لكي يدفنوه في مقابر المسلمين ، في بلد قريب من بلاد الكفار .
المخلص والمنجى هو كما قلنا في الأول : ( ففروا إلى الله ) .

*****************

## هل يجوز التعامل مع البنوك التربوية لنقل موتى المسلمين من دول الكفر إلى دول الإسلام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قلت فيه وسيلة بواسطتها يمكن أن تنقل أموات المسلمين إلى بلادهم ، وهي التعامل مع بنك ربوي .
الشيخ : " الغاية لا تبرر الوسيلة " هذه قاعدة يهودية صهيونية كما يقولون اليوم ، لكن مع الأسف الشديد يمشي عليها كثير من الدعاة الإسلاميين ، التعامل بالربا معروف أنه حرام ولا يجوز ، وكما قال عليه الصلاة والسلام : ( درهم ربا يأكله الرجل أشد عند الله من ستٍ وثلاثين زانية ) ، ولا يقولن أحدٌ أنا لا آكل الربا ، يعني : أنا رجل مظلوم كثير ، أنا لا آكل الربا ، لكنه المسكين من جهله وضلاله لا يفكر بأنه كما قال عليه السلام : ( مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ) فهو كما قال عليه السلام في الحديث الآخر : ( لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ) فلا ينبغي أن يقول : والله أنا لا آكل الربا ، حسبك أنك تطعم الربا لغيرك ، وبخاصة إذا كان هذا الغير مسلمًا مثلك ، فإذا تحب لأخيك المسلم ما تحب لنفسك ، يجب أن نتذكر هنا قوله عليه الصلاة والسلام : ( لعن الله آكل الربا وموكله ) فإذاً كونك ما تأكل ، ما تنجو من المعصية ، بل من الكبيرة من الكبائر ، كونك لا تأكل لا يكفي ، يجب ألا تأكل الربا ، ثم يجب ألا تُؤكل غيرك الربا ولو كان كافرًا ، وهنا لابد لي بمثل هذه المناسبة أن كثيرًا من الذين ابتلوا بالسكن في بلاد الكفر هم قد يكونون مذهبيين ، هذا هو الغالب عليهم ، وفي المذهب الحنفي بخاصة يستحلون الربا في بلاد الحرب ، وهذه البلاد يذهبون إليها - ما في داعي بارك الله فيك -

السائل : أحسن الله لكم ، فيه نموسة يا شيخ ..
الشيخ : " ما لجرح بميت إيلام " يبس الجلد ما فيه الإحساس ... .
أبو ليلى : بارك الله في صحتك وعافيتك يا شيخ ، .. من الناموس تستفيد يا شيخ ... .

*****************

## هل يباح التعامل بالربا في دول الكفر؟ (بيان خطر الربا)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كثير من بعض المتفققهة في هذا الزمان ، بناء على ما جاء في بعض كتب المذاهب : أن الربا المحرم هو محرم في بلاد الإسلام ، أما في بلاد المحاربين هذا يباح عندهم ، وهنا تجد كما يقال اليوم : الازدواجية في تعامل المسلمين مع الكفار ، فهم إذا كانت مصلحتهم أن يعتبروها بلاد حرب : اعتبروها بلاد حرب ليأكلوا الربا ويوكلوا الربا ، لكن هل يجوز السكن في بلاد الحرب ؟ ما يجوز طبعًا ؛ فإذًا يحللون ويحرمون على كيفهم وعلى أهويتهم ؛ لهذا أريد أن أقول : أنه لا يكفي المسلم أن يكون بريئًا من أكله الربا ، بل يجب أن يكون بريئًا من خصالٍ ثلاثة أخرى :
الأولى : ألا يأكل الربا . الثانية : ألا يُطعم الربا غيره .
الثالثة : ألا يكون كاتبًا للربا . أي : معينًا ، ومعنى هذا : ألا يكون موظفًا في البنك ، ولو كان مكتوب عليه البنك الإسلامي ؛ لأن هذه أسماء لا تعني مسمياتها . والأمر الرابع والأخير : ألا يشهد على الربا ، ذلك قوله عليه الصلاة والسلام : ( لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه ) .
والآن نكتفي لأن بدأ الشاي يشوش علينا ، وأبو أحمد يريد يكون التسجيل ليس مخلوطًا معه المضغ أو المص ... .

*****************

## هل يجوز أكل الجبن الذي وضع في منافح العجول الغير مذبوحة ؟ (وهل يجوز أكل اللحوم والدجاج المستوردة من دول الكفر المكتوب عليها مذبوحة على الطريقة الإسلامية)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بحثنا عن طريقة تكوينه ، فوجدناه يوضع في المذبح عجل ، وطبعًا هم لا يذبحون ، يعني : هل يجوز أكل هذا الجبن ؟
الشيخ : إذا كان لا يوجد في هذا الجبن الهولندي سوى المنفحة : فيجوز أكله ، وهذا على ذمتك .
السائل : نعم ، فيه مذبح مكتوب بالهولندي ..
الشيخ : أقول : إذا كان لا يوجد ، هذا على ذمتك .
السائل : أنا أقول يا شيخ ، هو مكتوب على الجبن .
الشيخ : الآن كررتها .
السائل : وإحنا بحثنا ... .
الشيخ : يا شيخ الله يهديك ، أنت يبدو أنك مغربي يعني ؟
السائل : هو كذلك ...
الشيخ : ما تعرف النكتة هذه ، ما تعرفها ؟
الحلبي : سمعها منك يا شيخ ، في شريط لكم .
السائل : يا شيخ ، لما رأينا هذا مكتوب في الدكاكين ..
الشيخ : أنا ، أوهمتني آنفًا أنك أجريت تحقيقًا ، نحن عرفنا أنك مغربي ، فيكفينا ، فاصبر عليّ .فهمنا من كلامك أنك أجريت تحقيقًا خاصًا في حدود الاستطاعة التي كنت تملكها ، وما فهمنا أنك قرأت فقط ، لأن الذي تقرأه أنت نقرأه نحن هنا ، لكن نحن بحاجة إلى علم زائد عما يكتبه الكفار ؛ لأنه نحن بُلينا بكتابة الكفار ، فطالما جاءتنا لحوم مكتوب عليها ذُبحت على الطريقة الإسلامية ، أسماك شُحنت بالقناطير مقنطرة إلى السعودية ومكتوب عليها أنها ذُبحت على الطريقة الإسلامية .
السائل : رأيتها يا شيخ في المدينة ... .
الشيخ : أنت رأيتها ؟

السائل : في المدينة النبوية .
الشيخ : إذًا هذا صحيح ، طيب فإذًا نحن بُلينا بهذه الكتابة المزورة ، ولسنا بُلينا نحن كأفراد ، وإنما كوزارة ، وزارة الأوقاف ، هي التي كانت تواجه ، بأن هذه اللحوم المبردة التي تأتي من الخارج هي ذُبحت على الطريقة الإسلامية ، وأُرسلت لجنة من هنا للتأكد من الذبح على الطريقة الإسلامية ، وبعد سنين والمسلمون يأكلون حرامًا ، من شهادة وزارة الأوقاف : أن هذه اللحوم تُذبح على الطريقة الإسلامية ، وإذا بوزير الأوقاف اللي اسمه : عبد العزيز الخياط يُعلن أننا نحن كنا مغشوشين كنا مغررين ، ثبت أن هذه اللحوم لا تُذبح على الطريقة الإسلامية ، لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : ( لا يُلدغ المؤمن من جحر مرتين ) قلت لك آنفًا ، بعد ما سمعت منك قبل أن تقول هكذا قرأنا ، سمعنا منك أنك أجريت بحثًا ، وأنا قلت لك : اصبر وما صبرك إلا بالله ، فبعد ما أخبرتنا بأنك أجريت بحث وتحقيق ، فوجدت أنهم هذه الأجبان يدخلون فيها المنفحة من بقر لا يُذبح ذبحًا ، فأنا أجبتك بأنه إن لم يكن هناك شيء آخر : هذا أكله حلال ، وأردت أن أفيض بعض الإفاضة لأبيّن وجهة نظري لأنها في اعتقادي مهمة بالنسبة لعامة الناس الذين يظنون أن مخالطة هذا الشيء النجس لهذه الألبان التي تُحول إلى أجبان لازم تكون محرمة ، أردت أن أفيض في بيان هذا ، وإذا بك تفاجئني بقولك : قرأت هكذا . تفضل .
السائل : مكتوب عليها : الجبن " سبرامسون " فبحثنا على " سبرامسون " أنا بحثت بنفسي ، فذهبت عند فلاح يصنع الجبن ، ما هي " سبرامسون " هذه ؟ وعرفنا أن لها مكونات أخرى هي عبارة عن دهون نباتية ، إلا " سبرامسون " هذا قال : إذا ما وضعنا منفحة عجل ، يعني في الجبن ما يُعقد يُصبح مائع ، فبعد البحث وسألنا في مصانع الأجبان ، فقالوا : نحط منفح عجل فقط ، أما باقي المكونات فهي مكونات نباتية ، دهون نباتية ، إلا هذا المنفح من العجل .
سائل آخر : ما هو المنفحة ؟
الشيخ : المنفحة ، شيء يكون لدابة يكون فيها ماء ، ما أدري إذا كان هلا أنت جزار الله يهديك ؟ ! الله يهديك يا ديب فهنا أقول : ما المسئول عنها بأعلم من السائل .
سائل آخر : لعلي رأيتها ، لكن لا أدري أين تكون موقعها في الذبيحة .
الشيخ : نحن كنا نريد أن نستفيد منك في المعرفة هذه ، باعتبارك جزّار ، يعني وما راء ليس كمن سمع ، نحن نقرأ من الكتب ، أما أين هي ؟

مكانها ؟ مثل المرارة مثلاً ، مكانها تعرف أين هي ؟ لكن المنفحة أين هي ؟ لا أعرف ، تعرف هذه المادة
السائل : نحن لما سألنا ، قالوا : تؤخذ من الأمعاء الغليظة ، في هولندا لما سألنا تؤخذ من أمعاء العجل .
الشيخ : هذا المنفح ؟
السائل : أي نعم ، يا شيخ لو تفضلت ، يعني : قلت بأنك تريد أن تُفيض في هذا ، لو ... .

****************

بيان أبي ليلى لتكرم بعض الإخوة بالحلويات لمجالس، وثناء الشيخ على

أبي ليلى حول ذلك البيان

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا إخواننا ، إليكم هذا البيان ، هذه الحلويات التي تأكلونها هي على حساب الأخ زكريا عبد الفتاح الشيشاني ، كان في أمريكا ، والآن ذهب إلى الجهاد في أفغانستان ، تقبل الله منه ، وقد كلفنا بشراء الحلويات في بعض مجالس شيخنا ـ حفظه الله وجزاه الله عنا كل خير وادعوا له في ظهر الغيب ، وأخبركم بأن الأخ علي شقيق الأخ زكريا هو موجود الآن بيننا وجزاكم الله كل خير .
الشيخ : هذا البيان ، وهو لصالح كل مسلم ، كثير من المسلمين اليوم يقعون في مخالفة هذا البيان ، فيقعون في وزر قوله عليه الصلاة والسلام : ( المتشبع بما لم يُعطَ كلابس ثوبي زور ) لولا هذا البيان ما الذي يفهمه الجالسون في هذا المكان ؟ أن هذه ضيافة من أخونا أبو ليلى ، وهو أهل لمثلها ولخير منها إن شاء الله ، لكن لما كان الواقع أن هذا ليس منه ، ولكي لا يشمله قوله عليه السلام : ( المتشبع بما لم يُعطَ فهو كلابس ثوبي زور ) اضطر تأثره بهذا الحديث ، وتربيته على أساس السنة : أن يُعلن هذا البيان ، وربما يكون الذي تفضل بهذا الإكرام لإخواننا الجالسين هنا قد لا يرضى بأن يُشهر ، وهذه منقبة تتعلق به ، ولكن لكي ينجو هو من

إثم كتمان الأمر وألا يتعلق به الوزر المذكور في الحديث السابق : ( المتشبع بما لم يُعطَ فهو كلابس ثوبي زور ) ، من أجل ذلك كان هذا البيان ، وفي ذلك ذكرى ينفع بها المسلمون السامعون إن شاء الله .

****************

## تتمة الجواب حول أكل الجبن التي وضع فيها منافح العجول الغير المذبوحة (بيان مسألة هل ينجس الماء إذا وقعت فيه نجاسة)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : قلت إن الجبن الهولندية كما أخبرنا صاحبنا هذا ، أنه ليس فيها إلا المنفحة التي تُستخرج من حيوان قتيل غير ذبيح من البقر الهولندي المشهور بضخامته وبلحمه ، وأنا قلت له : إذا كانت الجبنة الهولندية ليس فيها إلا هذه المنفحة التي تُعتبر نجسة لأنها من ميتة وليست من ذبيحة ، مع ذلك يكون هذا الجبن أكله وبيعه وشراؤه حلال ، أعني : أن هذه المنفحة التي تلقى كمية قليلة جدًا منها في مئات الكليوات من الحليب حتى يتخثر ويتحول إلى جبنة ، هذه النجاسة شأنها شأن النجاسة القليلة التي تقع في الماء الكثير الطاهر المطهر ، فكما أنه وقوع هذه النجاسة في هذا الماء الطاهر المطهر لا يحوله نجسًا لا يجوز استعماله لا شربًا ولا تطهرًا ، كذلك هذه المنفحة التي تُلقى في الكمية الكبيرةٍ جدًا من الحليب ليتخثر وليتجمد كما قلنا : لا يجعل هذه الجبنة محرمة ، لأن هذه النجاسة القليلة اضمحلت في هذه الكثرة الكاثرة من السائل الذي هو الحليب .
هذه المسألة الفقهية التي يتبناها بعض المذاهب الإسلامية حول الماء تحل بها مشاكل كثيرة في العصر الحاضر منها : ما يتعلق بالجبنة الهولندية .
مذهب الإمام مالك رحمه الله ، وأظنه مذهب الإمام أحمد أو رواية عنه : أن الماء الكثير كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح : ( الماء طهور لا ينجسه شيء ) جاء في رواية إسنادها ضعيف ومعناها صحيح ، متفق على صحة معناها ، وهي : ( ما لم يتغير طعمه أو لونه أو ريحه ) .

وهذا المعنى المجمع عليه يمكن أن يتنبه له بشيء من الدقة ، إلى صحته نظرًا في قوله عليه الصلاة والسلام : ( الماء طهور لا ينجسه شيء ) أي : ما بقي ماءً ، فإذا رأيت ماءً قد تغير لونه بسبب نجاسة أنت لا تسميه ماء مطلقًا ، لا تقول هذا ماء ، هذا على الأقل تقول عنه : ماء آسن ماء متغير طعمه بنجاسة .. إلى آخره ، فمادام أن الماء لا يزال محافظًا على خصائصه الطبيعية كما لو كان أنزل من السماء آنفًا ، فهو الماء الطهور الذي امتن الله عزَّ وجلَّ به على عباده المؤمنين : (( ليطهركم به )) فلما جاءت هذه الزيادة بسند ضعيف ، وأجمع عليها علماء المسلمين ، صحّ يقينًا أن نفهم الحديث بهذا الشرح والبيان : ( الماء طهور لا ينجسه شيء ) بشرط ألا يتغير طعمه أو لونه أو ريحه ، ولكن هذا الشرط لا بد من تقييده ما لم يتغير طعمه أو لونه أو ريحه بنجاسة ، أما إذا كان هذا التغير في وصف من هذه الأوصاف الثلاثة بغير نجاسة ، فليس معنى ذلك : أن الماء تنجس ؟ كل ما يمكن أن يطرأ عليه من تحول أن يخرج من كونه مطهرًا ، فيبقى ماءً طاهراً ، أي : لا يمكن أن تتوضأ به لأنه ليس مطهرًا ، لكن يمكنك أن تغسل به ثيابك ، يمكنك أن تترطب به ، يمكنك إلى آخره لأنه طاهر ، ويمكن أن تشربه .

هذا السائل مثلاً ، هذا الشراب ، هذا ماء ، لكن طعمه متغير ، ولونه متغير ، فهل هو نجس ؟ الجواب : لا ؛ لأن هذا تغير ليس أثر نجاسة وإنما أثر طاهر ، فهو طاهر يجوز شربه ، لكن لا يجوز لك أن تتوضأ به لأنه ليس مطهرًا .فإذا عرفنا هذا الحكم الشرعي المتعلق بالماء ، الذي أنزله الله عزَّ وجلّ من السماء ، يمكن نقله إلى قضايا أخرى مثلاً الزيت والسمن إذا وقعت فيهما نجاسة وكان كل منهما سائلا ، فهل يتنجس ، خذ الميزان إذا تغيّر أحد أوصافه الثلاثة بهذه النجاسة التي وقعت في هذا الزيت السائل أو السمن السائل فلا يجوز بيعه ولا شراؤه ، وإنما يجب إراقته . أما إذا لم يتغيّر الزيت أو السمن بمغيرات من هذه الأوصاف الثلاثة ، فيظل طاهرًا جائزًا أكله وبيعه وشراءه ، هذا إذا كان سائلاً ، أما إذا كان جامدًا فالأمر أسهل .

****************

## شرح حديث ( إذا وقعت الفأرة في سمن أحدكم فألقوها وما حولها وكلوها ) وبين شذوذ رواية معمر في الفرق بين المائع والجامد.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فقد جاء في الحديث الصحيح ، وهو قوله عليه الصلاة والسلام : ( إذا وقعت الفأرة في سمن أحدكم فألقوها وما حولها وكلوه ) وقد اختلف الفقهاء في هذٍا أو في هذه المسألة بناءً على اختلاف الروّاة في هذا الحديث رواية .
الرواية الصحيحة : هو ما سمعتموه آنفًا مطلقة : ( إذا وقعت الفأر في سمن أحدكم فألقوها وما حولها وكلوه ) هذه رواية الصحيح البخاري وغيره ، ومن طرق تدور على الإمام الجليل الزهري ، لكن في رواية أخرى خارج الصحيح ، تفرّد بروايتها معمر عن الزهري فأدخل في الحديث تفصيلاً ، كان هذا التفصيل منشأ خلاف الفقهاء ، حيث قال : ( فإن كان جامدًا فألقوها وما حولها ، وإن كان مائعًا فأريقوه ) . رواية معمر هذه رواية شاذة في تعبير علماء الحديث لأن معمرًا هذا ثقة ولكن له بعض المخالفات فإذا خالف من هو أحفظ منه أو أكثر عددًا منه ، كما هو واقع هذا الحديث كانت روايته شاذة والحديث الشاذ قسم من أقسام الحديث الضعيف عند علماء الحديث .
فمن تبيّنت له الحقيقة الحديثية وأن الحديث الصحيح مطلقٌ هو ليس فيه هذا التفصيل الذي تفرّد به معمر ، حينئذٍ لم يجز له من الناحية الفقهية أن يخصص الحديث بالرواية الشاذة أو بالرأي كما يقول بعضهم ، هذه الفأرة حينما تقع في السمن الجامد يمكن حينما نرى السمن جامدًا وهو محيط بالفأرة يمكن أن تكون حينما وقعت ووقعت في السمن أو في الزيت وهو مائع ، فإذًا تكون السمن أو الزيت قد اضطربت فيها الفأرة واختلطت نجاستها بهذا السائل من الزيت أو من السمن ، فما يدرينا نحن أن هذه الفأرة وقعت في هذا السمن وهو جامد فقط أو الزيت ، هذا رأي لبعضٍ الناقدين من الفقهاء ، ولكن نحن لا نرى لمثل هذا الرأي وزنًا أو قيمة تُذكر تجاه عموم الحديث أو إطلاق الحديث الصحيح ، ( فألقوها وما حولها وكلوه ) ويمكننا أن نتصور أن الفأرة لما وقعت في السمن أو في الزيت

المائعين فعلاً اضطربت فيها وضربت رواسي وطلعت لفوق إلى آخره لكن ما آنٍ لها أن تتفسخ وأن تذيع مفاسدها في عموم هذا الزيت أو هذا السمن ؛ فإذًا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال : ( فألقوها وما حولها ثم كلوه ) على هذا الميزان نخرج بالنتيجة السابقة : أن الجبنة الهولندية وإن كان فيها شيء من نجاسة المنفحة فهذا لا يضر لأن هذه النجاسة ضائعة في غمرة الأطنان أو على الأقل الكليوات من الحليب .
السائل : واضح ... ؟
الشيخ : إي ، في هناك واحد ، يا عبد الله ، ماذا كان عندك ؟

*****************

## ما حكم إجابة المؤذن ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الرسول عليه الصلاة والسلام قال : ( إذا سمعتم المؤذن فقولوا كما يقول ثم صلوا عليّ ) فعندما كان يؤذن صلاة العشاء ، ما سمعنا من سماحتكم أنكم رديتم ، وليس هنا هو السؤال ، لكن السؤال : هل هو واجب أم غير واجب ؟
الشيخ : إي ، رقعتها ... أنت مغربي ؟ لأن الأرض مسكونة ... بناءً على مقدمتك التي رقعتها بخاتمتك ، كنت أريد أن أقول لك هل سمعت إلا خيرا ، لكنك أغنيتني عن هذا الكلام وإن كنت قد قلته ، والجواب على الخاتمة تبعك : أن قوله عليه السلام أو أمره في الحديث الذي ذكرته ، هو : إن كان للوجوب فكلنا آثمون ، وإن كان ليس للوجوب وهو الصواب فلسنا والحمد لله آثمين أولاً ، بل ونحن في طاعة الله ثانيًا ، وهذه الطاعة التي نحن فيها هنا ثالثًا تصوّغ لنا أن نترك واجبًا ، وليس فقط أمرًا مستحبًا ، ألا هو لو كان هناك مسجد قريب منا نسمع أذانه بأذاننا دون مكبر الصوت ، فحيث حينما يكون الأمر كذلك يجب على كل من يسمع النداء أن يذهب إلى الصلاة مع الجماعة ، لو كان هنا مسجد قريب نسمع أذانه بأذاننا فهل يجوز لنا أن نظل في مكاننا هنا ؟ لأننا في طاعة الله عزّ وجلّ ، ورضي الله تعالى عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ، حيث صحّ عنه أنه

صلى صلاة الفجر يومًا وأطال القراءة فيها إطالة يبدو أنها غير معتادة منه ، فلما سلم قالوا : لقد أطلت بنا الصلاة حتى كادت الشمس أن تطلع ، فقال كلمة رائعة جدًا ، هي قال " إن طلعت لم تجدنا غافلين " يعني : هو في قراءة كلام رب العالمين ، وفي إتمام هذه الصلاة صلاة الفجر ، (( وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا )) بعد ذلك ، فصحيح ما قلت أننا ما أجبنا المؤذن وهذا بالنسبة لمن انتبه للأذان ، وأنا لا أستطيع أن أحكم حكمك على كل الحاضرين ، أما حكمك عليّ فمقبول ، لأنه ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ، فأنا أسأل وأجيب ، فبطبيعة الحال لا أستطيع إجابة مؤذن ، أما الآخرون فالله حسيبهم ، هل كانوا يستطيعون الإجابة أو لا ، فهذا بينهم وبين ربهم ، نعم .

****************

**هل يجاب الأذان الملحون ؟ (هل يجاب المؤذن أو يشرع تحية المسجد لمن دخل في الأذان الثاني يوم الجمعة والخطيب على المنبر)**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سمعت نقل عنك أنك قلت : أن الأذان الآن الموجود في العاصمة أن ما يجوز الترديد وراءه لأنه ... هيك سمعت ، وبناء على ذلك حبيت أقف على جواب من الشيخ .

الشيخ : هذا سؤال جيد ، نحن نقول : إذا كان الأذان ملحونًا كما هو غالب الأذانات التي نسمعها فليس بالمشروع الشرع المعروف إجابته ، والحقيقة أن هذه نقطة فيها دقة أرجو أن تنتبهوا لها . كثيرًا ما نلاحظ بعض الإخوان وغيرهم يدخلون المسجد يوم الجمعة وهذا الأذان الموحد المخالف لسنة التوحيد يؤذن ، فيقف الداخل إلى المسجد واقفًا والخطيب على المنبر ينتظر حتى يجيب المؤذن وينتهي من الإجابة ثم يشرع في صلاة تحية المسجد ، إن لم يكن من أولئك المغرر بهم الذين يظنون أن بين يدي صلاة الجمعة سنة قبلية زعموا ، فبمجرد أن ينتهي الأذان ويقوم الخطيب يشرع في الخطبة ، يشرع بالتحية في أحسن الأحوال أو بالسنة

القبلية ، هذا خطأ ، من دخل يوم الجمعة إلى المسجد والخطيب على المنبر والأذان يؤذن فلا يشغل نفسه بإجابة المؤذن ، حتى ولو كان أذانه شرعيًا ، لماذا ؟ لأن إجابة المؤذن سنة مستحبة ، ... حتى لو كان الأذان مشروعًا فما ينبغي أن ينتظر ليفرغ المؤذن من أذانه ثم يشرع في التحية ، لماذا ؟ لأن إجابة مؤذن هو أمر مستحب ، والتحية واجبة ، والإصغاء إلى الخطيب أيضًا واجب ، فيجب أن لا ينشغل بالمستحب عن الواجب ، ما هو الواجب الذي سينشغل بإجابته للمؤذن ؟ هو تفرغه لسماع خطبة الخطيب ، لأنه بمقدارٍ هذا الانتظار في إجابته للأذان سيأخذ من وقت الإصغاء للخطيب ، إذًا إذا دخل الداخل يوم الجمعة المسجد والإمام على المنبر ينتظر حتى يفرغ الأذان ليشرع في الخطبة ، فهذا الداخل فور دخوله المسجد يشرع بالتحية لكي يتفرغ فيما بعد للإصغاء لخطبة الخطيب من أولها إلى آخرها ، وهذا يجرني إلى تنبيه آخر ، وهو أن يخفف التحية كما جاء في الحديث المعروف وليوجز فيهما ؛ لأن الغاية من هذا الأمر بالإيجاز هو تفريغ هذا الإنسان ليصغي ، فإذًا لا يتأخر في إجابته المؤذن عن الشروع في صلاة التحية ، هل بقي عندك شيء ؟

السائل : جزاكم الله خيرًا .

الشيخ : وإياكم .

السائل : .. هنا في هذه اللحظة وهو يصلي كي يتفرغ لسماع الخطبة ، والمؤذن يؤذن ، المؤذن طبعًا الآن في مساجدنا يؤذن على سماعات ، وهي عالية الصوت ، قد يشوش على هذا المصلي ، أليس من باب أولى أن يؤجل صلاته حتى ينتهي المؤذن ثم يصلي ويوجز كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم ؟

الشيخ : هذا الكلام صحيح ، وليس بصحيح . صحيح لو كان ليس هناك خطبة ، أليس الخطيبة سيشوش عليه أيضا؟ والرسول قال : ( إذا دخل أحدكم مسجد يوم الجمعة ... ) .

****************

---

الشريط رقم : ٤٩١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

**إذا دخل شخص المسجد يوم الجمعة والمؤذن يؤذن أليس من الأفضل أن ينتظر حتى ينهي أذانه ثم يصلي ركعتين وذلك لكي لا يشوش عليه ؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**الشيخ : نعم .**
**السائل : .. هنا في هذه اللحظة وهو يصلي كي يتفرغ لسماع الخطبة ، والمؤذن يؤذن ، المؤذن طبعًا الآن في مساجدنا يؤذن على سماعات ، وهي عالية الصوت ، قد يشوش على هذا المصلي ، أليس من باب أولى أن يؤجل صلاته حتى ينتهي المؤذن ثم يصلي ويوجز كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم ؟**
**الشيخ : هذا الكلام صحيح ، وليس بصحيح . صحيح : لو لم يكن هناك خطبة ، أليس الخطيب سيشوش عليه أيضا ؟ والرسول قال : ( إذا دخل أحدكم مسجد يوم الجمعة والخطيب يخطب فليصلِّ ركعتين وليتجوز فيهما ) إذًا هذا التشويش غير منظور إليه ، فمن باب أولى ذاك ، واضح ؟**
**السائل : نعم ، جزاكم الله خيرًا .**
**الشيخ : تفضل .**

****************

**كيف تخرج الزكاة إذا مر عليها الحول وكان المال عند غيره ثم استلمه صاحبه بعد شهور ؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال عراق الكويت ،
الشيخ : سؤال إيش .
السائل : عراق الكويت
أبو ليلى : عراق كويت .
الشيخ : عراق كويت خير إن شاء الله .
السائل : شيخ بالنسبة لناس عندهم أموال وكان الحول يجب أداء الزكاة مثلا في رمضان ، فمر شهر رمضان وما قبضوا ثم مرت أشهر كثيرة مثل ستة أشهر أو سبعة أشهر ثم ملكوا أموالهم أو جزء من أموالهم ، فكيف تحسب المدة الماضية ؟ ولو قبض شيئا من المال هل يدفع من هذا الجزء الزكاة كاملة أم جزء من الزكاة أم أن قيمة الفترة اللي ما قبض فيها ماله لا تحسب فيها الزكاة ؟
الشيخ : أظن سؤالك بارك الله فيك له شعب كثيرة ، فلعلك تقف عند كل شعبة لأجيبك عليها . فأول ذلك : أنه وجب الإخراج في رمضان ، ثم قبض المال بعد شهور ستة وأخذها أو أكثر ، هنا سؤالك متى يُخرج ؟
السائل : هل يُخرج ؟
الشيخ : أو لا يُخرج .
السائل : هل يُخرج عن هذا الحول الذي مضى ؟
الشيخ : هذا هو نحن نتكلم على أن الحول انتهى من دخول رمضان ، ولكن ما كان عنده فلوس ، الفلوس جاءته بعد شهور ، فهذا كأي إنسان ما أخرج زكاة ماله سنة أو سنتين أو ثلاث سنوات إما لعذر أو لغير عذر ، لكنه غنيٌ فإذًا تبقى ذمته مشغولة بحيث يجب عليه مجرد أن يمتلك المال الذي به يستطيع أن يبرئ ذمته وأن يزكي ماله ، فإذاً عليه فورًا أن يخرج زكاة السنة التي انتهت بدخول رمضان .

****************

شخص له مال ثم صرف من ملكه وبعد مدة رجع إليه ماله فهل يزكي عن

تلك المدة التي لم يزك فيها

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يعني يا شيخ ، الفترة التي كانت في حكم المفقود المال ، لما دخل العراق الكويت ، فصارت الأموال في حكم المفقود ، فلما مرت فترة أخرى أيضًا حصل على المال ، فهل هذه الفترة إذا ملك المال أو تكفل بإعطائه المال تحسب من الحول ؟
الشيخ : لا بد ، هذا مثله كمثل الدين الذي يقسمه الفقهاء إلى قسمين : دين حي ودين ميت .
الدين الحي : لك على زيد من الناس كذا ألف دينار ، فهل تُخرج زكاته أم لا ؟ إن كان حيًا لم ينكره المدين فعليك أن تخرج زكاته ، والذي يتعلق بموضوعنا هو بسؤال ، هو إذا كان هذا الدين ميتًا فلا تخرج زكاته ، لكن إذا أحياه الله لك فيجب أن تخرج زكاة هذا الدين عن كل السنين التي ما أخرجت زكاته ، وهذا هو المثال الذي بين يديك الآن .

*****************

شخص فقد ماله ثم رجع إليه ولم يزكه عدة سنوات ولكن رجع إليه ماله

بالتقسيط فهل يجوز دفع الزكاة بالتقسيط؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الآن يا شيخ عفوا ، أستلم الأموال على شكل دفعات ، فكيف طريقة الدفع ، هل يقسط الزكاة ؟ يعني : كلما يستلم دفعة يعطي جزءا الزكاة ، أم يبرئ ذمته في الزكاة كاملة ثم ... ؟
الشيخ : هذا يعود إلى استطاعته .
السائل : أما الشرع مثلاً لا يلزمه بإخراجها كاملة ؟
الشيخ : الجواب هو حصل في جوابنا ، يعود إلى استطاعته ، أي : إن كان مستطيعا لإخراج الزكاة عن كل فيخرج ، وإلا (( لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها )) أليس هذا جواب سؤالك ؟
السائل : قد يكون الأمر ليست الاستطاعة فيها دور ... مثلا

الشيخ : أنا فرضت جوابًا ، قلت : وإن كان ، وإن لم يكن ، ماذا هناك إذًا ؟ إن كان مستطيعًا أخرج كل ما عليه ، وإن كان غير مستطيع فيخرج ما يستطيع ، ماذا بقي عندك ؟

****************

## ما الصارف في إجابة المؤذن من الوجوب إلى الإستحباب ؟ (وبيان منهج السلفية الدعوة إلى الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب ، تعقيب على الجواب الماضي ؟
الشيخ : تفضل .
السائل : ما هو الصارف الذي صرف الحديث الأمر في الوجوب الترديد خلف المؤذن إلى الاستحباب ؟
الشيخ : هذا سؤال طيب ، أستفيده طيبًا ، السلفية هي التي جعلتنا نقول هذا الكلام ، وهذه الحقيقة نقطة مهمة جدًا من حججنا في أنه لا يكفي المسلم في هذا العصر أن يدّعي أنه يتبنى الكتاب والسنة فقط ، لا يكفي هذا لسببين اثنين :
السبب الأول : كما نقول دائمًا وأبدًا في مثل هذه المناسبة ، وأرجو أن تنتبهوا لمثل هذه النقطة ، فإنها مهمة جدًا جدًا جدا السبب الأول أنه من المعلوم لدى كل الشباب المسلم اليوم الذي يتوق دائمًا وأبدًا إلى أن يرى حكم الله عزّ وجلّ مطبقًا على هذه الأرض ، هؤلاء يعلمون أن المسلمين اليوم انقسموا إلى طوائف كثيرة وكثيرة جدًا ، بالإضافة إلى الانقسام المتوارث من القرون الماضية ، فكل هذه الطوائف وكل تلك الفرق التي يتحدث التاريخ عنها لا يوجد فيها فرقة تقول إلا مثل ما نقول : الكتاب والسنة ، فيه فرقة مهما كانت عريقة في الضلال تقول نحن مسلمون ولسنا على الكتاب والسنة ؟ لا وجود لمثل هذه الطائفة أبدًا ، كل طائفة حتى القاديانية التي كفرت ببعض الأحكام الشرعية المعلومة من الدين بالضرورة ، فهم يقولون نحن على الكتاب والسنة ، ولا أريد الإفاضة في

هذه الزاوية أو في هذه النقطة بخاصة .
إذًا بهذا لا يكفي أن نقول : نحن نرجع إلى الكتاب والسنة ، لأنه ليس هناك فرق بيننا وبين كل الطوائف الأخرى من صوفية ، من مبتدعة ، من جبرية ، من قدرية ، من من ... إلى آخره .
الشيء الثاني : وهنا كما يقال بيت القصيد ، يجب أن نضم إلى الكتاب والسنة اتباع سبيل المؤمنين المصرح به في القرآن الكريم ، والمبيّن والموضح في عديد من أحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ، فإنكم تقرءون قول الله عزَّ وجلَّ : (( ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا )) وكل مسلم عنده شيء من الثقافة الشرعية ، يعلم أن كلام الله تبارك وتعالى يترفع ويتنزه عن أن يكون فيه لفظة ليس لها معنى ، لابد أن يكون هناك معنى ومعنى دقيق ، فكيف إذا كانت جملة كاملة ، هي قوله تبارك وتعالى : (( ويتبع غير سبيل المؤمنين )) لابد أن لهذه الجملة فائدة هامة جدًا ، أي : إن الآية الكريمة لو قُرأت خطأً على النحو التالي : (( ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ... نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا )) هل يكون أخلّ بالمعنى أم لا ؟ لاشك أنه أخلى بالمعنى ، إذًا ما هو المعنى المقصود من قوله تعالى في هذه الجملة : (( ويتبع غير سبيل المؤمنينَ )) ؟ هنا بيت القصيد .
نحن ننتمي إلى الكتاب والسنة ، يجب علينا أن نفهم الكتاب والسنة على ما فهمه السلف الصالح ، ذلك لأن السلف الصالح تلقوا الشريعة من فم النبي صلى الله عليه وآله وسلم غضًا طريًا ،

****************

## مسألة أصولية: هل الأصل في الأمر يفيد الوجوب أو الاستحباب أو حسب القرائن

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ومن الخلافات المعروفة في كتب أصول الفقه فضلاً عن كتب فروع الفقه اختلافهم في الأمر الصادر من الله أو من رسوله ، هل الأصل فيه الوجوب ؟ أم الأصل فيه الاستحباب ؟ أو ليس هناك أصل وإنما يُفسَّر حسب القرائن ؟ مسألة خلافية مع أنها من عمل أصول الفقه الذي يتفرع حوله استنباط الألوف المؤلفة من الأحكام الشرعية ، وقع هذا الخلاف ، وإلى اليوم يوجد حزب إسلامي على وجه الأرض يتبنى قاعدة إدارة ما تبناه علماء الأصول جمهور علماء الأصول ، وهي أن الأمر لا يفيد الوجوب وإنما المرجع في ذلك للقرينة ، وأذكر نكتة بهذه المناسبة تفيد الحاضرين إن شاء الله لنا أخ في دمشق كان يعمل مع رجل في دار نشر ، ذاك الرجل كان له مدير تحت يده عمال كان يتبنى هذا الرأي الحزبي وهو أن الأمر لا يفيد الوجوب ، فجرى نقاش بين الرئيس وبين المرءوس ، المرءوس من إخواننا يتبنى الرأي الصحيح وعليه أدلة ، ولسنا الآن في صددها أن الأمر للوجوب إلا لقرينة ، ذاك يتبني لا يفيد الوجوب إلا بقرينة فجاءني صاحبي يشكو ، قال : جرى بيني وبين فلان نقاش طويل حول هذه المسألة فصاحبي هذا ما في عنده من الثقافة الإسلامية السلفية ما يشجعني أن ألقي عليه محاضرة لكي يتمكن بها أن يناقش ذلك الحزبي في هذه الفكرة ، فقدمت له اقتراحًا ، قلت له : يا أخي ، الشغلة بسيطة ، أنت مأمور ، كل ما أمرك بأمر قلت له باللغة السورية " طنش " يعني بيّن حالك أنك ما سمعت ، لا ترد عليه ، لا تتجاوب معه ، هذاك راح يطلع خلقه ، راح يقول : يا فلان ، شو بك أنت ، أنا آمرك بكذا ، قل له : يا أستاذ الأمر لا يفيد الوجوب ...

شاهدي من هذا المثال كما يقول أيضًا العلماء " لسانِ الحال أنطق من لسانِ المقال " ، ليس الأمر تارةً يفيد الوجوب ، تارةً يفيد الاستحباب ، تارةً يفيد الإباحة ، تارةً يفيد الهزء ، (( ذق إنك أنت العزيز الكريم )) من الذي يستطيع أن يحدد مقصود الآمر آلبعيد أم القريب السامع المشاهد ؟ لاشك أن هذا هو الذي يستطيع أن يفهم أن هذا الأمر كان للوجوب أو كان لاستحباب ولا ولا ... إلى آخره .

*****************

## الجواب عن حكم إجابة المؤذن

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الآن من الذين رووا لنا الحديث السابق : ( إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول ) هم أصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام ، وقد جاء في الموطأ موطأ الإمام مالك بالسند الصحيح : أن الناس في زمان عمر والخطيب على المنبر كانوا يتكلمون فإذا شرع في الخطبة أمسكوا عن الكلام ، فهنا نحن نقول : لو كان إجابة المؤذن واجب كالصمت ، إنما يخطب الخطيب يوم الجمعة ، لكانوا ما يأخذون في الكلام ، وإنما يأخذون في إجابة المؤذن ، لما قال الراوي : " في زمن عمر " وعمر على المنبر كنا نتكلم ، فإذا شرع عمر للخطبة أنصتنا ، فهمنا من هذا : أنهم كانوا لا يرون أن إجابة المؤذن واجبة ، هذا هو الدليل ، ولعله يكفي إن شاء الله .
أبو ليلى : هؤلاء مسافرين .
الشيخ : يعذرون إخواننا .. جماعة اليوم .
السائل : هؤلاء إخواننا قادمين من هولندا ، وعندهم أسئلة لا بد أن نخلص لهم إياها .
الشيخ : طيب ، ائذن له ، يقول حول موضوع ... .

*****************

هل يحرم الكلام والمؤذن يؤذن؟ (بيان مسألة: هل يقال يمكن أن يكون

رسول الله قال كذا وكذا)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخنا ، حتى لو كان أمر النبي صلى الله عليه وسلم للترديد خلف المؤذن واجبة ... .
الشيخ : كيف ؟ حتى لو كان ماذا ؟
السائل : لو كان الأمر هنا واجب ، للوجوب ، هل يمنع ذلك ألا نتكلم ؟

الشيخ : كيف ؟ تتكلم وتجيب ؟
السائل : نعم .
الشيخ : كيف يمكن هذا ؟ صور لي كيف يمكن ؟
السائل : المؤذن يقول : " الله أكبر الله أكبر " أنا أتكلم بعد أن ينهي أقول : " الله أكبر الله أكبر " .
الشيخ : هذا أولاً فيه تكلف واضح جدًا .
السائل : كيف ؟
الشيخ : سأقول لك ، أولاً أنت كأنك تتصور أنه أذان مثل أذاننا هون ، يعني : فيه متسع من الوقت ، بينما هناك الأذان يا أخي ، الأذان كان على البساطة ، مثل ما هو يؤذن أنت تقول ، فلا يبقى عندك من المجال أن تجمع بين الكلام اللي يقول عنه علماء اللغة " كلام تام " كلما أنت أجبت كلما أنت تكلمت وهكذا ، يعني تتصور أمر محض خيال ، ما هو واقعي ، هذا أولاً . ثانيًا : لو كان الأمر كما قلت كان يتحدث المتحدث بأننا كنا نجيب ونتكلم ، كأن بيجمع بين الأمرين كما هو مجموع في ذهنك أنت ، وهذا يذكرني بناحية مهمة جدًا ، والعلم واسع ، كثير من الناس لما يتناقشوا في بعض المسائل ويقفون عند بعض الأحاديث يقولوا : يجوز أن يكون الرسول قال كذا ، وأنا أضرب لكم مثلاً أنا حديث عهد به :
تعرفون حديث الخثعمية في الحج ، وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن رمى الجمرة لقيته امرأة خثعمية ، وكان رديفه عليه السلام الفضل بن العباس ، فكان ينظر إليها وتنظر إليه ، وكانت جميلة وكان الفضل وضيئًا ، فصرف النبي صلى الله عليه وسلم وجه الفضل إلى الجهة الأخرى ، فقال عمه العباس : لماذا يا رسول الله ؟ قال : ( إني رأيت شابًا وشابة فخشيت عليهما الشيطان ) الموضوع له علاقة بقضية وجه المرأة ، هل هو عورة وداخل في عموم قوله تعالى : (( يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن )) فيه خلاف بين العلماء قديمًا وحديثًا لسنا في هذا الصدد ، الموضوع أن الذين يقولون بأن الآية تعني تغطية الوجه ، يعارضون من المخالفين لهم بحق ، بحديث الخثعمية ، فماذا يجيب بعضهم ؟ هذا الشاهد ، لأن الاستدلال بحديث الخثعمية بأنها كانت جميلة ، فما أدرى الراوي بأنها كانت جميلة ؟ ولماذا كان ينظر الفضل إذا كانت يعني معباية بالسواد من قمة رأسها إلى أخمص قدمها ؟ إذاً هي كانت كاشفة عن وجهها ، خاصة وهي كما يقولون هم : كانت محرمة ، والمحرمة لا يجوز لها أن تنتقب وإن كان لها أن تسدل .فيأتي الاعتراض عن القائلين بوجوب ستر الوجه ، فلو كان

الستر واجبًا لأمرها عليه الصلاة والسلام بأن تستر وجهها ، هنا الشاهد ، ماذا يقول البعض ؟ ممكن أن الرسول عليه الصلاة والسلام أمرها بالستر ، نحن نقول كما جاء في بعض الآثار عن ابن عمر : " اجعل قولك يمكن عند ذاك الكوكب " هذا الاحتمال يفتح علينا إشكالات كثيرة في الروايات : أول شيء : معناها نسبنا إلى راوي الحديث وهو عبد الله بن عباس أخو الفضل ابن عباس أنه ما روى لنا الحادثة بكاملها ، فلماذا نقول يمكن أن يكون الرسول أمرها ؟ لوٍ كان الرسول أمرها ، هل هذا يُكتم أم يُنقل ؟ لابد أن يُنقل ، وإن لم ينقل فإذًا ما أمر . أقول : أن هذا يفتح علينا أبواب كثيرة جدًا كل بدعة ننكرها نحن اليوم حجتنا فيها ، يا أخي لو كان خيرًا لسبقونا إليه ، ماذا أدراكِ يا أخي أنهم ما فعلوا هذا الشيء ؟ جوابنا : لو فعلوا كانوا نقلوا ، فإذًا قلنا ممكن يقع ولا يُنقل ؟ معناها : خربنا ومشربنا ومذهبنا الآن أرجع لرواية الموطأ : لو كان هناك جمع بين إيجابي وبين كلام ، كان الراوي كما تتصور أنت ينقل الأمرين ، لكن هو ينقل كأن كنا نتكلم ، أنت بإمكانك أن تقول : أن الكلام ما ينافي الإجابة : أنا أقول معك صحيح ، ولكن أيضًا الكلام ما ينافي عدم الإجابة ، فتبقى الحجة قائمة ، هذا ما عندي حول هذه النقطة ، ماذا عندك ؟

****************

**ما حكم الشوكلاته التي فيها نسبة ضئيلة من الكحول، وعند التصنيع تزول**

**هذه النسبة الكحولية؟ (والكلام على الأدوية التي فيها نسبة من الكحول)**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : مسألة الطعام ، هناك أنواع من الشيكولاطة أو غالب أنواع الشيكولاتة يضاف إليها نسبة من الكحول أثناء التصنيع ، ولكن يقولون : أن هذه النسبة تتطاير أثناء التصنيع ، فهل تأخذ حكم الجبن في هذه الحالة ؟
الشيخ : هذه المسألة أولاً تحتاج إلى شيء من التفصيل ، ما أدري إذا كان عندكم أم لا ؟ وهو هذه النسبة كثيرة قليلة أو كثيرة ؟ ثانيًا : أصحيح أنها

تتطاير سواءً كانت قليلة أم كبيرة ؟ صحيح هذا ؟

السائل : هناك أخٍ قام بأبحاث في هذا المجال ، وهو أخ كيماوي قال بذلك : بأن النسبة التي تُضاف قليلة والتطاير يحدث بالفعل كلية أثناء التصنيع .

الشيخ : نعم ، بناءً على هذا ، وكما قلنا لصاحبك على ذمتك أنت ، نقول : نحن نجيب عن مثل هذا السؤال فيما يتعلق بالأدوية ، فنحن نعلم جميعًا أن قسم كبير من الأدوية مكتوب عليها نسبة كحول بنسبة كذا عشرة بالمائة خمسة عشرة بالمائة أقل أو أكثر ، فضلاً عن الكولونيا ، معروف ؟

السائل : نعم .

الشيخ : فنحن بالنسبة لهذه الأدوية ... والشيكولاطة أيضًا مسئول عنها ، نقول : إذا صحّ أن الأمر كما قلت ، فنقول : يجوز أكلها وبيعها وشرائها من الكفار ، ولا يجوز صنعها في بلاد الإسلام ، لماذا هذا التفريق ؟ الأدوية بلا شك أهم من الشيكولاتة ، لأن الشيكولاتة أمر من الكماليات المتناهية ، أما الأدوية فهي من الضروريات ، مع ذلك لا يجوز أن نصنع دواءً في بلاد إسلامية فيها كحول ، لماذا ؟ لأن ذلك يتطلب من الصانعين لهذه الأدوية أن يصنعوا الخمر وأن يعصروا العنب خمرًا ، ولا يجوز مثل هذا في بلاد إسلامية إطلاقًا لما نعلم من قوله عليه السلام : ( لعن الله في الخمرة عشرة : شاربها ، وساقيها ، وبائعها ، وشاريها ، وعاصرها ، ومعتصرها ، وحاملها ، والمحمولة إليها .. ) إلى آخر الأنواع العشرة ، فإذًا لكي نصنع دواءً فيه كحول هذا يستلزم عصر العنب خمرًا ، وهذا ملعون فاعله ؛ إذًا هذا لا يجوز ، أما إذا جاءنا الدواء مصنوعًا من بلاد الكفر الذين وصفهم الله بأنهم لا يحرمون ولا يحللون ، فهذا الدواء نقول فيه : إن كان لا يسكر كثير فهو جائز شربه ؛ لأنه شراب ، وحينئذٍ نعود إلى الشكولاتة إذا كان صحيحًا قول من أخبرك بأن هذه الكحول تتطير بعد صنعها ، فإذًا هي لا تُسكر بطبيعة الحال ، ... ولكن أعود وأؤكد لا يجوز صنعها في بلاد الإسلام ، واضح الجواب ؟

*****************

هل على المسلم الذي يعيش في بلاد الكفر أن يلتزم بقوانينها مثل التأمين

الصحي والتأمين على السيارات؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال آخر وهو يتعلق بقوانين هذه البلد التي نعيش فيها ، حيث أن هناك من الناس من يفتي بأن من يعيش في مثل هذه البلاد يجب عليه أن يلتزم بقوانين هذه البلد ، وهناك من القوانين قوانين إجبارية وقوانين اختيارية ، وفي بعض الأحيان يمكن للإنسان بطريقة أو بأخرى أن يخرج من هذا المأزق ألا يتبع هذه القوانين ، فما مدى التزام المسلم بهذه القوانين ؟

الشيخ : ما هو مدى التزام المسلم بالقوانين المفروضة على المسلمين في البلاد الإسلامية ؟ واضح الجواب ؟ إذا كان لا يجوز هذا في بلاد الإسلام ، فمن باب أولى لا يجوز هناك ، أما الخلاص منها بطرق قانونية أيضًا فهذا واجب .

السائل : يعني نريد شيئا من التفصيل .

الشيخ : شيء من التفصيل ، هاته ؟

سائل آخر : أنت أنت ، تقول .

السائل : يعني التأمين على السيارات أو التأمين الصحي ، يعطونها إياك إجباري .

الشيخ : إجباري مجبور ، لأنك مضطر لاستعمال السيارة ، أما الاختيار فلا ، مثل هنا يعني ، هنا فيه النوعان الإجبار : مجبور ، أما الاختياري فلست مجبورًا ، أما الخلاص منها بطرق قانونية أيضًا فهذا واجب .

السائل : الضرائب على السيارات ؟

الشيخ : مثل الضرائب هنا ، يسمونها مثقفات ، أي ، لافتات .. أشياء عجيبة ... يأكلون أموال الناس بالباطل ، لأجل أن يصرفونها في الباطل ، طيب غيره أراكم أفلستم من الأسئلة .

*****************

## هل تحنيك الولد خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : .. تحنيك المولود ، هل هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ؟
الشيخ : لا ، ليس خاصًا ولكن ينبغي أن يفعل ذلك ذوو الولد أهل الولد أي نعم .

*****************

ما حكم قراءة الأحاديث والدعاء بالتجويد وكذا دعاء القنوت.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هناك من يقرأ أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم بالتجويد ، وكذلك الأدعية بالتجويد ، في كثير من الأحيان يحدث شيء من الخلط على الناس ، على العامة ..
الشيخ : يعني إذا كانٍ قرآن أو أحاديث ، لا ، هذا أسلوب مبتدع ، فكلام الله لا يُشبه به آخر إطلاقًا .
السائل : حتى في الأدعية ، مثل دعاء القنوت ؟
الشيخ : لا فرق .

*****************

هل يجوز تعليق أيات قرآنية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كثير من إخواننا هناك في هولندا يشتغلون بهذه الديكورات في البيوت بآيات قرآنية ، وكذلك كثير من إخواننا يستعملونها في بيوتهم ،

فما الحكم في المتاجرة بها ؟ وما حكم إخواننا الذين يعلقونها ؟
الشيخ : هذا التعليق غير مشروع ، ومسؤول عنها أبو أحمد ، لكن أبو أحمد يحولها لغيره ، ولغير ما هو يتحمل مسئولية أو هو ، أما الذين يصنعونها فهم لا يعملون عمالاً مشروعا ؛ لأن القرآن ما نزل لتزيين الجدر ، وإنما لتعمير القلوب لما فيها من الحكمة والموعظة الحسنة .

*****************

## ما حكم حضور النساء إلى المساجد ( في بلاد الكفر ) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم حضور النساء لمسجد في تلك البلاد ، علمًا بأن كثيرًا من الناس يمنعونهن ؟
الشيخ : الناس الذين يمنعونهن ، لم يعني يمنعونهن ؟
السائل : والله قالوا ... .
الشيخ : يعني : تعبدًا ؟
السائل : قالوا : الأفضل لها أن تبقى في بيتها .
الشيخ : يمكن تكون متبرجة يعني ؟
السائل : لا ، تلبس لباسها الشرعي ، وتأتي في السيارة إلى باب المسجد ، ومدخل خاص بهن ، وكذلك بالنسبة للرجل ، وتلتقي بأخواتها في صلاة الجمعة وفي رمضان ..
الشيخ : ما فيه مانع من ذلك .
السائل : ما فيه مانع .
الشيخ : أبدًا ، الشرط أن يكونوا متحجبات الحجاب الشرعي .

*****************

**إذا صلت المرأة في بيتها في المدينة النبوية فهل لها أجر ألف صلاة مثل صلاتها في المسجد النبوي؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**السائل : بالنسبة لصلاة المرأة في المدينة النبوية إذا ذهبت ، بالنسبة لصلاتها في بيتها أفضل لها من صلاتها في مسجدي هذا ؟**
**الشيخ : هو كذلك .**
**السائل : هل لها ألف صلاة كما في المسجد النبوي وزيادة أجر والثواب ؟**
**الشيخ : هو كذلك . هو كذلك .**

*****************

**ما حكم الصابون الذي فيه كحول .؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**السائل : .. ما من المستحضر الآن يدخل مواد كيماوية إلا ويستعمل فيه الكحول ، حتى الشامبو ، حتى الديتول إلا ويضعوا فيه نسبة من الكحول من أجل المواد الكيميائية ... فالآن ما حكم استعمال الشامبو ونحو هذه الأمور نفس الحكم ؟**
**الشيخ : الشامبو الصابون يعني هذا ؟**
**أبو ليلى : الصابون السائل .**
**الشيخ : إي نعم ، معروف ، هذا يخلطون فيه ماذا ؟**
**السائل : يضعون فيه نسبة من الكحول ، حتى الديتول المعقم للجروح يضعون فيه الكحول كذلك .**
**الشيخ : لا أنا أعرف ديتول ما فيه كحول ، الديتول هو مفر من الكحول ، هذا معقم ومطهر يمكن للأطباء أن يستعيضوا به عن الكحول .**

****************

**حديث المرأة الخثعمية . أليس في أحد روايات الحديث أنها تعرضت للنبي صلى الله عليه وسلم أملاً من أبيها أن يتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك كشفت وجهها وما مدى صحة هذه الرواية؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**السائل :** نرجع لحديث الخثعمية ، عندما سألت الرسول صلى الله عليه وسلم ، عندما رأت الرسول صلى الله عليه وسلم وأشاح بوجه الفضل رضي الله عنه ، أليس هناك رواية أخرى صحيحة تقول : بأنها تعرضت للرسول صلى الله عليه وسلم ، وكان والدها يرجو أن يتزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم ، يعني أن تُعرض على الرسول صلى الله عليه وسلم ، في فتح الباري على ما أعتقد .

**الشيخ :** هذه رواية من أوهام صاحب الفتح ، فإنها معللة بعلل كثيرة جدًا ، وحسبك أن تعلم أن فيها أبا إسحاق السبيعي ، وفيه علتان : التدليس والاختلاط ، فهو روى الحديث بالعنعنة ورواه عنه ابنه الذي سمع منه في حالة الاختلاط ، ثم رواه عنه آخرون بدون هذا التفصيل ، ثم لو صحّ فهذه قصة غير هذه ، ليس من الضروري أن نتصور أن قصة الخثعمية المروية في صحيح البخاري هي نفس هذه القصة لاختلاف السياق والسباق تمامًا ، الخثعمية سألت الرسول : إن أبي شيخ كبير لا يثبت على الرحل ، أفأحج عنه ؟ قال : ( حجي عنه ) ، أما حديثك الواهي فهو الأب عرض ابنته على الرسول عليه الصلاة والسلام ،وين هذيك أبوها عاجز ، وهنا أبوها معها .

**السائل :** رد هذه الشبهة أو هذه الحجة .

**الشيخ :** الردٍ مردود سلفًا ؛ لأن ما بني على فاسد فهو فاسد .

**السائل :** إذًا هذا الحديث ضعيف ؟

**الشيخ :** ضعيف بلا شك .

السائل : جزاك الله خير ، طيب ، هنا سؤال ذو ثلاث شعب أبدأ لك شعبة شعبة حتى نخلص بسرعة ، هذا آخر سؤال لي يعني .

****************

**ما حكم من أنكر أموراً معلومةً من الدين بالضرورة مثل من أنكر البعث**

**وعذاب القبر ونعيمه وغيرها، وكيف تكون المعاملة معه؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال على أساس نحن نعلم بأن من ينكر شيئا معلوم من الدين بالضرورة ، يعني تذاكرنا هذا الكلام مع كثير من المشايخ جزاهم الله خيرًا ، ولكن يعني الله يجزيك خير تفصل لنا ، واحد ينكر شيئا معلوم من الدين بالضرورة ، نزل لك سلطان من الله بأنه كافر من فعل ذلك ، يعني مثلاً : أتاك حديث صحيح رواه البخاري ومسلم ، بين الرجل وبين مثلاً ترك الصلاة من تركها .
الشيخ : ( بين الرجل والكفر ترك الصلاة ) .
السائل : ( ومن تركها فقد كفر ) وأيضًا ورد بأن البعث واجب الإيمان به ، وورد أنه مثلاً أحاديث متواترة عذاب القبر ، المسيح الدجال ، كذا ... إلى آخره ، طيب ، واحد أنكر شيء من هذه المعلومات بالضرورة ، ما حكمه ؟ أو كيف نتعامل معه ؟ ألا يكفر بهذا الكلام ما يكفر ؟
الشيخ : أنت حشرت أمور اعتقادية بأمور عملية ، مثلاً إنكار البعث والنشور قرنت معها ترك الصلاة ، وأن بتعرف أن ترك الصلاة عمل يقترن به نية ، أما البعث هو مجرد إيمان وقر في القلب أو خرج من القلب ، فالأحكام ، أحكام العبادات والمعاملات لا يمكن أن تقرن مع الغيبيات ، فالآن حدد كلامك حتى يتضح لك الجواب ، هل أنت في موضوع الإيمانيات الغيبيات كالبعث والنشور ونحو ذلك ؟ أم أنت في العمليات كالصلاة والزكاة ونحو ذلك ؟
السائل : حددت سؤالي يا شيخ ، قلت : معلومات من الدين بالضرورة ، أمور معلومة من الدين بالضرورة .

الشيخ : طيب المعلوم من الدين بالضرورة ، الصلاة مثلاً معلومة من الدين بالضرورة ، هل سؤالك أنه أنكرها أم تركها ؟
السائل : تركها .
الشيخ : وما أنكرها ؟
السائل : ما أنكرها .
الشيخ : طيب ، المعلوم من الدين بالضرورة العلماء يسوقوه في مساق الغيبيات أو الأحكام ؟
السائل : نريد منك التفصيل ؟
الشيخ : من عندي الفصيل ، العلماء لما يقولوا العبارة يقصدون من أنكر شيئًا معلوم من الدين بالضرورة فهو كافر ، من أنكر وليس من ترك العمل ، فيجب أن تفرق .
السائل : ورد نص يا شيخ ، من تركها ..
الشيخ : يجب أن تفرق الله يهديك ، نحن الآن نبحث اصطلاح العلماء ومن هو الكافر عندهم ، ولا نبحث في خصوص تارك الصلاة ، هذه إلى حجرة لوحدها ، بحث لوحده ، فمن أنكر شيئًا معلوم من الدين بالضرورة هو الذي يكفره العلماء ، أما من ترك شيئًا معلوم من الدين بالضرورة وهو يؤمن أنه من الدين بالضرورة فهذا لا يدخل في قاعدة " من أنكر شيئًا معلوم من الدين بالضرورة فقد كفر " لأنه لا ينكر ، يعني الآن أنت جئت بموضوع الصلاة ، لأنه موضوع الساعة ، ومشايخ السعودية دائمًا يدندنوا حول القضية هذه ، اترك الآن مؤقتًا موضوع الصلاة ، وخذ الذي لا يصوم ، هل هو أنكر شيئًا معلوما من الدين بالضرورة ؟
السائل : لا .
الشيخ : طيب ، هل هو كافر وهو لا يصوم ؟
السائل : لا ، ما ورد لنا فيه نص يا شيخ .
الشيخ : لا تقول يا أخي ما ورد .
السائل : ورد نص بأنه يكفر تارك الصلاة .
الشيخ : الله يهديك ، اصبر .
السائل : تفضل .
الشيخ : الآن نحن نزيل عراقيل لئلا يقع الإنسان في سوء الفهم ، منها أن نعلم ماذا يعني العلماء " من أنكر معلوم من الدين بالضرورة " ؟ فالصيام هي من الأحكام المعلومة من الدين بالضرورة الصيام ، فمن أنكر شرعية الصيام ، كمن أنكر شرعية الصلاة ، كلاهما كافر ، بل من أنكر ما هو دون ذلك ، من أنكر مثلاً تحريم الخمر فهو كافر ، والأمثلة بالعشرات إن لم نقل

بالمئات والألوف ، إذاً الآن وضح لك ما المقصود من قاعدة " المعلوم من الدين بالضرورة " لكني أظن أنا أن موضوعك بس اختلط عليه شعبان برمضان ، موضوعك أن تارك الصلاة جاء فيه نص : ( من ترك الصلاة فقد كفر ) ولذلك هذا ظهر منك أكثر من مرة خاصة لما جئت لك بمثال الصيام ، قلت ما جاء فيمن ترك الصيام ، أنا أقول الآن : إذاً موضوعك ما حكم من ترك الصلاة ؟

السائل : لكن الله يجزيك خير يا شيخ ، أنا أقصد الأمور الأخرى ، الله يجزيك خيرٍ أنت فصلت لسؤالي .

الشيخ : إذاً انتهينا منها ؟

السائل : نعم انتهينا منها الآن .

الشيخ : إذاً نحن الآن في الصلاة .

السائل : نعم ، ندخل الآن في الصلاة جزاك الله خيرًا .

*****************

## حكم تارك الصلاة (والكلام على الكفر العملي والكفر الاعتقادي)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ( من ترك الصلاة فقد كفر ) ألا تتصور معي أن كل تارك للصلاة يمكن أن يتوفر فيه أمران اثنان ، ويمكن ألا يتوفر فيه اثنان وإنما شيء واحد ، رب تارك للصلاة لا يصلي ، هذا شيء ، والشيء الثاني لا يرى شرعية الصلاة ، هو يقول لنا كما نسمع من بعض الشباب بلا صلاة بلا صيام ، هذا كلام في وقت مضى وانقضى ، الآن المدنية والرقي ورياضة ، كل هذا يغنينا عن مثل هذه التمارين ، هذا يختلف عن الأول ، الأول لا يصلي فعلاً ، لكنه يؤمن بشرعية الصلاة ، وإذا قلت له يا أخي لماذا لا تصلي ؟ الله يتوب علينا ، هذا مؤمن أو كافر ؟

السائل : شيخ ، قلت لك ورد فيه نص كافر ... .

الشيخ : لا تحيد عن الموضوع .

السائل : كافر ، كافر .

الشيخ : لا ، مؤمن .

السائل : ترك الصلاة يا شيخ ، فمن تركها ... .
الشيخ : الله يهديك ، .. ترك الصلاة ، هل أنبأتني بشيء مجهول عندي ؟ أنا بقول لك : ترك صلاة ، أنت تقول ترك صلاة ، الله يهديك ، قل آمين .
السائل : آمين ... .
الشيخ : فالرجلان تاركان للصلاة ، أحدهما تارك للصلاة ويؤمن بشرعيتها ، وجئت لك مثال واقعي ، إذا قيل له ، قال الله يتوب علينا ، الآخر يقول : بلا صلاة ، بلا صيام ، فهذا تارك للصلاة ومنكر لشرعية الصلاة ، هل هما سواء ؟ الآن ما أظن تقول سواء .
السائل : قد يكون كفر دون كفر يا شيخ ... فيه منافق في الدرك الأسفل من النار ، ومنافق ... .
الشيخ : الله يهدينا وإياك ، قل آمين .
السائل : اللهم آمين .
الشيخ : هل هما اثنان مثل بعض ؟
السائل : قد يكون في الدرك الأسفل من النار وهذا ... .
الشيخ : هل هما اثنان مثل بعض ؟
السائل : لا .
الشيخ : الحمد لله ، في الوش يعني صاحبنا ، أنهما ليسا مثل بعض ، ما الفرق ؟
السائل : هذا أنكرها وأنكر مشروعيتها ، وذلك تركها فقط .
الشيخ : هذا لا يقابل أنكر ، الله يهديك ، هذاك تركها فقط ، تركها واستوى مع الآخر في الترك ، لكن اذكر لي نقطة الخلاف بينهما ، فأنت قابلت ... .
السائل : هذا تركها جحودًا بشرعيتها .
الشيخ : وذاك ؟
السائل : وذاك تركها مؤمنًا بشرعيتها .
الشيخ : هذا الذي أريده منك ، ما هو الذي قلته ؟ شو نقطة الفرق ؟
السائل : الجحود وعدم الجحود .
الشيخ : الجحود يقابله الإيمان .
السائل : شيخنا أرجع وأقول أن هناك ورد نص .
الشيخ : الله يهديك .
السائل : آمين .
الشيخ : لكن نريد أن نمشي خطوة خطوة ، هذا مؤمن وذاك كافر ، ذاك أنكر ما هو معلوم من الدين بالضرورة ، فهو كافر كفر ردة ، هذا الآخر كفر بتركه للصلاة ، لكنه آمن بشرعيتها ، فهو يجمع بين إيمان وبين ترك

بما يؤمن به ، قال عليه الصلاة والسلام : ( لا إيمان لمن لا أمانةً له ، ولا دين لمن لا عهد له ) ماذا تقول في هذا الحديث ؟ ( لا إيمان لمن لا أمانة له ) أنت حطيت أمانة عند زيد من الناس ورجعت بعد مدة تطلبها منه أنكرها ، كافر أو مؤمن ؟

السائل : أيٍ سماء تظلني وأي أرض تقلني ! لا أعرف ، ما أعلم .

الشيخ : إذًا أنت خضت ... .

السائل : لا إيمان ، غير كفرٍ ، يعني لما يقول لا إيمان مثلاً ، قد تكون غير كفر ( لا إيمان لمن لا أمانة له ) غير ( من تركها فقد كفر ) .

الشيخ : الله يهديك .

السائل : آمين .

الشيخ : أنت لا تشعر الآن أنك تتكلم بغير علم .

السائل : لست عالمًا ، أنا أستفتيك يا شيخ .

الشيخ : أنا أسألك ، أنت تقررٍ ، ما تستفيد ، أنا أسألك هذا الحديث ما رأيك ، قال : ( لا إيمان لمن لا أمانةً له ) فأنكر الأمانة ، فهل هو كفر ؟

السائل : نقول كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : ( لا إيمان له ) ،يعني لا أعلم الله أعلم .

السائل : لا إيمان كاملاً لأنه ..

الشيخ : أرأيت كيف تجادل من أجل هذا قلت لصاحبك هذا يخوف ، لا يخوف يعني بعلمك ، لا ، بالعكس تمامًا ، أنت تجادل بالباطل ، وربك يقول لك : (( ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا )) أنت تقول لا أعلم ، أما أن تتكلم هكذا بأوهامك التي تعيش فيها لأن عندك شيئا من العلم ، هذا لا يجوز في دين الله أبدًا ، ما معنى ( ولا دين لمن لا عهد له ) ؟

السائل : قلت لك ، لا أعلم تفصيل الحديث ... .

الشيخ : طيب ، كذلك أنت لا تعلم ما معنى ( بين الكفر والرجل ترك الصلاة ) لا تعلم ، لأنك لم تحط بالأدلة التي تتعلق بموضوع الكفر العملي والكفر الاعتقادي .

****************

الكلام على قوله تعالى:{ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون }

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الآية المعروفة اليوم التي يطرحها المعروفون قديمًا بجماعة الهجرة والتكفير ، والمعروفين اليوم باسم الجهاد ، أو المجاهدين ، في مصر أو غيره : (( ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون )) ما هو حكمك بإنسان حكم بحكم خالف فيه الشرع ، كفر ؟
السائل : الحاكم يعني ؟
الشيخ : أنا أسألك سؤال أنت أجب عنه ؟ الله يهديك .
السائل : آمين ، أعد السؤال .
الشيخ : سنحت له فرصة على كيفه يعني ، لكنه يضيق على إخواننا ، ... اسمع ما رأيك في رجل حكم في حكومة في قضية بخلاف ما أنزل الله ، أكفر ؟
السائل : ما أستطيع أحكم في هذا ، إن كان حاكمًا ...
الشيخ : أنا أسألك الآن ، وأنت مكلف أن تحكم ؟
السائل : كيف يعني ؟ يعني أحكم على تارك الصلاة مثلاً ؟ أنا لا أفهم السؤال .
الشيخ : الله يهديك ، أنت قلت ما أستطيع أن أحكم .
السائل : أنا سألتك الحاكم ..
الشيخ : أنت سألتني ؟
السائل : نعم سألتك الحاكم ... .
الشيخ : الله يهديك ، أنا السائل رجل حكم بحكومة على خلاف حكم الله عز وجل ، أكفر ؟ أنا السائل ، أنت عليك الجواب ، تقول كفر أو لم يكفر و لا أدري .
السائل : (( ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون )) .
الشيخ : ما جاوبت .
السائل : أقول لك : نعم ، الآية تقول : (( ومن لم يحكم بما ... )) .
الشيخ : يا أخي الله يهديك ، أنا أعرف الآية وتلوتها على مسامعك ، ترجع في نفس القضية السابقة وتقول لي أن هذا تارك للصلاة وأنا سألتك عن تارك الصلاة الله يهديك .
السائل : لا ، أقول على نفس الآية : (( ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون )) يعني : نعم يكفر .
الشيخ : أنا تلوتها عليك الله يهديك .

السائل : لصريح الآية يكفر نعم .
الشيخ : الله يهديك ، أنا أسألك عن الآية تلوتها أنا على مسامعك ، وبنيت عليها هذا السؤال رجل حكم في قضية ما بخلاف ما أنزل الله ، أكفر ؟ قل لي الآية !
السائل : أنا مش مستوعبك سؤالك سؤالك لم أستوعبه .
الشيخ : لم تستطع أن تستوعبه ، تعرف لماذا ؟ لأنك لست بهذا المستوى . لابد أن تعرف حالك .
السائل : طيب ، معلش يا شيخ .
الشيخ : لا ، أنت اللي معلش ، أنت فهمت السؤال ؟
السائل : أنا أسألك إن كنت تقصد ... .
الشيخ : أسألك فهمت السؤال ؟ قل : إي ، أو لا ، الله يهديك .
السائل : لا ما فهمت .
الشيخ : يا سبحان الله ! ما سمعتك مرة تقول إيه أو لا ، إلا بتلف وبتدور ، هل فهمت السؤال ؟
السائل : لا ما فهمته .
الشيخ : إذاً كيف تجاوب عليه ؟ !
السائل : قلت لك ما استوعبت سؤالك .
الشيخ : الله أكبر .
السائل : قلت يا شيخ ما فهمت السؤال .
الشيخ : أنت قلت ، ما أنت الذي قرأت عليّ الآية وقولت لي كفر ؟ أو غيرك ؟
السائل : نعم قلته ، (( ومن لم يحكم بما أنزل الله )) .
الشيخ : إذاً ما التناقض هذا ، التناقض كله يأتي من الحرارة ما يقيد على علم ، وأعيد عليك : هل فهمت السؤال ؟
السائل : لا .
الشيخ : كيف تجيب إذاً ؟ الآن أطور السؤال : رجل حكم في حكومتين بغير ما أنزل الله ، هل هناك فرق بين هذا الثاني والأول ؟
السائل : كلهم حكموا بغير ما أنزل الله ، لا .
الشيخ : ما في فرق ، هل هناك قاضٍ لا يمكن أن يحكم ولو مرة في زمانه بغير ما أنزل الله ؟
السائل : لا .
الشيخ : إذاً كلهم كفار .
السائل : لا نستطيع أن نحكم بكفرهم .

الشيخ : الآن ما استطعت ! هل أنت حكمت ؟ لأنك ما فرقت بين رجلين ، لأنك ظننت بأنك ستفرق ، كنت أريد أن أوصلك إلى أبو رقيبة ، هل يعترف أن الإسلام مضى وانقضى والصيام والضحايا هذا والأموال يجب أن ندخرها ... وا وا إلى آخره ، هل تفرق بين إنسان حكم مرة واحدة بخلاف ما أنزل الله اتبعه هواه ، اتبع شهوة ، خاف من ضرر ... إلى آخره ، تقول هذا كفر ؟ وبين إنسان ثاني أعاد القضية ثاني مرة ، وبين دائمًا يقول لك يحكم بغير ما أنزل الله ، ما تفرق بين هذه الأمثلة كلها ؟

السائل : أفرق .

الشيخ : تفرق ؟

السائل : نعم .

الشيخ : خلينا نأخذ الرقم الأصغر ، ما الفرق بين رقم واحد ورقم اثنين ؟

السائل : رقم واحد ورقم اثنين كأنه أخطأ ، مرة واحدة تقول في عمره لم يحكم بما أنزل الله .

الشيخ : أتعيد عليّ كلامي ، جزاك الله خير ، أنا أسألك ما الفرق ؟

السائل : الأول أخطأ وذاك ... .

الشيخ : ما الفرق بالنسبة لكفر ولم يكفر ؟

السائل : هذا مقر بالحكم بما أنزل الله وأخطأ في تنفيذه ، وذاك لا يقر به إطلاقًا .

الشيخ : من قال لك ؟ أقلت لك هكذا ؟ الله يهديك ، أيوجد سؤال ضروري .

****************

كيف نجمع بين حديث ( رب مبلغ أوعى من سامع ) وبين وجوب كون فهم النص على فهم السلف الصالح ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا ، ذكرت في البداية بأن كتابًا وسنة على فهم سلف الأمة ، ولا يمكن لنا أن نفهم حديث إلا بفهم السلف الصالح رضوان الله عليهم ، كيف التوفيق بينها وبين قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( نضّر الله

امرءً سمع مقالتي هذه فوعاها ثم بلغها كما سمعها ، رُب مبلغٍ أوعى من سامع ) كيف يعني توضيح هذا الحديث ؟
الشيخ : ما معنى ( رُبّ ) في اللغة العربية ؟ سلم على صاحبك ، ( رُب ) للتقليل يا أخي ، أي : قد يأتي بعض الصحابة من يفهم بعض المسائل أكثر من هؤلاء البعض الذين سمعوا كلام الرسول ، لكن ليس معناه أنه يأتي بشيء جديد ما سُبق إليه من كل الصحابة ، فهمت الجواب ؟
السائل : نعم .

*****************

هل صح أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى لغير القبلة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... أن الرسول صلى الله عليه وسلم ..
الشيخ : لا ، هذا ما صح .

*****************

ما حكم دخول البرلمانات ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم الدخول في البرلمان ؟
الشيخ : ما فيه في المجتمع الإسلامي برلمانات ، برلمانات ما فيه ، فيه مجلس شورى ، أما برلمانات تقام على انتخابات تخالف قول الله عزَّ وجلّ (( أفنجعل المسلمين كالمجرمين * ما لكم كيف تحكمون )) برلمانات تقوم على أساس التسوية بين المؤمن والكافر ، بين المؤمن الصالح والمؤمن

**الطالح ، تقوم على التسوية بين الرجل وبين المرأة ، هذا برلمان ليس إسلاميًا ، هذا برلمان قائم على نظام إما ديمقراطي أو اشتراكي أو نحو ذلك من الأنظمة التي تخالف الإسلام جذريًا ، ومن المؤسف اليوم أن يكون في بعض الجماعات الإسلامية ممن يريدون أن يقيموا دولة الإسلام أنهم يتورطون ويدخلون البرلمانات لكي يصلحوا ما في البرلمان وإذا بالنتيجة هم يتبرلموا إذا صح التعبير ، نعم .**

*****************

**ما الفرق بين من قال بتسلسل الحوادث من أهل السنة ومن قال بقدم العالم من الفلاسفة ؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**السائل : عندي سؤالان الأول : ما الفرق بين تسلسل الحوادث عند من قال به من أهل السنة وقدم العالم عند الفلاسفة ؟ هذا السؤال الأول ؟**
**الشيخ : الذي يقول من أهل السنة بتسلسل الحوادث يصرح بأنه ما من مخلوق إلا وهو مسبوق بالعدم ، أما الفلاسفة فلا يقولون ذلك ، وحسبكم هذا التفاوت بيننا *** وكل إناء بما فيه ينضح ، هذا الجواب عن السؤال الأول .**

*****************

**هل يفهم من أثر عمر رضي الله عنه الذي صلب النصراني عندما أستكره المسلمة على الزنا ، أن حده القتل ، سواء كان بكراً أو محصن .؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الثاني : النصراني الذي استكره المسلم على الزنا في عهد عمر فصلبه ، هل نفهم من ذلك أن حكم النصراني الصلب سواء أكان بكرًا أو كان ثيبا ؟ بعكس المسلم ؟
الشيخ : أولاً هذا الأثر ، هل هو صحيح عن عمر ؟
السائل : صحيح ، صححته في الإرواء يا شيخ .
الشيخ : ما هو ... ؟
السائل : قال : إن رجل في عهد عمر بن الخطاب استكره امرأة على الزنا مسلمة ، فقال له عمر بن الخطاب : " ما على هذا عاهدتكم " فصلبه .
الشيخ : أي نعم ما السؤال ؟
السائل : السؤال : هل حكم النصراني الذي زنا بمسلمة يُقتل سواء كان بكرا أو ... ؟
الشيخ : نعم ، لأنه خالف العهد الذي بيننا ، أي نعم .

****************

---

## الشريط رقم : ٤٩٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

**ما حكم التصوير، وهل هناك فرق بين الصور المجسمة والصور الغير المجسمة ؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نحن هناك تواجهين كثير مشاكل يسألوننا أسئلة إن كانت من نفس إخواننا المسلمين اللي معنا ، أو من المسلمين المجر ، والله بيسهل

لحد معين نقدر نجاوب ، لكن هناك أسئلة لا نقدر على إجابتها ، وطلبوا مني أنه إذا جئت الأردن أن أجتمع في فضيلة الشيخ وأسأله بعض الأسئلة ، منها اللي هناك ما فيه شباب ما اقتنعوا من الشباب المسلمين ما اقتنعوا ، مثلاً في عملية الصور الشخصية ، يقولون إن كانت كاملة فقط حرام ، إن كانت نص هذا ليس حرامًا ، إن كانت صورة وعلى رقبتها فيه خط أو تمثال على رقبته فيه خط : هذا ليس مشكلة ، فما رأي الشيخ ؟

الشيخ : إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

لا غرابة ألا يقتنع بعض الشباب المسلمين بتحريم الصور بإطلاقها ، أي سواءً كانت مجسمة أو غير مجسمة لها ظل أو لا ظل لها ، كما يقول الفقهاء ؛ لأنٍ كثيرًا ممن يدعون الدعوة إلى الإسلام في هذا الزمان يتبنون حقيقةَ التفريق بين الصور المجسمة والصور غير المجسمة ، وينطلقون من وراء هذا التقسيم إلى إباحة الصور التي يسمونها بالصور الشمسية ، ويأتون ببعض الفلسفات العقلية التي لا ينبغي للمسلم أن يتورط ويقول مثلها ، ذلك لأن الأحاديث التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هي علىٍ قسمين قسم منها نصوصها مطلقةٌ شاملةٌ لكل صورةٍ سواءٌ كانت مجسمةً أو غير مجسمة ، كانت منحوتة من الحجر أو الخشب أو نحو ذلك ، أو كانت مصورةً على الجدار أو الثياب ونحو ذلك ، كمثل قوله عليه الصلاة والسلام : ( كل مصوّرٍ في النار ) المصور في اللغة يُطلق على من صوّر سواءً كانت الصورة لها ظل أو لا ظل لها ، مجسمة أو غيرٍ مجسمة .

كذلك قوله مثلاً عليه الصلاة والسلام في الحديث الآخر ( لعن الله المصورين ) ، ( كل مصور في النار ) هذا نص ، ( لعن الله المصورين ) هذا نص آخر ، هذان حديثان : ( كل مصور في النار ) ، ( لعن الله المصورين ) حديث ثالث ، والأحاديث كثيرة ونكتفي بهذا المقدار : ( من صوّر صورةً كُلِّف أن ينفخ فيها الروح يوم القيامة وليس بنافخ ) هذا القسم الأول من القسمين . القسم الثاني : فيه تصريح لتحريم الصورة ولو كانت غير مجسمة ، ولو كانت لا ظل لها ، مثل أحاديث القرام ، الستارة التي روته السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها ، حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فلما رجع وأراد الدخول إلى بيته وقف خارجًا ، فسارعت السيدة عائشة لاستقباله ، ورأت على ملامح وجهه كراهة شيء

، قالت " يا رسول الله ، إن كنت ألممت بذنب ، فإني أستغفر الله " قال عليه السلام ( ما هذا القرام ؟ ) قالت " اشتريته لك يا رسول الله " قال( إن أشدّ الناس عذابًا يوم القيامة هؤلاء المصورون يُقال لهم : أحيوا ما خلقتم ) ، فهنا أشار إلى صورة مصورة على القرام كهذه الصور من الزهور ، فهذه ليس لها ظل ، وليست مجسمة ، ولذلك التفصيل الشائع اليوم عند بعض الكتاب الإسلاميين من التفريق بين الصورة مجسمة فهي المحرمة ، وبين الصورة غير مجسمة فهي مباحة ، فهذا تفريق يخالف النوعين من الحديث .
النوع الأول وهو إطلاق الأحاديث كما سمعتم ، النوع الثاني حديث صريح في تحريم اقتناء الصورة وتصويرها ولو كانت مصورةً على القماش ، هذا جواب عن شطر من السؤال الذي نقلته عن أولئك الشباب .

****************

ما رأيكم في قول بعض الناس: أن الصور الشمسية إذا كان عليها خط في

عنق الصورة أي صورة الوجه فقط فلا بأس به ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الشطر الثاني من السؤال قولهم أنه إذا كان هناك خط على عنق الصورة فهذا لا بأس به هذه في الحقيقة حيلة أو ظاهرية مقيتة ، لأن الذين يذهبون هذا المذهب ويزعمون بأن التحريم ينتفي بمجرد هذا الخط الذي يُضرب على عنق الصورة ، هؤلاء يذهبون إلى شيء قد قاله بعض الفقهاء قديمًا ، ثم توسع هؤلاء المتأخرون في هذا القول حتى صار حيلة لا تخفى على المسلم العاقل . قديمًا قيل إن كانت الصِورة في حالة لا يعيش صحابها لو كان حيًا فتكون الصورة حين ذلك مباحةً ، فحينما يكون على عنق هذه الصورة ذلك الخط ، هذا في زعمهم يمثل أنٍ هذا الرأس مفصول عن البدن ولا يعيش لو كان حيًا ، فلا يعيش هكذا ، إذًا جاز هذا .أولاً كما يقال في بعض الأحوال عند بعض الفقهاء : ما بُني على فاسد فهو فاسد ، ليس هناك في الشرع القاعدة التي بنو عليها هذا الخط ، وهي أن الصورة

إذا كانت في حالة لا يعيش فيها صاحبها لو كان حيًا جاز استعمالها ، هذا لا أصل له ، كانوا قديمًا يقولون إذا كانت الصورة نصفية ، هذه لا تعيش ، إنسان بدون مصارين ، بدون بطن ، بدون كذا ما يعيش ، فتوسع المتأخرون بناء على هذه الكلمة ، فرجعوا إلى موضوع الخط ، فقلت ما بُني على فاسد فهو فاسد ُيبطل ذلك القول أن الصورة إذا كانت على وضع لا يعيش صاحبها أمران اثنان الأمر الأول أن هناك حديثًا صحيحًا رواه جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مثل أم سلمة وأبي هريرة ، وغيرهما ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان على موعدٍ مع جبريل عليه السلام ، فلما حلّ الموعد رُؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه مكروب ومضطرب ، فسألته بعض أزواجه ، فقال : ( إن جبريل عليه السلام وعدني أن يأتيني ) وإذا جبريل يلوح خارج الحجرة ، أي لا يدخل أيضًا تمامًا كما فعل الرسول عليه الصلاة والسلام مع قرام عائشة ، فسارع الرسول إلى جبريل ، فقال له جبريل عليه السلام ( إنّا معشر الملائكة لا ندخل بيتًا فيه صورة أو كلب ) فانظر ، يقول للرسول عليه الصلاة والسلام ، انظر فإن في البيت جرو كلبٍ ، وفي البيت قران عليه صور الرجال ، فمر بالكلب أن يخرج ولينضح مكانه بالماء ، ومر بالقران فلتغير صورته حتى تصير كهيئة الشجرة ، هذا التغيير الذي جاء في الشرع ، الصورة إذا تغيرت معالمها ومحت شخصيتها ، صار كهذه الأشجار ، كهذه الفروع ، هذه الأغصان فلا بأس فيها حينذاك ، أما الصورة لا تزال تمثل الشخص ، فهي لا تزال صورة ولو كانت مقطوعة نصفها الأدنى ، هذا هو الجواب بالنسبة للنوع الأول من الأحاديث ، ( فمر فلتغير الصورة حتى تصير كهيئة الشجرة ) .

في هناك حديث آخر وبه ينتهي الجواب : ( إنما الصورة الرأس ) فإذًا بالرغم من أن هذه حيلة ، قضية الخط هذا ، وأنه لا يبدو للناظر أن هذه الصورة لا تعيش هكذا ، بالرغم من أن هذه حيلة ، فالرسول عليه السلام يقول : لو كان هناك رأس فقط دون صدر ودون الخط هذا ، إنما الصورة الرأس ، وهذا يذكرني وأنا آسف جدًا أن يصل بعض الكتاب أو الفقهاء أو بالمعنى الأصح المتفقهة في العصر الحاضر إلى الاحتيال على الأحكام الشرعية بمثل ما وقعت اليهود من قبل ... في مجلة كانت تصدر من مشيخة الأزهر ، كانت تُسمى بنور الإسلام ، مقالاً طويلاً لأحد مشايخ الأزهر ، تتطرق لموضوع الصورِ ، وذكر الخلاف المعروف بين الفقهاء قديمًا من التقسيم السابق ذكره آنفًا من الصور المجسمة والصور الغير مجسمة ، والعالم الفلاني قال بتحريمها كلها ، وبعضهم قال بتحريم

**المجسمة إلى آخره ، بعد أن انتهى من عرض الخلاف بين العلماء ، وكان من الواجب عليه أن يبين الراجح من أقوال العلماء ، كما هو شأن العلماء المحققين ، لكن هو في الواقع لم يكن في هذه الوادي وما كان يهمه أن يقدم إلى الناس الفقه الصحيح في المسألة التي طرقها ، وإنما كان هدفه أن يُسهّل على الناس بعامة ، وعلى من يُسمون اليوم بالفنانين بصورة خاصة أي الرسّامين والنحاتين ونحو ذلك ، فجاءهم بهذه الحيلة التي ربما سبق بها بعض شياطين الجن ، قال على ما مضى من الخلاف بين العلماء وأن بعضهم أباح الصور الغير مجسمة ، وحرّم الصور المجسمة ، فالحيلة من الخلاص من هذا التحريم للصور المجسمة ما سيأتي .**

**فالهدف الخلاص من الصورة المجسمة ، يعني الفنان يريد أن ينحت صنمًا ، قال الحيلة في ذلك أن يأتي إلى دماغِ الصنم فيحفر فيه حفيرة ، حتى يصل إلى مكان الدماغ الذي هو حقيقة في رأس الإنسان ؛ لأنه في هذه الحالة لا يمكن أن يعيش لو كان حيًا ، وهذا طبعًا لا يمكن أن يعيش بناء على الخرافة السابقة أنه إذا كانت الصورة في حال لا يعيش فيها لو كان حيًا .**

**ثم عاد يقول لكن هذا بالنسبة للفن قبيح ، أن يكون رأس الصنم محفور إذاً فهو يأتي ما يُسمى بالباروكة ويضعها على رأس الصنم فيظهر الفن كاملاً وجميلا ، هذه حيلة من حيل اليهود .**

****************

**ما حكم التصوير للضرورة ؟**

**اضغط هنا للاستماع للمقطع**

**اضغط هنا لتحميل المقطع**

**الشيخ : الجواب عن السؤال .**
**السائل : بالنسبة للصورة الضرورة هي جائزة ؟**
**الشيخ : نعم .**

****************

**ما حكم التصوير بالنحت والرسم باليد والكاميرا والفيديو . وهل بينهما فرق ؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**السائل : بالنسبة للصور السؤال الأول صور النحت التي ينحت الإنسان بالإزميل والشاكوش ، ثم صور الرسم التي يرسمها الإنسان بالقلم والفرشاة ، ثم الصور بالكاميرا التي يصورها الإنسان مرة واحدة ، والسؤال الأخير بالنسبة لصور الفيديو التي قد يكون فيها الإنسان في معزلٍ تمامًا عنها ، تكون أوتوماتيك ، كل هذه الصور لاشك أن هناك فرق عندي في تصوري بين أن يكون المصور له من وجدانه سعة الفن والمضاهاة ، والفرق الآخر : أنه ليس له في تكوين الصورة أي سبب ؛ لأن تكوين الصورة يتم من خلال العدسات ومن خلال الأضواء المختلفة ، فهناك لا شك فرق بين المصور الذي يرسم بيده أو ينحت بإزميله ، والمصور الذي بالكاميرا سواء الفوتوغرافية أو الكاميرا الفيديو ، نرجو التوضيح ؟**
**الشيخ : أنت لما تقول الفرق تتكلم عن الفرق الشرعي أو الفرق الصنعي ؟**
**السائل : الصنعي .**
**الشيخ : وما يهمنا الآن ؟ أنت تعرف أن الفنانين زعموا أو النحاتين كان أحدهم يمكث ليالي أو أيامًا طوالا حتى يخرج الصور في الهيئة التي تعجبه ، بالشاكوش والإزميل ، ولعلك أنت تذكرني بذاك الطلياني الذي استمر ينحت صنمًا له ، ثم لما يعجبه حطمه ، ما اسمه ؟ هل تدري ؟**
**السائل : ما أدري**
**الشيخ : المهم ... اليوم مثل الكاميرا كبسة زر مع توجيهها إلى الهدف تطلع الصورة بلحظة ، صح ؟**
**السائل : صح .**
**الشيخ : هذا غير جهد ، أنا أذكر معلم الرسم في المدرسة الابتدائية أنا كنت فيها كانوا الطلاب يخرجوا إلى الفسحة إلى الفرصة ويركضوا يلعبوا**

إلى آخره ، يقعدون في جانب ، ينادي طالب من الطلاب هو جالس بجانب اللوح ، يا فلان ، تعالى ، يمسك الطبشورة هذه ويعمل صورة الولد كما هو تماما بسرعة ، لكن الكاميرا أسرع بكثير ، فالوسائل إذًا اختلفت تمامًا عن ذي قبل .
الآن تعرف أنت يمكن في أوروبا تأتي أصنام من رخام ، أو من النحاس ، وقد يكون من فضة وقد يكون من ذهب على حسب البطر ، هذا ما نُحت بالإزميل ، ولا استمر الذي أخرجها بهذه الصورة التي تُعجب الفنانين حقيقةً ، إلا بكبسة زر ، عرفت هذا ؟ لكن هذا الجهاز الضخم الذي ركب على عدة آلات ومسننات وإلى آخره ، ووصل بالكهرباء بضغطة زر يكرر لك عشرات الأصنام ، سواء من الحديد أو النحاس أو الفضة إلى آخره ، ما يهمنا نحن من حيث أن هذه الصورة تختلف عن الصورة من حيث الصنع ، أليست النتيجة واحدة ؟ أليس هذا صنمًا ؟
السائل : صح ، لكن النية في القلب نية المضاهاة ... .
الشيخ : معلش ، نحن الآن نحكي من حيث الصنع ، سواءً إنسان صور بقلم رصاص ، أو بقلم الحبر ، أو بالريش الصفراء أو الخضراء أو شكل أو أو ، إلى آخره ، أخيرًا بالكاميرا ، النتيجة واحدة هذه صورة وهذه صورة ، ونذكر بهذه المناسبة ولعل هذا يفيد بإبطال الجمود الظاهري العصري ، كنت معتاد شهريًا أذهب من دمشق إلى الشمال إلى حلب في سبيل الدعوة ولقاء الإخوان هناك ، فرجعت بسيارتي العجوز ، وركب معي شاب ، فيه شبه بينك وبينه من حيث أن لحيته كثة وسوداء ، ما بدنا نقطع هذا الطريق طبعًا بحديث وليس كما يقطعه سائر الناس ، وإنما بحديث مفيد ، فتح هذا الموضوع بالذات موضوع الصور ، فهو سمع كما تسمعون أنه فيه فرق بين الصور اليدوية فهي محرمة ، و الصور الفوتوغرافية أو الشمسية فيها مباحة ، الله عزّ وجلّ في هذه اللحظة ألهمني أنه أتحدث بالحديث الآتي ، فقلت لصاحبي زعموا أن شيخًا فاضلاً زار تلميذًا له في بيته ، فلما جلس وقع بصره على صورته صورة الشيخ في صدر المكان ، فقال لتلميذه أنا يا بني ألم أدرس عليكم أن الصور اقتناءها حرام ، وأنها تمنع دخول الملائكة وأنت أعرفك من تلاميذي الأذكياء الصالحين ... إلى آخره ، قال يا سيدي الشيخ ، أنا علقتها لأتذكر أخلاقك وكمالك .. إلى آخره ، قال : لا ، ما يجوز ، فسارع التلميذ وأنزل الصورة ، راحت أيام وجاءت أيام ، فعاد الشيخ إلى زيارة تلميذه مرة أخرى ، وإذا هو يرى الصورة في مكانها ، قال له : ما هذا يا بني ؟ أليس أنكرت عليك في الزيارة السابقة ؟ قال : نعم يا سيدي ، لكن أنا فهمت منك

التفريق بين الصورة اليدوية والصورة الشمسية ، فتلك كانت صورة يدوية ، أما هذه فهي صورة شمسية ، فقال له : بارك الله فيك ، أنت قد صرت فقيهًا .
هذه ظاهرية مقيتة ، لا ينبغي للمسلم أن يقف عند مثلها ، لأنها تشبه ظاهرية قديمة ، يقول فيها بعض العلماء الأفاضل ، لكن غلب عليهم مع الأسف الجمود الفقهي ، وفي ذلك العديد من الأمثلة مثلاً : المحرم ما يجوز يحلق شعر رأسه ، يدفع عليه فدية ، (( ففدية من صيام أو صدقة أو نسك )) قال : لكنه لو أزال الشعر بعلاج أو دواء ، وعمل هيك بيده فهذا ما حلق ، فإذًا هذا يجوز .
وأخرى ( نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البول في الماء الراكد ) الحديث صحيح قال : فلو أنه بال في إناءٍ ثم أراق ما في الإناء في الماء جاز ، لماذا ؟ لأنه ما صدق عليه لفظه لفظ الحديث( نهى النبي عن البول في الماء الراكد ) هذا ليس ماء راكدًا ، هذا بال في الإناء الفارغ وملأه ، وبعد ذلك فرغه في الماء الراكد ، هذا جاز ، لماذا ؟ لأنه لا يصدق عليه أنه بال في الماء الراكد ، لكن بقليل من الفقه والتفكر يفهم الإنسان أن المقصود من نهي الرسول عن البول في الماء الراكد هو المحافظة على الماء ، فقد لا يتنجس لأنه يكون ماء كثير مثلاً ، والبول بالنسبة للماء الكثير قليل ، لكن على الأقل سيتلوث ، فهو أراد المحافظة على نقاوة الماء ، وعادةً الناس كل الناس لما يبول يبول في الماء هذا ، ما يأتي ويتقصد هذه الصورة الخيالية التي تحدث عنها هذا الظاهري ، فقال : فلو أنه بال في إناءٍ فارغ ثم أراق هذا البول من الإناء هذا في الماء الراكد جاز ، ما تعرض الرسول عليه السلام لهذه الصورة لأنها غير عملية ، وإنما هي خيالية محضة ، لكن الغاية من نهيه الصريح في الحديث المحافظة على الماء ، نقاوةً أو طهارةً ، فهل حصلت هذه الغاية بالطريقة الأخرى ؟
الجواب : لا .
السائل : سؤال آخر .
الشيخ : تفضل .

*****************

طلب أحد الإخوة أن يصور تلك الجلسة بكميرا الفيديو .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هذا الذي يصور منهي عن التصوير ، فما بالك بالذي يُصوَّر ؟ هذه الجلسة نريد أن ننقلها لإخواننا في أوروبا ، هل تسمح لنا أن نصورها ؟
الشيخ : أعوذ بالله أنْ أكون من الجاهلين .
السائل : بالفيديو مثلاً يعني .
الشيخ : الفيديو يصور أو لا يصور ؟
السائل : يصور طبعًا .
الشيخ : والذي يستعمل الفيديو اسمه مصور أو ليس اسمه مصورًا .
السائل : مصور اتفقنا .
الشيخ : خلاص .

****************

## ما حكم الدمى والصور التي تتخذ للأطفال ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : صور الأطفال والدمى هل هي مسموحة ؟
الشيخ : لا ، ما هي مسموحة ، المسموح منها ما كان بيتيًا .
السائل : مصنوع في البيت ؟
الشيخ : أي نعم ، لأجل تمرين الفتاة على ما يتعلق بالخياطة وتدبير المنزل ونحو ذلك ، أما أنْ نأتي بالدمى هذه من بلاد الكفر والضلال جاهزة ، أولاً ندفع أثمانها باهضة ، وثانيًا نستجلب العادات والتقاليد الكافرة من بلاد الكفر والفسق والفجور إلى بلاد الإسلام ، هذه مصائب ، ظلمات بعضها فوق بعض ، فلا يجوز أبدًا ، وهذا مما أُبتلي به المسلمون اليوم ، فقلما تدخل بيتًا إلا وتجد هذه التماثيل قد ملأت البيت باسم أن هذا مستثنى ، لا ، ليس هذا مستثنى .

*****************

## شرح قاعدة: ما كان على خلاف القياس عليه لا يقاس

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وهناك قاعدة فقهية يجب على طلاب العلم أن يتنبهوا لها وأن يكونوا ملمين بها ، وهي " ما كان على خلاف القياس فعليه لا يُقاس " بعبارة أخرى وقد تكون أصرح وأوضح ما كان أصله محرمًا ثم جاء استثناء منه جزء فلا يُقاس على هذا الجزء أجزاء أخرى ؛ لأن هذه الأجزاء الأخرى لا تزال مشمولة بالنص العام ، إنما الذي استثني أنا أقول هذا مستثنى وأن يؤمنوا به ، أما أن نلحق بهذا المستثنى أشياء أخرى ، فكلما ألحقنا به شيئًا عطلنا أجزاء أخرى من النص العام .
فلعب الأطفال ، من أين أخذنا نحن دليل جوازها ؟ عندنا حديثان فقط حديث لعب السيدة عائشة ببناتها ، وتسريب الرسول عليه السلام جارات لها يلعبن معها ، فكانت هذه اللعب بيتية وفيها فرس له جناحان ، والرسول لما دخل عليها ، قال : ( يا عائشة ، فرس لها جناحان ؟ ! ) قالت : " يا رسول الله ، ألم يبلغك أن خيل سليمان عليه السلام كانت ذوات أجنحة ؟ " ، فضحك عليه السلام وسكت .
الحديث الثاني : أن الأنصار رضي الله عنهم قالوا : كنا نصون أولادنا يوم عاشوراء ونصنع لهم اللعب من العهن نلهيهم بها عن الطعام والشراب حتى المساء ، من هذا الحديث وذاك أخذنا جواز هذه اللعب البيتية ، أما أن نلحق بها هذه اللعب التي تأتي من أوروبا فهذا أبعد ما يكون عن الجواز .

*****************

## هل يجوز اتخاذ الصور لتفهيم الأطفال كصور الحيوانات

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نفس الشيء الرسم ، إذا كنت أعلم ولدي أن هذا إذا كان هيك لا يجوز .
الشيخ : ليس هذا على الإطلاق ، إذا كان الطفل لا يفهم منك ما تريد أن تفهمه إياه ، إما بصورة هو يفهمها فلا بأس ، ولكن تُصور وتفهم ، و هذا كله داخل تحت القاعدة " الضرورات تبيح المحذورات " و " الضرورة تقدر بقدرها " ، يعني مثلاً البلاد التي نحن نعيشها اليوم ، في الحمار مثلاً والخيل والفرس والغنم والدجاج ، كل هذه أشياء معروفة لدى الذين يعيشون في هذه البلاد ، ما في حاجة للأستاذ يأتي يرسم صورة حمار للولد هذا ليفهمه أن هذا حمار ، هو رآه ، خلق من خلق الله عزّ وجل ، لكن إذا أريد أن يُفهم عن صورة وكان من الضروري أن يفهم هذا الخلق اللي خلقه الله عزّ وجلّ فيصور ، أما لو ما في ضرورة فلا حاجة .
أنا أضرب مثال عملي الأطفال الصغار دائرة معلوماتهم ستكون محدودة جدًا في حدود سنهم ، وكلما كبر الواحد منهم كلما اتسعت دائرة معلوماتهم ، فالولد الذي بلغ سن التكليف وقد يتعرض لأن يأكل بعض الحيوانات ، هو من بين كثير من الشباب وهو لا يميز الحرام من الحلال ، كالصقر مثلاً أو النسر أو نحو ذلك هو ما رآه يومًا ما مصورًا ، فأنت تريد أن تفهمه أن هذا النوع من الجوارح الطائرة لا يجوز أكله ، فتصوره ، حتى يفهم ما حرّم الله عليه ، أما إذا كان أيضًا هو قد وقع بصره عليهما في حاجة أيضًا إلى التصوير ، إذاً " الضرورات تبيح المحذورات " و " الضرورة تقدر بقدرها " ، فهذا التوسع الذي نحن ابتلينا اليوم باستعمال التصوير لتعليم الأطفال ، هذه عدوى من عدوى الكفار الذين لا يحرمون ولا يحللون ، فأصبحنا نأخذ كل شيء يقدموه لنا دون أن نعرضه على شرع ربنا ، ما وافقه أخذناه ، وما خالفه رفضناه ، ما نفعل هكذا ، وهكذا يجب أن نفعل في الحقيقة . جزاك الله خير .

*****************

## هل تحريم الدمى بسبب أنها استجلبت من بلاد الكفر فقط ، وما هي علة تحريم الدمى؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... دمى الأطفال ، التحريم وعدم الجواز ، لأنها جاءت من بلاد الكفار ؟ أو لأنها ليست مصنوعة في البيت ؟
الشيخ : هو هذا كل الدروب على الطاحون .
السائل : ما تلاحظ قد يختلف الأمر .
الشيخ : نعم ، إذا ذكرنا شيئين أولاً : ليس صنعًا بيتيًا ، والنص الذي يبيح لنا إنما يبيح لنا ما صُنع في البيت ، والشيء الثاني الذي ذكرته هو : أن هذه التماثيل التي تأتينا من بلاد الغرب تحمل في طياتها عاداتهم ، تقاليدهم ، أذواقهم ، قلة شرفهم ، قلة أخلاقهم ، .. إلى آخره ، فنحن بهذه التماثيل ندخلها إلى بيوتنا ولا نشعر ماذا نفعل ، مثلاً الدمية الصغيرة هذه تمثل فتاة صغيرة لها شعر ذهبي ، مكوي كوي خاص ، لها تنورة تكشف عن فخذيها إلى آخره ، هذا لما ندخله إلى بيتنا نحن فمعنى ذلك أننا نريد أن نطبع أولادنا الصغار على هذه العادات وعلى هذه الأخلاق ، فمن أجل هذا وذاك قلنا نحن لا يجوز إلا استعمال الصور البيتية ، هذا ما قلته آنفًا ، فماذا عندك ؟
السائل : ممكن في البيت تصنع كما يصنع عند الكفار ، ويمكن أن أنتقي مما صنعه الكفار ما يناسب شريعتنا ، فأصبحت لو وضعنا شروطا ما كان مستوردًا لكان خير .
الشيخ : كيف يعني ؟
السائل : يعني هذا المحذور الذي سيأتي من بلاد الكفار ، قد يفعله المسلمون في بيوتهم .
الشيخ : أي ، فلنشجعهم عليه أو نحول بينه وبين ... ؟
السائل : إذا صار النهي لأجل مواصفات معينة في هذه الدمية وليست لأنها ..
الشيخ : نحول بينهم أن نسمع لهم ؟
السائل : طبعًا نحول .

الشيخ : وهذا الذي قلناه .
السائل : طيب ، وأنا أضيف كذلك أن هذا الشيء ، ليس كل ما جاء ... .
الشيخ : يا أخي ، نحن نعالج الواقع ، أنت الآن تقعد في الخيال .
السائل : لا ، ليس خيالاً يا شيخ ، كل ما جاء ..
الشيخ : اسمح لي يا أخي ، نحن نعالج الواقع ، الدمى الأوربية أليست قد غزت الدور الإسلامية ؟ الدول التي أنت الآن تتحدث عنها بقولك يمكن أن نصنعها بيتيًا ، موجودة ؟
السائل : أنت الذي قلت بأنها جائزة ..
الشيخ : أنا أسألك الله يرضى عليك ، لا تضيع علينا وقت في مثل هذا ؟ موجودة قل موجودة أو قل لا .
السائل : مش موجودة .
الشيخ : طيب ، هذا الذي أقوله ، نحن نعالج واقعنا الآن ، يوم يقع هذه المشكلة التي أنت تصورها ، فلكل حادث حديث ، ما هو الإشكال الذي طرأ في ذهنك حتى تأتي تتخيل أن المسلمين يمكن أن يفعلوا ذلك ، فسنقول يومئذٍ لا يجوز ، نحن نقول بهذه المناسبة أنه لا يجوز للطبيب المسلم أن يصنع دواءً يكون فيه من المركبات الكحول ؛ لماذا ؟ لأن هذا يتطلب صنع الخمر ، ولا يجوز أن يكون هناك بيت مسلم ولا في البلاد الإسلامية أن يكون فيه خمر ، لا يجوز هذا ، فكيف تتصور أنت ، أنت تقول ما يجوز لكذا وكذا ، فقد يفعله المسلمون ، فإن فعله المسلمون وقعوا في مشكلة أخرى ، ومصيبة أخرى ، فلا نسمح لهم بذلك ، مادام لا نسمح لهم باستيراد هذه التماثيل لما فيها من عادات وتقاليد تخالف الإسلام ، فهل تظن أننا نسمح بصنعها بيتيًا ، الجواب لا من باب أولى ؛ ولذلك لا إشكال في هذا نعم .

****************

## هل يحرم الدمى المستورة من دول الكفر إذا كانت على الطريقة الشرعية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لو سمحت تعقيب على سؤال أخونا ، أنه لو وجدت اللعبة المصنوعة في الخارج ولكن لابسة مثلاً الجلباب ؟
الشيخ : ما يجوز ما يجوز، يا أخي ما هذا سؤاله ، نحن قلنا لشيئين ..
السائل : في الخارج ... قول الشيخ : المسلم اللي في الداخل يعمل كذا أولى وأولى .
الشيخ : نحن نقول لشيئين ، لماذا تأخذ شيء وتترك شيء ؟ هل هذا بيتي ؟ هذه الصورة التي شرحها أخونا أبو أنس هناك ، وقلت هذا أنت سؤال ، هل هذا بيتي ؟ لا ، فأنا قلت لسببين السبب الأول أن الصور المستثناة من الدمى هو ما كان بيتيًا ، هذا ليس بيتيًا ، ثم أنت الآن وهو أيضًا تعالجون أمرًا خياليًا ، أين الصورة التي تتصوروها الآن ؟ مثلما قلت أنت آنفًا أنه يمكن أن يُصنع محليًا ، يا أخي ، اليوم يُصنع ، نقول لا يجوز ، ويوم تأتي صورة هذه الصورة ما فيها مخالفة للشريعة مطلقًا ، وهذا خيال محض ، نقول تبقى المشكلة الأولى قائمة ، وهي أنها ليست بيتية ، واضح ؟
السائل : نعم . يا شيخ ، بالنسبة للشيء البيتي ، الأب أو الأم تصنع ما شاءت للأطفال ؟
الشيخ : يا أخي ، الأم ، الأخت الكبيرة ، الخالة ، العمة ، هذه أمور عادية .
السائل : هل لها أن تصنع ما شاءت من تماثيل لأولادها ؟
الشيخ : كيف ؟

*****************

هل يجوز للأب أو الأم أن يصنع لابنه الصغير ما شاء من الدمى من العهن أو القماش ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**السائل :** ممكن للأم أو الأب أن يصنع لابنه الصغير ما شاء من الدمى من العهن أو من القماش ؟
**الشيخ :** ممكن ، وجئنا لك مثال خيل سليمان عليه السلام . نعم .

****************

**ما حكم ما تفعلنه بعض الفتيات اللواتي يدرسن بالجامعات ( في بلاد الكفر ) أنهن يضيعن صلاة الظهر والعصر وربما المغرب بحجة أنه لا يوجد في الجامعة مصلى ؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**السائل :** في عندنا هناك بنات مسلمات ، يدرسوا منهم طب ومنهم صيدلة إلى آخره ، فسألونا بالنسبة لصلاتهم أنه تروح على دوامها الساعة الثامنة صباحًا وترجع على بيتها الساعة ستة أو سبعة ليلاً ، في الشتاء هذا يعني أن صلاة الظهر والعصر والمغرب رايحة ، ومكان في الجامعة ما في أنها تصلي ، فما هو الحل ؟ مع أنه أصلاً نحن عارفين أن ذهابها هناك وبدون محرم غير جائز .
**الشيخ :** ممكن قلنا لكم : (( ففروا إلى الله )) وارجعوا لبلاد الإسلام حتى ما تقعوا بمثل هذه المشكلة ؟ وقلنا لكم اللي ينام بين القبور ، هؤلاء موتى عايشين أنتم معهم ، أموات غير أحياء .
**السائل :** نحن الحمد لله في مدينتنا ما فيها فيه أماكن ... .
**الشيخ :** يا أخي ، أنا كلامي عام ، أن هذا لا يُحل ، هل له جواب هذا ؟ جوابه أن الأصل أن ترجعوا إلى بلادكم الإسلامية أو وأظن أنا حكينا معكم بشيء من التفصيل إذا كان هناك دعاة إسلاميين وبإمكانهم أن يقوموا بتطبيق الإسلام كما لو كانوا في بلاد الإسلام فيكون هناك للمحافظة على هؤلاء المسلمين فلا حول ولا ، فنقول بجواز ، أما أن يعيشوا هكذا من هنا راحت واحدة ، ومن هناك راحت الثانية والثالثة ، ما بقي من الإسلام إلا الجلباب واللي وقعت بعد المشاكل بسبب التعنت ، بينما يضيعوا الفرائض

وهي أهم من هذه القضية ، ولا نقول هذا استهانة بالجلباب فهو واجب ، لكن يجب الجمع بين الواجبات كلها ، هذا ليس له جواب إطلاقًا إلا إما أنه يتحكموا بتطبيق النظام الإسلامي الذي لا يفوت عليهم القيام بشيء من الواجبات العينية ، وإما أن يعودوا إلى بلاد الإسلام .

*****************

**إذا خرج شخص من بلد الإسلام إلى بلد الكفر بقصد الدراسة أو غيرها**

**فهل له القصر والجمع للصلاة في ذلك البلد أم يتم لأنه مقيم هناك**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**السائل :** بالنسبة لنا نحن كشباب ، هل يحق لنا جمع وقصر في الصلاة هناك لفترة معينة باعتبار أننا غير مقيمين ؟ أو هذا يأتي بحسب أعتبر حالي مقيم هناك أو هون ، كيف ؟
**الشيخ :** أنت أو غيرك لما يذهب إلى هناك ، نوى الإقامة فور اعتقاده أنه سيقعد سنة أو سنتين أو ثلاثة لحتى ما ينهي مثلا الدراسة أو يعمل هو في صدده فلا يجوز له أن يصلي صلاة المسافرين ، المسافر هو الذي كما يُعبر القرآن الكريم تعبيرًا عربيًا دقيق جدًا ، وهو الجواب لمثل هذا السؤال ، قال تعالى : (( فمن كان منكم مريضا أو على سفر )) فمن خرج من عمّان مثلاً أو من أي بلد إسلامي آخر إلى بلد من بلاد أوربا وهو على سفر ، هل يصدق على من ذهب هناك ليدرس أربع سنوات مثلاً أو يدرس إنه على سفر ؟ لا ، فإذًا لا يجوز القصر لهؤلاء أبدًا ، غيره صارت الساعة إحدى عشرة وعشرة ، نعم .

*****************

**ما حكم من صلى وعلى ثوبه صورة أو محفظة فيها تصاوير؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للشخص الذي يصلي وعلى ملابسه تصاوير ، أو شخص يحمل محفظة فيها تصاوير ، ما حكم صلاته ؟
الشيخ : ظننتك ستسأل هل يجوز أن يحمل التصاوير ؟ فلماذا يحمل التصاوير ؟ هذا الجواب أخو ذلك السؤال ، والجواب هو نفس الجواب أنه لماذا يحمل التصاوير ؟ حتى ترجع لا تقول أنت أنا معي جواز سفر أو هوية وفيها صورة ، هذا غير اللي قلته أنت أنه فيه تصاوير ، نحن قلنا هذه فيها ضرورة ودخل فيها " الضرورات تبيح المحذورات " ثم نقول مادامت الصورة غير ظاهرة فلا يضره ، لكن هذا الجواب لا تأخذه لتجويز حمل الصور اللي سألت أنت عنها ، فهذا لا يجوز ، أخذت الجواب .

****************

ما حكم الصلاة في البنطلون ؟ وحكم الصلاة خلف إمام لابس بنطلون.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : آه ، سؤال آخر حكم لبس البنطلون والصلاة في البنطلون ، وحكم صلاة الشخص الذي يلبس بنطلون ؟
الشيخ : البنطلون له مصيبتان الأولى أنه ليس لباسًا إسلاميًا ، هو لباس أوروبي ، ويمكن أن نقول مهني ، ولكنهم تغلبت عليهم عاداتهم وأخلاقهم اللّا إسلامية ، فتفننوا في تفصيل البنطلون كما تعرف وكل كم سنة يطلعون بموضة تختلف عن سابقها ، فهذا من زي الكفار وليس من زي المسلمين ، المسلمون إلى عهد قريب كانوا يتسرولون يلبسون السروال الفضفاض ، هذه المصيبة الأولى ، وهو أنه من عادات الكفار ولا يجوز للمسلمين أن يتشبهوا بالكفار ، وهنا لا بد لي من التذكير بشيء طالما يُذكر بمثل هذه المناسبة ، يقولون بعضهم يقول إن البنطلون صار لباس

أممي ، كل الأمم وكل الشعوب تتبنطل ، فنقول إن افترضنا أن الأمر كذلك وليس كذلك .

****************

## بيان ضابط مخالفة الكفار وصوره.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لأنه لا يزال في كثير من البلاد الإسلامية يحافظون على الزي الإسلامي ، وإن كانت تختلف من شكل إلى آخر ، فنقول هب أن الأمر كذلك ، يعني : صار لباس عام ، هنا يأتي حكم شرعي جديد وهو أن المسلم ليس مكلفًا فقط بألا يتشبه بالكفار ، بل هو مكلف بأن يتقصد مخالفة الكفار ، مخالفتهم في شيء ما فيه أي ضرر لو فعله المسلم ، لكن مع ذلك ينبغي أن يتقصد مخالفة الكافر .
والدليل على ذلك حديث رائع جدًا ، وهو قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ( إن اليهود والنصارى لا يصبغون شعورهم فخالفوهم ) يعني من سنة الله الكونية في عباده أنه فرض الشيب على الإنسان سواء كان ذكرًا أو أنثى ، مسلمًا أو كافرا ، إذا بلغ سن معينة ، تختلف من بلاد إلى بلاد أخرى ، لا بد أن يظهر بياض الشعر وهو الشيب ، وقد تجد مسلم شايب وتجد كافر يهودي أو نصراني أو كافر ملحد شايب ، جمع بينهما الشيب ، ليس بصنع الشايب ، ولو كان بيدهم من الأمر شيء خاصة هؤلاء الكفار ما شاب أحد منهم أبدًا ؛ لأن الشيب عندهم بغيض ، أما عند المسلمين فقد ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في بعض الأحاديث أن الشيب في المسلم نور .
على كل حال هذا فرض من الله على الناس أن يشيبوا دون تفريق بين مسلم و كافر ، فإذا رأينا مسلمًا قد شاب وجاره الكافر شاب ، ما نقول هذا تشبه بهذا ، لأنه ليس من فعله ، وإنما هو من فعل رب العالمين ، مع ذلك قال عليه الصلاة والسلام : ( خالفوا اليهود والنصارى ) ، ( اسبغوا شعوركم فإنهم لا يسبغون ) ، فإذًا بهذا الحديث وضع لنا الرسول عليه السلام هذه القاعدة الهامة في سبيل حرص المسلمين على أن يحافظوا

على شخصيتهم المسلمة ، حتى في شيء ، لو كان يملك أحدهم ما شاب كما قلنا ، لكن يملك السبغ ، فيقول الرسول عليه الصلاة والسلام للمسلم : اسبغ شعرك وخالف في ذلك الكافر من اليهود أو النصارى أو غيره .

***************

## علل تحريم لبس البنطلون

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فالبنطلون لو فرضنا أنه شاع في الأمم كلها ، نحن ليس ضروريًا أن نلبسه ، بل ضروري أن نتقصد مخالفة الكفار في هذا اللباس ، فيكون لباسنا غير لباسهم ، هذا هو العيب الأول في البنطلون ، وهو إما المشابهة وإما ترك المخالفة ، واضح إلى هنا ؟
فيه العيب الثاني وهذا أهم بكثير جدًا ، وهو أنه يحجم العورة ، والكفار ما فيه عنده الآداب ، ما فيه عنده اسمه عورة المرأة وعورة الرجل ، كل هذه الأشياء ليست في دينهم ، مع ما فيه من تبديل وتغيير ، أما المسلم فله قيود وشروط ، النساء لهم عورة ، والرجال لهم عورة ، والأطفال الصغار لهم عورة ... إلى آخره ، فلما يلبس المسلم البنطال ، فهو يحجم العورة الصغرى بل وأحيانًا العورة الكبرى ، خاصة إذا صلى ركعة وسجد ، فهنا تتجسد العورة الكبرى ، وهذا لا يجوز في دين الإسلام ، ولذلك ينبغي على كل مسلم أن يغير هذا اللباس إلى لباس إسلامي ، أول ما شاع البنطال هذا بين المسلمين وكانوا لا يزالون حريصين على التمسك بالآداب الإسلامية ، أدخلوا على البنطال شيئا زائد على البنطال الأجنبي ، جعلوا منه ما هو في الصورة بنطال ، وفي عدم تحجيم العورة كالسروال ، كانوا عندنا في الشام يسمونها بالبنطلون الإفرنجي ، أو البنطلون لعل له اسم ثاني نسيته المحكمجي .نعم .
السائل : الأول الأفرنجي .
الشيخ : إي ، وبعدين هذا الإسلامي يسمونه المحكمجي ، لماذا ؟ لأن الأفندية اللي كانوا موظفين في المحاكم الشرعية هم أول من تسرب إليهم العدوى في التشبه بالكفار لكن لا يزال عندهم دين خاصة فيما يتعلق

بالصلاة ، فأدخلوا للبنطال توسعة جعلوها ... ثنيايا شو بيسموها .
السائل : بلسات أو كسرات .
الشيخ : بلسات فحينئذٍ يصير البنطال لا يعض على الفخذ ولا على الأليتين ، كله على نفس السروال ، لكن بدل من أن يكون له دكة ، يكون له أزرار أمامية ، لكن هذا مع الزمن راح ، صار في خبر كان ، وأصبحنا لا نرى إلى هذه البناطيل الضيقة .
السائل : رجع موضة الآن .
الشيخ : نعم ، رجع موضة .
السائل : ... ز
الشيخ : مخالفات قلنا آنفًا أننا رأينا موضة تُسمى عندنا شرلستون ، جاءكم الاسم هذا ؟ شيء غريب يكون من هنا ضيق وتحت عريض ..
السائل : سروال معكوس ..
الشيخ : سبحان الله ! هذا من تلاعب الشيطان ببني الإنسان ، المسلم المهم يجب أن يحافظ على شخصيته الإسلامية ، أنا قلت في بعض المناسبات كهذه المناسبة المسلم لو فرضنا أنه التقط بطائرة هليكوبتر بمظلة ورمي في باريس ورآه الكفار لازم أن يقولوا هذا مسلم ، لأن زيه يختلف عن زي الكفار ، أين الآن المسلمون عندهم شيء من الزي الإسلامي ، كالبلاد السعودية مثلاً ، كنا نرى أحيانًا يركبون الطائرة حتى النساء ، وتراه مغير الشكل تمامًا ، كان عربي صار أفرنجي ، كان ما فيه جرافيت ، صار فيه جرافيت ، كان ما فيه جاكيت ، كان حاطة وعقال شالوا كله هذا الشيء وأصبح ... كأنه رجل أجنبي تمامًا ، هذا إن دل على شيء كما يقولون اليوم فإنما يدل على أن المسلمين اليوم لا يعتزون بدينهم ، هذه مصيبة الدهر ، فعلى المسلمين أن يعيدوا نظرتهم إلى واقعهم ، وأن يعودوا إلى العمل بشريعة ربهم ، لأنه لا نجاة لهم إلا بالعودة إلى الإسلام كما جاء في الحديث الصحيح : ( إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ، ورضيتم بالزرع ، وتركتم الجهاد في سبيل الله سلّط الله عليكم ذلاً لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم )، فنسأل الله عزّ وجلّ أن يلهمنا رشدنا وأن يعلمنا دين ربنا ، وأن يلهمنا العمل بما علمنا ، نسأل الله ذلك .

*****************

**ما حكم مشاهدة الصور في الفيديو مثل المواجهات التي تقع بين المسلمين والكفار .؟**

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

**السائل : شيخ ، ما زلنا في موضوع الصورة ، هل يجوز مشاهدة الفيديو معركة في أفغانستان عن المسلمين وعن الكفار ؟**
**الشيخ : الأصل أن هذا لا نشجع نحن على هذه الفيديوهات ؛ لأنها لا تفعل شيئًا سوى إثارة العواطف ، ثم تنطفئ وليس لها أي أثر ، وهذا أيضًا من التقليد ، تقليد المسلمين للكفار ، يجب أن يشاهد المسلمون هذه المعارك بأعينهم ، وليس في صورهم ، ونسأل الله ... .**

*****************

**ما معنى الفرط كما ورد في حديث الحوض**

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

**السائل : ... الفرط .**
**الشيخ : الفرط في اللغة العربية هو الرجل يتقدم القوم يهيئ لهم المنزل ، يكونوا مسافرين يتقدمهم شخص أو أكثر من شخص ليهيئ لكم المكان الذي يحسن بهم أن ينزلوا فيه ، هذا هو المقصود .**
**السائل : جزاك الله خيرا .**
**الشيخ : وإياك .**
**وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك .**
**أبو ليلى : جزاكم الله خيرًا يا شيخ .**
**الشيخ : وإياكم .**

****************

تلاوة الشيخ لسورة ن

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

قراءة الشيخ (( من سورة ن من الآية ١ إلى الآية ٦ )) .

****************

---

# الشريط رقم : ٤٩٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

وضح لنا قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة : ( هناك أقوام ياتوننا بلحوم

لا نعرف هل يذكرون اسم الله عليها أم لا ) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : .. خفت أن أزعج الشيخ ، قلت : الشيخ يحب أشياء مثل هذه ، لو طلعت طلعة مثل هذه .
الشيخ : الغزلان .
السائل : على الغزلان ... .
السائل : شيخ فيه سؤال سألتك سؤال على التليفون ، عن عائشة أنهم

قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم : " هنالك أقوام يأتوننا بلحم ، ونحن لا ندري هل أيذكرون عليه اسم الله " هذا لو تضح لي إياه .
الشيخ : الجواب عن هذا الحديث ، أن علاقته بوجوب التسمية على الذبيحة حين تُذبح ، وليس للحديث علاقة بطريقة الذبح ، هل هي شرعية أو غير شرعية ، كما يتوهم بعض الناس ، فهؤلاء كانوا يذبحون ، ولكونهم كانوا حديث عهدٍ بالإسلام ، وكل من كان حديث عهدٍ بالإسلام ، فهو حديث عهد بالشرك أيضًا ، فلا منافاة بين ما إذا قيل كانوا حديث عهد بالشرك أو كانوا حديث عهد بالإسلام ، فهذا يلزم منه هذا ، وهذا يلزم منه ذاك .
المهم : " كانوا قد أسلموا حديثًا " وهذا كناية عن أنه لم يتسنَ لهم بعهد أن يعرفوا الأحكام الشرعية في كل جوانب الحياة التي تتعلق بالإنسان المسلم ، ومنها أن الصحابة السائلين في حديث عائشة كانوا يعرفون أن هؤلاء كانوا بعيدين عن التفقه في الإسلام بإسلامهم الحديث ، فكانوا لا يعلمون أن هذه الذبائح التي كانت تأتيهم من أولئك الأقوام ، هل هم سموا عليها أو لا ؟ فأجابهم عليه الصلاة والسلام بقوله : ( سموا الله أنتم ثم كلوا ) فإذًا يمكن استدراك التسمية على الذبيحة التي نشك في أنهم سموا أو لم يسموا ، يمكن هذا الاستدراك حينما نريد أن نأكل ذلك اللحم ، لكن بشرط أن يكون ذبيحًا ولا يكون قتيلا .

*****************

## ما حكم ذبيحة المشرك؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ذبيحًا حتى لو كان مثلا فيه مشرك لا يؤمن بالله ، وذبح ذبيحًا بالسكين ، وفي نيته قال : أنه ذكر اسم الله ؟ لا يجوز .
الشيخ : لا ، هذه مسألة أخرى ، ولذلك قلت لك الحديث ليس له علاقة بطريقة الذبح ، وإنما علاقته بمسلمين حديثوا عهدٍ بالإسلام لا يدري المسلمون القدامى حينما تأتيهم هذه الذبائح من طرفهم هل سموا الله عليها أم لا ؟ أما أن يكون الذابح مسلمًا فهذا شرطٌ ، أما أن يكون الذابح

من أهل الكتاب فهذا شرطُ لابد منه ، هذه قضايا مفروغ منها الحديث لا يُعالجها ، فقط يعالج موضوع التسمية ، فإذا شككنا في بعض الذبائح هل سموا الله عليه أم لا ؟ فنحن نسمي الله عزّ وجلّ ، حينما نأكل من تلك الذبيحة .

****************

## هناك نساء مجريات مجبرات اضطررن للعمل، فكيف يؤدين الصلاة في وقت العمل ؟ وهل يجوز لهن الجمع بين الظهر والعصر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فيه هناك مسلمات مجريات يشتغلن في عمل ، فكيف ممكن تكون صلاتهم ؟ لأن ترك العمل ما يقدرون لأن فيه منهم قائم بذاته هو يصرف على نفسه ، وما فيه مساعدات ، فالعمل لابد منه ، ما تقدر أن تترك العمل ، فصلاتها في الداخل كيف يمكن أن تكون ؟
الشيخ : هذا سؤال بيسلم على سؤالك في الدار .
السائل : هذا بالنسبة للمسلمات الذين خرجوا العربيات من خرجوا من ديارهم .
الشيخ : ماذا يعني ؟ الآن أظن أدخلتنا في جحر الضب يعني ، ما بدهم يسوون ؟ لابد أن يعملوا ما أمرهم الله ، أنت تقول ما فيه ؛ ... إذاً ما السؤال ؟
السائل : ترك العمل ؟
الشيخ : ترك العمل ، يذهبوا ، فهذا مثل ذاك ؛ ... لكن هنا يخطر في البال شيء كم ساعة دوام هؤلاء العاملات ؟
السائل : تسع ساعات ، من السابعة صباحًا إلى الرابعة مساءً .
الشيخ : ما فيه فرصة ؟
السائل : فيه ساعة واحدة للغداء من الثانية عشرة إلى الواحدة .
الشيخ : في الغداء هذا ما يقدروا يصلون ؟
السائل : يقدروا ، في الصيف يكون وقت الظهر لم يأتِ بعد ، وفي الشتاء

يكون أتى وقت الظهر والعصر ، يعني : يكون راح وقت الظهر ودخل وقت العصر .
الشيخ : خلينا في الصيف ، ما يأتي وقت الظهر ؟
السائل : ما يأتي وقت الظهر .
الشيخ : طيب يأتي وقت العصر وهما مداومين ؟
السائل : وهما مداومين بعد الساعة الواحدة .
الشيخ : ما يهم ، اترك الساعة ، الساعة عندنا هون غير هنيك ، لأن الآن وقت الظهر ووقت العصر ونحن الآن في وقت الصيف ، أليس كذلك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : ففي وقت الصيف يكون ما دخل وقت الظهر تقول ولا إيش ؟
السائل : يكون لم يدخل وقت الظهر ، يعني : وقت الظهر هناك في الصيف الساعة الثانية والربع وهذا للساعة واحدة .
الشيخ : وينصرفون متى ؟
السائل : الساعة الرابعة .
الشيخ : ينصرفون الساعة الرابعة بعد العصر ؟
السائل : بعد العصر .
الشيخ : كويس ، قبل المغرب بكم ساعتين ؟
السائل : قبل المغرب بثلاث ساعات ونصف .
الشيخ : إذًا الحل أن ينوين الجمع بين الظهر والعصر جمع تأخير ، واضح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : يعني بس يخلصوا دوام العمل ، ويرجعون إلى بيوتهم يصلون أربع ركعات الظهر ، وأربع ركعات العصر جمع تأخير ، هذه بالنسبة للصيف ماشي .
السائل : نعم .
الشيخ : نأتي إلى الشتاء كيف يكون الظهر والعصر ؟
السائل : في الشتاء يكون الظهر الساعة اثنا عشر ، ومن الساعة اثنا عشر لواحدة يكون دخل وقت الظهر ولم يأتِ العصر بعد ، لكن يأتي عليهم العصر والمغرب قبل ما يروحون .
الشيخ : الآن العكس ، يجمعون جمع تقديم ، وهن في عملهن .
السائل : يصلون الظهر أربع ركعات ويجمعوا تقديم العصر أربع ركعات ، ولما يروحون يصلون المغرب .
الشيخ : يصلون المغرب في بيتهم ، وإذا كان ضاق عليهم وقت المغرب ،

واختلط المغرب مع العشاء كمان يجوز لهم جمع تأخير ، هذا هو المخرج .

السائل : جزاكم الله خيرًا .

****************

نرجو التوضيح حول مسألة القبض بعد الرفع من الركوع ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فيه سؤال سألتك في البيت ، لما وقفت بالنسبة لوضع الأيدي في الصدر بعد القيام من الركوع ، ممكن توضيح يا شيخ لو سمحت ؟
الشيخ : إي ، هذه مسألة يقول بها بعض المشايخ في بعض البلاد العربية والأعجمية ، فممن يحرصون معنا على التمسك بالحديث والسنة ، لكن الحقيقة أنه لا يوجد في السنة نص صريح في أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبض إذا رفع رأسه من الركوع ، ... لا يوجد مثل هذا النص إطلاقًا ، وحجة هؤلاء : أحاديث من أقوال الصحابة تدل بدلالتها اللغوية العامة أنها تشمل أيضًا هذا القيام ونسمه بالقيام الثاني ، إلا أن هذا الاستدلال فيه خدج كبير جدًا من الناحية العلمية الأصولية الفقهية ، وذلك من ناحيتين اثنتين :
الناحية الأولى : أن أكثر هذه الأحاديث هي ليست من كلامه عليه الصلاة والسلام ، وإنما هي من كلام بعض الصحابة ، فالصحابي مثلاً وائل بن حجر ، يقول : " كان رسول الله " هو يقول : ( كان رسول الله إذا قام إلى الصلاة وضع يمناه على يسراه ) قوله : " إذا قام " لفظ عام يشمل كل قيام ، وعلى ذلك يُقال بالنسبة لأحاديث أخرى كحديث مثلاً سهل بن سعد الساعدي ، قال : ( كانوا يؤمرون بوضع اليمنى على اليسرى في الصلاة ) نحن نلاحظ فرق بين الحديثين هنا :
في الحديث الأول أطلق القيام ، وخصّ بالذكر القيام ، بينما الحديث الآخر أطلق الصلاة ، وما ذكروا القيام إطلاقًا ، ( كانوا يؤمرون بوضع اليمنى على اليسرى في الصلاة ) فإذا نظرنا إلى كل من الإطلاقين في كل من الحديثين سنفهم من الثاني معنى أوسع من المعنى الأول .

المعنى الأول : ذكر لفظ القيام فدخل فيه القيام الأول والقيام الثاني .
الحديث الآخر لم يذكر القيام وذكر الصلاة ، فإذًا دخل فيه القيام الأول والثاني وأي مكان آخر في الصلاة لا يُعرف في السنة العملية ما ينافي هذا الوضع ، وأنا أعني بذلك بصورة خاصة الجلوس بين السجدتين ؛ لأن الجلوس بين السجدتين فيما علمت واطلعت لم نرَ حديثًا يصرح بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جلس بين السجدتين وضع اليمنى على اليسرى ، كما أننا لا نجد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه من الركوع كان أيضا يضع اليمنى على اليسرى في الصلاة ، فإذا أردنا أن نعمل عموم النص الثاني ، لازم نضع أيضا بين السجدتين ، هذا هو الفرق بين الحديثين .
لكن الواقع : أن هذا الحديث الأول أو الثاني عمومه هذا لا يُعمل به ، والسبب في ذلك ما يأتي ، وهو النص العام لو كان صدر من الرسول عليه الصلاة والسلام ، فضلاً عما إذا كان صدر من الصحابي وأنتم ترون أن هذين الحديثين ما فيهم ذكر أن الرسول قاله ، لكن فيه ذكر أن الرسول يقول أن الرسول فعل كذا ، أو كانوا يؤمرون بكذا ، ما يذكر اللفظ النبوي .
ومن هذا الباب باب النواهي أي الأحاديث التي تُصدر بكلمة نهى رسول الله عن كذا ، نهى عن كذا ، نهى عن كذا ؛ هذه الألفاظ لها حكاية عن معنى فهمه الصحابي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهو يعبر عن هذا المعنى بلفظ نهى .

****************

## الفرق بين اللفظ الصادر من الرسول صلى الله عليه وسلم واللفظ الذي فهمه الصحابي من الرسول صلى الله عليه وسلم

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أريد أن يلاحظ طالب العلم أن هناك فرقًا بين اللفظ الصادر من الرسول ، وبين اللفظ الصادر من الصحابي ؛ لأنه يكون معبرًا عن معنى فهمه من الرسول ، ولاشك أن اللفظ الذي نقله الصحابي عن الرسول فيه

فائدتان فائدة اللفظ ، وفائدة المعنى ، بحيث أنه لا يمكن أن نقول أن الرسول ما تلفظ بهذا ، وإنما تلفظ بالمعنى ، بخلاف القسم الثاني الذي يقول هذا المعنى ، أما لفظ الرسول ما ندري ، لما يقول الصحابي : ( نهى رسول صلى الله عليه وسلم عن الانتعال قائمًا ) مثلاً ، ما نعرف ما لفظ الرسول ، لو قال : قال رسول الله : ( لا تنتعلوا قيامًا ) نقول هذا لفظه ومعناه واضح ، أما لما يقول : ( نهى رسول الله ) ما نقل إلينا لفظ الرسول ، لكن نقل إلينا المعنى .
في هذه الحالة : هل يحتج بالمعنى هذا ؟ الجواب : نعم ، ولكن تفريق بين لفظ الرسول ولفظ الصحابي يساعدنا أحيانًا إذا ما جاءنا خبران فيهما شيء من التعارض ، فالتمسك بلفظ الرسول حينذاك مع المعنى أقوى من التمسك بلفظ الطعام مع ما فيه من فيه من معنى .

****************

تنبيه: لو ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم نص عام يشمل أجزاء

كثيرة، ثم إن جزء من هذه الأجزاء لم يجري عليه عمل السلف فإن هذا

الجزء يخرج من العام ولا يعمل به مع الأمثلة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : المهم لو كان الرسول عليه السلام تلفظ بنصٍ عام يشمل أجزاء كثيرة ثم جزء من هذه الأجزاء لم يجر عمل السلف عليه ، فهذا الجزء يُخرج من النص العام ولا يُعمل به ، هنا الدقة في الموضوع ، نص عام يشمل أجزاء كثيرة ، فروع كثيرة ، لكن فرع من هذه الفروعٍ ، علمنا بطريقةٍ أو بأخرى ، أن الرسول والسلف ما فعلوا بهذا ؛ إذًا ما نعمل به ، فلو كان داخلاً في النص العام وهذه حقيقة يعرفها كل العلماء الذين يلاحظون طريقة الاستدلال للأحكام الشرعية التي منها مثلاً أن الشيء الفلاني والشيء الفلاني عشرات الأمور يُقال إنها من البدع ، ( وكل بدعةٍ ضلالة وكل ضلالةٍ في النار ) ، مع أنه على الغالب بالمائة وتسعة

وتسعين ، ما من بدعة إلا وتدخل ضمن نص عام ، تتصور كل واحد منكم الآن يتصور أي بدعة مقتنع هو في قرارة نفسه ببدعيتها ثم ليفكر قليلاً فسيجد نصًا عامًا يشمل تلك البدعة ، وإن لم يستحضر ، وأنا مستعد أنه أذكر له نصا عاما ، إذا ما أراد أن يعمل بهذا النص العام دون النظر إلى عدم جريان العمال بذلك الجزء الذي سميناه بدعة صارت هذه البدعة سنة ، وأنا أضرب على هذا مثل واضح جدًا لأن الناس أذهانهم ليست مشغولة فيه ، وتجد النفوس تتقبله بسرعة .

مثلاً : عندنا أحاديث تحض على الجماعة ، ( يد الله على الجماعة ) هذا نص عام ، يحض على كل اجتماع ، لكن هل المقصود كل اجتماع ؟ ( يد الله على الجماعة ) نص عام هل هذا النص العام على إطلاقه وشموله ، هو لم يُقيد .

الآن أي بدعة عمت وطمت في البلاد الإسلامية تبادر إلى إنكارها ، يحتجوا عليك يا أخي ( يد الله على الجماعة ) المسلمون كلهم يفعلون هذا الشيء ، فأنت شاذ ، خاصة وأن للحديث تتمة وإن كانت لا تصح سندًا ، ( يد الله على الجماعة ومن شذّ شذ في النار ) فينسبوك وأنت متمسك بالسنة إلى أنك تركت الجماعة وشغلت عنها فأنت لا سمح الله في النار ، فـ ( يد الله على الجماعة ) إذا ليس كل جماعة ، وإلا لازم نكون نحن مع هؤلاء الجماهير الماشين على غير هدًى ولا كتاب منير .

نأتي إلى حديث أخص في الموضوع : ( صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس أو بسبع وعشرين درجة ) فلو دخلنا المسجد في صلاة الظهر مثلاً أو أي صلاة نريد أن نصلي السنة القبلية ، فنحن جميعًا كما توارث الخلف عن السلف يصلون السنة فرادى فإذا قيمت الصلاة ، صلوا جماعتهم ، فلو بدا لأحدهم لما دخل المسجد ، كل واحد انتحى ناحية منهم يريد أن يصلي السنة لوحده ، تعالى يا أخي نصلي جماعة ( يد الله على الجماعة ) و ( صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة ) ما يكون موقفنا ؟ قلنا لا ، يا أخي هذا حديث عام ، قلنا صح ، لكن هذهِ الجزئية أي هذه السنة القبلية ، هي أنت تريد أن تصليها الآن جماعةً لو كانت داخلة في النص العام كان السلف الأول فعلوا ذلك ؛ لأنهم أولاً أفقه منا ، وثانيًا أحرص منا على التقرب إلى الله تبارك وتعالى .

أظن وضح لك تمامًا ما المقصود من النص العام الذي يدخل فيه أجزاء ، وجزء منه لم يجرِ عليه العمل فهذا الجزء يسحب منه ولا يُحتج على شرعيته في النص العام ، يمنعنا من ذلك عدم جريان العمل ، واضح إلى هنا ؟ نرجع الآن

****************

## تتمة الجواب عن حكم القبض بعد الرفع من الركوع

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذا الوضع في القيام الثاني كما قلنا ، ما فيه عندنا دليل خاص أن الرسول عليه السلام كان إذا رفع رأسه من الركوع قبض ووضع ، عندنا دليل عام ، وليته كان من كلام الرسول كما ذكرنا في الحديثين جماعة ، ( يد الله على الجماعة ) هذا كلام الرسول ، ( صلاة الجماعة ) كلام الرسول ، هناك ما عندنا إلا أحاديث أصحاب الرسول عليه السلام ، هم الذين يعبرون عن شيء شاهدوه ، ترى هذا المشاهد هل هو الوضع في القيام الأول أم في القيام الثاني ؟ هنا المسألة تحتاج إلى صبر وإلى بحث وتفكير في كل الأحاديث التي تتعلق بصفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ، فلا نجد مطلقًا ولا حديث ضعيف يقال في مثله ، يعمل به في فضائل الأعمال ، أي ليس شديد الضعف ، لا نجد مثل هذا الحديث أن الرسول عليه السلام لما رفع رأسه من الركوع وضع اليمنى على اليسرى ، بل نعتقد بما هو أكثر من ذلك .
حديث وائل بن حجر هو مختصر من حديثٍ له مفصل ، هذا الحديث لما أنت تقرأه تشعر أن هذا الراوي ليس في ذهنه وضع في القيام الثاني ، لماذا ؟ والحديث في صحيح مسلم ، بينما الحديث الأول : ( كان إذا قام في الصلاة وضع اليمنى على اليسرى ) في سنن النسائي ، في صحيح مسلم أن وائل بن حجر وصف صلاة الرسول عليه السلام ، فقال : كبّر ثم وضع اليمنى على اليسرى ، ثم لما ركع كبر ورفع يديه ، ثم لما رفع رأسه من الركوع ، كبر ورفع يديه ، ثم سجد ... فهنا كل ما انتقل بالتكبير وفي وضع رفع اليدين ذكر بكونه فعل كما فعل من قبل ، أما لما ذكر الوضع الأول وذكر أنه رفع وكبّر ورفع يديه قال لما رفع رأسه من الركوع رفع يديه أيضًا ، لكن ما قال ووضع كما وضعهما من قبل ، أيضًا سياقه فيه التفصيل لصلاة النبي صلى الله عليه وسلم لا يذكر هذا الوضع التالي مطلقًا ، فالراوي الذي روى الحديث في سنن داود أخذ من هذا الحديث

المفصل ما يتعلق بالقيام ، فخرج منه نص عام ، هذا النص العام ما جرى فيه العمل ، وأبو أنس بينتظرنا فيما يبدو .
سبحانك اللهم وبحمدك .

****************

## كيفية تحريك الإصبع في التشهد

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أريد أن نذكر إخواننا الحاضرين حيث لاحظت بعضهم وهم يصلون حينما يحركون إصبعهم بالتشهد يأتون بزيادة حركة ليست مشروعة ، لاشك أن تحريك الإصبع في التشهد سنة ، ولكن كثيرًا ما يختلط التحريك على بعض المصلين من إخواننا أهل السنة بشيء آخر لم يرد في السنة ، ألا وهو الخفض والرفع ، وأنا لاحظت في هذا المسجد كأن الأخ الإمام الله يجزيه خير أن له نشاط في نشر السنة ، فقد رأيت بعض أهل المسجد يحركون أصابعهم في التشهد ، وهذا دليل أن الإمام والحمد لله قائم بواجب الدعوة إلى السنة ، فرأيت بعض أولئك وبعض إخواننا الحاضرين معنا في هذه الرحلة يضيفون إلى التحريك شيئًا يمكن التعبير عنه بالخفض والرفع ، أعني هذا خفض ورفع ، هذا ليس له أصل في السنة ، خفض ورفع ليس له أصل في السنة ، كل ما جاء به السنة إنما هو التحريك ، أي هناك سنة ينبغي ملاحظتها في أثناء التحريك وهي توجيه الإصبع إلى القبلة ، فإذا أنت وجهتها إلى القبلة وحركتها لا تخفضها ، لأنك إذا خفضتها رميت بها إلى الأرض ، وأرضك ليس قبلة لك ، وإنما اتجاهك القبلة ؛ ولذلك هذا هو الركبة وكفك على الركبة ، أول ما جلست قبضت أصابعك وحلقت بالوسطى والإبهام ثم رفعت السبابة ، فتحركها ولا ترفع وتخفض ، هذا ليس له أصل في السنة ، وإنما تحركها في مكانها ، هذا الذي أذكر به ، والذكرى تنفع المؤمنين ، وهات ما عندك .

*****************

## كيف تكون إمامة الرجل بالمرأة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**السائل : ... كيف تكون إمامة الرجل بالمرأة ؟**
**الشيخ : تعني المرأة الأجنبية ، أم تعني الزوجة ؟**
**السائل : الزوجة .**
**الشيخ : على كل حال الزوجة هي كالمرأة الأجنبية من حيث الصف ، فينبغي أن تقف خلف الرجل ، خلف الزوج ، فإذا كانت هي وحدها لا يجوز لها أن تقف بجانب زوجها بحجة أنها زوجة له ، لا ، وإنما تقف خلفَ الزوج تمامًا ، ومن باب أولى أن يكون وقوفها كذلك إذا كانت أجنبيةً عنه ، طبعًا مع عدم وجود خلوة ولو في أثناء الصلاة ، نعم .**

*****************

## هل يشترط لإلقاء الرجال الدروس العلمية للنساء أن يوجد حاجز بين الرجال والنساء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**السائل : نحن هناك أسبوعيًا نقوم بعمل حصص عن الديانة الإسلامية للمسلمين المجر وللمجري الذي يريد أن يحضر الحصص وأعلنا عنها ، وفي عدد لا بأس به ، فدائمًا معظم المرات يكون بنات الحاضرات من بنات المسلمات ، ويكون هناك دائمًا شخص يُسمى شهاب الدين هو يلقني العربية وأنا أترجم للمجرية ، فإلى الآن عمل الحصص يكونوا جالسين قبالنا ونحن نعلمهم في الدين ، فهل يجوز هذا أم يجب الفصل ؟**

**الشيخ :** أفهم من كلامك أنهن سافرات الوجوه ؟
**السائل :** نعم ، لكن محجبات لكن بدون نقاب .
**الشيخ :** قد أغنيتك عن التفصيل ، قلت لك سافرات الوجوه ، أنا سألت عن هذا السؤال مراراً وتكرارًا ، أنه لا يجوز لمدرس النساء أن يدرس على النساء دون أن يكون بينه وبينهن حجاب ، وإنما يجوز في حالة واحدة هي حالة تحقق العصمة التي لن تتكرر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، والحالة الأخرى وهي التي يمكنٍ إذا كان المدرس أو المذكر أو المعلم ، إذا كان شيخًا جديدًا وفانيًا ومعروفًا بين الناس بصلاحه وتقواه ، بحيث يغلب على الناس أنه أولاً لا يمكن هو أن يفتتن في ذات نفسه ، ثانيًا لا يمكن لواحدة من الحاضرات أن تفتتن به ؛ لأنه شيخ كبير لا حاجة له في الدنيا ، فإذا تحقق هذا الوصف أو هذا الشرط جاز ، وإلا فمن باب سد الذريعة أن يكون المدرس وراء الستارة ووراء الحجاب من أين نوعٍ كان هذا الحجاب ، وبخاصة أنه من الميسر الآن وجوده السائد تبليغٍ الصوت قد يكون هو في غرفة وقد يكن هن في غرفة أخرى ، هذا هو الواجب فيما إذا كان المعلم شابا .
ومن محاسن التدريسِ في البلاد السعودية كما بلغنا بأن المعلم أو الدكتور لا يعلم البنات مواجهةً ، وإنما هو يتكلم ويذيع كلامه بواسطة التلفاز الخاص بحيث أنه يُرى ولا يرى ، ومع ذلك فقد أخذت أنا عبرةً وفقهًا ضمنته الشرط السابق ، أو ضمنته في الشرط السابق ، حينما قلت إذا كان المدرس شيخًا كبيرًا لا يُخشى أن يصاب هو في ذات نفسه بفتنة بإحداهن أو إحداهن تُفتتن به ، كان يكفيني أن أقول الأولى ، لكن الأخرى أيضًا مهمة جدًا ، وهذه الفائدة أخذتها من القصة التالية
فقد علمنا بأن أحد الدكاترة الذين كانوا يلقون محاضراتهم على الطالبات بواسطة التلفاز فهو لا يراهن وهن يرونه ، فإحداهن عشقت به وأحبته ، والظاهر أنها من الأميرات ، وتعرفون أن الأميرات يعني دولتهم وصولتهم واسعة أكثر منهن ، فكادت أن توقع بين الزوج المعشوق ولا أقول العشيق خشية أن يُفسر بالفاعل ، وإنما هو معشوق ، فكادت أن توقع بين الزوج المعشوق من الأميرة وبين زوجته ، لكي تفرغ صفحتها لنفسها ، ثم ربنا عزّ وجلّ حفظ الدكتور المشار إليه ونجا بنفسه وعاد إلى بلده ، فإذًا لا يصح إذا افترضنا في المدرس ، ما نقول العصمة ، نتكلم الآن بلغة الصوفية الذين يفرقون بين العصمة والحفظ ، يقول الولي محفوظ وليس بمعصوم .
فنقول وقد يكون هذا الدكتور محفوظًا غير معصوم ... ولكن انتقلت

المصيبة إلى من ؟ إلى الطالبة ، حيث هو كان لا يراها ، ولكنها كانت تراه ، ولذلك فلمنع المفسدة بين الجنسين المدرس الذكر والمدرس عليهن النساء ، فينبغي أن يكون من وراء حجاب ، فهل أعطيتك الجواب ؟
السائل : تمامًا .
الشيخ : وقبل أن تنتقل إلى سؤال آخر ، أريد أن أعرف من باب المعرفة والتأريخ .

****************

## استفسار الشيخ من السائل حول المسلمين والمسلمات في المجر

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هاته المسلمات ، هل هن مسلمات وراثةً من زمن الأتراك أم هم من المسلمات من جديد ؟
السائل : أسلموا نعم ، من جديد .
الشيخ : ما في مسلمات من النوع الأول ؟
السائل : ما فيه ، كل المسلمين والمسلمات الموجودين في المجر مقارب المائتين وخمسين ، الثلثين تقريبًا نساء ، ومن الثلثين أكثر من النصف غير متزوجات ، وكل هذا في أقل من سنة ونصف سنتين .
الشيخ : سبحان الله ! شيء عجيب .
السائل : هؤلاء أكثر واحدة من الإحدى عشر أكثر واحدة صار لها مسلمة سنتين ونصف .
الشيخ : إحدى عشر ماذا ؟
السائل : إحدى عشر مسلم ، وفيه شخصين رجلين واحد منهم طلع يدرس على ألمانيا والثاني أخذ بعثة .
الشيخ : ماذا لاحظتم من سبب إسلامهم ؟
السائل : أول شيء كان فيه منهم من كان ملحدًا ، وكان من كان نصرانيًا ، منهم نصراني متزمت ومنهم ملحد ، فكانت دعوة النصراني أسهل منها إلى دعوة الملحد بما أنه يؤمن أصلاً بوجود الله سبحانه وتعالى ، عرضنا عليهم فيلم مناقشات أحمد ديدات ودكتور شورش ، وشرحنا لهم إياها ،

وفسرناها لهم ، هذه كانت في سبب إسلام ثنتين منهم ، ومنهم من جاء على الحصة وشرحنا لهم الديانة ، ومنهم من الملحدين كان المشكلة توجد في إثبات وجود الله سبحانه وتعالى ، ولما صارت عملية الإثبات واقتنعت وصار شوي شوي تقتنع في خلال كم شهر أسلمت الحمد لله ، وبعد ذلك تحجبت أول مسلمة ثم تحجبت وراءها الثانية بأسبوع ثم تحجب الكل الحمد لله .

الشيخ : ما موقف أقوامهم ؟ يعني لا يزالون في النصرانية أو في الإلحاد ؟

السائل : أقوامهم يا شيخ ، لدرجة عدم الاطلاع فيهم لما يشوفوهم أو أنا أكون ماشي مع زوجتي متحجبة يفكرون أول شيء ما نعرف نحكي مجري ، يقولون شوف ما لها شعرٍ صلعاء فلابسة على رأسها ، أو بيحكوا هذه راهبة ما بيعرفوا أصلاً شغلة الإسلام .

الشيخ : كالأنعام بل هم أضل .

السائل : مرة وقفوا واحدة من المتحجبات في الشارع سألوها ، أن هل هذا لباس قومي ؟ قالت : لا ، دين ، ما هو الدين ؟ الدين الإسلام ، قالوا : هل لنا أن نسلم أم أنه فقط لأشخاص معينة ؟ اليهودي بأصله يكون يهودي ، فلأنه رجل بعدين ، حكيت له طبعًا هو للكل ، فجاءوا وزارونا على الحصة وروحنا زرناهم على بيتهم ، ورجل كان مطلعا جدا وعنده كتب وعنده أشرطة ، وعنده ، الشغلة الوحيدة اللي كانت ما واصلة لهم الإسلام ؛ لأنه ما كان فيه قرآن ، ما فيه ... .

الشيخ : ما عنده مصادر يعني .

السائل : ما عنده مصادر ، والحمد لله على وجه وأخبرني أنه أسلم .

الشيخ : أنا قصدت بسؤالي السابق يعني فيه عداء لما يشوفوا بعض البنات بعض النساء أسلموا يخالفوا تقاليدهم ، وعاداتهم ، ولكن ما في حرية كما يزعمون .

السائل : ما في حرية يا شيخ ، نحن عندنا إمكانياتنا أن هؤلاء البنات نجلسهم بدون عمل يكون أفضل ؛ لأنه أصلاً مشاكلهم كلها بتكون في العمل .

الشيخ : من الاختلاط ؟

السائل : معظم المشاكل لا تكون من الرجال ، من النساء العاملات هناك ؛ لأن النساء العاملات هناك أكثر نسبة من الرجال ، ما يقارب من السبعين ، الخمسة وسبعين بالمائة ، فمضايقات عليهم يعني .

الشيخ : يعني : ما فيه حرية ؟

السائل : ما فيه .
الشيخ : طيب ، اللي تسلم كيف تعيش في بيت أهلها ؟
السائل :بتعيش في بيت أهلها ، أهلها إذا كان في صعوبة وإلى الآن ما واجهتنا إلا حادثة واحدة في بودابست في العاصمة ، وهناك الحمد لله فيه شاب مسلم مع زوجته ما قصر ، طلعها من عند أهلها وسكنها ، أما إلى الآن الحمد لله ما في مشاكل ، أما بالنسبة لأهاليهم إلى حد الآن ما فيه مناقضات شاذة .
الشيخ : الحمد لله طيب شو عندك غيره ؟

*****************

إذا كان لون دم الحيض بنيا فهل يعتبر دم حيض، وأحيانا يأتي الدم بلون

بني أربعة أيام ثم يأتي بلون أحمر خمسة أيام حتى يتجاوز أكثر من عشرة

أيام

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فيه سؤال بالنسبة للعادة الشهرية ، سألونا عنها وحكوا أنه في أول يوم تجي بيكون تقريبًا لون الدم مش دم صافي ، إنما بني تقريبًا ، فعندها يجب قطع الصلاة ، قطع الصوم ، فيه منهم يكون لفترة أربعة خمسة أيام يأتي نفس الدم ، وبعد ذلك بأربعة أيام يكون فيه دم أحمر ، وبعد ذلك يقطع ، يعني العملية تقطع إحدى عشر يومًا اثنا عشر يوماً ، فما العمل ؟
الشيخ : العادة هذه مجرد ما ترى الدم ، وهذا الدم يأتي عادة بانتظام كل شهر ، فتعتبر مجرد أن ترى هذا الدم تعتبر حائضًا ، وطبيعة هذا الدم اللي نعرفه نحن قراءة وسماعًا أن الدم أول ما يأتي يأتي دم أحمر قاني غامق وليس فاتحًا ، ويستمر أيام هكذا كل ما استمر كل ما بدأ يصير لونه فاتح ، والعكس ، عكس ما ذكرت أنت ، لكن على كل حال هذا ليس له علاقة بالناحية الشرعية الظاهر تختلف باختلاف طبيعة بنية الحائض ، المهم

حينما ترى هذا الدم دم الحيض ، تستمر حائضًا لا تصلي ولا تصوم حتى ترى ما يُسمى بلغة الشرع بالقصة البيضاء ، فتستمر حائضًا حتى ترى القصة البيضاء ، والقصة البيضاء تسمى في لغة العامة بالطهر ، وهذه نتيجة طبيعية لاستمرارية الدم الأحمر القاني بتنظيفها يصير نحو القيح والصديد وا وا ... إلى آخره ، حتى يظهر مادة بيضاء ، يعني تضع القطنة ما يظهر عليها ذلك الدم سوءا كان من اللون الأحمر القاني أو الفاتح ، فهذه علامة الطهر ، أما الأيام فليس لها تحديد ، تختلف من امرأة إلى أخرى ، وبعبارة أخرى فقهية ليس للحيض حد أقل وأكثر ، فبعض النساء قد يرين الدم ساعات من النهار ثم لا شيء بعد ذلك ، وكثيرات منهن يرى سبعة ، ثمانية عشرة ... إلى آخره ، فهذا هو نظام العادة هذه في الحيض ، لعله وضح الجواب ؟
السائل : نعم .

*****************

هل يجوز للمرأة أن تزيل شعر ذراعيها وساقيها.؟ (وذكر الشيخ علامات البلوغ)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سألونا بنات بالنسبة لتنظيف شعر اليدين أو شعر الرجلين ، هل يجوز استخدام ما يسمى بالعقيدة أو بالدهونات أو الحلق ؟
الشيخ : لا الحلق ولا النتف ، لأن الشرع حذّر أشد التحذير من تغيير ما لم يأذن الله بتغييره ، أو قال في الحديث الصحيح : ( خمس من الفطرة ) في الحديث الآخر : ( عشر من الفطرة ) فذكر مثلاً : ( قص الشارب ، وإعفاء اللحية ، ونتف الإبط ) هذا نتف مأذون به ( وحلق العانة ) فهذه أشياء خلقها الله وأذن بالتصرف فيها في حدود معينة ، مثلاً لم يأذن بحلق اللحية ، لكن أذن بقص الشارب ومن طرف الشفه ، وليس بحلقه كما يفعل بعض الصوفية ، كذلك مثلاً كل إنسان ينبت له عادةً شعر تحت الإبطين وهناك في العورة ، فأذن بتغيير هذا الشيء ، بل وجعل هذا التغيير من الفطرة ،

نتف الإبط وحلق العانة ، قص الأظافر كذلك ، واختلف العلماء في حكم هذه الأشياء التي اعتبرها الشارع الحكيم من الفطرة ، هل يعني بأنها أمور واجبة ؟ أم المسلم مخيّر فيها ولا يجب عليه تطبيقها لكن الأفضل أن يطبقها فإن لم يفعل فليس آثمًا ؟ في المسألة قولان

منهم من يقول بالوجوب ، وهذا هو الحق الذي ما به فيه خفاء . ومنهم من يقول بأنها سنة ، وأنا لا أتصور مسلمًا يفكر فيما يقول فيتصور مسلمًا يعيش من يوم أن بلغ سن التكليف وذلك يظهر لإمارات وعلامات كثيرة بالنسبة لسن البلوغ ، بعضها ظاهر أحيانًا وبعضها خفيٌ ، الظاهر مثلاً صوت الغلام يصير جهوري حينما يبلغ سن الرجال ، أما الشيء الخفي وهذا أوضح في الدلالة على البلوغ هو نبات شعر العانة ، ولذلك جاء في السنة الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، لما حارب يهود بني قريظة ونصره الله تبارك وتعالى عليهم ، فنزلوا على حكم سعد بن معاذ الأنصاري ؛ لأنه كان حليفا لهم ، فجاء سعد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جريح على دابته ، كان قد أصيب في أكحله في عدده ، جاء ليحكم بين النبي صلى الله عليه وسلم واليهود ، حيث رضوه حكمًا ، فحكم بأن يُقتل رجالهم وتُسبى نساءهم وأطفالهم ، قال أحدهم تعرف اسمه الصبي من بني قريظة الذي نجي من القتل ، ما عرفوا هل هو بالغ سن التكليف حتى يُلحق بالرجال فيقطع رأسه أو يلحق بالنساء السبايا لأنه لم يبلغ سن التكليف ؟ ... فكشفوا عن عورته ، فما وجدوه أنبت فنجا من القتل ، وصار مسلمًا ، ويروى الحديث الآن عنه ، نسيت اسمه فلان القرظي .

السائل : محمد بن كعب ؟

الشيخ : ممكن يكون هو ، الشاهد فهذا الشعر الذي أنبته الله عزّ وجلّ في ذلك المكان لحكمة سمعتم آنفًا شيئا منها ، جعل من الفطرة حلقها ، فأنا لا أتصور إنسانًا يفكر في عاقبة قول من يقول هذا الحلق هناك وذاك النتف هنا هو سنة إن فعل أُثيب ، وإن ترك لم يأثم ! كيف نتصور ولد من يوم بلغ سن التكليف وبدأ شعر إبطيه ينبت ويطول ، وشعر عانته كذلك حتى يموت سن الستين أو السبعين ، يكون صار له لحى بدل لحية واحدة ، لحيتين تحت الإبطين ، ولحية أطول ما تكون هناك ؟ ! ليس من المعقول هذا الكلام ! يضاف إلى ذلك صورة أخرى من الفطرة قص الأظافر ، فلو قيل إن هذا سنة فترك أظافره وما قصها أبد الحياة ، هذا صار وحش وليس إنسانًا ! فيكفي تصور هذا القول أن نحكم بأنه باطل ، ولذلك أنا قلت أكثر من مرة هناك حكمة إنجيلية ، يذكرون في الإنجيل بأن عيسى عليه

الصلاة والسلام ، كان يعظ ويذكر حواريه ذات يوم ، فكان من جملة ما ذكر لهم : ( أنه سيأتي النبي الصادق أحمد ) ، يعني نبينا صلى الله عليه وسلم ، ( ويأتي أنبياء كذبة ) ، قالوا : يا روح الله ، كيف نعرف الصادق من الكاذب ، قال : ( من ثمارهم تعرفونهم ) فأنا هذه الحكمة استفدت منها في بعض المسائل الخلافية ، أعتبر ثمرة القول من خير أو من شر دليلاً مميزًا للراجح من القولين على المرجوح ، فهنا مثلاً فيه قولان : ( خمس من الفطرة ) أو ( عشر من الفطرة ) اختلفوا منهم من قال يعني واجب ، منهم من قال لا ، سنة ، إن فعلت أثبت وإن تركت فلا شيء عليك ، كيف هذا يعقل ؟ ! وهذا سيصبح وحشًا فيما له لم يفعل ، كذلك كان الرجل الأعرابي الذي تعرفون كلكم قصته لما جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وسأله عما فرض الله عليه ، فذكر له خمس صلوات وشهر صيام رمضان ... إلى آخره ، وفي كل واحدة يقول يا رسول الله هل عليّ غيرهن ؟ قال : ( لا ، إلا أن تطوع ) قال : والله يا رسول الله ، لا أزيد عليهن ولا أنقص ، قال : ( أفلح الرج إن صدق ، دخل الجنة إن صدق ) .
فإذا لو فرضنا أن إنسانًا عاش في الإسلام لا يقوم إلا بالواجبات ، نقول جزاه الله خير ، وإن شاء الله يستطيع أن يقوم بكل الواجبات التي أُمر بها ، وينتهي عن كل المحرمات التي نُهي عنها ، فهل يُعقل مثل هذا الإنسان الذي آل على نفسه ألا يزيد على الفرائض أن يترك هذه السنن الفطرة التي يسميها الفقهاء ، فيعيش كأنه حيوان من الحيوانات أو كالقط وهناك شعر من أقبح المناظر ! ما أتصور أن يقول به إنسان ؛ إذًا هذا ( من ثمارهم تعرفونهم ) ثمرة القول بوجوب القيام بسنن الفطرة أن يبقى الإنسان نظيفًا جميلاً ، إنسانًا اصطفاه الله عزّ وجل كما سمعتم في الخطبة ، اصطفاه على ما خلق ، وفضله على كثير من خلقه تفضيلا ، فلا يعقل إذًا أن يكون القول الآخر بأنه سنة صوابًا ، بل هو خطأ .
لقد ابتعدنا قليلاً عما كنا في صدده ، اللي نقول بأن من سنن الفطرة تغيير بعض الأشياء التي خلقها الله عزّ وجل كهذا الشعر النابت في الإبطين ، ونحو ذلك مما سبق الحديث عنه ، لكن تغيير أشياء أخرى لم يأذن الله بها فهذا ليس من الفطرة ؛ لأننا نقول إذا كان هذا من الفطرة كان ذكر ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم ، هذا أولاً .
وثانيًا قد حذّر أمته أشد التحذير من تغيير خلق الله عزّ وجل دون إذنٍ منه ، نحن بدءنا بالقول بالحديث عن الفطرة لأننا نقول هذا خلق الله ، ومع ذلك أمر الله بتغييره ، قص الأظافر تغيير إلى غير ذلك مما ذُكر آنفًا ، ولكنه على العكس من ذلك قال : ( لعن الله النامصات والمتنمصات ،

والواشمات والمستوشمات ، والواصلات والمستوصلات ، والفالجات ) قال تعليلاً لهذا الحكم الشديد ( المغيرات لخلق الله للحسن ) إذا عرفنا هذا الحديث رجعنا إلى سؤالك هل هناك رخصة للمرأة المشعرانية ينبت شعر كثيف على ساقها أو على ذراعها ، هل يُرخص لها بأن تنتف وتنمص هذا الشعر ؟ نقول : لا ، لأنها تدخل تحت هذا الحديث ( لعن الله النامصات والمتنمصات ) كأن سائلاً يقول لِمِ يا رسول الله ؟ قال : ( المغيرات لخلق الله للحسن ) لماذا تنتف شعر زراعها ؟ لماذا تنتف شعر ساقها ؟ تجملاً وتحسنًا ، هنا بعض لا أقول ... نعم .

*****************

---

# الشريط رقم : ٤٩٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

## شرح حديث الفطرة ( وهو تتمة للسؤال السابق ) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نحن بدءنا بالقول بالحديث عن الفطرة لأننا نقول هذا خلق الله ، ومع ذلك أمر الله بتغييره ، قص الأظافر تغيير إلى غير ذلك مما ذُكر آنفًا ، ولكنه على العكس من ذلك قال : ( لعن الله النامصات والمتنمصات ، والواشمات والمستوشمات ، والواصلات والمستوصلات ، والفالجات ) قال تعليلاً لهذا الحكم الشديد : ( المغيرات لخلق الله للحسن ) إذا عرفنا هذا الحديث رجعنا إلى سؤالك : هل هناك رخصة للمرأة المشعرانية ينبت شعر كثيف على ساقها أو على زراعها ، هل يُرخص لها بأن تنتف وتنمص هذا الشعر ؟ نقول : لا ، لأنها تدخل تحت هذا الحديث : ( لعن الله النامصات والمتنمصات ) كأن سائلاً يقول : لِمِ يا رسول الله ؟ قال : (

المغيرات لخلقِ الله للحسن ) لماذا تنتف شعر زراعها ؟ لماذا تنتف شعر ساقها ؟ تجملاً وتحسنًا ، هنا بعض ، لا أقول . نعم ...
هنا يقول بعض المتفقهة ولا أقول الفقهاء ، أنه يجوز للمرأة أن تنتف شعرها من ذراعها ، من ساقها ، من خدها ، من أي مكان من بدنها ، إذا كان زوجها يريد ذلك منها ، بل ويصرح بجواز أن تتخذ المرأة الباروكة إذا كان زوجها يريد ذلك منها ، هذا الذي يقول هذا الكلام يقدم طاعة العبد على طاعة الرب ، ومع صراحة الحديث العام ( لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ) هذا مبدأ عام ، وهنا ( لعن الله النامصات والمتنمصات ، والواصلات والمستوصلات ، المغيرات خلق الله للحسن ) مع ذلك يقول إذا الزوج يرضى هذا لا بأس من ذلك . هذا فيه كل البأس ، فيه مخالفة للحديث الصريح الصحيح المتفق عليه بين البخاري ومسلم .
فإذاً يجب نصح هاته المسلمات بألا يتورطن بنتف ما لم يأذن به الله عزّ وجل ، أو بحلقه ، لا فرق بين النمص وبين الحلق إلا من حيث قوة مفعول النمص أكثر من الحلق ، وإلا كل الدروب على الطاحون بدليل أن التي تحلق شعر ساقها ولا تنتفه ألم تغير خلق الله ؟ الجواب نعم ، لكن النتف ربما يبطئ نبات الشعر من جديد أكثر من الحلق ، هذا فرق غير جوهري ، غير أساسي ؛ لأن كلاً من الحلق والنتف يتحقق فيه تغيير خلق الله للحسن ، هذا جواب ما سألت .

****************

## هل يجوز للمرأة حلق شعر الشارب واللحية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ ، في نفس الموضوع ، يعني : رأينا نساء في أمريكا ينبت لها شوارب و لحى ، ألا يجوز أن تزول هذا الشعر ؟
الشيخ : والله ، في رأيي لا يجوز ، ولو كان يجوز الحلف بالطلاق لحلفت بالطلاق ... .
السائل : تفضل يا شيخنا ، والآن جاء دور الدرس .

****************

## ما حكم نَذْر شيءٍ مستحيل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : النذر الغير مقصود ، ما هو ؟ يعني : فيه قصة تحدثت عنها في العيلة أختي ابنها الصغير يده يمسكها الأسانسير ، فلا يستطيع أن يطلع يده ، فيأتوا بحديد وهذا ما فيه ، فهي من خوفها وهلعها بتحكي والله يا محمد لو إيدك طلعت بسلام لأصلي مليون ركعة ، فما حكم هذا ؟
الشيخ : طلعت اليد بالسلامة ؟
السائل : إيه ، الحمد لله .
الشيخ : هذا المهم .
الحلبي : لو واحد سألك عن المليون ركعة تتذكر ؟
الشيخ : أي نعم ، هذه يجب أن تطعم عشرة مساكين ، كفارة النذر الذي لا يمكن الوفاء به .
السائل : إطعام عشرة مساكين ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : جزاك الله خيرا .

****************

## ما حكم صيام يوم الجمعة ويوم السبت .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الأخير توضيح صيام يوم الجمعة والسبت ؛ لأن هناك مشايخ قالوا لنا إنه يجوز صيام ، مع أنه منهي عن صيام يوم الجمعة إلا

قبله يوم أو بعده يوم ، كما قرأنا في الحديث ففيه شيوخ أجازوا صيام يومي الجمعة والسبت متتابعين بدون الخميس ولا الأحد ، فهل من الممكن توضيح صيام الجمعة والسبت ؟

الشيخ : كلمة ولا الأحد ليست واردة في الموضوع ، صح ؟

السائل : نعم .

الشيخ : هو لا شك الحديث صحيح : ( لا تصوموا يوم الجمعة إلا يومًا قبله ويومًا بعده ) وهذا صريح لأن اليوم اللي بعد الجمعة هو صيام يوم السبت ، فظاهر الحديث يتعارض بادئ الرأي مع قوله عليه السلام : ( لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم ولو لم يجد أحدكم إلا لحاء شجرة فليمضغه ) فلما استثنى الرسول عليه السلام بعدما نهى عن صيام يوم السبت ما افترض ، ولما كان صيام يوم الجمعة ليس فرضًا ، فبالتالي يصبح فيه هناك تعارض بين الإذن بالنسبة لمن صام يوم الجمعة أن يصوم يوم السبت ، وبين النهي عن صيام يوم السبت إلا في الفرض ، فهنا لابد من تطبيق قاعدة فقهية للخلاص من هذا التعارض الظاهر بين الحديثين ، ويمكن التعبير عن كل منهما بأن أحدهما مبيح لصيام يوم السبت والآخر حاظر محرم ، والقاعدة الأصولية تقول : " إذا تعارض حاضر ومبيح ، قُدم الحاظر على المبيح " ، وهنا لاشك أن صيام يوم السبت منهي عنه ، وهناك مأذون به ، مسموح به ، هذا الذي كنا ولا نزال نفتي به ، لكن أحيانًا يدور في بالي رأي جديد ، وهذا مصداق قوله تعالى : (( وما أوتيتم من العلم إلا قليلا )) من كان في ذهنه هذا النهي الشامل لكل صيام يتعلق بيوم السبت إلا في الفرض الذي لابد منه ، فنقول له لا تصم الجمعة لتصوم بعده السبت ، أما من صام يوم الجمعة لسبب أنه ما عنده علم بهذا النهي ، فحينئذٍ نقول له صم مع يوم الجمعة يوم السبت ، هذا رأي جديد طبعًا .

يبقى عموم حديث : ( لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض ) لا يتعارض مع الأمر بصيام يوم السبت مع الجمعة لمن صام يوم الجمعة ، أما الذي لم يصم يوم الجمعة فلا يجوز له أن يتقصد صيام يوم السبت ، هنا مثلاً الناس كان صار بعض المناقشات يمكن بمناسبة عاشوراء وغيرها ، مثل ما صار هلا بالنسبة لعرفة ، صار سبتا ، عرفة الجمعة ، صار سبت فيما مضى في بعض ، يمكن في عاشوراء سبت أو ما شابه هذا الشيء ، فهذا الحكم نفسه أن صيام عاشوراء هذا في يوم السبت ، هل هو فرض ؟

الجواب : لا ، لكن من صام يوم الجمعة فصيامه وحده منهي عنه ، فإذا صام يوم الجمعة للخلاص من مخالفة من الوقوع في النهي يصوم يوم

السبت .
الحلبي : كلمة فرضا تحل إذا كان يرد إشكال .
الشيخ : تمام .
الحلبي : آه أستاذي ، يصوم الآن من لم يصم الخميس وصام الجمعة فرض عليه أن يصوم السبت ، فهنا ما فيه شيء جديد إلا هذه اللفتة التي تفضلت بها ..
الشيخ : نعم .
السائل : ما خرجت عن القاعدة الأصل شيخنا ... .
السائل : ما حكم تربية الطيور في البيوت ؟
الشيخ : يعني : هذا ما بيطير حتى استطاع أن يمسكه أو كيف ؟ يعني لو ترك يطير ، ما شاء الله تبارك الله ... .
السائل : ... هي بالليل بس ... النور . الوطواط
السائل : ما حكم تربية الطيور في البيوت في الأقفاص ؟
الشيخ : مثل تربية المواشي في الزرايب . عرفت هذا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : يعني هذا كله مما خلق الله لنا .
السائل : الطير سبحان الله ، معروف عن الطير أنه يحب الانطلاق والحرية وكذا .
الشيخ : والغنم ما يحب يطلع على البرية ؟ ... .
السائل : الغنم يسرح به صاحبهم ويطلعهم ..
الشيخ : على كل حال في كثير من الأحيان يضطر الواحد منا أن يفلسف الموضوع تجاوبًا مع السائل المتفلسف ، لكن الحكم ( يا أبا عمير ، ما فعل النغير ؟ ) سمعت هذا الحديث ؟
السائل : سمعت .
الشيخ : هنا الجواب .

*****************

يقولون إن الإنسان إذا تمنى أن يكون الحق معه أيعد هذا من اتباع الهوى

فما صحة هذا الكلام .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا ، هنالك من يقول بأن الإنسان إذا تمنى أو دعا الله بأن يكون الحق في جانبه في مسألة ما مثلاً فيها نزاع أو فيها كذا ، يقولون بأن هذا من الهوى ، فينبغي أن يكون متجردًا ، ثم يبحث ويتوصل إليه .
الشيخ : هذه عدوية هذه ... هذا الذي يقول هذا الكلام ما رأيه في دعاء الرسول عليه السلام في قيام الليل : ( اللهم اهدنِي فيما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم ) هذا يرى أنه ماذا ؟ واضح ؟
الحلبي : شيخنا ، قد يقال هنا ... يعني السؤال عن الجواب .
الشيخ : من أي ناحية ؟
الحلبي : لأنه هنا قال : ( اللهم اهدنِي لما اختلف ) أنا ما أقول : أني أسأل الله أن يجعل ما أقول صوابًا ، سؤالك عن من قال سؤال عمن قال اسأل الله ..
الشيخ : ما الفرق ؟
الحلبي : الأولى قال : أسأل الله أن يهدني لهذا المختلف فيه ، لا أقول أنا ما عندي هو الصواب ، وذاك يسأل الله أن يكون ما عنده صوابًا .
الشيخ : أنا ما فيه شيء عنده فرق خلينا ندندن شوية ، أنت شو كان سؤالك ؟
السائل : تمنى أن يكون عنده صواب وعند غيره خطأ ، يعني ... إنسان يتمنى أن يكون ما عنده هو الحق ، مثلاً في مسألة فقهية .
الشيخ : ... معليش مفهوم مسألة فقهية .
السائل : يتمنى أن يكون هو المصيب فيها .
الشيخ : وغيره ؟
السائل : غير مصيب .
الشيخ : هذا ما يجوز ، لكن أنت ما ذكرت الغير آنفًا ، لأن هنا يأتي تعارض صريح مع قوله عليه السلام : ( لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ) ومن هنا تلاحظون سؤال عن سؤال يختلف ويتغير .
السائل : بالنسبة للسؤال الأول يعني يتمنى أن يكون هو المصيب دون أن نقول يعني يتمنى أن الخطأ ..
الشيخ : هذا الذي أجبتك بحديث : ( اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل ) .

السائل : ... .
الشيخ : سبق الجواب عن هذا .
السائل : شيخنا ، ألا يقال هنا أن تمنيه أن يكون هو المصيب يستلزم أن يكون غيره المخطئ ؟
الشيخ : هذا هو ، هذا مفهوم ، والسابق منطوق ، ومنطوق النص حجة ، المفهوم تارة وتارة ، هنا يقال : ( إنما الأعمال بالنيات ) .
الحلبي : سبحان الله .

*****************

هل يجوز إفراد الجمعة بصيام وإن كان يوم عرفة ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للسؤال الذي مضى ، بالنسبة للصيام إفراد يوم السبت ، طيب نحن الآن المسألة قبل أيام يوم الجمعة وهو يوم وقفة عرفة ، فهل يجوز إفراده بالصيام ؟
الشيخ : ما يجوز ، ما يجوز لأنه نهى عن إفراد يوم الجمعة بالصيام .
السائل : في الحديث ( إلا أن يكون صيام يصومه أحدكم ) أو كما قال .
الشيخ : إلا يومًا قبله .
السائل : لا ، الحديث الآخر كما تعلم ، بارك الله فيك ، ( إلا أن يكون صيام يصومه أحدكم ) فممكن يكون يوم الجمعة صيام يوم العرفة يكون صيام يصومه أحدنا ؟
الشيخ : ما هو الحديث الآخر ؟
السائل : ( إلا أن يكون صيام يصومه أحدكم ) .
الشيخ : هذا الحديث مفسر بالحديث الآخر : ( يومًا قبله أو يومًا بعده ) .
السائل : يعني هذا ليس بتخصيص ... ؟
الشيخ : لا ، أبدًا ، هذا ... ليس تخصيصًا ، بدليل أنه نهى عن إفراد يوم الجمعة بصيام ، فهنا أفرد أو ما أفرد ؟
السائل : أفرد .
الشيخ : أفرد ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ما ذكرته لك آنفًا : ( إلا

أن يكون في صوم يوم أحدكم ) هذا مفسر إلا إذا صام الخميس أو السبت ، هذا معنى صوم يوم أحدكم .
الحلبي : المراد هو مجرد الموافقة لا قصد التخصيص كما يعتقد بعض الناس ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : فيه ناس تقول لك : أنا ما خصصت ، هذا ليس بمرادٍ إنما المراد عين الموافقة .
الشيخ : بالفعل نعم .

****************

ما حكم المال الذي يأخذه المرشد بسبب خروجه مع الحجاج .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : المبلغ الذي يأخذه المرشد أو الإداري الذي يعمل بالأوقاف إنما يخرج مع الحجاج ، ما حكم حله ؟
الشيخ : إن شاء الله يعطونه في بيتهم ، لكن هو ما يطلبه .
السائل : هو ما يطلبه ، نعم .
الشيخ : ما تعرف أنه في أول الإسلام في عهد عمر أو العمرين عمر بن الخطاب ، وعمر بن عبد العزيز كان كل مولود له راتب .
السائل : الله أكبر ، اللهم أعز الإسلام .
الشيخ : اللهم آمين ، لذلك هذا الجواب يصلح لكل الموظفين في الوظائف الشرعية ، كالإمام والمؤذن والخطيب والمدرس ، والدروس الدينية ، هذا راتب معاش ، ولكنِ ينبغي على هؤلاء الموظفين في الوظيفة الدينية ألا يتخذ الوظيفة مهنة له ، مكسبًا له ، وإنما يكون ما يقوم به من العمل في هذه الوظيفة لوجه الله تبارك وتعالى ، وبهذا النية الخالصة ينجو المسلم من أن يكون غير مخلص في عبادته ، في طاعته لربه ، في قيامه لإمامته ، بتعليمه .. إلى آخره ، فإذا أراد وجه الله عز وجل ، ما يضر بعد ذلك ما يوظف له من راتب أو المعاش ، إذا كان يقصد بذلك وجه الله تبارك وتعالى .

****************

## المفارش الزائدة في المسجد هل يجوز إستعمالها من طرف الإمام أو المؤذن .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للمفروشات التي تكونه فائضة عن حاجة المسجد ويكون الإمام أو الخادم في حاجة ماسة إليها بشرط أن يحافظ عليها فيفرشها في البيت الذي أعدوه للسكنى له ، فمن ناحية شرعية ، الدليل يعني ، لأن فيه مجادلات صارت في هذه النقطة ، الأدلة حتى ... .
الشيخ : فيها تفصيل ولا بد ، ... إن كان البيت الذي يريد أن يفرشه بفراش المسجد هو من تمام المسجد ، يعني البيت للمسجد أي أنه وقف ، فيجوز وإلا فلا .
السائل : من ناحية الأدلة ، يعني نحن نعلم كما علمتمونا .. أدلة ، وإنما حتى ... .
الشيخ : والدليل في نفس الجواب بارك الله فيك ، المسجد موقوف للمسلمين ، والدار التي هي من المسجد فهو وهي أيضًا موقوفة ، فنحن لماذا نقول لا يجوز إخراج هذا الفراش أو ذاك من المسجد لينتفع مسلم آخر خارج المسجد ؟ لأن الفقهاء يقولون مع شيء من المبالغة " شرط الواقف كنص الشارع " ، فبيت المسجد مُلحق بالمسجد ، فكما لا يجوز إيجاره واستئجاره ، كذلك لا يجوز التصرف في متاعه ، في فراشه ... إلى آخره ، وإخراجه خارج هذه الدار ، كذلك فراش المسجد ملحق بدار المسجد ، فراش دار المسجد ملحق بنفس المسجد ، فهي بناية واحدة ، فهي وقف واحد ، فما يجري من الوقف على المسجد يجري أيضًا على دار المسجد ، فالقضية ما تحتاج إلى دليل خاص .
السائل : بالنسبة سامحونا يا إخواني للإمام يزرع شيء مثل البندورة أو كذا ليأكله .
الشيخ : أين يزرع ؟

السائل : في منطقة بجوار المسجد ، المهم حتى يستخدمها لنفسه .
الشيخ : ما تقول في منطقة بجوار المسجد ، إما أن تقول في المسجد أو خارج المسجد .
السائل : ليش . لأن لو زرعت ..
الشيخ : ليش ليش ، تعللي أنت ؟ ! أنت ما أعطيت جوابي ..
السائل : خارج ... .
الشيخ : نعم ، هذا هو الجواب .
السائل : هي خارج المسجد ..
الشيخ : بعدين ، أنت يمكن ما تحتاج تقولي لي ليش .
السائل : هي خارج المسجد .
الشيخ : هذا الخارج عن المسجد ، أرض مشاعة أو مملوكة ؟
السائل : أرض مملوكة .
الشيخ : فإذًا ما يُزرع في أرض مالك فهو له وليس للزارع إلا أن يُؤذن له .
السائل : يؤذن له ، يعني يعطيني المجال أن أزرع كما أشاء .
الشيخ : جيد ، هذه تفاصيل كلها ما جاءت من سؤالك ، لكن ضرورة البحث والاستفصال جاء هذا البيان ، حينئذٍ نقول لا فرق بين هذه الأرض التي هي بجانب المسجد أو هي بعيدة عن المسجد ، ما دام صاحب الأرض أذن لزيد من الناس أن يتمتع بها بزرعها ، بسكنها ، صار كأنه مستأجر ، كأنه مالك ، فلا شيء في ذلك ، ولا يجوز لأحد أن يشاركه في الانتفاع بما زرع إلا بإذنه هو .
السائل : أسأل عن الماء من المسجد ... ؟
الشيخ : ما بيجوز هل تأذن لغيرك أن ينتفع بماء المسجد لبيته ، لأهله وهم لا يسكنون دار المسجد ؟ الجواب لا ، كلمة حتى ... .
السائل : ما أدري ، مثلاً فيه يسمونه دوار ، مزروع فيه أشجار تابعة للمجلس القروي ، يأخذون من ماء المسجد أيضًا يسقون بها الدوار .
الشيخ : نفس الجواب .
السائل : لكن هم أبلغتهم ، لكنهم لا يردون علي ..
الشيخ : (( لست عليهم بمصيطر )) .
سائل آخر : المسجد يعني فيه مواسير أو تنكات ؟
السائل : لا ، فيه مياه عادية مواسير .
الشيخ : (( لست عليهم بمصيطر )) .
أبو ليلى : لو جاء واحد وقال أدفع آخر الشهر قيمة هذه الماء ؟ هل يجوز

أن يتصرف كما يشاء الإمام يعني ؟
الشيخ : يتصرف في الماء ؟
السائل : في الماء إما أن يعمل الدوار أو يسقي أهل بيته أو يستخدم ماء كما يشاء .
الشيخ : وهذا الماء الذي يأخذه ماذا يعمل فيه ؟
السائل : يدفعه بدله مال .
الشيخ : ليس الماء يا أخي ، المال اللي هو ثمن الماء ، ماذا تفترض أن يفعل فيه هذا الإمام ؟
أبو ليلى : المال عادة اللي يأتي من المياه .
الشيخ : يا أخي ، حسب ما فهمت أن إمام المسجد يبيع ماء المسجد للمحتاجين .
أبو ليلى : يبيع ؟ لا يا شيخنا ، ما قصدت ، قلت لو جاء أحد الناس وقال أنا أ دفع قيمة هذه الماء تبع المسجد يعني ..
الشيخ : لمن يدفع ؟
أبو ليلى : للبلدية ، فاتورة يعني ، ويدفع فاتورة المياه ، بدلاً من أن تدفعها الأوقاف ، مال الوقف هذا .
الشيخ : أنا ما أعرف الكهرباء ، المياه ، فيه فاتورة بالنسبة للكهرباء والمياه بالنسبة للمسجد ؟
السائل : فاتورة يدفعها للأوقاف والله أعلم ، أظن ... .
الشيخ : الماء أو الكهرباء يا جماعة ؟
السائل : كانوا يأخذون منا الكهرباء من قبل .
الشيخ : وهلا ؟
السائل : قبل فترة ، وعلمت من حوالي أربعة أشهر أنهم الآن ما يأخذون الكهرباء من البيوت ... .
الشيخ : نحن نعرف في عمّان ، الكهرباء هذه في بيت المسجد يسكنه إمام المسجد ، ما في عندهم ساعة ، ولا يسجل عليهم .
السائل : على حساب المسجد ؟
الشيخ : نعم ، على حساب المسجد ، أنت تصور شيء ما هو واقعي .
أبو ليلى : كل مسجد يدفع المصاريف هذه ويدفعها الأوقاف ، أنا هيك فكرت يعني .
الشيخ : هاتوا واحد من إخواننا اسمه أبو إيش .
السائل : أبو السعيد ؟
الشيخ : لا ، إمام مسجد هو وأحيانًا يسوق سيارة بالأجرة ، اسمه أبو ماذا

؟

السائل : تبع مسجد أنس ؟

الشيخ : أي .

السائل : أبو رامز .

الشيخ : أبو رامز ، أحسنت ! أبو رامز بعض أعداء الدعوة قدموا ضده في الأوقاف ، أن هذا بيصرف كهرباء كثير ، ولهذا يجب تركبوا ساعة في بيته لكي تأخذوا منه أجرة الكهرباء ، وكان راح ينجحوا ضده ، بعد ذلك علمنا منه أنه كان على موعد في ليلة سهرة معه ، وكان معه سهرة أبو فارس ، تركوا السهرة لأن عنده موعد مع واحد اسمه عبد العزيز جبر ، هذا من الإخوان المسلمين وعضو في البرلمان ، قال في عنده الموعد لكي يتوسط لهم لدى الأوقاف أنهم ما يتجاوبوا مع الظالم هذا اللي طالب الأوقاف ليركبوا ساعة للكهرباء ، من يومها ، أنا أعرف من قبل ، لكن تأكدت أن بيوت المساجد ما تدفع أجرة كهرباء أبدًا ، ولذلك استغربت الصورة التي سألتها .

السائل : شيخنا ، بالنسبة للمياه ، طبعًا مياه البيت من المسجد أيضًا .

الشيخ : نفس الجواب .

السائل : طيب ، الآن نحن يعني كاستشارة ، زرعنا شوية بندورة ولو تركناها ستيبس ولا يوجد مياه بجواري إلا ماء المسجد ، فيه جار بعيد لي ويشق علي أن أسحب منه مياه ، يعني مسويها مواسير ماذا أصنع الآن ؟ أتركها تيبس أو مثلاً ..

الشيخ : سأجاوبك إذا جاوبتني ، ماذا تصنع فيما بعد الآن ؟

السائل : يعني بعد انتهاء البندورة ؟

الشيخ : آه .

السائل : خلاص .

الشيخ : خلص موسم البندورة وعفا الله عما سلف .

السائل : يعني نسقي منها مثلاً ؟

الشيخ : أي .

السائل : يا شيخ ، أحد الإخوان دخل المسجد والأذان الذي بين يدي الخطيب يؤذن له ، هل ينتظر ؟

الشيخ : لا ينتظر .

السائل : لانتهاء الأذان أو يصلي مباشرة حينما يدخل ؟

الشيخ : إذا كان الأذان هو الأذان الموجود عندنا ، هذا اللي يسموه ظلمًا الأذان الموحد فلا ينتظر ، وكذلك إذا كان أذان موضعي كمسجدكم مثلاً ،

خليك معي بس ، ودع الورقة ، ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وإذا كان أذانًا خاصًا كمسجدكم اليوم ، وكان المؤذن يؤذن أذانًا شرعيًا ليس فيه تلحين ولا فيه مطمطة ولا مد ، حيث لا ينبغي المد إلى آخره ، فحينئذٍ يجمع بين الأمرين ، يُشغل نفسه بإجابة هذا المؤذن الشرعي ، ثم يشرع في تحية المسجد ، لكن هذا بشرط إذا كان هذا الأذان هو كما يقولون الأذان الأول ، أما إذا كان الأذان الثاني والخطيب على المنبر ، ففي هذه الحالة ينبغي أن يباشر بالتحية ، ولا يشغل نفسه بالإجابة ، لأنه إن أشغل نفسه بالإجابة فبعد أن ينتهي المؤذن سيشرع الخطيب بالخطبة ، وهو سيشرع بالتحية ، فعلى حساب التحية سيضيع قسمًا من الاستماع للخطبة ، فإذا دار الأمر بين أن يضيّع واجِبًا وهو الاستماع للخطبة ، وبين أن يضيّع مستحبًا وهو إجابة مؤذن قُدم الأمر الأول على الآخر ، واضح هذا التفصيل .

السائل : واضح .

الشيخ : إن شاء الله .

****************

ما دور الخطيب في الأوضاع الصعبة التي نمر بها ( بالنسبة للمواضيع

التي يختارها ) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال آخر ... بالنسبة للأحداث التي تمر الآن وما نشمه من رائحة المعاهدات الاستسلامية وكذا ، ما هو دور إمام مسجد مثلي كخطيب من ناحية الموضوعات التي يتناولها ؟

الشيخ : الله يكون بعونه ، ... طبعا يجب أن يكون حكيمًا ، إن كان لا يستطيع أن يصدع بالحق فعلى الأقل ألا ينافق ، ويتكلم في مسائل يعلم أن الحاضرين بحاجة إليها ، وناحية السياسة لا تقرب على حد قول من قال ناحية جيبي لا تقرب ... هذا يكون مخرج يعني ، واضح ولا مو كثير ؟

السائل : أخشى أن نكون من يسكت في توضيح الحق وكذا .

الحلبي : لو تكون في المسجد الحسيني ممكن ، إيه شيخنا ؟
الشيخ : أي ، فيه فرق ، في عندك رقيب ، عتيد ... .
السائل : لكل إنسان ... فيه منه ، يمكن المؤذن ، عفا الله عنا وعنه .
الشيخ : الله أكبر .
السائل : يعني قليلاً ، ربما أي شيء يحدث في المسجد يصل الأوقاف ، عفا الله عنا وعنه .
الشيخ : أمين .
الحلبي : شيخنا ، في حديث ضعيف في مؤذني آخر الزمان ؟
الشيخ : وهو .
الحلبي : ( سيكون في مؤذنوا أمتي في آخر الزمان شرارهم ) .
الشيخ : أي ، صارت مهنة هذه مع الأسف .

*****************

هل يجوز للشريك أن يتقاضى أجر على عمله .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز للشريك أن يتقاضى أجرًا على عمله ؟
الشيخ : ولِمَ لا ؟ والإسلام يأمر بالعدل ، فإذا كان الشريك يعمل ما لا يعمل الشريك الآخر ، فلماذا لا يأخذ أجر عمله ؟
السائل : يأخذ راتبًا ثابتًا أو نسبة من الأرباح ؟
الشيخ : هذا حسب الاتفاق كأي أجير يعمل مع أي شخص آخر ، على حسب الاتفاق ( المؤمنون عند شروطهم ) .

*****************

هل يجوز تسجيل سعر الشراء بأقل مما هو عليه في الحقيقة هروباً من

الضرائب .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ ، جزاك الله خير حينما يشتري أحدنا أرضًا مثلا يعلم أن هناك عشرة بالمائة يدفع البائع والمشتري ضريبة على قيمة الأرض للحكومة ، فهل يجوز أن يتفق البائع مع المشتري بأن يكتب رقم أقل مما اتفقا عليه أصلاً ليدفع للحكومة أقل مما ينبغي ؟
الشيخ : ( أدِ الأمانة لمن ائتمنك ولا تخن من خانك ) ، ما يجوز هذه الأعمال أبدًا ، الإسلام ما يعرف إلا أن يمشي المسلم سويًا على صراطٍ مستقيم .
السائل : يعني يجوز للدولة أن تأخذ العشرة في المائة هذه ؟
الشيخ : لا يجوز ولا واحد في المائة .
السائل : فإذًا لا يجوز أن أعطيها أيضًا مثل ما ..
الشيخ : أنت تصير مثل الدولة يعني ؟ ... هذا منى الحديث يا أستاذ : ( أدِ الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك ) .
السائل : الضريبة يا شيخ .
الشيخ : نحن من زمان نريد منك التحرك يا أستاذ ... .
السائل : .. نفس الأسئلة .
الشيخ : كيف ما في مجال ، إذا ما دخلت المسبح ما راح تسبح ... .
السائل : طريقة ضريبة الدخل .

*****************

ما حكم ضريبة الدخل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لحظة ، ... ضريبة الدخل ما بالها ؟
السائل : يعني هل تأتي لنفس المعنى الذي شرحته ؟
الشيخ : طبعًا ، كل الضرائب اليوم بدون استثناء غير شرعية ، يمكن أن

يصبح بعضها يومًا ما شرعيا ، متى ؟ حينما يطبق نظام الإسلام في جباية الأموال ، وأظنكم جميعًا تعلمون أن الدولة الإسلامية في كل العهود السابقة بخاصة في العهد الأول والثاني والثالث كان هناك نظام معروف لجمع الأموال ووضعها في بيت مال المسلمين ، وهي بصورة عامة أموال الزكاة ، أموال الأوقاف ، أموال الركاز مثلاً ... إلى آخره ، فأكثر الدول الإسلامية ، إن لم نقل كل الدول الإسلامية صرفت النظر عن جمع الأموال بالطرق المشروعة واستعاضت عن هذه الطرق بطرق أوربية كافرة هي التي تسمى بالضرائب ، وهذه الضرائب كما تعلمون لها يعني أجناس كثيرة جدًا ، منها ضريبة الدخل التي تسأل عنها ، فيوم تعكس دولة من الدول الإسلامية طريقة جمع الأموال بهذه الطريقة العصرية اليوم ، وترجع إلى الطرق الشرعية ويصير يتجمع عندها أموال ما شاء الله في خزينتها ، وتصرف من جهة أخرى على الطريقة الشرعية ، ولا تصرف على الملاهي ، ولا تصرف على أشياء من بذخ وترف تتعلق بطائفة من الموظفين من الملك وأنت نازل ، الجمع يكون بالطرق المشروعة ، والصرف كذلك يكون في الطرق المشروعة ، فتجمعت هذه الأموال في خزينة الدولة ثم عرض لها عارض ، مثلاً للقيام بمشروع ضروري لفائدة الشعب المسلم ، أو لدافع صائلة عدو غادر ، فنظرت الدولة فلم تجد في الخزينة من الأموال ما يكفي لقيام في ذاك الإصلاح أو هذا الدفاع ، حينئذٍ تفرض فريضة تتناسب مع أموال الأغنياء ، وليست الضريبة مقطوعة ... حينئذٍ يمكن للحكومة المسلمة أن تلجأ إلى فرض ضرائب بهذا الشرط الأول بنسب متفاوتة على حسب الغنى أولاً ولا تصبح ضريبة لازمة على مر السنين ، وإنما ما وجدت للمصلحة وجدت هذه الضريبة وإلا فلا .

هؤلاء الحكام مع الأسف صدق فيهم قول الله عز وجل الموجه إلى اليهود : (( أستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير )) فهم استبدلوا الضرائب بالشريعة ، وهذا بلا شك أن عاقبة الأمر ، مش سيكون ، كان عاقبة الأمر كما ترون مما أصاب المسلمين من الذل والهوان حتى على أذل الأمم وهم اليهود ، والله المستعان ، لعلي أجبتك عن سؤال ؟

السائل : ... ندفع بالضبط ما تطلبوا منا بالدخل .

الشيخ : أي نعم أي نعم .

السائل : شيخنا ، بالنسبة للبنك الإسلامي ، يجوز الأخذ منه ؟

الشيخ : الأخذ منه ماذا ؟

السائل : لبناء بيت أو كذا قرض يعني .

الشيخ : ما أوضحت أنا أريد أن أكون أي قرض حسن ؟

السائل : لاَ ، ليس قرض حسن ... .
الشيخ : إذًا أخذت الجواب ... .
السائل : كما قلنا ربما نعرف الجواب لكن نريد التفصيل ... الدليل .
الشيخ : التفصيل حينئذٍ نكلفك بأنك تفصل لنا السؤال .

****************

**هل يجوز أخذ القرض من البنك الإسلامي من أجل بناء بيت ؟.**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل يريد أن يبني بيتا ، فذهب إلى البنك الإسلامي ، يريد أن يأخذ منه يشتري بضاعة كما يقولون من إسمنت وحديد وكذا حتى يبني بيته ، هل يجوز له ذلك ؟ هل يجوز للبنك ذلك !
السائل : هل يجوز للبنك ذلك ؟ نعم الأمر واضح ، ولا يحتاج توضيح .
الشيخ : يعني أنت راح توضح المرابحة هلا ... .
السائل : نسأل عن الواقع الآن وليس المرابحة .
الشيخ : لا بدك ، معليش خليك معهم أنت ، أنت وضح المرابحة التي هم يسمونها مرابحة ، ماشي ؟ وأظنك أخذت الجواب ، أن هذه ليست مرابحة ، ولكنهم يسمونها مرابحة ، مثل العنوان الأساسي ، ما اسم البنك ؟
السائل : الإسلامي .
الشيخ : إسلامي ، اسم ، لكن هل يا ترى هل هذا اسم على مسمى أو على غير مسمى ؟
السائل : أظنه على غير مسمى .
الشيخ : مثل الأناشيد الإسلامية ، ما فيه أناشيد إسلامية ؟ اشتراكية إسلامية سمعتم فيها ؟
السائل : فنون إسلامية .
الشيخ : فنون إسلامية ، ولذلك دخلت فنون إسلامية في المساجد ، نعم .

****************

## هل يجوز شراء بيت بالتقسيط من البنك ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شاري بيت ... وبأقساط ، هل هذا يجوز أو لا ؟
الشيخ : أبدا لا يجوز .
السائل : علمًا بأنه لا يوجد فائدة ولا شيء .
الشيخ : كيف لا يوجد فائدة ؟
السائل : أنا أخذت من أي شخص ثاني ، هما بنو شقق وأنا أخذت شقتي .
الشيخ : يا واش ، يا واش مثل هذاك التركي ، ... لو أراد إنسان ما أن يشتري تلك الدار نقدًا ، ألا يبيعونها بأقل مما باعوها تقسيطًا ؟
السائل : علمًا بأن ... .
الشيخ : لا تصدق .
الحلبي : حتى ولو نقدي ؟
الشيخ : لا ، قضية ما وافاه شيء ، لا تنغشوا .
السائل : نحن ما انغشينا ، يعني نحكي ... .
الشيخ : لا ، قضية ما وافاه شيء ؛ لأن هذا يذكرنا بالتاجر الكويتي ، لكن الأرض مسكونة لا أعرف ... مسكونة الأرض ؟ مسكونة .
زعموا بأن تاجرًا للسيارات في الكويت وما أدراك ما الكويت يومئذٍ ، بلغه خبر أنه لا يجوز بيع حاجة واحدة بسعرين ، نقدًا بكذا وتقسيطًا بكذا وكذا ، اقتنع الرجل أن هذا حرام لا يجوز ، فماذا فعل ؟ فكان يبيع بسعرين نقد وتقسيط زائد على النقد ، صار يبيع النقد بالتقسيط ، تشتري نقد تشتري تقسيط فالسعر واحد ، لكن هذا السعر الأعلى أو الأدنى ؟ لا علاقة ، فأنا لما قلت بلغني الخبر سواء صح أو ما صح ، هذا بعد ثاني ، لأنه لسنا الآن في دراسة أسانيد الأحاديث والتواريخ ، سواء صح أو ما صح ، المهم أن هذا رجل كان يظلم نصف زبائنه ، اللي ما عندهم استعداد يدفعوا نقدًا ، صار الآن يظلمهم جميعًا ، يعني ... مثل هذاك التركي كمان ، كلهم سعر واحد .
الظاهر : أن البنك الإسلامي آخذ مدد من ذاك التاجر الكويتي ، فإنه يبيع بسعر واحد ، لكن هذا السعر اللي هو سعر النقد أو سعر التقسيط ؟ أنا

أقول يقينًا هو سعر التقسيط ، لأنه بيربح مرتين .بسم الله . الآن سؤال في بنوك ثانية يبيعون هذه الأشياء ولا ما فيه ؟
السائل : ... يعني بنك الاستثمار الإسلامي ، والبنك الإسلامي .
الشيخ : كويس ، هذاك البنك كيف كان يبيع ؟ بسعر أو بسعرين ؟ لا هذا الثاني .
السائل : صار عليه ضغوط .
الشيخ : نحن نسأل أبو أنس لأنه الله كان باليهم ، ها .
السائل : ... باع بنقد أو باع بتقسيط ، لكن عند حالة أخونا ، لأن أخونا طلب .
الشيخ : لا ، أنا ليس نقاشي معه .
السائل : باع بالنقد بسعرين .
الشيخ : هذا هو ، هذا اللي نعرفه ، الآن اتركنا من البنك الإسلامي ، التجار المسلمين اليوم ألا يبيعون بسعرين ؟ هذا من المهم أن نعرف أن هذا البيع لا يجوز ، لقوله عليه الصلاة والسلام : ( من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو الربا ) والعالم الإسلامي أربعة عشر قرنًا ، لا يعرف كنظام في البيع كنظام أقول وليس كفرد بيجوز يكون كنظام بالتقسيط سعر زائد على بيع النقد ، العالم الإسلامي لا يعرفه إلا لما اتصل مع الغرب الكافر وأخذوا طريقة تعاملهم وعرفوا قيمة الدنيا حينئذٍ ابتلوا باستحلال ما حرّم الله بأدنى الحيل .
اليوم كثير من المشايخ في بلاد الإسلام بيحتجون على جواز بيع التقسيط مع فارق السعر ، يقول الله : (( وأحل الله البيع وحرم الربا )) ، هذا من الأمور التي نقول النص العام يا أخي ما يجوز الاستدلال به دائمًا وأبدًا على كل جزئية تدخل ضمن النص العام ، يقول لك هذا بيع ، يعني الشاري اشترى باختياره ، والبائع باع باختياره ، وإنما البيع بالتراضي ، حصل الرضا انتهى الأمر ، طيب ، والربا كيف يصير ؟ بالتراضي .
إذًا مجرد وجود شرط في الموضوع هو التراضي حل من كل الجوانب مع عدم وجود الشروط الأخرى ؟ الجواب لا .
نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في بيعة ، قال تابعي الحديث ، أو سُئل تابعي الحديث ما بيعتين في بيعة ؟ قال أن تقول أبيعك هذا بكذا نقدًا وبكذا وبكذا نسيئة ، الآن البنك الإسلامي ، دعك عن البنوك الأخرى ، إذا روحت تطلب منه يجيبوا لك آلة أو جهاز معين من بلاد أوربا ، يعمل حساب دقيق جدًا ، أولاً تكلف رأس مال هذا البنك اللي يدفعه كذا ألف ، وجلبها وإلى آخره كذا ، كله بحساب على الكمبيوتر ، وبالأخير يريد ربح

ويريد فرق التقسيط ، لو كلفته قلت له أنا أدفع لك سلفًا يعطيك سعر ، وإذا قلت له أنا لا أقدر أن أوفي إلا بعد كذا شهر ، يعمل حساب كذا شهر ، كم سيدفع ما يسمونه بشيء اسمه فائدتهم ، يعني الربا تبعهم ، يعمل حساب يضيفها ، إذا بدا لزبون أنه لا ، ما يقدر بعد ستة شهور يدفع إلا بعد سنة ، تلاقي النسبة ارتفعت ، هذه هي نفس الربا يا أخي ، لكن تعددت الأسباب والموت واحد ، هذا واقع مع البنك الإسلامي مرارًا وتكرارًا ، يعني يأخذون ربا كما يأخذ المرابون تمامًا ، مدة الوفاء قلت بتقل النسبة ، زادت تزيد النسبة ، هذا ما اسمه بيع ، هذا اسمه بيع محرم .
قال نهى عن بيعتين في بيعةٍ ، ما بيعتين في بيعة ؟ قال أن تقول أبيعك هذا بكذا نقدًا ، وبكذا وكذا نسيئةً ، وهذه المعاملات اليوم فاشية في بلاد الإسلام كلها ، لا تكاد تنجو منها شركة في الدنيا ، شركة إسلامية ، ممكن نجد أفراد قليلين جدًا مدفونين في هذا العالم ضائعين ، أفراد ، أما شركة لا يمكن إلا أن تتعامل بسعرين سعر النقد ، وسعر التقسيط ، والعجيب إذا سألتهم يعطونك نفس جواب المرابين ، إذا قلت للمرابي لماذا أنت تقرض نقدا تعطي مائة على شرط أنه يفيدك مائة وخمسة ، يقول لك : يا أخي عطلنا مالنا ، نفس الجواب من هؤلاء التجار .
الحلبي : زمن له ثمن .
الشيخ : والله المستعان .
السائل : يا شيخ ، بالنسبة للحية .
الشيخ : عفوًا ، قضيت أنت قبل أو بعد ؟

****************

## هل ندفع الضرائب التي تفرضها أمريكا .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سواء ... نحن أيام الدراسة في أمريكا أيضًا ندفع ضرائب يفرضوها علينا .
الشيخ : هذا أولى بكم أن لا تدخلوا أمريكا .
السائل : بالنسبة لوضع الأموال الآن في البنك الإسلامي ، هل الإنسان في

معاملاته .
الشيخ : انجُ بنفسك ،انجُ بنفسك لا يجوز إيداع المال في أي بنك سواء كان عليه لافتة إسلامي أو لا ، إلا بطريقة واحدة ، بدل ما أنت تأخذ ربا أو تأخذ كما يقولون فائدة ، أنت بتعطيهم فائدة غير ربا ، وهو تستأجر صندوق تعطي كل شهر أجرة معينة أو كل سنة على حسب الاتفاق ، بهذه الطريقة يجوز إيداع المال ، لأن إيداع المال لا تمتد إليه اليد الربوية أبدًا ، أما أنت رجال ...كثير ، تضع ملايين وتشغلها بالربا بما يسمونه بغير اسم المرابحة ، وأنت مكيف حاطط رجليك بماء باردة ، ... تأخذ ربا ، وأنت تعلم ، قال الرسول صلى الله عليه وسلم : ( لعن الله آكل الربا وموكله ) فما بيكفي المسلمين لكونه لا يأكل الربا ، يجب ألا يوكل الربا غيره أيضًا . تفضل .

*****************

هل يجوز أخذ شعر من تحت الذقن ومن الوجه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للحية ، هل يجوز الأخذ من تحت الذقن أو من الوجه أو كذا أو تقصيرها ؟
الشيخ : أما من الوجه فلا ، سؤالك ما شاء الله ثلاثة أسئلة ، أما أخذ اللحية من الوجه فلا يجوز ، لأن الشعر الذي ينبت على الخدين فهو من اللحية ، أما أخذ الشعر الذي ينبت على الحلق فيجوز ؛ لأنه ليس من اللحية ، أما الأخذ من نفس اللحية ففيه تفصيل ، ما زاد على القبضة جاز وإلا فلا .
السائل : هذا حكم عام يعني ؟
الشيخ : ما أتصور إلا هيك .
السائل : أو خاص بابن عمر ؟
الشيخ : ... نحكي مع ابن عمر ، الله يرضى عنه ، هذا حكم ليس خاصًا بابن عمر ، وابن عمر لا يمتاز على المسلمين بحكم خصه رب العالمين .
السائل : هذا فعله ... .

الشيخ : نعم ، لكن لا يقال هذا الحكم خاص به ، فيه عندك سؤال يتعلق بما كان يفعله معليش ممكن ، أما أن يقال بأنه خاص بابن عمر لا ، أولاً لم يثبت هذا عن ابن عمر فقط .

# الشريط رقم : ٤٩٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

## هل يجوز إزالة الشعر الذي في الخدين، وما حكم الأخذ من اللحية (مسألة جواز الأخذ من اللحية فوق القبضة)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أما أخذ اللحية من الوجه فلا يجوز لأن الشعر الذي ينبت على الخدين فهو من اللحية أما أخذ الشعر الذي ينبت على الحلق فيجوز لأنه ليس من اللحية أما الأخذ من نفس اللحية ففيه تفصيل ما زاد على القبضة جاز وإلا فلا.

السائل : هذا عام يعني كحكم عام؟

الشيخ : ما أتصور إلا هكذا.

السائل : أو خاص بابن عمر؟

الشيخ : أنا الآن عم أحكي مع ابن عمر الله يرضى عنه، هذا حكم ليس خاصًا بابن عمر وابن عمر لا يمتاز عن المسلمين بحكم خصه رب العالمين.

السائل : هذا فعلي ... .

الشيخ : نعم لكن لا يقال إن هذا الحكم خاص به، في عندك سؤال يتعلق بما كان يفعله معليش ممكن، أما أن يقال إنه خاص بابن عمر لا، أولا لم يثبت هذا عن ابن عمر فقط بل ثبت هذا عن أبي هريرة أيضا وثبت عن غير ما واحد من التابعين بل أحدهم وهو إبراهيم بن يزيد النخعي قال: " كانوا يأخذون من لحيتهم " التابعي إذا تحدث بصيغة كانوا من يعني؟ الصحابة، فإذن في عندنا نصوص عديدة أن الأخذ من اللحية لم يكن ابن عمر تفرد به دون الصحابة، وما قد تسمعه من بعض المشايخ السعوديين بأن الرسول عليه السلام كان لا يأخذ من لحيته هذا كلام لا أصل له إطلاقا، وإنما قال قائل منهم وبعد ذلك هات يدك وامش، مغمضين الناس وماشيين لا يوجد حديث حتى حديث موضوع أن الرسول عليه السلام كان لا يأخذ، وإنما يمشي مثل هذا الكلام من فهم خطأ ثم هذا الفهم يصبح قولا ثم هذا القول يصبح رواية والناس كما قال تعالى (( ولكن أكثر الناس لا يعلمون )) هم في غفلة ساهون، أصل الموضوع الحديث المعروف (( حفوا الشارب وأعفوا اللحى )) أعفوا نص مطلق نرجع لموضوع القبض رأيتهذي قاعدة كثير مهمة جدا جدا جدا، (( اعفوا اللحى )) نص مطلق، القاعدة: أن كل نص مطلق أو كل نص عام ينبغي أن يبقى على عمومه أو على إطلاقه إلا إذا جاء ما يخصصه إذا كان عاما أو ما يقيده إن كان مطلقا، نظروا -بعض المشايخ- خاصة المتأخرين منهم ما وجدوا نصا إن الرسول عليه السلام كان يأخذ من لحيته، وأنا بقول معهم هذا الكلام نفسه لكن أزيد عليهم ما يأتي .

*****************

## ما صحة حديث أن رسول الله كان يأخذ من طول لحيته وعرضها

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أنا قلت آنفا أنه لا يوجد ولا حديث موضوع فضلا عما هو أحسن منه ضعيف أن الرسول عليه السلام كان لا يأخذ بل أنا أزيد الآن عليهم أقول في حديث ورواه الترمذي أحد الكتب الستة (( أن الرسول عليه السلام كان يأخذ من طولها وعرضها )) لكن هذا الحديث من حيث الرواية ضعيف الإسناد جدا لذلك نحن لا نعرج عليه ولا ندندن حوله لأنه لا يجوز أن نعتمد على رواية لم تثبت نسبتها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلما لم يجد هؤلاء المشار إليهم آنفا حديثا أن الرسول عليه السلام كان يأخذ من لحيته وقفوا عند عموم النص (( وأعفوا اللحى )) وقالوا يجب العفو عن اللحية مطلقا .

*****************

## هل قول الصحابي حجة أو لا

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وَقَفُوا أمام رواية ابن عمر الصحيحة قالو هذا رأيه ونحن لسنا متعبدين برأي الرجال ولو كانوا من الأصحاب الكبار هنا نختلف نحن معهم فنقول هذا الكلام ليس على إطلاقه أي كونا لسنا مكلفين بأن نتعبد الله عز وجل بآراء الرجال ولو كانوا من الكبار هذا ليس على إطلاقه لابد من التفصيل، التفصيل هو كالتالي نحن المتأخرين بعد أربعة عشر قرنا نفهم من قوله عليه السلام ( أعفو اللحى ) أي لا تأخذوا شيئا هكذا فَهِم وهكذا ينبغي نحن أن نفهم نحن أيضا طيب ترى هذا الفهم يعني فيه شيء

من الغموض والخفاء وإلا هو ظاهر كالشمس في رابعة النهار لا يمكن أن يتميز عالم على عالم في فهم، ليس الأمر كذلك، في أمور فيها دقة في الفهم والاستنباط هنا تختلف الرجال، لكن كون هذا النص عام من يقول لا ما عام من حيث الأسلوب العربي كُلّ يتفقون على هذا، هذا إذا سوينا بين أنفسنا وبين أصحاب نبينا، لكن إذا ذكرنا إنه أصحاب نبينا أفهم باللغة منا في هنا إشكال أي في الحقيقة ما في إشكال هذه مميزة أولى نعارض بها هؤلاء المتأخرين الذين يقولون لا نحن نأخذ النص على عمومه طيب وابن عمر يعني فكرك يا حضرة الشيخ إنه أنت فهمت إن النص عام وابن عمر ما فهم إن النص عام هذا لا يقوله إنسان فإذن هنه أفهم منا هذا أولا ثانيا في شيء يتميزون علينا وهو قوله عليه السلام ( الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ) والحديث الثاني ما يقول ..

السائل : ( ليس الخبر كالمعاينة )

الشيخ : ( ليس الخبر كالمعاينة ) وهذا الحديث عظيم جدا لأن الرسول قاله بمناسبة إنه لما ذهب موسى لمناجاة ربه تبارك وتعالى فعبد قومه العجل كما هو مذكور في القرآن، لما رجع وأخيه أخوه هارون عليهما السلام بالخبر يعني خبر كان ليس له ذاك الوقع في نفسه إلا لما رأى اليهود فعلا عم يعبدوا العجل ضرب الألواح التي أنزلت عليه من السماء بالأرض من شدة إيش؟ هول الموقف الذي شاهده ... فقال عليه السلام ( ليس الخبر كالمعاينة ) فابن عمر عاش مع الرسول عليه السلام كذا سنين طويلة وهو يراه بلحيته الجليلة ويسمعه أيضا بأذنه السليمة فيقول الرسول عليه السلام ( حفوا الشارب واعفو اللحى ) ما يعرف إنه هذا النص عام وإلا ليس بعام وهو يرى ويسمع، يسمع الحديث نابعا من نفس صاحب اللحية الجليلة التي كان لا يأخذ منها أو كان يأخذ منها فماذا تظنون بابن عمر هذا فهمه أحسن من فهمنا كنا اتفقنا إنه فهمه أحسن من فهمنا والشاهد يرى ما لا يرى الغائب، بعد ذلك له مزية ثالثة هذا الرجل فاق كل الصحابة وهو شدة تحريه لاتباعه أفعال الرسول عليه السلام حتى في أشياء لم يوافق عليها هذا إنسان يسمع النبي عليه السلام يقول قولا مطلقا ( أعفو اللحى ) ويراه يطبقه إطلاقا ولا يأخذ منها شيئا ثم يأتي ويخالفه وما خالفه لما رآه راح يبول عند شجرة لم يا ابن عمر هكذا؟ رأيت الرسول بال عند هذه الشجرة فأنا أريد أبول عندها هذا الانسان كان وصل فيه حبه لاتباع الرسول لهذه الدرجة يجيء يأخذ من لحيته وهو رأى الرسول لا يأخذ منها هذه الأشياء هؤلاء الناس لا يفكرون فيها ثم نحن نضرب عن ذلك صفحا كله نجيء ونقول وأبو هريرة كذلك هذا رجل

صحابي جليل وحافظ حديث رسول الله وتميز على سائر الصحابة بذلك إلى آخره كذلك هذا أخطأ في فهم الحديث ثم نتسلسل لأولئك التابعين الذين أشرنا إليهم آنفا ونقف مع إمام السنة أحمد بن حنبل هو يقول أيضا بالأخذ من اللحية ما زاد عن القبضة ما حجة بقى هؤلاء الناس حجتهن أخذ النص العام يا جماعة هذا النص العام ما جرى عليه العمل من السلف لا يوجد لا حديث عن الرسول ولا عن غير الرسول إنه كانوا يتركونها وعندي كتاب ما اسمه عجائب المخلوقات
السائل : نعم
الشيخ : كنت أقول أنا أتكلم هكذا أحيانا أقول ... واحد ربنا بارك له بلحيته ونماها وغذاها وصار يجرها على الأرض كذلك نقول يعني ( أعفو اللحى ) قام أرجاني صاحبنا وهو يفهرس بعض الكتب التي عندي في مكتبتي أراني صورة إنسان تحت عنوان عجائب المخلوقات لحية ممدودة على الأرض كالبساط ..
سائل آخر : ثلاثه متر وخمسة ثلاثين شيخي.
الشيخ : قدر ايش؟
السائل : ثلاثة متر و .. .
الشيخ : ثلاثة متر يعني ضعف الإنسان قدر ايش مرتين ثلاثة هذا يقال إنه ( أعفو اللحى ) لا نحن هنا نقول نحن سلفيون لا ننتمي إلى السلف عبثا حتى ما نقع في هكذا مشاكل نفهم النص على خلاف ما فهموه لذلك قال تعالى (( فليحذر الذين )) عفوا (( ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا )) هنا حكمة بالغة ذكر سبيل المؤمنين وكان يكفي في فهم الآخرين ألا يذكر سبيل المؤمنين كان يمكن أن يقول رب العالمين ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا، ما يكفي أنه يخالف الرسول يكفي لكن لحكمة عطف على قوله ومن (( يشاقق الرسول )) فقال (( ويتبع غير سبيل المؤمنين )) حكمة بالغة لماذا؟ لكي لا تفهم النص على كيفك وهذه مصيبة العالم الإسلامي اليوم خاصة الشباب المسلم، الشباب الذي بريد يأخذ من الكتاب والسنة وهو ما زال ما يعرف يقرأ آية من الكتاب فضلا عن حديث من السنة نريد نفهم النصوص كما جاءتنا وعن السلف فهما رواية ودراية لا والله فيها خلاف إيه هنا بقى لك حرية أن تأخذ من تلك الآراء المختلَف فيها ما تشاء أما إنك أنت تجيب رأي جديد فقد خالفت سبيل المؤمنين ..
السائل : عفوا شيخنا ما تشاء ضمن الضوابط.

الشيخ : نعم.
السائل : ما تشاء ضمن الضوابط.
الشيخ : آه بلا شك ضمن قيود نعم. يا الله.

****************

نرجو منكم بيان حد القبض (بيان خطأ قول العامة فلان يحلق ذقنه)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخي بالنسبة لِلّحْية بارك الله فيك والأخذ أو القبضة موضع القبض كأنه لكم تفصيل كذلك في هذا لو توضحون.
الشيخ : القبض دون الذقن هذا فيه سوء فهم من الناحية العربية يقولوا فلان يحلق ذقنه لو حلق ذقنه مات لأن الذقن ليس من خصوصيات الرجال فكل إنسان سواء كان ذكر أم أنثى له ذقن، الذقن هو هذا الأسفل الوجه الذي ينبت عليه الشعر هذا المسمى باللحية فالمرأة لها ذقن لكن ليس لها لحية القبضة تكون في أسفل الذقن فما زاد عن قليلا هذا تقصه اتباعا للسلف الصالح أما تعمق وتعمق حتى تصير اللحية كما يقولون عندنا في الشام خير الذقون إشارة تكون ..
السائل : ... .
الشيخ : لا ، هذا رجل طبعا بتعبير عن اللحية بالذقن يعني هذا لا يجوز طبعا ..
سائل آخر : يا شيخنا ما زاد عن القبضة هنا كل النواحي.
الشيخ : إيه نعم، إيه نعم، نعم.

****************

هل قوله تعالى :" ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى "

تنطبق على تارك الصلاة وأنه كافر مخلد في النار؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا الآية التي ذكرته أنت الآن يعني هو سؤال .
الشيخ : (( ومن يشاقق الرسول )) ، نعم .
السائل : نعم، ألا تنطبق على تارك الصلاة؟
الشيخ : كيف ... ؟
السائل : بعض الناس يقول يعني في حكم تكفير تارك الصلاة
الشيخ : تنطبق على تارك الصلاة والزكاة ..
السائل : طيب.
الشيخ : ما يترتب من وراءها.
سائل آخر : رد عليه شيخنا.
الشيخ : معليش
السائل : ما هو كلاهما واحد الصلاة والزكاة
الشيخ : ما هو متفق معنا كلاهما واحد.
سائل آخر : رد على حاله.
الشيخ : لنرى إيش وراء الأكمة ما له، ها.
السائل : نحن متفقون أو كما سمعنا منك إنه تارك الصلاة لا يكون كافر كفرا اعتقاديا إنما يكون كافرا كفرا عمليا.
الشيخ : ايه نعم.
السائل : ولا يخرجه من الملة.
الشيخ : نعم.
السائل : طب الذي أقوله في هذه الآية (( ومن يشاقق الرسول )) إلى آخرها.
الشيخ : نعم.
السائل : طيب هنا في الآخر قال (( نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا )).
الشيخ : نعم.
السائل : طب هنا دخل جهنم هل دخوله هذا جهنم دخول مخلد أم غير مخلد؟
الشيخ : أنت هكذا خرجت عن الموضوع دير بالك ما تخرج عن الخط لأنه ما كان أصل سؤالك إنه مخلد وإلا ما مخلد امسك المسألة من أولها ما من آخرها.

سائل آخر : شيخ الشغلة بعد ذلك ... .
سائل آخر : شيخنا الشغلة عندك
الشيخ : ايه يا أخي المشاققة مثل الكفر ..
السائل : نعم .
الشيخ : إما أن تكون عملية واعتقادية أو عملية دون اعتقادية ..
السائل : نعم.
الشيخ : فكل واحد حسب مشاققته يأخذ جزاءه الموعود به في آخر الآية .
السائل : نعم.
الشيخ : مثله قال تعالى (( ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا )) واحد ما حج أليس كما اتفقنا وإن شاء الله ما نرجع على أعقابنا أليس اتفقنا أن تارك الصيام والحج كتارك الصلاة ..
السائل : نعم .
الشيخ : طيب ما حكم تارك الحج .
السائل : كحكم تارك الصلاة والزكاة .
الشيخ : كويس على التفصيل السابق .
السائل : نعم .
الشيخ : طيب قال تعالى (( ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين )) طيب هذا الذي ما حج الآية تعطينا إشارة أنه كفر والله غني عن العالمين لو كفر الناس كلهم كما جاء في الحديث القدسي ( يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه ) فهنا بقى الآية ما قالت (( ومن كفر فإن الله غني عن العالمين )) هذا الذي لم يحج له حالتان مثل تارك الصلاة ما حج كسلا، ما حج لانشغاله بالدنيا لكن يعترف بأنه فرض عليه إنه يحج ويلوم نفسه ولو قيل له ليه يا أخي ما، اه الله يتوب علينا اه الله ايسر النا ه إه إه إلى آخره، أما هذاك الكافر يقول لك يا أخي هذه موضة قديمة ... وإلى آخره هذا مخلد في النار وهذاك غير مخلد في النار .
السائل : نعم.
الشيخ : كذلك المشاقق للرسول إيه نعم فله عقابه المتناسب معه إن كانت المشاققة عن عقيدة فهو مخلد في النار ..

السائل : الله المستعان.
الشيخ : واضح الجواب؟
السائل : واضح
الشيخ : الحمد لله .

*****************

**هل ورد حديث من مات وهو تارك الصلاة فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا وما صحته، وهل هناك فرق بين تارك الصلاة وتارك الحج مع المناقشة في حكم تارك الصلاة ؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : شيخ بارك الله فيك. صحة أثر، في الأثر أنه " من ترك الصلاة أو مات وهو تارك الصلاة لا عليه إلا أن يموت يهوديا أو نصرانيا "
الشيخ : لا هذا ليس في الصلاة هذا في الحج .
السائل : سمعنا أنه في الصلاة من بعض الاخوة هل يدخل ذلك في يعني الذنب.
الشيخ : لا ليس، ليس بالنسبة للصلاة هذا، هذا أثر عن عمر بن الخطاب وروي مرفوعا إلى الرسول عليه السلام في سنن الترمذي ولا يصح مرفوعا وإنما جاء موقوفا على عمر بن الخطاب، طيب ماذا تريد منه؟
السائل : ... يقول إن صح الأثر يعني في الصلاة قلت هذا إن كان صح ..
الشيخ : لا تفرق بين الصلاة والحج لا تفرق بينهما نحن هلا ما نفرق إن كان هذا الأثر في الصلاة أو في الحج، وأنت كمان لا تفرق إن كان في الصلاة أو في الحج لأنه نتيجة وحده الحج من أركان الإسلام والصلاة من أركان الإسلام فمن أخل بركن من أركان الإسلام فهو على شفا حفرة من النار ..
السائل : الله المستعان.
الشيخ : لكن في فرق بين ينكر الشرعية فهو ملحد كافر مخلد في النار

وبين يعترف بالشرعية لكن لَهَاه الدنيا، والشيطان أغراه وو إلى آخره ..
السائل : يعني شيخنا الآن نفهم من ذلك هو إنه النكران للحكم أو للفريضة التي فرضها الله عليه.
الشيخ : أي نعم.
السائل : نكران أو عدم نكران.
الشيخ : أي نعم
سائل آخر : النصوص يعني التي جاءت في الصلاة شديدة جدا كانت في التحريق و .. وأيضا نصوص التكفير يعني ( من ترك الصلاة فكفر ) و ( بين الكفر والشرك ترك الصلاة ) أو كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ..
الشيخ : نعم.
السائل : نصوص عامة يعني ما جاء تحديد في الكفر هذا يعني
سائل آخر : أهو كفر عملي أم
الشيخ : يا أخي هذا كلام المشايخ الذين يكفرون تارك الصلاة لكن نحن نرى أنه لا يجوز أخذ حكم في مسألة معينة من طائفة من الأحاديث وهناك أحاديث أخرى أنا أضرب لك مثلا بين يدي مسألة إذا سمعت قوله عليه الصلاة والسلام ( سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ) ما تقول عن المسلم الذي يقاتل أخاه المسلم بتقول عنه كفر وإلا لا ؟
السائل : ... .
الشيخ : طيب تقول مخلد في النار؟
السائل : الله أعلم .
الشيخ : طيب من ترك الصلاة فقد كفر ، كفر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول مخلد في النار قول الله أعلم، أما أنا أقول الله أعلم في كل شيء لكن لا يجوز للمسلم أن يقول في شيء أَعْلَمَه الله به : الله أعلم، لأنه في هذه الحالة ينكر نعمة الله عليه ربنا قال للرسول (( ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان )) كان يعلم الرسول عليه السلام شيئا قبل الوحي لا لكن ما شاء الله ربنا أعطاه من العلوم ما لم يعط أحدا من العالمين فإذا سئل عن شيء الله أنبأه به هل يقول الله أعلم؟
السائل : يقول أعلم.
الشيخ : آه، وإذا سئل عن شيء لم يوح به إليه يقول لا أدري حتى يسأل جبريل وسؤال بعض الناس له عن خير البقاع وعن شر البقاع أحسن مثال فيما نحن فيه ( حتى أسأل جبريل ) نزل جبريل قال له ( خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق ) فالآن ضربنا مثلا ( سباب المسلم فسوق

وقتاله كفر ) أعظم من هكذا خطبته عليه الصلاة والسلام لأنه بدي أتسلسل معك في الحديث حتى أصل لعندك في الصلاة كيف إنه تجيء أحاديث فيها ترهيب شديد جدا عن أمر ما مع ذلك لا تعني الكفر الذي يخلَّد صاحبه في النار ولذلك فأنا أعجبني منك جدا حينما قلت الله أعلم لأنك فعلا لا تعلم لكن أنا بفضل الله ما أقول هنا الله أعلم، أقول بغير شيء الله أعلم ويكفينا، أشياء كثيرة جدا ما نعرف نقول الله أعلم .

****************

## معنى حديث:" لا ترجعوا بعدي كفار يضرب بعضكم رقاب بعض " ومعنى الكفر هنا

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : قال عليه السلام في حجة الوداع في الخطبة التي يضرب بها المثل في عظمتها وعظمة أحكامها وو إلى آخره منها أنه عليه الصلاة والسلام قال لجرير بن عبد الله البجلي: ( استنصت لي الناس ) هذا نادر الأمر هذا يعني معناها هيء هذا الشعب كله الواقف بعرفات ليستمع لما سألقي عليهم من الوحي ( استنصت لي الناس ) فقال عليه السلام ( يا أيها الناس لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ) ( لا ترجعوا بعدي كفارا ) فتَقَاتل المسلمون أولا وفيما بعد وأخيرا وإلى آخره، الآن وما العهد عنكم ببعيد تَقَاتل المسلمون هل هؤلاء كفار؟ قل الله أعلم، وحُقَّ لك ذلك، وإلا عندك علم إن شاء الله؟
السائل : والله أنا أقول يعني كما علمنا أنه فيهم المؤمن وفيهم الكافر يعني في إحدى الفئتين.
الشيخ : هذا جواب سياسي أنا أراه، يعني.
السائل : الصحيح أنه وقع يعني في الجيش منهم المشرك الكافر وفيهم المسلم المؤمن يصلي يعني يقيم شرع الله في نفسه وأما الفئة الثانية علمنا عنهم يعني فيهم الملحد الكافر أو المشرك وفيهم المسلم الذي هو من يعني البلاد العربية التي اجتمعت على العراق.

الشيخ : في قتالات سابقة في ناس اسمهم خوارج تعرفوهم طيب فهؤلاء قوتلوا من قبل الخليفة الراشد هل كانوا كفارا ..
السائل : الخوارج.
الشيخ : أيوه، قل الله أعلم أحسن لك، لقد سئل هذا السؤال من قاتلهم من هو؟
السائل : الخليفة.
الشيخ : علي أكفار هم؟ قال " من الكفر فروا "، وأنا أشهد من الكفر فروا، شُبِّه لهم، قالوا " حكَّمْتَ الرجال "، ضلوا، ضلوا ضلالا بعيدا، الشاهد جئت لك بمثالين والأحاديث كثيرة جدا: من فعل كذا فقد كفر، حتى العبد إذا أبق عن سيده فقد كفر، العبد كفر، نجي على القتال، إذا نحن نظرنا إلى هذه الأحاديث، ظاهرها إنه كافر، لكن ربنا قال (( وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله )) هذه الفئة الباغية حكم عليها بالإيمان، مع أنها باغية، فإذن يجتمع المقاتلة مع الإيمان، ويجتمع إيمان وكفر في آنٍ واحد، إذن نأخذ من هذا وهذا كله النتيجة التالية وهي: أنه لا ينبغي أن نتسرع إلى إطلاق التكفير المخرج عن الملة، والمخلد في النار لمجرد أننا سمعنا حديثا أو أحاديث تصف إنسانا أصله مسلم بأنه كَفَر لعملٍ ما، لا نقول هذا الكلام أبدا، ذلك لأن كلمة كفر عرفناها في الاستعمال الشرعي أنها لا تعني الردة، إذن متى؟ متى تعني الردة؟ القضية الها علاقة بما وقر في القلب، ما وقر في القلب رب الناس أجمعين يعلم لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء، أما نحن البشر فليس لنا إلا الظاهر، فإذا سمعنا رجلا يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وبخاصة إذا رأيناه يصلي أحيانا ولو على وجه الترقيع ولو يوم الجمعة مثلا والعجيب إنه بصوم رمضان كمان طيب هذا اجتمع فيه إيمان وهذا الإيمان هو الذي دفعه إلى الشهادتين وإلى الصلاة أحيانا وصيام شهر رمضان إلى آخره، ما الذي جعلنا نقول: هذا إيمانه شهادته لن تنفعه صيامه لم ينفعه صلاته ولو في بعض الأحيان لن تنفعه لمجرد ما ترك صلاة واحدة وقد قال عليه السلام ( من ترك صلاة متعمدا ) ... الذي لا يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله هما سواء لأنه ترك صلاة أو خمس صلوات أو عشرة أو أكثر، هذا ظلم، وهذا بغي، والله لا يحب الظالمين، والبحث هذا في الحقيقة طويل الذيل.

****************

## بيان أن في أحاديث الشفاعة دليل أن تارك الصلاة ليس بكافر

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : يأتي في الأخير هذا الذي يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله هذا عنده إيمان وإلا ما عنده إيمان؟، عنده إيمان بلا شك يا ترى هذا الأيمان ولو ذرة ينفعه يوم الآخرة أم لا ينفعه؟ الأحاديث المتعلقة بأحاديث الشفاعة صريحة جدا ( أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان ) بعد إيمان حبة قال إيش؟ خردل، وحبة، وبعد ذلك قال: ذرة من إيمان، أخرجوه من النار، وبعد ذلك أنا وجدت أحاديث صحيحة إخوانا أنا أطلعتهم عليها إنه المؤمنون الصالحون يشفَّعون في المؤمنين العصاة فيأتون ويُخرجون طائفة من النار يقولون يا ربنا أخرجنا من كان يحج معنا ويصلي معنا وإلى آخره فيؤذَن لهم بوجبة ثانية يخرجونهم من النار فيخرجون هكذا ثلاث مرات إذن الوجبة الأولى كان فيها مصلون الوجبة الثانية ما فيها مصلون، فهذا نص في حديث الشفاعة يشمل أيضا الذين كانوا لا يصلون وهو نص قاطع في الموضوع غير النواحي الفقهية الدقيقة التي قد يشترك بعض الناس معنا في فهمها وبعض آخر لا يشترك معنا في فهمها أما قضية الشفاعة إنه أول وجبة يخرجون من كانوا يصلون معهم ويحجون لكن لهم ذنوب دخلوا بسببها النار فيشفعون فيهم وجبة ثانية وجبة ثالثة طبعا هؤلاء ليس فيهم مصلون، المصلون خرجوا في الوجبة الأولى، هذا هو العدل الإلهي (( فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره )) فإذا مسلم ما أنكر شيئا من الدين فربنا غفور رحيم، والحمد لله رب العالمين.

السائل : جزاك الله خيرا.

الشيخ : يمكن صار وقت صلاة؟

السائل : أخونا يستأذن.

الشيخ : اتفضل أه نعم

السائل : يحب إنه يسقيك كاسة شاي

سائل آخر : يوصلَّها عنده.

السائل : ما رأيك؟ وفي شجرة طيبة تجلسون عندا يا فضيلة الشيخ.

الشيخ : الظاهر هو يريد يوفر عليه، يريد يوفر عليه هو، نحن نريد نغزوك في يوم في عقر دارك.
السائل : هذا شرف عظيم.
الشيخ : أي لك هذا
السائل : هذا شرف عظيم.
الشيخ : الظاهر ..
السائل : هيك وبعد هيك.
السائل : الظاهر تريد توفر بقى أنت عليه يعني تمشيها من قريبه ، لا ما رح نمشيها
السائل : شرف عظيم نحن الآن نريد وبعد ذلك نريد.
الشيخ : إن شاء الله مرة ثانية، يكفي الآن إنه صار في تعارف والحمد لله
.
السائل : ... .
الشيخ : وخيرها في غيرها
السائل : بعض الناس يجلسوا حتى يستفيدوا يعني.
الشيخ : ما أعرف نحن على كل حال حضرنا استجابة لدعوة أخينا هنا.
سائل آخر : الله يجزاك الخير.
سائل آخر : جزاك الله خير.

****************

هل في قوله تعالى:" إلا الذين تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة " دليل

على كفر تارك الصلاة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الآن نعم.
السائل : بارك الله فيك الآية الي الله عز وجل يعني فيها (( إلا الذين تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ))
الشيخ : نعم

السائل : (( فإخوانكم في الدين ))
الشيخ : نعم
الشيخ : في نفس الآية، أنت الآن تدندن حول تارك الصلاة أليس كذلك؟
السائل : ترك أي يعني ترك .. هذه الآية ... ترك الصلاة والزكاة.
الشيخ : ما جاوبتني دوبلة.
السائل : الموضوع دندنة حول الصلاة نعم.
الشيخ : هذا جواب، هه، بارك الله فيك هكذا أريد إياك يا وليد.
السائل : طيب.
سائل آخر : لو ما حكينا أحسن
الشيخ : هل تعلم أحدا من علماء المسلمين سوَّى بين الصلاة من حيث التكفير الذي يرادف الإخراج عن الملة بين تارك الصلاة وبين تارك الزكاة وتارك الصيام وتارك الحج وكلهم سواء من حيث إنه كل واحد من هؤلاء لم يصل أو صلى ولم يزكي أو صلى وزكى ما صام رمضان أو صلى وزكى وصام رمضان وما حج إلى بيت الله الحرام فيكون كافرا مرتدا عن دينه؟
السائل : لا أحد ... .
الشيخ : ما تعرف، جميل جدا هل تعرف أحدا سوَّى بين تارك الصلاة وتارك الزكاة والحج نحن أخرجنا عفوا وتارك الصلاة والصيام والزكاة أخرجنا آنفا الحج الآن هذه ثلاثة هل تعلم أحدا سوى بينها؟
السائل : لا ... .
الشيخ : لا تعلم، هل تعلم أحدا كفر بترك الصلاة.
السائل : كفر بترك الصلاة.
الشيخ : آه، قول أعلم
السائل : أعلم
الشيخ : لا تخاف، لاتخاف
سائل آخر : هو خاف من هذا السؤال
السائل : اختلف أو اختلف، أقلك اختلف
الشيخ : معليش مش مهم، طيب الآية ما بتقول (( فإن تابوا ))
السائل : (( فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتو الزكاة ))
الشيخ : طيب
السائل : (( فإخوانكم ))
الشيخ : طيب، فالآية تسوي بين الصلاة والزكاة وأنت تفرق مع المفرقين، صح، قل صح، إذن هل في الآية حد دليل على أنه تارك الصلاة هنا أغلب المشايخ يقعون في حيص بيص إن قالوا إن الآية دليل على أن

تارك الصلاة كافر يقال لهم إذا تارك الزكاة كافر إن قالوا لا تارك الزكاة ليس بكافر فيقال أيضا تارك الصلاة ليس بكافر لأن الآية وحدة ومذكور فيها صنفان تارك الصلاة وتارك الزكاة.

السائل : الله يبارك فيك.

الشيخ : وفيك بارك

سائل آخر : فإن أراد أحد التملص

الشيخ : آه

السائل : قال نحن استددلنا بهذه الآية على تكفير تارك الصلاة لأدلة أخرى نقول له هذا تملص

الشيخ : لا معليش، نحنا بنمشي مع الشيخ هنا بنقله هات الأدلة الأخرى وهنا اخسرت الدليل الأول.

سائل آخر : إذن الدليل هذا ساقط في الاستدلال به.

الشيخ : وهذا المقصود فيه

السائل : أما الأدلة الأخرى فهي البحث

الشيخ : أه أدلة أخرى ما في غير ( من ترك صلاة وقد كفر ) قد أعطيناك أدلة أخرى فيها كفر من فعل كذا فقد كفر، من فعل كذا فقد كفر ..

سائل آخر : لكن هي ما كفر خروج من الملة.

الشيخ : لا هو هذا بعدين في عنا حديث ( خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن أداها وأحسن أداءها وأتم ركوعها وسجودها وخشوعها كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن لم يؤدها ) أو إيش ومن ..

السائل : ( ومن لم يفعل )

الشيخ : ( ومن لم يفعل فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء غفر له ) والله يقول (( إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء )) .

*****************

هل هناك فرق بين الكفر والشرك

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

فائدة الآن بالإضافة لما سبق، هل يصح أن نقول من ترك الصلاة لست أعني رواية وإنما دراية أو فقها هل يصح أن نقول من ترك الصلاة فقد أشرك؟ لا يصح ..
سائل آخر : ما ما عندنا دليل ... .
الشيخ : لا تتعب حالك ريح حالك متل ما علمتنا هذيك الساعة، أنا بقول من الناحية الفقهية ما من ناحية رواية حديث، من ترك الصلاة فقد كفر هل يصح أن نقول من ترك الصلاة فقد أشرك؟ فقها
السائل : لا ... .
الشيخ : ليه لماذا؟
السائل : نعلم أنه يعني الذي فهمناه من الفقه أنه ترك الصلاة الكفر يقع في الكفر، الكفر العملي أوالاعتقادي.
الشيخ : طيب والشرك؟
السائل : نعلم أن هناك شرك أكبر وأصغر.
الشيخ : طيب هذا الأصغر يكون شرك عملي وإلا اعتقادي؟
السائل : عملي.
الشيخ : إذن ما في فرق
السائل : الشرك والكفر يعني
الشيخ : ها والدليل أدلة كثيرة وكثيرة جدا منها حديث ( من حلف بغير الله ) جاء بروايتين ( فقد كفر ) ( فقد أشرك ) وعندك شيء أهم من هكذا بكثير وأرجو إن إخواننا ينتبهون لهذه الفائدة العلمية ربنا عز وجل في سورة الكهف قص علينا قصة المؤمن والكافر اللذين تحاورا (( واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا، كلتا الجنتين ءاتت أكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خلالهما نهرا، وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا، ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما أظن أن تبيد هذه أبدا، وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيرا منها منقلبا )) سؤال الآن هذا كفر أم أشرك؟
السائل : ... .
الشيخ : لا
السائل : استفدنا منك
الشيخ : أريد على معلوماتك السابقة
السائل : لا معلوماتي خطأ
الشيخ : لا ما يهمني ما يهمني معلوماتك السابقة لو سئلت هذاك السؤال

في الآية كفر وإلا أشرك
السائل : أشرك
الشيخ : أين أشرك؟ معلوماتك السابقة
السائل : كفر
الشيخ : كفر، نحنا فهمناكم إنه الكفر والشرك شرعا واحد معنى واحد لكن الآن اريد أجيء لكم دليل من القرآن إنه هذا اللي فهمناكم إياه هو الصواب لكن معروف عند عامة الناس أن كل مشرك فهو كافر وليس كل كافر مشرك أليس كذلك؟ هذا خطأ يعني رجل مسلم يشهد أن لا إله إلا الله ومحمد وبصلي وبصوم وو إلى آخره لكن يقول لك هذه الآية هي ما صحيحة هذا كفر أم أشرك
السائل : كفر
الشيخ : كفر، لكن الشرع يعطينا معلوم أنه أشرك أيضا وهنا الشاهد الآن قال (( ما أظن أن تبيد هذه أبدا ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيرا منها منقلبا )) (( قال له صاحبه )) يعني المؤمن (( أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكن هو الله ربي ولا أشرك بربي أحدا )) ما قال لا أكفر لأن الكفر هو شرك والشرك كفر ويؤكد ذلك ما سيأتي (( ولا أشرك بربي أحدا لولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربي أن يؤتين خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيد زلقا أو يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم أشرك بربي أحدا )) إذن الكفر شرك والشرك كفر لا فرق بينهما، واضح؟
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : وفيكم بارك
الحلبي : يا شيخنا في أوائل سورة براءة أيضا
الشيخ : هات نرى
الحلبي : (( براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين ))
الشيخ : نعم
الحلبي : بعد ذلك (( فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين ))
الشيخ : أي نعم
الحلبي : في سياق واحد، الذين فرقوا بين الكافر والشرك قالوا الكافر جحد أما المشرك اتخذ شريكا والكافر أيضا اتخذ شريكا هواه

الشيخ : فقط الآية ما مثل
السائل : صح من حيث الصراحة تلك
الشيخ : لأنه نحن قلنا كل مشرك كافر وليس كل كافر مشرك لغة .
الحلبي : نعم
الشيخ : هنا هي ماشية مع اللغة يعني هؤلاء المشركين ..
الحلبي : كفار
الشيخ : كفار
الحلبي : آه
الشيخ : نحن نريد العكس نريد نص يدل على إنه من كفر فقد أشرك ..
الحلبي : (( أرأيت من اتخذ إلهه هواه ))
الشيخ : معليش فقط هذا نص عام يشمل حتى العصاة رأيت كيف ؟ فقط يعني قصدي أنا ألفت ..
الحلبي : هذه نعم إنه مشرك ثم كفر
الشيخ : آي آي نعم
السائل : ليس كافر ..
الشيخ : أيوه نحن موضوعنا إن كل من كفر فهو مشرك وليس موضوعنا كل من أشرك فقد كفر ..
الحلبي : هذا ... .
الشيخ : لأنه هذا مسلَّم به
الحلبي : جزاك الله خيرا
الشيخ : إيه نعم
سائل آخر : جزاك الله خيرا
سائل آخر : بالمناسبة شيخنا
الشيخ : وإياكم
السائل : الذي كان أخبر سيدنا موسى ليس هارون الله سبحانه وتعالى هو الذي أخبره قال (( فإنا فتنا قومك من بعدك يا موسى وأضلهم السامري )) هنا كذلك حصل حديث ( ليس الخبر كالمعاينة ) فالله الي أخبر سيدنا موسى ورغم ذلك ما وقع في صدره مثل ما رأى
الشيخ : أيوه ما هو هارون جزاك الله خير كويسة .

*****************

## ما حكم الأكل من اللحوم المستوردة من بلاد الكفر

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : يعني هل حلال ... نحن وإلا علينا شيء
الشيخ : هذه اللحوم الي تجيء من برة من ما أصيب المسلمون به من المخالفة للشريعة لأن الله عز وجل إنما أباح للمسلمين ذبائح أهل الكتاب وليس كل ما يأكله أهل الكتاب فأهل الكتاب يأكلون ما حرم الله فهم يأكلون كما تعلمون لحم الخنزير وهم كما قال رب العالمين في القرآن الكريم (( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله )) الشاهد هنا (( ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون )) أهل الكتاب هؤلاء قال الله عز وجل في حقهم (( وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم )) ويقول علماء التفسير في هذه الآية (( وطعام الذين أوتوا الكتاب )) أي ذبائح الذين أوتوا الكتاب وليس معنى وطعام الذين أي مطعومهم ومأكولهم لا لأنهم كما ذكرنا يأكلون ما حرم الله فإذا ذبح أهل الكتاب ما يحل عندنا أولا ثم ذبحوا كما يقولون اليوم على الطريقة الإسلامية ثانيا حينئذ يجوز للمسلمين أن يأكلوا من ذبائحهم أما ومن المعلوم اليوم أن الكفار لا يذبحون على الطريقة الإسلامية وإنما يقتلون قتلا لأنه الذبح على الطريقة الإسلامية يأخذ وقتا طويلا وهم بسبب كما وصفهم الله عز وجل بقوله (( يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون )) فهم يعرفون قيمة الزمن ولذلك فهم حريصون على اغتنام الوقت واستحلابه إلى آخر قطرة منه ولما كان الذبح على الطريقة الشرعية يأخذ وقتا طويلا ولذلك يموتونه يقتلونه بطريقة أو بأخرى ويبدأون يسلخونه وبخاصة أن الحيوان حينما لا يذبح يبقى دمه يتخثر في داخله وما يذهب هكذا إلى الأرض فيصير له دابة لها وزن أكثر مما لو ذبح على الطريقة الشرعية ولذلك فالذبايح التي تأتي من تلك البلاد أو المعلبات التي تصنع في تلك البلاد هذه لا يجوز أكلها وشراؤها وبيعها إطلاقا ومر دور على هذه البلاد وغيرها من البلاد الإسلامية أنها غُرِّرَ بها إما من الكفار أنفسهم وذلك لا يبعد عنهم وإما من بعض التجار الذين لا خلاق لهم حيث كانوا يذيعون وينشرون إنه هذه تذبح على الطريقة

الإسلامية وتذاع إذاعات وتشاع إشاعات بأنه ذهبت لجنة من بلد الفلاني بتكليف من وزارة الفلانية للإشراف على طريقة الذبح، ومضى على ذلك سنين والناس يأكلون من هذه الحيوانات القتيلة غير الذبيحة باسم أنها ذبحت على الطريقة الإسلامية وبعد ذلك مع الأسف الشديد وكما قال الشاعر العربي القديم

" ومهما تكن عند امريءٍ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم "

مهما حاولوا يتكتمون طلعت ريحتها فيما بعد إنه ما هي إلا إيش دوبلة ومكر وليس هناك ذبح على الطريقة الإسلامية أبدا بدليل أنهم عثروا مرة كما قيل أسماك مكتوب عليها ذبحت على الطريقة الإسلامية ..

السائل : أسماك

الشيخ : أسماك هذا من جملة المكر يعني والغدر، وأنا لا أستبعد أن أي حكومة تتفق مع دولة كافرة لتستورد منها الذبائح إنه يعملوا هناك تمثيلية فعلا يذبحون على الطريقة الإسلامية واللجنة تشهد لا تشهد زورا تشهد بالواقع لكن هم يديرون ظهرهم من هنا ومثل ما يقول المثل العربي القديم: رجعت حليمة لعادتها القديمة، ولذلك لا ننصح مسلما أن يأكل من هذه الحيوانات إطلاقا لأنها لا تذبح وإنما تقتل قتلا وأنا قُيِّضَ لي منذ نحو عشرين سنة تقريبا أنني زرت بعض البلاد الأجنبية كبريطانيا وأسبانيا وإيطاليا لكن كانت إقامتي تختلف من بلد إلى آخر، الشاهد في بريطانيا كنا تعرفنا بمناسبة الحج على شاب باكستاني حدثني بأنه عنده مجزرة في بريطانيا في بلدة تبعد عن لندن نحو مئة وعشرين كيلو متر تقريبا، وفعلا زرناه هذه الإنسان في عنده مجزرة فعلا على الطريقة الإسلامية وأطلعنا على طريقة ذبحه في مكان واسع جدا في زريبة للغنم وفي غرفة خاصة لتسريب رأس الغنم واحد بعد واحد إلى مدخل ضيق جدا هناك يقف رجلان أحدهما يرفع الدابة ويضجعها والآخر يذبحها بسرعة البرق ذُبحت من هنا علقت ما اسمه هذا الشنكل

السائل : كُلَّاب

الشيخ : كُلَّاب علق، هذا الكُلَّاب هذا يدفع دفع هكذا يمشي على سكة تروح هكذا ثم تلف وراء جدار نحن لفينا معها وجدنا خلف الجدار شخص واقف ينتظر الذبيحة هذه ما تكون وصلت لعنده إلا يكون إيش لفظت أنفاسها الأخيرة وظيفته فقط يسلخ الجلد ويرميه في برميل ثم يدفعها دفعة ثانية تروح لعند شخص ثالث وظيفته هذا فقط يستخرج ال ..

السائل : المعلاق

الشيخ : الحواشي هذه المعلاق والكبدة وغيرها وبعد ذلك عنده ماء ناضح

بقوة يسلط هذا الماء في الداخل والخارج تطلع تلمع لمع يدفعها الدفعة الأخيرة كل واحد سكة تروح على الميزان توزن الدابة ثم يكتب عليها بطاقة قدر ايش وزنها وترسل إلى الزبائن الذين كانوا منتظرين خارج الشاهد يقول لي البريطانيون أنفسهم يشتروا من عنده لم لأنه يعرفون إنه هذه الذبيحة هذه طبيا طبيا أصح لأن الدم ما بقي في جسدها صفي صار على الأرض ثم نفس هذا الرجل في عنده مدجنة كل يوم ما بعرف يعني حتى ما يصير في كذب مليونين رأس يذبح على الطريقة الإسلامية دجاج وما يصدقوا الناس يحصلون على هذا النوع من الدجاج المذبوح على الطريقة الإسلامية، لما رحت على اسبانيا ودخلنا السوق وجدنا الدجاج معروضا في الصناديق المبردة مبلورة بلور رؤوسها كما هي الدجاجة برأسها ما مذبوحة ولا شيء مقتولة قتل ..

السائل : صعق بالكهرباء

الشيخ : نعم صعق بالكهرباء

السائل : خلاصة الحكم يعني

سائل آخر : خلاصة الحكم يا شيخ

الشيخ : ... خلاصة الحكم هذا الشريط موجود هنا

السائل : إيه جاهز

الشيخ : خلاصة الحكم أنه لا يجوز الأكل من الذبائح أو الما يقال أنها ذبائح التي تأتي من بلاد الكفر لأنها تقتل قتلا ولا تذبح ذبحا

السائل : جزاك الله خيرا

الشيخ : ما جاءت الناعوسة

السائل : لا والله

سائل آخر : الحمد لله متيقظين

الشيخ : ما شاء الله الحوطة هذه ماذا عن إيش؟

السائل : هذه

الشيخ : هذه التسويرة هذه عن إيش؟

السائل : هذه عملوها من اجل قعدة مثل هكذا يعني

الشيخ : لا تكون شجرة مقدسة هذه

الشيخ : ها

الحلبي : يا شيخنا مكدسة لا مقدسة

الشيخ : كويس، مثل هذه الشجرة في كثير من البلاد تصبح ذات أنواط، من هناك يا أخي من عنده على يمين الداخل أيوه عدي الشيخ عدي الشيخ، أيوه.

**السائل :** ..
**الشيخ :** على السِنَّه، ذات أنواط. تربط فيها الخرق لأنه يكون مربوط فيها عقائد شركية وثنية ومن عجائب الأمور أول حجة حججتها وزرت المدينة المنورة فيها كان في هناك شجرة .

# الشريط رقم : ٤٩٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

## الكلام على شجرة كانت عند شهداء أحد كان الناس يتبركون بها ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ما شاء الله الحوطة هذه ماذا عن إيش؟
السائل : هذه
الشيخ : هذه التسويرة هذه عن إيش؟
السائل : هذه عملوها من اجل قعدة مثل هكذا يعني
الشيخ : لا تكون شجرة مقدسة هذه
الشيخ : ها
الحلبي : يا شيخنا مكدسة لا مقدسة
الشيخ : كويس، مثل هذه الشجرة في كثير من البلاد تصبح ذات أنواط، من هناك يا أخي من عنده على يمين الداخل أيوه عند الشيخ عند الشيخ، أيوه.
السائل : ..
الشيخ : على السِنَّه، ذات أنواط. تربط فيها الخرق لأنه يكون مربوط فيها عقائد شركية وثنية
الشيخ : ومن عجائب الأمور أول حجه حججتها وزرت المدينة المنورة

فيها كان في هناك شجرة، آه، بجنب مقبرة الشهداء في أحد وفي ... منه ماء جاري وفي شباك مطل على المقبرة على الشهداء وجدنا الشباك كله خرق مربوط خرق ووجدنا الشجرة أيضا مربوط فيها خرق، خرق عديدة كل شيء بلون إنذار من أجل يذكروا الميت يعني إنه ..

السائل : ... .

الشيخ : قلت سبحان الله بلاد التوحيد ولا يزال فيها مثل هذه الشركيات والوثنيات ثم ما أدري بعد أيام ما هي بعيدة وإذا في ليلة لا قمر فيها استئصلت الشجرة اي والله، قلنا الحمد لله إلذي هي صارت هكذا وما صار أي مشكلة إطلاقا، أي نعم، ثم لم نعد نَرَ الخرق تربط على النافذة ما أدري إذا أحد منكم راح من قريب حتى يبشرنا إنه لا يزال النافذة هذه المطلة على مقبرة الشهداء في أحد، الشباك الشرقي ما في أحد منكم حج السنة؟ الله يطعمنا.

السائل : آمين يا رب العالمين.

سائل آخر : فقط فيها بوش.

الشيخ : نعم.

السائل : فقط بوش فيها هناك .

****************

## بيان أنه لا تسقط فريضة الحج بوجود الكفار في أراضي السعودية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : منكدين على العالم الإسلامي كله الله ينكد عليه

الشيخ : اللهم آمين لا بوش، بوش على كل حال ..

السائل : الله ينكد عليه وعلي الذين جابوه

الشيخ : ما زال مكة والمدينة بعيدين إن شاء الله عن الشر الذي حل في الديار السعودية وهذا لا يوجب على المسلمين ألا يحجوا لأن الله عز وجل يقول في القرآن الكريم (( ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين )) فحينئذ الحج مستطاع فلكون الأمريكان زادوا قليلا هِنَّا كانوا موجودين من قبل لكن بهذا المناسبة بهذه

الفتنة التي وقعت زادوا بضع ألوف يعني هناك، فكونهم حلوا في بعض البلاد السعودية هذا لا يسقط الفرض عن المسلمين وهو وجوب الحج إلى بيت الله الحرام الشائعة التي شاعت هنا إنه الحج السنة ما يجوز لأنه الأمريكان احتلوا هديك البلاد القول إنه ما يجوز هو الذي لا يجوز، لأن الله عز وجل قال في الآية السابقة (( من استطاع إليه سبيلا )) لا سمح الله، لا سمح الله، لو أصاب البلاد المقدسة مكة والمدينة ما أصاب المسجد الأقصى، يسقط الحج عن المسلمين؟

السائل : لا ما يسقط.

الشيخ : هاها، بارك الله، أيضا ما دام الاستطاعة متحققة (( ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا )) فما يجوز لمسلم أن يتأخر عن أداء فريضة الحج بحجة إنه الأمريكان موجودون في الرياض، موجودون في الدمام، موجودين ما أدري أين مكان آخر، هذا لا يسقط الفريضة حتى لا سمح الله لو احتلوا الأمريكان مكة والمدينة مثل ما احتلوا اليهود بيت الأقصى، لا يظل هذا حكم ماشي فلا يجوز اسقاطه إطلاقا، ما دام الشرط وهو الاستطاعة قائم ولا يزال.

****************

**إذا وجد الكفار في المدينة ومكة فهل يسقط وجوب الحج حينئذ؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عفوا يا شيخنا من ناحية أمن الطريق وأمن المكان طيب أنت قلت إن لو أنهم فرضا جدلا، لو أنهم يعني إي كانوا في مكة أو المدينة ففي هذه الحالة يكون في أمن للحجاج أو للحجيج

الشيخ : ما أنا ضربت لك مثال بالمسجد الأقصى والناس رايحين جايين، والمسجد الأقصى من المساجد الثلاثة كما تعلم التي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها ( لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ) فنحن ضربنا مثالا مطابقا للواقع، لو فرضنا ما احتلت مكة والمدينة كما هو الواقع والحمد لله، لكن في قطاع طرق كما كان في زمن دولة عثمانية، وجود قطاع طرق في الطريق البري

السائل : نعم.
الشيخ : كان يعتبر إيش عذرا، مع إنه مكة والمدينة سالمة ما فيها شيء، فالحكم مربوط بشرطه (( ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا )) ، فانت لما تفترض صورة أخرى إنه في ضرب في قتل في الطريق إلى آخره لا، من هنا يسقط هذا الواجب لأنه غير مستطاع.

*****************

ما حكم الدخان ؟وحكم زراعته ؟وحكم بيعه؟ (ومعنى حديث لا ضرر ولا ضرار)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب يا شيخنا بالنسبة كثر الجدل وخاصة بالنسبة للإخوة في العوام من ناحية ..
سائل آخر : ... شيخي.
الشيخ : نعم.
السائل : حكم، إيه الدخان، آي، هل هو يعني حرام أم مكروه؟ وحكم زراعته وحكم بيعه؟
الشيخ : آي نعم، هذه مسألة أيضا يجب معرفة الحكم فيها، الشرع لا يفرق بين زراعة الدخان وزراعة الحشيش المخدر لكن الناس منتبهون لضرر الحشيش أكثر من انتباههم لضرر الدخان، وإلا هما في حكم واحد، بل ربما فاق الدخان في ضرره الحشيش، أولا أصبح معلوما لدى كل الناس حتى عامة الناس بسبب تيسير طرق العلم وهو الوسائل من الإذاعة والتلفاز ونحو ذلك والمجلات والجرائد حيث صار معلوما أن من أقوى أسباب المرض الخبيث سرطان هو الدخان، والإسلام كما نعلم ما ترك شيئا إلا وبينه تبيانا لكل شيء، وقد قال عليه الصلاة والسلام ( لا ضرر ولا ضرار ) هذا الحديث من جوامع كلم الرسول عليه السلام، كلمتين ( لا ضرر ولا ضرار ) ، ما معنى لا ضرر؟ وما معنى لا ضرار؟ لا ضرر أي لا يجوز أن تتعاطى شيئا تضر به في نفسك، ولا ضرار لا يجوز لك أن

تتعاطى شيئا تضر به في غيرك، الضرر في النفس والاضرار في الغير، الدخان جمع الضررين، الدخان جمع الضررين، وهو من هذه الحيثية قد يكون ضرره أشد من الخمر، ليش؟ لأنه السكير لما يشرب الخمر بلا شك يضر حاله يكفيه أنه عصى الله عز وجل، وكما قال عليه الصلاة والسلام ( مدمن الخمر كعابد وثن )، (مدمن الخمر كعابد وثن ) ، لكن لما بشرب الشارب ما يصل شيء من أذاه إلى زوجته، إلى ابنه، إلى صديقه، إلى جليسه، إلى آخره، بعكس الدخان ..

السائل : شارب الخمر.

الشيخ : آيه شارب الخمر لما يشرب الخمر جاره ما بتضرر بشربه للخمر ما يتضرر بالخمر الذي شربه، لكن لما بشرب الدخنجي الدخان بضر جيرانه بالدخان

السائل : على السيرة صرت تكح

الشيخ : نعم.

السائل : أحكي على السيرة صرت تكح

الشيخ : آه، رأيت كيف ؟ على الرائحة هي جاءت، تأثير الدخان، اسمح لك ولو ما انتهيت من الحديث ..

السائل : اتفضل، اتفضل.

الشيخ : إذا إذا ..

السائل : فكرت إنك ..

الشيخ : إذا بتريد معليش ها ..

السائل : فكرت إنك انتهيت منه

الشيخ : لا أين ما زلت تريد تطول بالك علي كثير، ما زال حديثي طويل، قلنا إن الرسول قال ( لا ضرر ولا ضرار ) وضرر الدخان في شاربه هذا لا أحد ينكره حتى المبتلين به يعرفوا ضرره أكثر من الآخرين لكن كونه هذا الشارب للدخان يضر غيره هذا ما عرف طبيا إلا في الأيام الأخيرة لم لأنه الآن في خبر هذا الدخان هذا الذي ينفثه شارب الدخان يملأ الجو في مادة النيكوتين هذه تشبع الهواء الذي كل إنسان يريد يستنشقه ويدخل في جوف الذي ما هم يشربون دخان يضررون بهذا الدخان هذا فإذًا العدوى الضررية انتقلت من الشارب إلذي أدخل الدخان لجوفه من جهة وأخرج منه إلى الجو العام وانتقل هذا الدخان إلى الآخرين، يتضرر هؤلاء بهذا الدخان في رئتهم، هذا ضرر طبي اكتشف حديثا ولكن من لا ينكر أن الذين لا يشربون الدخان لا يتضررون من رائحته بدون ما يعرفوا إنه هذا يضرهم داخليا ما فينا واحد ربنا عافاه من شرب الدخان إلا يتضايق لما

يشرب بل، بل يتضايق إذا جلس مشيت منه شارب الدخان، نحن ندخل المساجد الله أكبر يجيئنا واحد نكاد ننفجر ونحن عم نصلي من رائحته، فبدنه كله إيش ريحة دخان الخبيثة هذه إذن ضرره متعدي إلى الآخرين فشملوا الحديث بقسميه لا ضرر في نفسه ولا ضرر في غيره، ضر نفسه وضر غيره، هنا عبرة لمن يعتبر، الثوم والبصل في حدا ما ياكله؟ كلياتنا، لم لأنه الله أحله، بل طبيا الآن معروف إنه الثوم والبصل يستخلص منهما مادة تستعمل كعلاج لبعض الأمراض في برشامات، فلذلك ربنا عز وجل أحله لكن رائحة الثوم والبصل كريهة مع فائدتهم البدنية ورائحتهم الكريهة ما قال عليه السلام ( من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مصلانا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم ) ..

السائل : يعني البصل والثوم.

الشيخ : البصل والثوم

السائل : الله

الشيخ : أه، ما بقى الفرق البصل والثوم التي فيهماالخير والفائدة ولا ينجو لا صالح ولا طالح من أكله لأنه حلال لمجرد الرائحة الكريهة الرسول عليه السلام يقول إياك أن تأكل الثوم والبصل قبل حضور الصلاة، لأنك إذا حضرت المسجد وأنت آكل الثوم والبصل ما فقط رايح تضر بني جنسك رايح تضر كذلك الملائكة التي يشاركوكم بالحضور في المسجد ( من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مصلانا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم ) ..

السائل : لا إله إلا الله.

الشيخ : هذا الثوم والبصل، وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دخل يوما المسجد مسجد الرسول في المدينة فشم من واحد رائحة الثوم فأمر بإخراجه إلى البقيع إلى المقبرة، أمر بإخراجه ما إلى الطريق إلى المقبرة كأنه عليه الصلاة والسلام يشير عمليا أنه هذا المسلم الذي يحضر المسجد وقد أكل هذه البقلة ذات الرائحة الكريهة لا يليق به أن يعيش بين الأحياء، أخرجوه إلى المقابر، وهذا نرجع نقول الثوم والبصل النافعين فلو الرسول عليه الصلاة والسلام كان في زماننا أو كان الدخان في زمانه هو ما كان يريد يقول، كان يريد يقول أكثر مما قال بالنسبة للثوم والبصل، لأن الثوم والبصل فيه خير طعام وأكل وعصر وما شابه ذلك واستخراج بعض الأدوية .

****************

## بيان أضرار الدخان

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**الشيخ : أما الدخان فخبيث جدا منه الأيش الداء الخبيث هذا السرطان، فإذا الذي يشرب الدخان يضر نفسه ويضر غيره، بعد ذلك ضرره في نفسه ما واقف فقط في صحته وأيضا في ماله .. لأنه لو أن مسلما مهما كان غنيا عنده مراق خاص، ما يريد يقول لك عنده يعني ..**
**السائل : مزاج.**
**الشيخ : نوع من الذوق يعني يخالف البشر كلهم، مليونير افرضه الذوق تبع يكيف كيف يأخذ هذه الخمس ليرات ويشعل الكبريته هي يمسكه هيك بكيِّف، كيف المحشش يكيف على إيش يكيف ..**
**السائل : ما جربنا**
**الشيخ : هذا بكيف على هذا المنظر هذا، ما يضره هذا صندوق ملان بالملايين من هذه المخمسات هذه، بجوز هذا العمل؟**
**السائل : ما يجوز**
**الشيخ : ما احد بقول يجوز**
**سائل آخر : ... ز**
**الشيخ : طيب شوفوا الآن الذي يشرب السيجارة ما يسوي، نحن قلنا مخمسة لو أخذ الليرة او الدينار الأردني الواحد أو نصف الدينار وشعلها هكذا ما اصابه أذى أبدا، لكن أضاع المال وقد جاء في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ( نهى عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال ) ، وهذا بكيف إنه يحرق هذا النصف دينار أو دينار أو أكثر من ذلك، الذي يشرب دخان ما بحرقها هكذا بلفه مثل السيجارة وبشربها، يا ترى أيهما شر هذا الذي حرقها هكذا وكيف وإلا حرقها ومصها، أيهما شر؟ قله بقى أنت يا أستاذ أبو إيش أنت؟**
**السائل : أبو أحمد.**
**الشيخ : أبو أحمد الحمد لله وهي أبو أحمد كذلك، أيهما شر الذي حرقها وكيف وإلا حرقها ومص الدخان تبعها؟**
**السائل : الذي مصها.**

الشيخ : الذي مصها، فإذن هذا عم يضيع، ما فقط عم يضر بحاله بالدخان كذلك عم يضر في ماله ..
السائل : ولو كان
الشيخ : ولو كان غنيا عم قلك غني، فما بالك في ناس يصرفون كل يوم دينار وربما أكثر وعنده عياله وأطفال مثل ما أنت قلت، إذاً ليس الضرر بمحصور في النفس، محصور أيضا في المال، غير بقى إيذاء الناس الآخرين، الدخان خبيث أخبث من شرب الخمر وأخبث من شرب الحشيش، لذلك أحدهم قديما قبل ما يكتشف ضرر الدخان ما قال؟ قال هذا كلام فقهاء طلبة العلم يفهمون وأنت إن شاء الله منهم، قال:
" الأصل فيه شرعا الإباحة والنهي عنه مطلقا قباحة
وجاء خلاف عنهم طويل والمعتمد التفصيل
إن كان يؤذيه بعقل أو بدن أو كان ذا ضرورة إلى الثمن
فيحرم استعماله وإلا فجائز في شرعنا وحل
ولكن الاكثار منه ملهي وريحه الكريه عنه منهي
جهادهم فيه جهاد في الهوى سكوتهم ونهيهم عنه سوا
بل ربما أغرى فتى مشغوفا بشربه واستهون المصروفا
وغاية الكلام فيه أنه من النبات وهو حل كله إلا الذي يضر بالأبدان
أو النُّهى فذاك شيء ثاني قد أخبر الله " هنا العبرة
" قد أخبر الله ثم المصطفى عن العسل بأنه شفا
مع أنه يضر بالمحموم وحرمة المؤذي من المعلوم "
إذا واحد بتكون الحرارة معه وجئت أنت اعطيته عسل زدته حرارة على حرارة يضره مع إنه عسل فيه شفاء للناس فما بالك هذا الخبيث الذي يضر في الناس فهو حرام بدون إشكال، وذكرت ضرر، ضرر عارض لشارب الدخان من هذه الأرجوزة اللطيفة قال والاكثار عنه ملهي أنا أراقب شريبة الدخان لا يمكن أن يذكروا الله عز وجل، لا يمكن أبدا، لأن الوقت الفراغ في إيش يضيعه ..
السائل : في السيجارة.
الشيخ : بالدخان، ما عنده وقت لأنه النوكوتين هذا صار شيء أساسي في بدنه ..
السائل : يا لطيف.
الشيخ : ولذلك لا تجد هؤلاء المبتلين بشرب الدخان يصدق عليهم قوله تعالى في القرآن (( والذاكرين الله كثيرا والذاكرات )) ..
السائل : الله أكبر.

الشيخ : لا تجد، هذا من آثار إيش شرب الدخان، فضرر واحد من هذه الأضرار يكفي في تحريم الدخان فما بالك يا أبا أحمد وقد جمع الأضرار كلها، الآن هات ما عندك هي أنا خلصت
السائل : من علم الناس عليه؟
الشيخ : هذا ما غير الشيطان، هو الشيطان ما غيره
السائل : ... .
الشيخ : ما غير الشيطان أبدًا، (( إن الشيطان للإنسان عدو مبين )) ..
السائل : أريد أعرف من، زمن الرسول ..
الشيخ : يا أبا أحمد الله يرضى عليك، معرفتك بمين زرعه وجهلك سواء، ولعله جهلك أحسن من علمك فيه، ما بفيدك أن تعرف فيه، واحد شيطان من شياطين الإنس أو الجن، المهم مهم إنك تعرف إنه هادا حرام زرعه، حصده، تيبيسه، ما اسمه فرمه ..
السائل : نعم
الشيخ : تهيئته سجاير إلى آخره، بعد ذلك شربه، كل هذه المقدمات محرمة على المسلمين، نعم
السائل : سؤال يعني له فرعان، يقولون ما في دليل ..
الشيخ : أبا أحمد الساعة ستة .

****************

ذكر أدلة المجوزين لشرب الدخان والرد عليها

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقولون ما في دليل من القرآن بحرم الدخان هذه واحدة
الشيخ : ها
السائل : ثانيا طيب الذي يزرع الدخان من فترة طويلة ويعيش أولاده من أين يأكل إذا ..
الشيخ : مسكين مسكين ..
سائل آخر : لا حول ولا قوة إلا بالله.
الشيخ : هذا مسلم بقول هكذا.

السائل : هكذا يقولون
الشيخ : أي هذا الحقيقة مريض يجب أن يعالج ..
سائل آخر : ... .
الشيخ : أما قول من يقول إنه ما في نص فالقرآن الكريم بتحريم الدخان فهذا جهل يعني ينبغي أن يعلم وإذا ما قبل يتعلم ينبغي أن يؤدب وإذا ما في من يؤدب فحسابه عند الله عز وجل، ليه؟ لأن الإسلام ليس قرآنا فقط الإسلام قرآن وسنة، فمن آمن بالقرآن ولم يؤمن بالسنة فليس مسلما، لأن الله عز وجل يقول (( وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا )) ويقول (( وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم )) ويقول، ويقول ومن ذلك قوله عليه السلام ( تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما ) ( ما إن تمسكتم بهما ) ما واحد اثنين ( كتاب الله وسنتي ) ليس في القرآن ( يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ) فهذا لجهله يفتح عليه باب لا قبل له بسده، لما يقول لك هذا ما محرم بالقرآن، هذا يذكرني بقصة وقعت لامرأة عجوز في زمن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه جاءت إليه مهتمة بما بلغها عنه، قالت له أنت الذي تقول " لعن الله النامصات والمتنمصات " إلى آخر الحديث قال نعم، قالت " من أين لك هذا؟ أنا قرات كتاب الله فلم أجد فيه هذا الذي تقوله "، قال لها بكل نفس رضية، ما أحمق لأ قال لها " إن كنت قرأتيه لوجدتيه " قالت " قد قرأته وما وجدته " قال لها " ألم تقرأي قول الله تبارك وتعالى (( وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا )) " قالت " أما هذا فقد قرأته " قال " فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( لعن الله النامصات والمتنمصات والواشمات والمستوشمات والواصلات والمستوصلات والفالجات المغيرات لخلق الله للحسن ) " فإذاً ليس كل شيء موجود في الاسلام، بلغ ضروري يكون موجود في القرآن، لأن القرآن فسره الرسول عليه السلام، الآن نحن بنصلي كل يوم خمس صلوات، صلاة الفجر ركعتين، الظهر والعصر والعشاء أربعا أربعا، المغرب شذت عن أربع أوقات ..
السائل : ثلاثة
الشيخ : ثلاثة، بعد ذلك شيء سر شيء جهر شيء مطعم من هنا ومن هنا، أين التفاصيل هي موجودة في القرآن؟ ما موجودة في القرآن، لذلك هذا جاهل الذي يقول إنه الدخان ما مذكور في القرآن، أما الناحية الثانية وهي إنه يا أخي هذا وارث الزراعة من أبوه وجده وعم يعيش عياله وأطفاله وأولاده وإلى آخره، فهذا كذلك جاهل مثل الأولاني أو أشد لأنه

هذا لا يعلم قوله تعالى، هذاك عذره إنه ما رأى النص في القرآن هذا في القرآن موجود (( ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب )) الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ( من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه ) فأنا أعتقد إنه المسلمين اليوم بحاجة إلى تجديد إيمانهم بالله ورسوله أولا وإذا كان في هناك إيمان فهم بحاجة إلى تقويته ثانيا، وتقويته بتكون في طاعة الله والابتعاد عن معاصي الله، ومن معاصي الله أن يزرع شيئا يضر الناس به، لأن الوسيلة لها حكم الغاية والرسول عليه الصلاة والسلام قال ( لعن الله في الخمرة عشرة ) أولهم ( شاربها ) وبعد ذلك ( ساقيها ومستقيها وعاصرها ومعتصرها ) رجل عنده عرائش الأعناب ولا أقول كما تقولون أنتم الفلاحين عنده كروم، ما بجوز تقولوا كروم لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ( لا يسمين أحدكم العنب كرما فإنما الكرم قلب الرجل المؤمن ولكن ليقل الحبلة الحبلة أو عرائش الأعناب ) فرجل عنده عرائش الأعناب ولا أقول الكرم، يجيء هذا اليهودي أو النصراني الخنزير يريد يشتري من عنده كل ما أنتجه هذا العنب بثمن إيش؟

سائل آخر : الحمد لله

الشيخ : يرحمك الله، بثمن باهظ فإذا عرف صاحب العرائش هذه إنه هذا زبون يريد يأخذ العنب ويعصره، هو ملعون مثل حكايته، لم؟ لأنه قال تعالى (( وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان )) وبهذا القدر كفاية ..

السائل : جزاك الله خيرا

الشيخ : والحمد لله رب العالمين

سائل آخر : خلاص

الشيخ : هاه .

*****************

هل يجوز بيع القماش لمن يعلم أنه يفصله ملابس خليعة للنساء قياسا

على بيع العنب لمن يعصره خمرا ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : إذا علم هذا الرجل بأنه سيعصره فأصبح حرام وأصبح ملعون طيب أنا تاجر قماش يا شيخ
الشيخ : نعم.
السائل : أنا تاجر قماش ويشتري مني البعض
الشيخ : نفس الجواب
السائل : نحن
الشيخ : لا، لا نفس الجواب ريح حالك
السائل : بالنسبة
الشيخ : هات ما في قلبك
السائل : فلان يشتري مني ويصنع ل ..
الشيخ : تريد تتعِّب حالك، تريد تتعِّب حالك نكَّمِّل، كمل مشوارك
سائل آخر : ... على نفسك ... .
السائل : بخيط موضة يا شيخ
الشيخ : نعم نعم.
السائل : بخيط موضة
سائل آخر : بخيط هو.
الشيخ : ها
السائل : وأشتري من عندي قماش رول.
سائل آخر : يا بي ماذا ... .
سائل آخر : آه طيب ما أنت تختار الموديلات لهذه..
السائل : ما أختار أنا، ما أختار أنا ... .
الشيخ : طول بالك
السائل : هو الذي يقص الموديلات أنا أجيء برول كامل باعتبار مئة متر قماش، يأخذ القماش، يذهب إليه فيصنع للمتبرجات التنانير أو ما يشابه ذلك
الشيخ : ما أعرف انت تريد الخير لك وإلا الشر
السائل : لا شك، لكن ما أعلم كثير من الناس يشترون وياخذون
الشيخ : ما جاوبتني، أنت تريد الخير لنفسك وإلا الشر؟
السائل : الخير إن شاء الله
الشيخ : وهو كذلك، تريد الراحة وإلا التعب؟
السائل : الراحة إن شاء الله.
الشيخ : طيب، أنا أرك بالعكس، بتعرف لم؟ .. .

سائل آخر : تعال تعال هنا
الشيخ : أنا حبيت أعطيك الجواب بطريق مختصر قبل ما تشرح أنت الموضوع، أما الآن شرحك لسؤالك يضطرني أنا بقى اشرح لك الجواب تبعي وبعد الشرح رح تخسر أنت الآن ..
السائل : حبيت إني ... نكسب الأجر
الشيخ : أحسنت هذا الذي أحببت إني استدركه على نفسي كنت أريد أقول لك لكن ستخسر ماديا لكن سترب معنويا، أنا أردت أقول لك إنك أنت مثل هذاك، إما أنت تعرف إنه هذا الذي جاء يشتري العنب يريد يعصره خمر فهما في الوزر سواء، هذا الكلام يقال لك أيضا كذلك، والعكس ما هو إذا كان لا يعلم فهل عليه وزر؟
السائل : لا.
الشيخ : طيب، الآن نحن نسألك لك وهذا السؤال الذي كنت أنت في غُنية عنه، لأنه الآن هذا السؤال والجواب عنه راح سيخسرك ماديا لكن على كل حال إنما الأعمال بالخواتيم فأنت الرابح، الآن أنت القمَّاش البزَّاز إذا جئت امرأة تريد أن تشتري منك من ذاك النوع من القماش فأنت أحد رجلين إما أن يغلب على ظنك إنه هي رايح تفصله تفصيل للباس لا يجوز لها أن تلبسه عندك، فعندك حرام إنك تبيعه من القماش، وإن كنت لا تعلم مثل هذاك الرجل فأنت يجوز لك أن تبيع ما رأيك بقى؟
السائل : بنيت على هذا لأن الرجل الذي يشتري مني هو نصراني ولديه مخيطة فأكيد أنه ما يفصل بما يرضي الله، فهذا الذي بنيت عليه إن الرجل نصراني يشتري مني نصراني فهل أمتنع عن بيعه؟
الشيخ : على حسب غلبة الظن ..
السائل : لا أعلم ما يفصل
الشيخ : اسمح لي، اسمح لي قولك نصراني ما في فرق بين لو كان مسلما، المهم من الناحية الشرعية ما يغلب على ظنك هذا الشاري سواء كان رجلا مسلما أو كان رجلا نصرانيا أو كانت امرأة مسلمة أو نصرانية، ما يغلب على ظنك هذا النوع من القماش سيستعمل بما أباح الله أم فيما حرم الله، فانت وما يغلب على ظنك، الآن أنا لست قمَّاشا ولا بزَّازا لكن بتصور إنه في نوع من القماش لا يمكن أن يفصل إلا في معصية الله، صحيح تصوري هذا؟
السائل : في منه، في أيوه
سائل آخر : نعم يا شيخ.
الشيخ : صحيح تصوري.

السائل : نعم.
الشيخ : في رأيك يجوز بيع هذا القماش؟
سائل آخر : لا.
الشيخ : أنت إن شاء الله ما بتبيعه، يلا سبحانك اللهم وبحمدك.
السائل : قد أوقعني ظني بالمهالك.

*****************

## ما حكم من صلى المغرب خلف من يصلي العشاء سواء كان مسافراً وأخر جمع تأخير أم أنه كان مقيماً ولكنه ظن أنهم يصلون المغرب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، سائل يقول: رجل يسافر حتى وقت العشاء فمر بأهل قرية وهم يصلون العشاء، ورجل آخر من أهل القرية صلى معهم بنية المغرب لظنه أنهم يصلون المغرب، فما حال كل من هذين الرجلين، أفتونا في ذلك مع ذكر الأدلة وجزاكم الله خيرا.
الشيخ : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه، الحقيقة أنه لا يوجد لدينا نص في هذه المسألة التي جاء السؤال عنها، وإنما تؤخذ بطريق شيء من الاستنباط والاجتهاد، فنحن نقول أنه من الثابت في السنة أن اختلاف النية، نية المقتدي عن نية الإمام لا تؤثر في صحة الصلاة وصحة القدوة فهناك مثلا صلاة معاذ بن جبل العشاء الآخرة ورأى النبي صلى الله عليه وسلم، ثم صلاته إياها لقومه، وكما جاء في صحيح البخاري أنها تكون له نافلة ولمن ورائه فريضة، كما أن هناك بعض الأحاديث الصحيحة التي جاءت في كيفية من كيفيات صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه صلاة الخوف، فمن ذلك أنه كان يصليها ركعتين بالطائفة الأولى ثم يسلم بهم فينطلق هؤلاء إلى مصاف الطائفة الأخرى لتأتي وتصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين، فتكون بطبيعة الحال الركعتان الأوليان بالنسبة للرسول عليه السلام هي

الفريضة والركعتان الأخريان بالجماعة الاخرى إنما هي نافلة، وهكذا ربما توجد أمثلة أخرى لا أستحضرها الآن كذلك لا بد أن نذكر هنا، حادثة ذلك الأعرابي الذي كان يعمل بالنواضح في أثناء النهار ويأتي مساءا ليصلي خلف معاذ رضي الله عنه فلما اقتدى به ذات يوم صلاة العشاء الآخرة وسمعه وقد ابتدأ سورة البقرة فظن أو أُلقي في نفسه أن هذه القراءة ستكون طويلة وطويلة جدا بالنسبة إليه ولذلك قطع الصلاة من خلف معاذ وصلى لوحده، فإذا نظرنا إلى هذه النصوص حينئذ نستطيع أن نقول بأن صلاة هذا المسافر أو ذاك المقيم الذي اقتدى بالإمام وهو يصلي صلاة العشاء ويتوهم كل منهما أنه إنما يصلي صلاة المغرب فيتبين له أنه إنما كان يصلي صلاة العشاء فهو في هذه الحالة إذا أدرك الإمام في أول ركعة فحينما ينهض الإمام إلى الركعة الرابعة كل منهما ينوي الانفصال ويقطع القدوة بالإمام ليجلس في التشهد الأخير على رأس الثلاث بالنسبة إليه فيسلم ثم ينهض ويقتدي بالإمام ما أدرك من صلاة العشاء له هذا ما يبدو لي في الجواب عن هذا السؤال.

السائل : نعم، الرجل المسافر يعلم أن ذلك الإمام يصلي العشاء

الشيخ : طيب.

السائل : وهو أخر المغرب فدخل مع الجماعة يدخل معهم بنية المغرب؟

الشيخ : طبعا، لا يجوز تأخير صلاة المغرب عن صلاة العشاء، وإنما يقتدي بهم ثم ينوي المفارقة كما قلت آنفا حينما ينهض الإمام إلى الركعة الرابعة.

السائل : بعض العلماء قال يدخل معهم بنية النافلة، يصلي معهم العشاء نافلة له ثم يصلي المغرب ثم العشاء.

الشيخ : لماذا؟

السائل : لا أدري فما صحة هذا القول أو

الشيخ : الذي قدمت له قدمت ما قدمت من أدلة وهو لأبين أن اختلاف نية المقتدي عن نية الإمام، لا تضر في صحة الصلاة، فإذا كان هو يصلي المغرب والإمام يصلي العشاء فأولى أن تكون هذه الصلاة صحيحة من أن تكون صلاة المفترضين ورائه المتنفل صحيحة، كل ما في الأمر أنه يحتاج إلى واسطة في الموضوع وهو أن ينوي المفارقة.

السائل : نعم، جزاك الله خيرا.

الشيخ : وإياك.

*****************

## ما درجة حديث ( إن في أبوال الإبل شفاء للذربة بطونهم ) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سائل يقول هل صح حديث ( إن في أبوال الإبل شفاء للذربة بطونهم ) ، ( إن في أبوال الإبل شفاء للذربة بطونهم ) ؟
الشيخ : أي نعم، هذا الحديث من حيث إسناده لم يصح وهو من حصة كتابِي أو كتابَيَّ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة والكتاب الآخر ضعيف الجامع الصغير، وفي ظني وهذا طبعا رأي شخصي ويشجعني عليه بعد الاستناد إلى علم الحديث ومعرفة ضعف الإسناد لهذا الحديث أتشجع حينذاك لأقول في ظني أن أحد رواة هذا الحديث وهم فانقلب عليه الحديث المعروف صحته في البخاري ومسلم في القصة المتعلقة بالعرنيين وهي قصة معروفة عند جميع طلاب العلم حيث أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يخرجوا خارج المدينة وأن يشربوا من أبوال الإبل وأن يتداووا، أن يشربوا من ألبان الأبل ويتداووا من أبوالها وفعلا صحوا وبعد أن صحوا اغتروا بقوتهم فقتلوا الراعي وتعرفون تمام القصة، فيبدو أن أحد رواة هذا الحديث الضعيف توهم من هذا الحديث أو استنبط من هذا الحديث أنه فعلا أبوال الإبل شفاء فحصل منه هذا المتن فهو على كل حال ضعيف لا يصح نسبته إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وإنما من كان مستدلا فإنما يستدل بقصة العرنيين.
السائل : نعم .

*****************

## ماذا تقولون في دوران الأرض؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سائل يقول ما قولكم في مسألة دوران الأرض؟
الشيخ : نحن الحقيقة لا نشك في أن قضية دوران الأرض حقيقة علمية لا تقبل جدلا، في الوقت الذي نعتقد أن ليس من وظيفة الشرع عموما والقرآن خصوصا أن يتحدث عن علم الفلك ودقائق علم الفلك وإنما هذه تدخل في عموم قوله عليه الصلاة والسلام الذي أخرجه مسلم في صحيحه من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه في قصة تأبير النخل حينما قال لهم ( إنما هو ظن ظننته فإذا أمرتكم بشيء من أمر دينكم فأتوا منه ما استطعتم وما أمرتكم من شيء من أمور دنياكم فأنتم أعلم بأمور دنياكم ) فهذه قضايا ليس من المفروض أن يتحدث عنها الرسول عليه السلام وإن تحدث هو في حديثه أو ربنا عز وجل في كتابه فإنما لبالغة أو لآية أو معجزة أو نحو ذلك، ولذلك فنستطيع أن نقول أنه لا يوجد في الكتاب ولا في السنة ما ينافي هذه الحقيقة العلمية المعروفة اليوم أو التي تقول بأن الأرض كروية وأنها تدور بقدرة الله عز وجل في هذا الفضاء الواسع، بل يمكن للمسلم أن يجد ما يشعر إن لم نقل ما ينص على أن الأرض كالشمس وكالقمر من حيث أنهما، أنها كلها في هذا الفراغ كما قال عز وجل (( وكل في فلك يسبحون )) لا سيما إذا استحضرنا أن قبل هذا التعميم الإلهي بلفظة وكل هي تعني الكواكب الثلاثة حيث ابتدأ بالأرض فقال (( وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون )) ثم قال (( وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ * لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ )) لفظة كل تشمل الآية الأولى الأرض ثم الشمس ثم القمر ثم قال تعالى (( وكل في فلك يسبحون )) هذا ظاهر من سياق الآيات هذه وهي بلا شك آيات في ملك الله عز وجل باهرة أقول هذا عما لا يؤمن بأن العلماء في التفسير أعادوا اسم كل إلى أقرب مذكور وهو الشمس والقمر لكن ليس هناك ما يمنع أبدا من أن نوسع معنى الكل فيشمل الأرض التي ذكرت قبل الشمس وقبل القمر هذا أقوله فإن صح فبها ونعمت وإن لم يصح فأقل ما يقال أنه لا يوجد في القرآن كما قلت آنفا ولا في السنة ما ينفي هذه الحقيقة العلمية، أما ما يقال أو ما يستدل به من الآيات كجعل الأرض عز وجل الجبال (( رواسي أن تميد بهم ))، وكالأرض (( بعد ذلك دحاها )) ونحو ذلك من الآيات فهي في الحقيقة لا تنهض لإبطال هذه الحقيقة العلمية الكونية من جهة، بل لعل بعضها تكون حجة على المستدلين بها فجَعْل الله عز وجل للجبال أوتادا كذلك كالأوتاد تشبيها بالأوتاد فهذا نص صريح بأن ذلك لا يمنع

تحركها مطلقا، وإنما يمنع تحرك الأرض تحركا اضطرابيا بحيث لا يتمكن الساكنون عليها من التمتع بما فيها بل من الحياة عليها، ذلك لأننا نعلم أن الرواسي بالنسبة للسفن لا تمنع حركتها مطلقا لكنها تمنع أن تفلت هكذا في خضم البحر فتضربها الأمواج يمينا ويسارا ثم يكون مصيرها الغرق كذلك الأوتاد التي تضرب عادة للخيل مثلا ونحو ذلك من الدواب فهي لا تمنع أبدا أن تتحرك تحركا في مدى محدود أراد ذلك ذاك الحيوان الواتد إن صح التعبير وهو الذي ضرب الوتد للحيوان، ونحن نرى في سوريا في بعض البساتين التي تزرع فيها بعض الحشائش التي هي طعام للخيل وللبقر ونحو ذلك من الحيوانات يسمى عندنا في بلاد الشام بالفُصَّة وربما يسمى عندكم بالبرسيم ..

**السائل :** نعم.

**الشيخ :** هذا الذي يباع في المدينة حشيش أخضر

**السائل :** نعم.

**الشيخ :** أليس هو البرسيم؟

**السائل :** بلى.

**الشيخ :** آه، هذا يزرع فيأتي فلاح حينما ينبت فيضرب وتدا لفرسه أو لبقرته فتجد هذه البقرة تأكل من هذا البرسيم المقدار الذي يريده صاحبها فهي تتحرك لكن ما تتحرك كما تشاء هي تتحرك في فوضى كما لو أطلق لها الزمام وإنما تتحرك حركة نظامية ولذلك تجد قد شكلت دائرة ..

**السائل :** نعم.

**الشيخ :** الفصة أو البرسيم الذي أكلته، أصبحت الأرض إيش جرداء تقريبا من الخضار وما حولها لا يزال الخضار فيه قائما فتشبيه رب العالمين تبارك وتعالى للجبال بالنسبة للأرض كالمراسي للسفينة والأوتاد بالنسبة للحيوانات هذه أيضا بالنسبة للأرض كل ذلك لا ينفي عن الأرض حركة منظمة بقدرة الله تبارك وتعالى، لذلك قلت أن هذه الآيات أو بعضها على الأقل هي أقرب إلى الدلال على أن الأرض تتحرك أقل ما يقال وأنها ليست ثابتة جامدة كما يتوهم كثير من الناس فخلاصة القول لا يوجد في الشرع أبدا ما ينفي كروية الأرض، ثم كروية الأرض أصبحت اليوم يعني حقيقة علمية ملموسة لمس اليد يعني يتهم الإنسان في عقله أو على الأقل في علمه فيما إذا جحد هذه الحقيقة لأنك اليوم تستطيع أن ترفع السماعة وتتصل مع صديق لك صادق، تقل له الآن أيش عندكم نهار وإلا ليل؟ سيقول لك عندنا ليل، في الوقت الذي يؤذن عندنا مثلا لأذان المغرب يؤذن عندهم لصلاة الفجر أو يكون قد طلعت الشمس وهذا لا يمكن تصوره أبدا

إلا كما يقول العلم هذا بالتجربة، بالتجربة أن هذا ينتج بسبب أن الأرض تدور حول الشمس دائرة كاملة ينتج من ورائها الليل والنهار، ثم أدق من ذلك حصول الفصول الأربعة بسبب ابتعاد الأرض عن الشمس واقترابها هذا له تفصيله في علم الفلك وفي علم الجغرافية لسنا في صدده، لكن الشاهد أنه لا يمكن أن تحصل هذه الأمور الواضحة إلا والأرض أولا كروية وإذا سلم بكرويتها فلا يمكن أن يقال بأنها ثابتة لأن البشر يسكنون هذه الأرض في كل جوانبها كما يقال اليوم في القطب الشمالي في القطب الجنوبي فلو كانت هي كروية وثابتة كيف يثبت من كانوا في أسفل في القطب الجنوبي مثلا بل ومن كان في طرفيها لكنها لما كانت تدور بقدرة الله العجيبة الدوران الذي لا يجعل حياة المستوطنين والساكنين عليها مضطربة فهذا أمر يعني غاية الإعجاز الدالة على عظمة قدرة الله تبارك وتعالى، وأنا أريد أن أذكِر بشيء يقرب هذا الشيء البعيد الذي لا يدخل في أذهان بعض الناس وأنا في ألبانيا كنت أجيرا في دكانة خال لي كان حلاقا، فكان يأتيه زبون مثلا فيطلب له قهوة، فنجان قهوة يأتي القهوجي أو أجير القهوجي، يأتي أجير القهوة أو القهوجي وفي يده صحن أو صينية تقولون صينية؟

**السائل :** نعم.

**الشيخ :** مثل هذه الصواني أكبر منها قليلا لكن هذه لها حاملة لأنه ممكن أن نصورها هكذا، هنا يضع أصبعه هنا ويمشي أولا يلهو ويتسلى يعمل فيها هكذا و الفنجان على الصحن الصغير كما هي العادة لا يتحرك عن مكانه، هذا مصغر جدا جدا ليفهم الإنسان كيف تدور الأرض ولا يضطرب البشر عليها والبشر بشر كما قال تعالى (( ولقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم )) فإذا كان هذا الفنجان وهو موضوع في الصينية والذي يحركه هو الإنسان، إنسان جاهل غشيم قدرته ومداركه محدودة مع ذلك ربنا عز وجل أعطاه شيئا من العقل وشيء من القدرة بحيث إنه يدير هذه الصينية وعليها الفنجان وهو فوق الصحن الصغير فلا يقطر منه قطرة، هذا كنا نراه ونحن صغار فالله عز وجل ماذا نقول؟

" وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل "

فإن الله عز وجل على كل شيء قدير، إذًا القضية ما تحتاج إلا إلى شيء من العلم والإدراك الصحيح مع وجود الإيمان الكامل طبعا بعظمة قدرة الله التي لا يمكن أن يتصورها إنسان هذا رأيي في هذا السؤال.

**السائل :** جزاكم الله خيرا.

**الشيخ :** وإياكم.

****************

**ما أصل الصيغة المختصرة في الصلاة على النبي المعروفه في الكتب**

**وعلى ألسنة الناس وهي قولهم ( صلى الله عليه وسلم ) مع أن النبي**

**صلى الله عليه وسلم قد علمنا الصلاة عليه بالصلاة الإبراهيمية**

**اضغط هنا للاستماع للمقطع**

**اضغط هنا لتحميل المقطع**

**السائل : سائل يقول ما هو أصل الصيغة المختصرة في الصلاة عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم الواردة في كتب الحديث والشائعة على ألسنة الناس وهي قولهم صلى الله عليه وسلم مع أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قد علمهم كيف يصلون عليه عموما في الصلاة وغيرها فقد علمهم كيف يصلون عليه عموما في الصلاة وغيرها فقد قالوا " يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكف نصلي عليك؟ " فقال ( قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد )**
**الشيخ : هذا السؤال في اعتقادي سؤال هام، وفي الجواب عنه تبيين حقيقة طالما غفل عنها كثير من الناس حتى بعض الخاصة منهم هذه الحقيقة هي التي نقولها دائما وأبدا أن المسلم لا يكتفي أن تكون دعوته قاصرة على التمسك بالكتاب والسنة فقط بل لا بد من أن يضيف إلى ذلك على منهج السلف الصالح، الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح والسبب الذي يحملنا على أن نقول بضرورة التمسك بهذه الإضافة أو هذه الضميمة على منهج السلف الصالح أمور من النقل والعقل، أما النقل فتعلمون قول الله عز وجل (( ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا )) فربنا عز وجل بطبيعة الحال لم يقل (( ويتبع غير سبيل المؤمنين )) عبثا وإنما لحكمة بالغة؛ لأنه لو قال ومن يشاقق الرسول من**

بعد ما تبين له الهدى نوله ما تولى إلى آخره لكان هناك مجال أن يقول كل ضال منحرف عن الكتاب والسنة بالمفهوم الصحيح الذي فارق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عليه الأمة أن يقول هذا هو الذي أنا فهمته من الآية ومن الحديث .

****************

---

# الشريط رقم : ٤٩٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

## شرح أثر عمر رضي الله عنه ( نحن قوم أعزنا الله بالإسلام ... ) وبيان

## حقيقة الإسلام وهو اتباع الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله (( يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون )) (( يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساءا واتقو الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا )) (( يا أيها الذين آمنو اتقو الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما )) أما بعد، فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد، فإنني مفتتح

كلمتي هذه بما أثر وصح عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه قال " نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فمهما نبتغ العز بغيره نُذَّل أو نَذِلّ " وأنتم تعلمون أن الإسلام الذي يعنيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه في هذه الكلمة الطيبة إنما هو الإسلام الذي أنزله الله على قلب محمد عليه الصلاة والسلام هذا الإسلام الذي قال عنه ربنا عز وجل في القرآن (( ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين )) هذه حقيقة لا ريب ولا شك فيها عند أحد من المسلمين ولذلك فلا نقف عندها كثيرا وإنما أود أن ألفت النظر إلى ما كنا ولا نزال ندندن حوله دائما وأبدا وهذا واجبنا نحن الدعاة إلى الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح أن هذا الإسلام الذي لا يقبل الله تبارك وتعالى سواه من أي إنسان الذي ينبغي أن نعرفه جيدا أنه ليس هذا هو الإسلام المعروف اليوم عند كثير من المسلمين فضلا عن غيرهم ذلك لأن هذا الإسلام المنزل على قلب الرسول عليه الصلاة والسلام قد دخل فيه ما ليس منه عقيدة وفقها وسلوكا ولذلك فنحن دائما ندندن حول التمسك بهذا الإسلام الصافي المصفى الذي جاء به عليه الصلاة والسلام وشرحه للصحابة الكرام ثم نقله إلينا الخلف عن السلف بالأسانيد الصحيحة المعروفة عند أهل الحديث والسنة من أجل ذلك فنحن ننصح الشباب المسلم في كل زمان وفي كل مكان وبخاصة في هذا الزمن الذي كثرت فيه مختلف الفتن من كل نوع، من كل أسباب الاختلاف التي تحقق الفرقة التي نهى عنها ربنا عز وجل في غير ما آية وبين ذلك نبينا صلى الله عليه وآله وسلم في أحاديث كثيرة تعرفون منها الشيء الطيب إن شاء الله تبارك وتعالى ولكني أريد أن أذكِّر بحديث واحد ألا وهو قوله عليه الصلاة والسلام ( تركتكم على بيضاء نقية ليلها كنهارها ) ( ليلها كنهارها لا يضل عنها إلا هالك ) وفي لفظ ( إلا زائغ ) ولذلك فالعصمة حينما تحيط بالمسلمين الفتن إنما هو المرجع إلى الله

****************

## حديث افتراق الأمة ومعنى الجماعة فيه

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إلى كتاب الله وإلى سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى ما كان عليه سلفنا الصالح فأنتم تعلمون قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ( تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستختلف أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ) قالوا: من هي يا رسول؟ ( قال هي الجماعة الجماعة ) أي جماعة محمد صلى الله عليه وسلم، الذين يتوجه إليهم أول ما يتوجه معنى قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح المعروف ( لا تجتمع أمتي على ضلالة ) ( لا تجتمع أمتي على ضلالة ) أول من يقصد بهذا الحديث هي أمة أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فهي التي لن تجتمع على ضلالة أما من جاء بعدهم ففيهم من انحرف عن الخط المستقيم الذي خطه الرسول عليه السلام تصويرا وتطبيقا عمليا كما هو مستفاد من حيث التصوير من الحديث الذي يرويه الحاكم في المستدرك عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خط يوما على الأرض خطا مستقيما ثم خط حول هذا الخط المستقيم خطوطا قصيرة ثم قرأ عليه الصلاة والسلام على ذلك الخط المستقيم (( وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله )) وقال عليه الصلاة والسلام مشيرا إلى الخط المستقيم ( هذا صراط الله ) ومشيرا إلى الخطوط التي من حوله القصيرة قال عليه السلام ( وهذه طرق وعلى رأس كل طريق منها شيطان يدعو الناس إليه ) هذه الطرق كانت ولا تزال وفي ازدياد مستمر وخاصة في آخر الزمان، ولذلك فما هو المنجاة من هذه الطرق التي هي سبب كل فتنة تحيط بالمسلمين في كل زمان وفي كل مكان هو اللجء وهو الرجوع إلى ما تركنا عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيضاء نقية لايزيغ عنها إلا هالك لكن هاهنا من هم الذين بل من هو الذي يعرف هذه الطريقة البيضاء التي تركها الرسول عليه الصلاة والسلام لنا نقية وأوعد من حاد عنها بأنه زائغ هالك لا شك أن

*****************

## شرح حديث الطائفة المنصورة ، وبيان صفاتهم كما وردت في أحاديث الغربة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الذي أو الذين يعرفون هذا المنهج النقي الأبيض إنما هي الطائفة المنصورة التي تحدث النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنها في حديث متواتر ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بطرق قطعية الثبوت ألا وهو قوله عليه الصلاة والسلام ( لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى تقوم الساعة ) ( لا يضرهم من خالفهم ) هل هم الكثرة الكاثرة من المسلمين أم هي الطائفة القليلة المنصورة؟ الحديث صريح في ذلك ولذلك فلا يكن هم أحدكم أن يكون مع الأكثرين لأن الله رب العالمين يذم الأكثرين في غالب آيات القرآن الكريم بمثل قوله (( ولكن أكثر الناس لا يعلمون )) (( ولكن أكثر الناس لا يشكرون )) (( وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله )) ولذلك فينبغي أن يكون هَمُّ أحدنا أن يكون من من عباده القليل من الطائفة المنصورة ما صفة هذه الطائفة المنصورة؟ هنا بيت القصيد في هذه الكلمة هي ما جاء ذكره في أحاديث الغربة، أحاديث الغربة التي جاء فيها ثلاثة روايات صحيحة، الرواية الأولى في صحيح مسلم من رواية سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء ) هذا حديث مسلم، الحديث الثاني في مسند الإمام أحمد رحمه الله ذكر هذا الحديث وزاد زيادة طيبة وهي أن سائلا سأل فقال " من هم الغرباء يا رسول الله؟ " فقال عليه الصلاة والسلام ( هم ناس قليلون صالحون بين ناس كثيرين من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم ) انظروا هنا يمدح القلة ولا يمدح الكثرة بل هو يذمها قال ( هم ناس قليلون صالحون بين ناس كثيرين من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم ) فإذن مِن صفة هؤلاء الغرباء الذين بشرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطوبى وهي شجرة في الجنة يمشي الراكب المسرع تحتها مئة عام لا يقطعها هؤلاء هم الغرباء الذين بشرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذه البشارة العظمى فقال ( هم ناس قليلون صالحون

بين ناس كثيرين من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم ) وهذه الصفة ينبغي أن تكون صفة عامة في الغرباء أما الصفة التالية وهي في الحديث الثالث، فهي صفة من خاصة الغرباء، هي صفة من خاصة الغرباء أي هي صفة في علماء الغرباء ذلك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أجاب مرة عن ذاك السؤال من هم الغرباء؟ فقال عليه الصلاة والسلام في المرة الأخرى ( هم الذين يُصْلِحُون ما أفسد الناس من سنة من بعدي ) فإذًا كلمة الغرباء تعني المتمسكين بالكتاب والسنة وعلى منهج السلف أي هم الفرقة الناجية، ولكن ليس من الضروري أن يكون كل فرد ممن يكون حقا من الفرقة الناجية أن يكون عالما، هذا أمر ضروري جدا ثم ليس من الضروري أن يكون كل من كان من الفرقة الناجية وعالما أيضا أن يكون عالما بالكتاب والسنة فقد يكون عالما من العلماء الذين يتبعون

****************

تفسير قوله تعالى:{ فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون }

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : مذهبا من مذاهب الأئمة المهتدين المتبعين ولكنه لا يستطيع أن يميز الصواب من الخطأ مما اختلف فيه الناس، لا يستطيع أن يميز السنة من البدعة حينما اختلطت السنن بالبدع وما أكثر هذا الاختلاط في هذا الزمان ولذلك فقوله صلى الله عليه وآله وسلم في جوابه الآخر عن الغرباء ( هم الذين يُصْلِحُون ما أفسد الناس من سنة من بعدي ) هذا بلا شك وصف في خاصة الغرباء وخاصة الفرقة الناجية، لذلك فمن عاش ومن أدرك منكم في هذا الزمن المضطرب بالمختلفة من الفتن فعليه أولا وقبل كل شيء أن يكون من الفرقة الناجية وهذا ليس من الضروري أن يكون عالما لأنه ليس من الفرض العيني على كل مسلم أن يكون عالما ولكن من الفرض العيني على كل مسلم أن يعرف ما يجب عليه فيما يتعلق بعقيدته فيما يتعلق بعبادته وفيما يتعلق بسلوكه العيني الواجب العيني عليه، فإذا لم يكن عالما كما هو شأن عامة الناس يأتي هنا قول الله عز وجل في القرآن الكريم (( فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون )) فهنا

نحن نوجه الكلام إلى عامة المسلمين الذين قد يتساءلون اليوم عن الخلافات التي يسمعونها من هنا وهناك وفي مسائل كثيرة وكثيرة جدا فعليهم أن يطبقوا في أنفسهم هذه الآية الكريمة (( فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون )) لا شك أن هذه الآية يجب قبل أن يطبقها عامة الناس هؤلاء أن يعرفوا بداهة من هم أهل الذكر فأهل الذكر هم أهل القرآن، وأهل القرآن ليسوا هم الذين يقرأون القرآن ويحسنون تقويمه وقراءته جيدا ثم لا يكادون يفقهون منه شيئا ولو قليلا هؤلاء ليسوا هم أهل القرآن، أهل القرآن الذين أثنى عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث خاص ألا وهو قوله ( أهل القرآن هم أهل الله وخاصته ) ( أهل القرآن هم أهل الله وخاصته ) هم الذين يفهمون القرآن ويفسرونه على ما كان عليه زمن نزوله على قلب النبي عليه الصلاة والسلام أي على ما كان عليه سلفنا الصالح هؤلاء هم أهل الذكر الذين يجب على عامة المسلمين أن يسألوهم ومن المؤسف جدا أن يكون هؤلاء هم القليلون الذين أشار إليهم الرسول صلى الله عليه وسلم في جوابه الأول والثاني بخاصة، جوابه الأول قال ( هم ناس قليلون صالحون بين ناس كثيرين من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم ) جواب الثاني ( هم الذين يُصْلِحُون ما أفسد الناس من سنتي من بعدي ) فهؤلاء هم الذين يجب على عامة المسلمين أن يلجأوا إليهم حينما تشتد عليهمٍ الفتن وتتكاثر وتتناوَأْ فيحارون ولا يدرون إلى أي قول يذهبون فاسألوا إذًا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون، وأنا أعتقد أن مشكلة الفتن هي تعود إلى الجهل بالإسلام والإسلام الصحيح فإذًا علينا جميعا كل بحسبه أن يسعى حثيثا إلى معرفة ما يجب عليه معرفته من الإسلام وبخاصة حينما تحيط بهم الفتن من كل زمان ومكان، فأعيد التوصية إلى عامة المسلمين إلى أن لا يعيشوا هملا وإنما عليهم أن يتفقهوا في دينهم كل بحسبه كما ذكرت آنفا وأختم هذه الكلمة بقوله صلى الله عليه وآله وسلم المتفق على صحته ( من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ) ويبدو أن هناك بعض الأسئلة فلا بد أن نغتنم الوقت ونجيب عما يتيسر منها إن شاء الله.

****************

## هل يوجد دليل أن تحية المسجد الحرام إنما هي الطواف ؟ (والكلام على الزيلعي وكتابه نصب الراية ومعنى قوله: غريب)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الأول: هل يوجد دليل على أن تحية المسجد الحرام إنما هي الطواف؟
الشيخ : لا يوجد في السنة الصحيحة أن المسجد الحرام يختلف عن سائر مساجد الدنيا في الأمر بالتحية في قوله عليه الصلاة والسلام ( إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين ) أو في الرواية الأخرى ( فليصل ركعتين ثم ليجلس ) لا يوجد أي حديث يستثني المسجد الحرام من هذا الحديث فإنه عام شامل كما ترون هذا أولا هناك حديث هو مشكلة توهم كثير من الناس أن المسجد الحرام يمتاز ويختلف عن سائر مساجد الدنيا في أن تحيته الطواف هو حديث يذكره بعض فقهاء الحنفية في كتبهم التي تجمع مع الأسف الشديد ما هب ودب من الحديث جاء في كتاب الهداية لأحد علماء الحنفية المشهور بالمرغيناني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ( تحية البيت الطواف ) وشاع مع الأسف هذا الحديث على ألسنة الناس وأصبح عقيدة متركزة في أذهانهم فيظنون أنه لا بد لكل من دخل المسجد الحرام أن يبتدأه بالطواف هذا لا أصل له، وإنما الطواف بالنسبة للآفاقي القادم بحج أو عمرة، الطواف إنما هو بالنسبة للآفاقي، يعني الغريب عن مكة ويدخلها إما معتمرا وإما حاجًا فهو في هذه الحالة لا بد له من الطواف ثم صلاة ركعتين عند المقام، إذًا حديث ( تحية البيت الطواف ) لا أصل له ولذلك قال مخرج الكتاب أعني كتاب الهداية الذي أورد هذا الحديث منسوبا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال مخرجه الحافظ زين الدين الزيلعي وهو من كبار علماء الحديث أولا ومن نوادر علماء الحديث الحنفي ثانيا، لأنني آسف جدا أن علماء الأحناف قل من يوجد فيهم من برز في علم الحديث بينما المذاهب الأخرى فيهم الخير والبركة أما هذا الحافظ زين الدين الزيلعي فهو من نوادر علماء الحديث في علماء الحنفية فهو يقول حينما خرج هذا الحديث متأدبا مع مؤلف كتاب الهداية أدبا زائدا عن حدود الأدب المفروض بين العلماء حيث قال "

حديث غريب " ، كان حقه أن يقول كما يقول الحافظ العراقي في بعض أحاديث إحياء علوم الدين: " لا أصل له " ، فإن تلطف عدّل العبارة وقال: " لم أجد له أصلا " ، هكذا أرى أنه كان من الواجب على الحافظ الزيلعي أن يفصح عن حقيقة هذا الحديث ( تحية البيت الطواف ) بأن يقول على الأقل بالتعبير الثاني العراقي لم أجد له أصلا لكنه قال " غريب " وهذا القول في نفسه غريب لم؟ لأن علماء الحديث لهم اصطلاح خاص في هذه الكلمة الخاصة إذا قال أحد علماء الحديث مثلا كالترمذي في سننه وكالأصفهاني أبي نعيم في حليته يقولان في كثير من الأحاديث " حديث غريب " ، هذه الكلمة تعني في المصطلح غريب أي تفرد به راو ثم لفظة الغريب في المصطلح تنقسم إلى قسمين: إلى صحيح وإلى ضعيف، أي فكلمة الغرابة تجامع الصحة تارة وتباينها تارة أخرى فإذا قيل عن حديث ما غريب فقط فلا ينبغي أن تفهمن منه صحة أو ضعفا وإنما الأمر يترجح أما الزيلعي فجاء باصطلاح خاص غريب أي لا أصل له، ولذلك فأنا أرى أن هذا الاصطلاح يباين الحكمة القائلة " كلموا الناس على قدر عقولهم أتريدون أن يكذب الله ورسوله " خلاصة القول أن المسجد الحرام تحيته ركعتان إلا لمن جاء معتمرا أو حاجا فلا بد من الطواف ثم ركعتين عند المقام، نعم.

****************

## هل يجوز العربون في البيع ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثاني هل يجوز للبائع أن يطلب من المشتري مبلغا من المال كعربون لضمان البيع؟

الشيخ : العربون فيما إذا نكل الشاري عن البيعة وإنما البائع له الخيار بين أن يلزم الشاري أن يظل على العقد وأن يدفع الثمن أو أن يقيله وذلك خير له لقوله عليه الصلاة والسلام ( من أقال مسلما عثرته أقال الله عثرته يوم القيامة ) نعم.

****************

**إذا اشترى القمح على سنبله فعلى من تكون الزكاة على البائع أو المشتري؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**السائل : يقول أيضا اشترى تاجر قمحا على سنبله فعلى من تجب الزكاة على البائع أم على المشتري؟**
**الشيخ : هذا إذا صح لي المبادرة إلى الجواب فلا شك أنه على الزارع على صاحب الأرض هو الزارع ليس على المشتري ولكن أنا أتساءل في نفسي هل هذا الشراء جائز أم لا؟ شراء القمح على السنبل أجد أن فيه غررا ..**
**السائل : بعد نضجه يعني.**
**الشيخ : لكنه ما ما حصد.**
**السائل : الخراص يقدر، الخراصون**
**الشيخ : نعم**
**السائل : عندهم دقة في الخرص.**
**الشيخ : آي، أنا أتساءل لأني لا أعلم إذا كان هذا جائزا في السنة أن يشترى القمح أو الشعير في سنبله.**
**السائل : ... إن شاء الله لعلكم.**
**الشيخ : إن شاء الله**
**السائل : إن شاء الله تراجعونه.**

****************

**ما هي شروط لباس الرجل المسلم؟**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب، السؤال الثالث ما هي شروط لباس الرجل وأي لباس من الألبسة الشائعة اليوم تنطق عليها هذه الشروط؟
الشيخ : ليس للمسلمين في مختلف بلادهم أن يلتزموا لباسا معينا وزيا خاصا يفرضه الإسلام عليهم وإنما لكل شعب أن يلبس ما شاء كما قال عليه الصلاة والسلام ( كل ما شئت والبس ما شئت ما جاوزك سرف ومخيلة ) إلا أن الإسلام وضع للباس المسلمين بعض القيود والشروط، بعد أن أفسح لهم المجال أن يلبسوا من حيث الزي والشكل ما شاءوا وضع لهم قيودا، فرض عليهم أن يلتزموها من ذلك مثلا فرض عليهم ألا يشابه لباسهم لباس الكفار، فالبس ما شئت ولكن اجتنب ما تشابه في لباسك الكفار هذا شرط، شرط ثان ألا تطيل ثوبك إلى ما دون الكعبين، مهما كان هذا الثوب أي نوع كان، قميصا عباءة بنطالا أو أي لباس تعرفون اسمه فلا يجوز أن يكون بالنسبة للرجال طويلا دون الكعبين لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ( ما جاوز الكعبين ) أو ( ما أسفل الكعبين فهو في النار ) مثل هذا القيد الأول وهو عدم مشابهة الكفار في اللباس، والقيد الثاني ألا يكون طويلا دون الكعبين، والقيد الثالث هو الذي سبق ذكره في حديث ( كل ما شئت والبس ما شئت ما جاوزك سرف ومخيلة ) أي لا تسرف في لباسك ولا تختال فيه لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ( من جر إزاره خيلاء لا ينظر الله عز وجل إليه يوم القيامة ) فإذاً الجواب واضح يلبس كل شعب ما يحلو له من اللباس لكن بشرط أن يتجنب هذه المخالفات، التشبه بالكفار، إطالة الثوب، الإسراف فيه والخيلاء فيه، هذا هو الجواب.
السائل : ... .
الشيخ : كيف؟
السائل : في ضبط الشفافية
الشيخ : آه، هنا بعض إخوانا يذكر وهذا طبعا هناك شروط أخرى كنت جمعتها في كتابي حجاب المرأة المسلمة الذي يطبع الآن بعنوان جلباب المرأة المسلمة فيشترط في الثوب الخاص بعضها في النساء وبعضها في الرجال أيضا ثمانية شروط منها ألا يكون الثوب محجما للعورة، عورة المرأة طبعا أوسع من عورة الرجل، ألا يكون محجما فالبنطال مثلا لا يجوز لباسه من ناحيتين، الناحية الأولى لأنه من لباس الكفار، والناحية

الأخرى لأنه يحجم الفخذين والأليتين بل وما بينهما مع الأسف الشديد، فهذا لباس يخالف أيضا الشرع وبالأولى والأولى أن يشف عن العورة أن لا يكشف عما دونها هذه الثياب الشفافة كأنها تزيد العورة فتنة ولذلك قال عليه السلام في الحديث المعروف ( صنفان من الناس لم أرهما بعد رجال بأيديهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات ) إلى آخر الحديث ( كاسيات عاريات ) هن كاسيات يعني لابسات لكنهن عاريات لأنهن يلبسن الثياب الشفافة فهذا أيضا مما لا يجوز في هناك شيء مهم؟

*****************

ما حكم زكاة الحلي ؟ وهل يجوز التقسيط في دفعه إذا لم يكن عند صاحبته

ما تؤدي زكاة حليها؟ والتحذير من الذهب المحلق

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال ما الرجاء أن توضحوا لنا موضوع زكاة حلي المرأة وهل يجوز تقسيط الزكاة فيه إن كان لا يوجد المبلغ الذي يكفي لزكاة هذه الحلي؟

الشيخ : زكاة الحلي في الراجح من قولي العلماء أنها واجبة كزكاة النقدين تماما ذلك لأن هناك أحاديث كثيرة وصحيحة تأمر من تتحلى بحلي الذهب أن تخرج الزكاة هذا الجواب عن الشق الأول من السؤال، أما الشق الثاني منه وهو هل يجوز التقسيط إذا كانت صاحبة الحلي لا تجد عندها ما تؤدي زكاة حليها، عندي على هذا الشق من السؤال جوابان، أحدهما يجوز لا شك، ذلك لأن المقصود تبرئة الذمة سواء كان عاجلا أو آجلا ولكن هنا أمران أو شيئان يتعلقان بتمام هذا الجواب وأحدهما يتعلق بالجواب الثاني الذي أشرت إليه آنفا فأقول الأول أن هذه المرأة التي تريد التقسيط لا تضمن أن تعيش لتؤدي زكاة مالها إلى آخر ما يجب عليها ولذلك نلح عليها بأن تبادر بإخراج الزكاة كلها وخطوة واحدة ودفعة واحدة لما ذكرناه آنفا وهذا من معاني قوله تعالى (( وسارعوا إلى مغفرة

من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض )) سارعوا إلى مغفرة من ربكم، أي: سارعوا إلى تحصيل مغفرة ربكم بالأعمال الصالحة من أراد من المسلمين والمسلمات تحقيق هذا النص القرآني فعليه التعجيل بكل خير، عليه التعجيل بالعمرة، عليه التعجيل بالحج، عليه التعجيل بإخراج الزكاة لكنه إن أخر ووفى فقد برئة ذمته، أما الجواب الآخر الذي أنا أنصح النساء اللاتي يتحلين بحلي الذهب أنه إذا كان لا يوجد عندها ما تخرج منه زكاة حليها فعليه أن تصرف حليها وذلك كخطوة للخلاص من هذا الحلي الذي ابتلي به النساء وبخاصة أن الغالب منه هو الذهب المحلَّق الذي جاء في أكثر من حديث واحد أن التحلق بالذهب المحلق هو حلقة من نار أو طوق من نار أو سوار من نار، لذلك أرى أن تعجل من كانت بهذه المثابة من العجز عن إخراج الزكاة كتلة واحدة أن تبيع هذا الحلي وتخرج الزكاة وتستريح من شر الذهب المحلق ولعل في هذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين.

السائل : جزاكم الله خيرا.

الشيخ : وإياكم.

****************

الكلام على صيام يوم عاشوراء وفضله، وهل يصام إذا صادف يوما منهي

عنه سواء مطلقا كيوم السبت أو مقيدا كيوم الجمعة؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : حتى نبدأ بما سنح لي من خاطرة عسى أن يكون فيها الخير والبركة إن شاء الله.

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، بمناسبة صوم يوم عاشوراء وباختلاف الروزنامات أو المفكرات في تحديد يوم عاشوراء ما بين يوم الجمعة وما بين يوم السبت وليس من

المهم الآن أن نبحث عن سبب هذا الاختلاف لأنني سأدير كلمتي أو سانحتي التي سنحت لي آنفا حول موضوع صيام يوم عاشوراء إذا صادف يوما منهيا عن صيامه فسواء كان يوم عاشوراء يوم الجمعة وهو منهي عن صيامه وحده، أو صادف يوم السبت وهو منهي عن صيامه نهيا مطلقا سواء اقترن معه يوم قبله أو بعده إلا فيما فرض الله عز وجل فخطر في بالي الحديث التالي والتعليق عليه، الحديث التالي مما رواه الإمام مسلم في صحيحه من حديث أبي قتادة الأنصاري رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن صوم يوم عاشوراء فقال ( ذاك يوم صيامه يكفر السنة الماضية ) فسئل عن صيام يوم عرفة فقال ( يكفر السنة الماضية والسنة الآتية ) فقيل له ماذا تقول في صوم يوم الإثنين ..

السائل : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله، قال ( ذاك يوم ولدت فيه ويوم بعثت فيه ) وفي لفظ ( نزل القرآن علي فيه ) فجمع هذا الحديث التنصيص على فضيلة صيام ثلاثة أيام، يوم في كل أسبوع ألا وهو يوم الاثنين، ويومان في كل سنة ألا وهو يوم عاشوراء ويوم عرفة، فالذي خطر في بالي التنبيه عليه أن هذه الأيام الثلاثة الفاضلة والفضيلة ترى إذا صادفت يوما نهى الشارع الحكيم عن صيامه لأمر عارض فهل نظل على الأصل الذي هو فضيلة صيام هذه الأيام الثلاثة، أم نخرج عن هذه الفضيلة إذا ما عرض لذلك اليوم عارض من نهي، عارض من نهي هنا تحل المشكلة التي تغيب عن أذهان كثير من الناس في مثل هذه المناسبة يوم عاشوراء إذا كان يوم السبت فيوم السبت قد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ( لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم ولو لم يجد أحدكم إلا لحاء شجرة فليمضغه ) الشاهد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى في هذا الحديث الصحيح عن صيام يوم السبت مطلقا إلا في الفرض، وذلك لا يكون إلا فيما فرضه الله كشهر رمضان إما أداءً وإما قضاءً وإلا مع احتمال الخلاف والنزاع فيما نذره المسلم، إذا نذر أن يصوم شهرا كاملا، أو أن يصوم أسبوعا كاملا صار فرضا عليه لزاما أن يصوم هذا الشهر أو هذا الأسبوع، أما فيما لم يفرض عليه مثل ما نحن فيه الآن صيام عاشوراء عرفتم أنه يكفر السنة الماضية ولكن ليس فرضا كذلك عرفة قد يصادف عرفة أن يكون يوم السبت، هل يصام؟ لا يصام إلا فيما افترض عليكم الحديث صريح، يوم الاثنين إذا صادف يوم عيد كما صادف في العيد

الماضي يوم خميس ويوم الخميس أيضا من أيام الفاضلة التي حض الشارع الحكيم على صيامه أيضا .

*****************

## شرح القاعدة إذا تعارض حاظر ومبيح يقدم الحاظر على المبيح

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فإذا صادف يوم عيد يوم الاثنين أو يوم الخميس فهل نغلب الفضيلة على النهي أم النهي على الفضيلة؟ تحل المشكلة بقاعدة علمية فقهية أصولية وهي إذا تعارض حاظر ومبيح قدم الحاضر على المبيح، إذا تعارض نصان هذه قاعدة مهمة جدا نهى عن كذا وفعل كذا، نهى أن يتزوج بأربع وتزوج بأكثر من أربع، نهى عن الشرب قائما وشرب قائما أشياء كثيرة وكثيرة جدا، يغلّب الحاظر على المبيح الآن هنا أمام مشكلة، إذا كان يوم عاشوراء يوم السبت فهذا لا يصام لأنه ليس فرضا فكما عالجنا مشكلة مصادفة يوم الاثنين أو الخميس ليوم عيد غلّبنا النهي على فضيلة الصيام لأنه عرض هذا النهي فقلنا لا نصوم يوم الاثنين ولا يوم الخميس إذا وافق يوم عيد، كذلك لا نصوم يوم السبت إذا وافق يوم فضيلة، كثيرا ما نُسأل

*****************

## تتمة الجواب عن حكم صيام يوم السبت إذا صادف يوم فاضل؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : قد يصادف إنسان يصوم أفضل صيام بنص حديث الرسول، صيام داوود عليه السلام يصوم يوما ويفطر يوما، فقد يصادف يوم سبت فيسأل هل يصومه نقول لا لماذا؟ لأنه هذا ليس فرضا إذًا دعه، كذلك يصادف يوم من أيام البيض ثلاث عشر أربع عشر خمس عشر يصادف يوم سبت هل نصومه؟ الجواب لا، فهكذا خذوها قاعدة واستريحوا، ( لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم ) فإذا اعترض عليكم معترض فأتوه من باب العيد ولا محيص له عنه إطلاقا، لا يستطيع أحد أبدا أن يؤثر صيام يوم العيد إذا صادف يوم فضيلة كيوم الاثنين أو يوم الخميس، ماذا يفعل هنا المعترض إذا كان عالما يرجع على عقبيه يقول ما نصومه لماذا؟ لأن الرسول نهى عن صيام يوم العيد، إذًا قدَّم النهي على الفضيلة هذه قاعدة مضطردة فاستريحوا، هذا الذي أردت أن أذكر به بمناسبة حديث أبي قتادة الذي جمع فيه فضيلة الصيام كيف تعالج هذه الفضائل إذا ما تعارضت مع نهي، النهي يقدم على الفضل لكن قد ذكرت سابقا وأعيد التذكير والذكرى تنفع المؤمنين وبه أنهي هذه الجلسة التي هي خاصة بي أنا فأقول، أقول: قال عليه الصلاة والسلام ( من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه ) فالمسلم الذي ترك صيام يوم الاثنين أو صيام يوم الخميس لأنه صادف نهيا هل ترك صيام هذا اليوم أو ذاك عبثا أم تجاوبا مع الشارع الحكيم مع طاعة رسوله الكريم مع طاعته عليه الصلاة والسلام، إذًا هو ترك صيام هذا اليوم لله فهل يذهب عبثا؟ الجواب لا، لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ( من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه ) فأرجو أن تحفظوا عني هاتين الكلمتين من عارضكم كيف نترك صيام يوم عاشوراء يكفر السنة ويوم عرفة يكفر السنتين من أجل هذا الحديث يا أخي هذا حديث غريب هذا حديث شاذ، هذا الحديث صحيح وكل من يضعفه فهو الضعيف المضعف لأنه يضعف بدون علم، فالشاهد فمن عارضكم عارضوه لماذا لا تصوم يوم الخميس يوم الاثنين يوم عيد؟ يقول لأنه نهى عن صوم يوم العيد جوابنا هو جوابك تماما وإلا احفظوا الأمر الثاني وهو حديث الرسول ( من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه ) نحن واقعنا الآن أو اليوم بالنسبة لعاشوراءٍ إن كان يوم عاشوراء يوم الجمعة كما هو التقويم الأردني فنحن إذًا سنصوم غدا لأننا صمنا يوم خميس فإذن أدركنا كفارة سنة وإن كان كما جاءنا عن السعودية أو السعودية بأن عاشوراء هو يوم السبت فنحن تركناه وما خسر ..

السائل : عفوا العكس.

الشيخ : كيف؟ كيف؟

السائل : العكس
سائل آخر : الأردن السبت.
سائل آخر : الأردن السبت والسعودية.
الشيخ : أيوه أصبت، على كل حال نحن كما أقول أنا المثل الشامي " مثل المنشار ياكل على الطالع وعلى النازل " فنحن ربحانين سواء كان عاشوراء غدا أو بعد غد لأنه إن كان عاشوراء غدا فنحن سنصومه لأننا قدمنا قبل يوم الجمعة يوم الخميس، وإن كان بعد غد فنحن تركناه لله، وسيعوضنا الله خيرا منه، هذا الذي أردت أن أذكركم به، وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، أنا عند قولي هي جلسة خاصة كانت
السائل : جزاك الله خيرا يا شيخ.

*****************

تلاوة الشيخ ما تيسر من سورة القلم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

قرأ الشيخ من أول سورة القلم إلى قوله تعالى (( كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ))

*****************

---

## الشريط رقم : ٥٠٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم استعمال العطور التي فيها كحول ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : طيب في شي غيره.
السائل : يا سيدي بارك الله فيك.
الشيخ : وفيك بارك.نعم.
السائلة : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته.
السائلة : كيف حالك يا شيخ لا بأس.
الشيخ : لا بأس.
السائلة : الحمد لله.
الشيخ : الحمد لله.
السائلة : بارك الله فيك يا شيخ لو تسمح عندي بعض الأسئلة يرحمك الله سؤالين.
الشيخ : هاتيها.
السائلة : الأول حكم استعمال العطور التي تحتوي على نسبة من الكحول؟
الشيخ : إن كانت النسبة نسبة الكحول هذه تجعل الروائح هذه الطيبة سائلا مسكرا بحيث إذا شربه المدمن للخمر والمعتاد عليها تفعل فعل الخمر فيه فلا يجوز، أما إن كانت نسبة الكحول قليلة فيجوز لعل الجواب واضح؟
السائلة : آه نعم بارك الله فيك.
الشيخ : طيب هاتي السؤال الثاني؟

****************

هل يجوز للأم أن تأتي بالأذكار نيابة عن الرضيع ( كالنفث بالمعوذات وغيرها من الأذكار، والتسمية عنه عند الأكل ) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : يعني يا شيخ هل يجوز للمرأة مثلا، المرأة الأم أن تأتي من أذكار يعني من الأذكار المشروعة عوضا عن ابنها الرضيع مثلا، مثلا إذا أتت لتلبسه ثيابه تذكر اسم الله عز وجل مثلا أو إذا أتت لتطعمه تسمي الله عز وجل وإن أتت لِمثلا تضعه على فراشه لينام فهي تنفث كما ثبت في السنة تنفث في كفيها بالمعوذتين و (( قل هو الله أحد )) وتمسح فهل يجوز لها مثل هذا الأفعال يعني تأتي بالأذكار عوضا عن ابنها؟
الشيخ : لا يجوز هذا تنطع في الدين والرسول عليه الصلاة والسلام كان يقول ( هلك المتنطعون ) وحسب المسلم أن يقوم بما شرع الله له أو أوجب عليه من مثل هذه الأذكار عن نفسه أما عن غيره فلا وبخاصة أن هذا الغير إذا صح التعبير وهو الطفل الصغير غير مكلف ولذلك فلا يجوز لهذه الأم أن تقرأ هذه الأوراد نيابة عن طفلها غير المكلف هذا هو السؤال الثاني.
السائلة : آه بارك الله فيك يا شيخ .

*****************

هل ثبت في السنة بأنه إذا رأى الرجل رؤيا وقصها على غيره أن يقول له

خيراً رأيت ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : ثم يا شيخ لو تسمح لي لأنها إن شاء الله تعالى بشرى.
الشيخ : بشرك الله خيرا.
السائلة : آه عندي يا شيخ إحدى الأخوات رأت في المنام رأت رؤيا، رأت ... إن شاء الله أقص عليك الرؤيا.
الشيخ : خيرا رأيت.
السائلة : إن شاء الله يا ... يا شيخ أولا، هل يثبت هذا، يثبت هذا يعني إن أتى أحد يقص عليك الرؤيا فتقول خيرا رأيت وخيرا قل هذا ثابت في السنة؟
الشيخ : لا ليس ثابتا ولكن لا بأس من استعمال ذلك أحيانا.

السائلة : آه بارك الله فيك.
الشيخ : وفيك بارك.

****************

**ذكرت إحدى السائلات من الجزائر أنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام والشيخ الألباني يتبعه**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : المهم هي رأت في يا فضيلة، رأت نفسها على شرفة، شرفة تطل على الطريق.
الشيخ : أيوه.
السائلة : فرأت على ذلك الطريق، رأت الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم بصفاته ثم رأتني يرحمك الله يا شيخ رأتني يعني واقفة أمام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، رأت الرسول صلى الله عليه وسلم يتبسم لي وأنا أتبسم إليه ثم ناديتها وقلت لها انزلي، انزلي معنا فلما نزلت فسألتني إلى ما تنظرين فقلت انظري إلى الذي أنظر إليه فرات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ثم تبسم صلى الله عليه وآله وسلم ومضى في الطريق، مضى في تلك الطريق ثم مشينا معا في تلك الطريق ... ثم لما كنا نمشي رأينا شيخا، شيخا على تلك الطريق رأينا شيخا فسلمنا عليه قلنا السلام عليكم ثم رد وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فا يعني فقال لنا هذا الشيخ رأيتم الرسول سألنا هل رأيتم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقلنا نعم رأيناه فمضينا معا في تلك الطريق فالمهم فالأخت هذه سألتني في المنام قالت لي من هذا الشيخ؟ فقلت لها أسأل الله عز وجل أن يجعلها الله بشرى لك يا شيخ فقلت لها هذا الشيخ الألباني، هذا الشيخ الألباني وأنا إن شاء الله تعالى قلت يعني أبشر الشيخ فلعلها بشرى إن شاء الله أنه على طريق السنة إن شاء الله تعالى، فماذا تقول يا شيخ؟
الشيخ : يا الله، انصرفوا يا إخوانا.
السائل : اتفضلوا.

سائل آخر : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام.
السائل : السلام عليكم.
الشيخ : وعليكم السلام.

*****************

## رسالة من الأخ : العيد عباس بعد خروجه من السجن إلى الشيخ الألباني ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : جاء به نعم.
السائل : في العبارة هذه شيخي؟
الشيخ : هذا مكتوب أرسله أخونا عيد فيه عبرة.
السائل : الله أكبر.
الشيخ : طبعا يهمنا موضع العبرة، كم ذكرتك في السجن والد ..
الحلبي : هات عنك شيخنا.
الشيخ : بعد ... الآلة بعده.
الحلبي : نعم أنا رأيت كما ذكرت، آه طبعا بعد كلام هو دعاء للشيخ وشيخنا من محمد عيد عباسي إلى أستاذه المفضال الكبير أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني حفظه الله تعالى ورعاه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد، فقد حاولت عدة مرات الاتصال بك هاتفيا ولم أفلح بسبب انشغال الخط أوعدم وجودك في البيت ..
سائل آخر : الله ... .
الحلبي : وأرجو أن تستلم رسالتي هذه وأنت على خير ما يكون من صحة وعافية وقوة ونشاط ويسرني أن أخبرك مبشرا ومهنئنا بأن الله تبارك وتعالى قد تفضل علي ومَنَّ بالفرج من الضيق والخلاص من السجن بعد أن بلغت القلوب الحناجر وضاقت النفوس ذرعا بما لقيت وطال البلاء وامتد وزاد واشتد فلله الحمد والمنة والفضل والنعمة ولا يسعني إلا أن أقول ..
الشيخ : الله أكبر.

الحلبي : (( رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين)) استاذي الكريم أطال الله عمره ونصر به دينه كم ذكرتك في السجن وتألمت لفراقي عنك وبكيت شوقا إليك وإلى الأحباب ودعوت الله تعالى أن يجمع شملنا بعد ما تشتت وأن يمتعني بلقائك وصحبتك بعد ما انقطعت، وكم دعوت الله أن يجزيك عني وعن دينه خير الجزاء، أستاذي الحبيب لعلك تعتب علي وتلومني على ما وقع مني وسبب لي هذا البلاء ومن حقك ذلك وكنت أذكر كثيرا كلامك في هذا وتوصيتك بالاحتراس وعدم التدخل وأنا لا أنسى ذلك لك وأعده من صدق فراستك بما سيقع ولكنني أقول وأنا صادق فيما أقول ثق يا أستاذي العزيز بأني شعرت بعد أن دخلت السجن بفترة بأنني فيما صدر مني من التصرفات المتعلقة بالقضية كنت اتصرف كأنني مسيَّر ..

الشيخ : الله أكبر.

الحلبي : وأنه قد حيل بيني وبين عقلي.

الشيخ : الله أكبر.

الحلبي : وتذكرت أني قد انطبقت علي تماما الآية الكريمة (( واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه ))

سائل آخر: الله أكبر.

سائل آخر: الله أكبر.

الحلبي : وأنه فيما يتعلق بهذا الموضوع كان قد تعطل فكري ولم يعد يعمل وقد عجبت من أمري كل العجب.

الشيخ : الله أكبر.

الحلبي : ولم يقع معي مثل هذا طول عمري ويكفي شاهدا على ذلك أنني كما لعلك تذكر كنت قد سجنت ثلاثة أيام قبل سجني هذا ولقيت فيها بأسا شديدا وكنت أرى من المستحيل أن أتهاون في الوقوع في مثلها ثم حبب الله إلي وإلى ابن عمي بشير الذي كنت نائما عنده تلك الليلة أن أسلم نفسي وأحكمهم فيّ مع علمي بما يفعلون فرأيت رؤيا وأولتها تأويلا خطر ببالي تفيد بأنني لن أمكث، لن أمكث في السجن إلا أياما قليلة لا تزيد على أصابع اليد الواحدة ووقع ما وقع فلا أملك إلا ..

الشيخ : الله الله

السائل : قدر الله وما شاء فعل، والأمر الذي اعتقلت بسببه هو أنني كنت لقيت ابن عم لي من المشاركين في العمل المسلح في السوق العتيق بدمشق، بعد تخفيه بأكثر من ثلاث سنوات ونصف وشكا إلي الحاجة والفقر وأنكرت عليه عمله فلم يقبل وطلب مني مساعدة مالية وكان معه

شخص وجاءني ذاك الشخص فيما بعد فأعطيته بعض المال ثم اعتقل ودل علي وكان قد ورطني ببعض الأمور الأخرى والخلاصة أن ما وقع لي كان إحدى العجائب والغرائب ومعروف بالإضافة إلى ذلك أن الظروف أثناء تلك الفترة كانت مضطربة وكانت فتنة تجعل الحليم حيرانا أستاذي الكبير كانت وصلتنا أخبار في السجن عن وفاتك ثم علمت من الأخ زهير أبي بكر عندما جاءني في الزيارة من حوالي أربع سنوات أن الخبر غير صحيح فحمدت الله على ذلك الحمد الجزيل ..
سائل آخر : السلام عليكم.
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. على كل حال انتهت موضع العبرة.
الشيخ : أهلين.
الحلبي : عبرة عظيمة يا شيخنا.
الشيخ : إي والله، يعطيك العافية.
الحلبي : الله يبارك، الله يجزيك الخير.

****************

**كلمة لرجل التقى بمحمد العيد عباسي لما خرج من السجن**

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : أنا حاورته يا شيخي ثاني يوم طلع الشيخ محمد عيد العباسي.
الشيخ : قابلته؟
السائل : قابلته نعم.
الشيخ : ما شاء الله.
السائل : وأنا كنت أول من أوائل المهم لا قبلها زيارتك نعم بأربعة أيام وتكلمنا مع أخينا هذا واحد من الإخوان اسمه أبو عبد الله فقال كلام عن نتكلم نحن عن الحركيين وعن أسباب قمعهم للصحوة وأنهم معول الهدم للصحوة في بلاد المسلمين وأن لم يكفهم التجربة التي حدثت في مصر وكذا حدثت في سوريا وكذا تحدث في الجزائر وستحدث في بلاد من الجزيرة وأن وأن هؤلاء، فتكلم بعد نفس طويل كأنه يعترف بأن المبدأ

الذي تكلم به شيخه ناصر الدين الألباني هو الحقيقة وهو إليه المآل فقال " إي وربي " فقال تلك الكلمتين التصفية والتربية كلام لا يقول بمعناه إلا رجل يعني ملهم

الشيخ : هو كاتب هنا شيء من هذا " كانت وصلتنا، وصلتنا أخبار في السجن عن وفاتك ثم علمت من الأخ زهير عندما جاء لي جاءني في الزيارة من نحو أربع سنوات أن الخبر غير صحيح فحمدت الله على ذلك الحمد الجزيل " هنا عبرة أخرى " ولقد كان في السجن على قساوته وشدته فوائد منها أنه قد تأثر كثيرون تأثرا كبيرا أو قليلا بالدعوة السلفية وأحبوك على البعد ويهدونك أطيب التحية ومن أهم هذه الفوائد أنني قد ترسخ في نفسي فساد طريق الإخوان وجهلهم ووجوب التحذير منهم "..

السائل : ولكني أفرحته بكلمتين سمعتها منك في إحدى الأشرطة ذكرت الشيخ محمد عيد العباسي بخير ودعوت له

الشيخ : جزاك الله خيرا

السائل : أي نعم فنقلت هذا الشيء فكأنما بشر ببشارة أنه لم ينس من شيخه و و

الشيخ : ها.

السائل : نعم فأدخلت ولله الحمد ..

الشيخ : جزاك الله خيرا.

السائل : نعم كان ذلك بحضور أبو علي خلوف.

الشيخ : إي نعم.

السائل : تعرفه جيدا.

السائل : نعم على كل حال يعني نسأل الله أن يعيد له صحته

الشيخ : اللهم آمين

السائل : وأن يبارك له في عمره وأن يرجع بالدعوة إلى المنهج السليم

الشيخ : إلى أنشط مما كان عليه

السائل : نعم

الشيخ : وأحوط

السائل : نعم

الشيخ : وأحكم

السائل : بإذن الله تعالى

الشيخ : لأنه هنا يشير هو إلى قضية إنه كان سجن حكيت لكم أنا القصة تبعه شيء؟

السائل : ما أذكر شيخي.

**الشيخ : كان سجن ثلاث أيام ذكرها هنا**
**السائل : نعم شيخي.**
**الشيخ : بعد ذلك أطلقوا سبيله، بعد ذلك أعلنوا هؤلاء الأخباث إنه هؤلاء الذين كانوا مسجونين وأطلق صراحهم خلهم يسلمون حالهم وإلا تحت طائلة الملاحقة وما أدري آي جاء بطبيعة الحال استشارني قلت له ما أرى لك أن تسلم هؤلاء لا ذمة لهم طيب ما يفعل؟ في عندنا نصيف مضايا معروف نصيف مضاوي الزبداني هناك في جبل عالي ما يسموهم هؤلاء .**

*********************

**تكلم على قصة ( محمد العيد عباسي ) وما جرى له .**

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

**الشيخ : هؤلاء الذين يهربون الجمارك ما يسمونهم؟**
**السائل : المهربين**
**الشيخ : ها؟ المهربين، المهربين هؤلاء يجيئون يعني بأشياء مهربة من بعض الأماكن ويوصلوها للبنان من هذا الطريق ما يمرون على الحدود يعني أو يجيئون من هناك ويدخلون لسوريا وهذيك أصحاب هذيك البلاد عاملينه مهنة هي**
**السائل : تمرير الناس**
**الشيخ : تمرير الناس مقابل طبعا أجر مثل القديم القوافل التي كانت تمر في الصحارى فأنا قلت له يا أخي الشغلة سهلة تروح للزبداني وترى لك شخص مثلا تثق به بواسطة بعض المعارف عندنا في دمشق وتتفق معهم ويوصلوك للبنان وتخلص من المشكلة وإياك أن تسلم حالك فهو يشير إلى هذه النصيحة**
**السائل : سبحان الله !**
**الشيخ : آيه لكن إذا نزل القدر عمي البصر**
**السائل : قدر الله**
**الشيخ : راح سلم حاله وهي سحبوا كل المدة هنا .**
**السائل : كم سنة كان سجنه؟**

سائل آخر : ثلاث عشر سنة
سائل آخر : ثلاث عشر سنة
السائل : صحته منيحة صحته
سائل آخر : والله مثل ما تفضل شيخنا نحن أعراض السجن نسأل الله أن يعافينا وإياكم أعراض الهزل وأعراض ..
سائل آخر : لا بأس به
سائل آخر : يعني يعني
الحلبي : انت قبل السجن كنت تعرفه شخصيا؟
سائل آخر : نعم أنا كنت أسمع به من قديم
الحلبي : هل رأيته شخصيا؟
سائل آخر : لم أره.
السائل : لم تره
السائل الآخر : لكني قرأت واستمعت إلى أشرطة وكنت أعرف يعني عن بعض إخوانا الحديث في بلاد الشام بعض المتابعات فلله الحمد والفضل والمنة سمعت به من ثلاث سنين يا شيخي عن طريق أبو علي خلوف وبعض الأخوة
الشيخ : أين؟
السائل الآخر : في دمشق
الشيخ : نعم، أقول كويس جميل
السائل : نعم يذكرون ويدعون له وكذا وكنا في زيارة لمناطق السلمية ويخبرني حول الشيخ ناصر الدين كان كذا تعرف يعني عندما
الشيخ : نعم الحديث ذو شجون
السائل : ذو شجون
الشيخ : نعم
السائل : فلما استمعت إليه شريط سبحان الله قلت هذا الرجل يعني كأني أقول يعني إنه موفق للمنهج السلفي ثم تتبعت بعض أخباره فوجدت أنه قد وقع فيما وقع ونسأل الله أن يجعل ذلك في صالح أعماله
الشيخ : آمين، آمين الحمد لله قدر لك أن تراه
السائل : الحمد لله
الشيخ : شاب؟
السائل : شاب واحولت عينيه
الشيخ : له
السائل : عيناه احولت

الشيخ : فيه حول واضح
السائل : يقول أنه كشف عند الدكتور
سائل آخر : عم يتقدم يعني كلما لو تقدم
السائل : يعني أعصاب عينيه مرهقة ومرتخية وأنه إن شاء الله
الشيخ : الله الله يعافيه، يعني بعدما كشف الطبيب وضع نظارة؟
سائل آخر : إيه واضع نظارة.
السائل : واضع نظارة.
الشيخ : واضع نظارة.
سائل آخر : عنده نظارة قديما
السائل : وكانت فيه هزة
سائل آخر : عنده نظارة وكان
الشيخ : لا لا عارف لكن لما كان يضع نظارة ما كان يظهر فيه الحول
السائل : نعم
سائل آخر : آي نعم
سائل آخر : بسبب فقدان النظارة سحبوها منه في السجن
الشيخ : أيوة
السائل : فارتخت أعصاب ..
الشيخ : الله أكبر!
السائل : الله المستعان
الشيخ : لعلها تعود إن شاء الله
السائل : لا ستعود بإذن الله تمرينات كذا وفيه رعشة قليلة أول ما رأيته فيه رعشة زالت ولله الحمد
الشيخ : الحمد لله
السائل : يمكن إنها سوء تغذية أو كذا.
الشيخ : إن شاء الله
السائل : نعم فأشرت أنا إلى أبنائه بأن يصحبوه إلى بعض المناطق يجددوا فيه يعني نسمة هواء أو كذا
الشيخ : آي نعم
السائل : لعلهم يأخذون بالنصيحة، وطلبنا منه أشرطة و ... وشجعناه لطلب العلم من ذلك من باب والله الترغيب ورفع المعنوية
سائل آخر : عنده اندفاع في الدعوة
الشيخ : كيف؟
سائل آخر : عنده اندفاع يعني

سائل آخر: جيد هذا
سائل آخر : أمس سهرنا عند في المساكن عند ابنه عبد الرحمن وأبو علي
الشيخ : آي
السائل : آي يعني على حاله يناقش ويدافع
الشيخ : يتكلم يعني كما هو معروف يعني
السائل : آي نعم
الشيخ : الحمد لله
سائل آخر : محب للسنة وفي أحكام
الشيخ : هكذا كان
السائل : يعني قصدي إنه متابع في الآثار في الحركات يعني
الشيخ : الحمد لله
سائل آخر : ... أبو حمدي يمكن يطلع له جواز يعني ونرسله
الشيخ : إن شاء الله
السائل : على كل حال يمكن هذا الشريط يصل إليه يا شيخي
الشيخ : إن شاء الله إن شاء الله
السائل : أي نعم.

*********************